الحوثي يقر بـ«اختلالات» مع صالح ويشترط «لجنة حكماء» للحل (ص 4)

أجواء احتفالية تطبع انطلاق حملة استفتاء كردستان (ص 5)



سانتوريني... جنّة معلّقة وسط الجزر اليونانية (سفر وسياحة)







طبعة السعودية ـ 28 صفحة

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 15 ذو الحجة - 6 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14162

London - wednesday - 6 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14162

قال إنه لن يضُرّ الدول الأربع استمرار الأزمة مع قطر عامين آخرين

الجبير: ترويج طهران للتقارب مثير للسخرية

لندن: نجلاء حبريري

اعتبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس، أن ترويج طهران للتقارب بينها وبين الرياض «مثير للسخرية»، مشيراً إلى أن الاجتماعات التي تمت مع الوفد الإيراني خلال موسم الحج لم تكن تطبيعاً للعلاقات، وإنما كانت لمناسبة دينية فقط.

وقال خلال جلسة صحافية مصغرة في لندن: «إذا أرادت إيران تحسين علاقتها مع السعودية، فعليها وقف الإرهاب والتدخلات»، مضيفاً أن «قياديين في القاعدة موجودون في إيران أعطوا أوامر بتنفيذ هجمات في السعودية».

وتطرق الجبير إلى الأزمة مع قطر، قائلاً إن الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) قدمت لائحة مطالبها إلى الدوحة وإنه «لا ضير إذا استمرت أزمة قطر أسبوعاً إضافياً أو شهراً أو سنة أو سنتين. لن نتعامل مع بلد يؤوي إرهابيين ويدعمهم مالياً وإعلامياً»، مؤكداً أن «الشعب القطري هو الذي يقرر من يحكمه».

وتابع أن الحديث عن فرض الدول الأربع «حصاراً» على الدوحة لا أساس له. وأضاف: «الدول الأربع قاطعت قطر ولم تحاصرها؛ فهي منعتها من استخدام أجوائها بما يتوافق مع القانون الدولي. هل ترون طائرات من الدول الأربع تحلق في الأجواء القطرية لمراقبتها؟ لا!»، وضرب المثل بمنع الولايات المتحدة كوبا من استخدام أجوائها.

وحول اليمن، قال الجبير إن التحالف العربي كان مجبراً على الحرب ولم يخترها، وإن السعودية متمسكة بمخرجات الحوار الوطني اليمني والمبادرة الخليجية، إلا أنها «لن تسمح لميليشيات الحوثي المدعومة من إيران بالتهام البلد».

(تفاصيل ص 2)

محمد بن سلمان ساند «الأخضر» في مهمته الحاسمة أمام اليابان

السعودية إلى «المونديال»

لاعبو المنتخب السعودي يحتفلون بالتأهل لمونديال 2018 في جدة أمس (تصوير: بدر الحمد)

جدة: طارق الرشيد

تأهل المنتخب السعودي لكرة القدم إلى «مونديال روسيا 2018» بعد فوزه التاريخي على اليابان 1/0 في جدة أمس، في آخر مواجهات التصفيات الآسيوية، ليرافق ضيفه الياباني الى نهائيات كأس العالم. ورفع المنتخب «الأخضر» رصيده الى 19 نقطة في وصافة المجموعة الثانية، بفارق الاهداف عن استراليا الثالثة التي ستخوض ملحقا قاريا ضد سوريا، علما ان اليابان (20 نقطة) كانت قد ضمنت تأهلها سابقا.

وشهدت المباراة حضور ومساندة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي كان أمر بفتح مدرجات «ملعب الجوهرة» بجدة مجانا أمام الجماهير السعودية لحضور الموقعة الحاسمة.

وكان الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي من أوائل المهنئين بالتأهل، إذ قال: «ألف مبروك صعود رجال المملكة... رجال سلمان إلى مونديال 2018. منتخب يستحق أن يمثل العرب. ألف مبروك لخادم الحرمين الشريفين وللشعب السعودي الحبيب».

وتعد هذه المرة الخامسة التي يتأهل فيها المنتخب السعودي إلى المونديال بعد مشاركته في نهائيات 1994 و1998 و2002 و2006. وغاب «الأخضر» منذ آخر ظهور في «مونديال 2006» تباعا عن مونديالي 2010 و2014.

(تفاصيل عالم الرياضة)

«داعش» يتقهقر إلى وادي الفرات... وطهران تجدد دعمها صفقة «دواعش القلمون»

بوتين يضم دير الزور إلى «سوريا المفيدة»

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: نذير رضا

نوه الكرملين أمس بـ«الانتصار الاستراتيجي» الذي حققته قوات النظام السوري إثر كسرها حصاراً فرضه تنظيم داعش على مدينة دير الزور، ما اعتبر نجاحاً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بضم مناطق غنية بالنفط في شرق البلاد إلى «سوريا المفيدة» الخاضعة لقوات النظام غرب البلاد.

وبعد 3 سنوات من سيطرة «داعش» على مناطق يعيش فيها 7 ملايين نسمة، سيضطر التنظيم، على وقع هزائمه المتلاحقة في العراق وسوريا، للجوء إلى الصحراء، والعودة إلى العمليات السرية، والتقهقر إلى وادي الفرات الممتد إلى شرق سوريا وغرب العراق.

إلى ذلك، جدد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، دعم بلاده لاتفاق القلمون «بين (حزب الله) اللبناني و(داعش)»، مشيراً إلى أن سماح الحزب بنقل العناصر المحاصرين من قبله كان «تكتيكاً عملانياً، وليس فيه تغيير في استراتيجية الحرب مع الإرهابيين». (تفاصيل ص 6 و7)

اقتراح أممي بتجنيس الروهينغا

عائلة من أقلية الروهينغا المسلمة لدى وصولها إلى حدود بنغلاديش بعد عبورها نهر ناف فراراً من العنف في ولاية راخين بميانمار أمس. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس من تداعيات أزمة الروهينغا على الاستقرار في المنطقة، واقترح تجنيس عناصر هذه الأقلية المسلمة في ميانمار (أ.ب)

(تفاصيل ص 11)

بيونغ يانغ تتوعّد واشنطن بـ«مزيد من الهدايا»

واشنطن: هبة القدسي
سيول ـ جنيف: «الشرق الأوسط»

بينما برز انقسام دولي حول التعامل مع كوريا الشمالية رداً على التجربة النووية السادسة التي أجرتها مؤخراً؛ توعدت بيونغ يانغ أمس واشنطن بما سمته «مزيداً من الهدايا». وقال سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة في جنيف هان تاي سونغ، أمام مؤتمر حول نزع السلاح، إن الإجراءات التي قامت بها بلاده في الآونة الأخيرة «هدية موجهة للولايات المتحدة دون غيرها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ستتلقى مزيدا من الهدايا من بلادي ما دامت تعتمد على استفزازات متهورة ومحاولات لا طائل منها للضغط على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

بدوره، عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس عن قلقه من حدوث «كارثة عالمية» في حال عدم التوصل إلى تسوية دبلوماسية للأزمة، وأكد رفضه المطالب الأميركية بفرض عقوبات جديدة ضد بيونغ يانغ.

(تفاصيل ص 9)

اعتقال «نازيين» اخترقوا الجيش البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة البريطانية أمس، أربعة أشخاص من النازيين الجدد، بشبهة التخطيط لأعمال إرهابية. وتضم المجموعة عدداً من الجنود يبدو أنهم اخترقوا الجيش البريطاني.

وقالت الشرطة البريطانية في بيان إن الاعتقالات تمت في ويست ميدلاندز بوسط إنجلترا، وطالت أربعة رجال تتراوح أعمارهم بين 22 و32 عاما. وأضافت الشرطة أن الرجال الأربعة «يشتبه بأنهم حضروا اعتداءات إرهابية» على الأراضي البريطانية. والموقوفون الأربعة أعضاء مفترضون في حركة النازيين الجدد «العمل الوطني» التي صنفتها السلطات منظمة إرهابية.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن بين الموقوفين عسكريين، وقالت في بيان: «يمكننا تأكيد أن الشرطة أوقفت عددا من أفراد الجيش»، لم تحدده الوزارة.

وباتت «العمل الوطني» أول منظمة يمينية متطرفة تحظرها الحكومة البريطانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

علماء عثروا على ارتباط جيني بين المرضين

بشائر علاج مشترك للسكري وتصلب الشرايين

لندن: أسامة نعمان

اكتشف علماء أميركيون وجود ارتباط جيني بين السكري من النوع الثاني وتصلب الشرايين التاجية في القلب، في خطوة قالوا إنها تبشر بالتوصل إلى علاج مشترك للداءين اللذين يعدان من أكثر الأمراض تسبباً في الوفيات. ويعرف عن السكري أنه ينذر بحدوث أمراض الشرايين التاجية في القلب إلا أن المسارات البيولوجية التي تتسبب في تلك الأمراض لا تزال غير معروفة.

وفي دراسة شملت البيانات الجينية لعدد كبير من الناس، ونشرت في العدد الأخير من مجلة «نيتشر جينتكس» المعنية بدراسات الجينات، قام فريق علمي في كلية بيريلمان للطب بجامعة بنسلفانيا بالتدقيق في مسببات حدوث السكري ثم في كيفية ارتباط السكري مع مرض الشرايين التاجية.

وعند تحليل الباحثين لمجموعة الجينات (الجينوم) لأكثر من 250 ألف شخص عثروا أولا على 16 عامل خطر جديداً للسكري، وعلى عامل خطر جيني واحد لمرض الشرايين التاجية، وهو الأمر الذي مكنهم من النظر بعمق إلى الآليات التي تربط هذين المرضين. ثم أظهر التحليل أن غالبية مواضع الجينوم المعروفة بكونها مرتبطة بخطر الإصابة بالسكري ترتبط أيضا بزيادة في خطر الإصابة بمرض الشرايين التاجية.

وقال دانيش سالحين الأستاذ المساعد في الإحصاءات البيولوجية وعلم الوبائيات في الجامعة الذي أشرف على الدراسة، إن التعرف على تلك المتغيرات الجينية التي تربط بين خطر الإصابة بالسكري ومرض القلب، يمهد الطريق مبدئيا لخفض خطريهما، بتطوير علاج واحد لهما.

(تفاصيل يوميات الشرق)





36 >
9 771319 081332

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

قال إن الرياض لا تتعامل مع بلد يؤوي إرهابيين أو يدعمهم مالياً

الجبير: لا تقارب مع دولة راعية للإرهاب... وتصريحات ظريف مثيرة للسخرية

لندن: نجلاء حبريري

اعتبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الحديث عن تقارب محتمل بين بلاده وإيران «مثيرا للسخرية»، مشددا على أن الاجتماعات مع الوفد الإيراني خلال موسم الحج ليس تطبيعا للعلاقات، وإنما كان لمناسبة دينية فقط.

ولفت الوزير السعودي إلى أنه «إذا أرادت إيران تحسين علاقتها بالسعودية، فعليها وقف الإرهاب والتدخلات»، مشيراً إلى أن «قياديين في (القاعدة) موجودون في إيران أعطوا أوامر بتنفيذ هجمات في السعودية». كما أشار إلى أنه لا يرى «أي جدية من إيران في الحوار والتعاون الدبلوماسي».

وأوضح الجبير في جلسة صحافية مصغرة أمس في العاصمة البريطانية لندن، أن إيران دولة راعية للإرهاب وعليها عقوبات أممية بسبب سياساتها المزعزعة للاستقرار. وتابع أن إيران لديها تاريخ من الاعتداء على السفارات والدبلوماسيين بدءا من الهجوم على السفارة الأميركية لدى لبنان ووصولا إلى الاعتداء الأخير على سفارة السعودية وقنصليتها في طهران ومشهد، فضلا عن وقوف طهران وراء سلسلة من الهجمات الإرهابية والاغتيالات السياسية، شملت اغتيال دبلوماسيين سعوديين وتفجير أبراج سكنية في الخبر في عام 1996 وتورطها في تفجيرات العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس في 1994 وتفجيرات الرياض في 2003 التي أمر بها سيف العدل القيادي في تنظيم القاعدة الذي لا يزال موجودا في إيران، وغيرها من الجرائم الإرهابية. وأضاف الجبير أن السعودية لن تتعامل مع إيران إلا إذا أصبحت بلدا يحترم القوانين الدولية التي أقرتها اتفاقية ويستفاليا في 1648 ومبدأ عدم التدخل في شؤون الدول. وتابع أن عليها الاختيار بين «إيران الثورة التي تسعى إلى التوسع خارج حدودها، وإيران الدولة التي تحترم قوانين العلاقات الدولية».

وفي تعليقه عما تداولته بعض وسائل الإعلام حول تبادل وفود دبلوماسية بين السعودية وإيران، قال الجبير إن بلاده استقبلت وفدا إيرانيا في إطار تنظيم الحج. وأوضح أن الحج فريضة على كل مسلم، وأن السعودية تسعى لتسهيله على كل المسلمين بما فيهم الإيرانيون وترفض تسييسه. إلا أنه شدد على أن ذلك لا يعني تطبيع العلاقات مع طهران، وتابع أن الرياض قدمت طلبا لدى طهران لإرسال وفد سعودي بهدف تفقد الأضرار التي لحقت بمقراتها الدبلوماسية بعد الاعتداء الأخير، إلا أن السلطات الإيرانية تأخرت في إصدار تصريح للطائرة التي كان يفترض أن تنقل الدبلوماسيين السعوديين، ولم تتم الزيارة.

وتطرق وزير الخارجية السعودي كذلك إلى الأزمة مع قطر، وقال إن الدول الأربع قدمت لائحة مطالبها إلى الدوحة، وإنه «لا ضير إذا استمرت أزمة قطر أسبوعا إضافيا أو شهرا أو سنة أو سنتين. لن نتعامل مع بلد يأوي إرهابيين ويدعمهم ماليا وإعلاميا»، مؤكداً أن «الشعب القطري هو من يقرر من يحكمه». وتابع الجبير أن الحديث عن فرض الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) «حصارا» على الدوحة لا أساس له. وقال إن «الدول الأربع قاطعت قطر ولم تحاصرها. فهي منعتها من استخدام أجوائها بما يتوافق مع القانون الدولي. هل ترون طائرات من الدول الأربع تحلق في الأجواء القطرية لمراقبتها؟ لا!»، وضرب المثل بمنع الولايات المتحدة كوبا من استخدام أجوائها.

وعن اليمن، قال الجبير إن التحالف لإعادة الشرعية بقيادة السعودية كان مجبرا على الحرب ولم يخترها، وإن بلاده متمسكة بمخرجات الحوار الوطني اليمني والمبادرة الخليجية، إلا أن بلاده «لن تسمح لميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بالتهام البلاد». كما أعاد الوزير التأكيد على أن بلاده ليست معترضة على إعادة فتح مطار صنعاء، بشرط أن تتولى الأمم المتحدة إدارته وتأمينه. وفيما يخص تقرير الأمم المتحدة بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة، قال وزير الخارجية السعودي إن قوات التحالف تتخذ إجراءات جدية في طريقة اختيار الأهداف لتفادي وقوع ضحايا مدنيين، وخصوصا الأطفال. كما لفت إلى أن هناك تحقيقات جارية في الأخطاء التي ارتكبت حتى لا تتكرر تماشيا مع القوانين الدولية الإنسانية. كما أكد أن بلاده متواصلة مع الأمم المتحدة لتقديم جميع الدلائل والمعلومات اللازمة. ولفت الجبير إلى قرار المحكمة العليا في بريطانيا الذي أكد شرعية بيع أسلحة بريطانية إلى المملكة العربية السعودية، نافيا بذلك جميع المزاعم بارتكاب التحالف الذي تقوده السعودية لدعم الشرعية في اليمن انتهاكات ضد المدنيين.

يذكر أن وزير الخارجية السعودي التقى رئيسة الوزراء البريطانية أول من أمس، وناقشا عددا من القضايا التي تهم البلدين وقضايا المنطقة، بما فيها أزمة قطر في منطقة الخليج، حيث جددت رئيسة الوزراء دعوتها لجميع الأطراف لاتخاذ خطوات لتهدئة الوضع واستعادة مجلس التعاون الخليجي لوحدته في أقرب فرصة ممكنة، وفق بيان أصدرته الحكومة البريطانية.

كما تناولت المحادثات برنامج السعودية «رؤية 2030» للإصلاح والتحديث. ونوهت رئيسة الوزراء بتركيز البرنامج على التغيير والإبداع والتمكين، وقالت إن المملكة المتحدة تتطلع قدما إلى مواصلة العمل عن قرب مع السعودية في مشروعها الطموح. كما أعربت عن أملها في أن يتمكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من زيارة المملكة المتحدة في المستقبل القريب بهدف البناء على العلاقات التاريخية بين البلدين. كما تناولت المحادثات الوضع في اليمن، وضرورة وضع نهاية للصراع.

وزير الخارجية عادل الجبير خلال إحاطة صحافية بلندن أمس، ويبدو السفير السعودي الأمير محمد بن نواف (رويترز)

جدد رفض بلاده دعوات تسييس الفريضة

وزير الإعلام السعودي: نجاح موسم الحج خيّب محاولات إفساد الركن الخامس

جدة: إبراهيم القرشي

شدد الدكتور عواد العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي على أن نجاح موسم الحج خيب محاولات إفساد تلك الشعيرة، مجدداً رفض بلاده دعوات تسييس الحج، والزج بالشعيرة الدينية في خدمة أهداف سياسية مغرضة.

جاء ذلك خلال حفل الوزارة بمحافظة جدة أول من أمس، لتكريم الوفود الإعلامية والثقافية المشاركة في تغطية موسم حج هذا العام، والذين بلغ عددهم 300 شخص من 64 دولة.

وقال العواد في كلمة خلال الحفل إن «نجاح موسم حج هذا العام خيّب محاولات إفساد الركن الخامس في الإسلام من خلال وسائل إعلام أبعد ما تكون عن المهنية الإعلامية»، مشيراً إلى أن السعودية تسعى بكل جهد لتوحيد الصفوف وتحقيق الأمن والسلم في مختلف أرجاء المعمورة، ومحاربة الإرهاب.

وأضاف العواد أن بلاده تتشرف وتفخر بخدمة الحرمين الشريفين وتسخّر إمكاناتها المادية والبشرية كافة لرعاية ضيوف بيت الله الحرام، وتتطلع كل عام لبلوغ أفضل مستوى وأرقى الخدمات التي تعين الحجاج على أداء مناسكهم بيسر وسهولة.

ولفت إلى أن السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز لها دور عظيم في خدمة الحرمين الشريفين، كما أنها نفذت مشاريع عملاقة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ليؤدي ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار مناسكهم بكل يسر وسهولة.

ونقل وزير الثقافة والإعلام تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، للوفود الإعلامية والثقافية بأداء فريضة الحج بكل يسر وسهولة.

إلى ذلك، رفعت الوفود الإعلامية والثقافية المشاركة في الحج برقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين، تلاها مجدي لاشين رئيس قطاع التلفزيون المصري عضو المجلس الأعلى للإعلام نيابة عن ضيوف الوزارة.

وقالت البرقية: «أوضحتم للعالم أجمع معنى هذه الكلمات الثلاثة (خادم الحرمين الشريفين)، حيث سخرتم كل إمكانيات المملكة لخدمة ضيوف الرحمن وسط أجواء من السكينة والهدوء في المشاعر المقدسة، بعيداً عن المعتركات السياسية التي يمر بها المسلمون».

وأضاف ضيوف الوزارة في البرقية أن الله شرّف المملكة وأهلها بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار «فسخرتم إمكاناتها البشرية والمادية كافة لتمكين ضيوف الرحمن والتيسير عليهم في أداء حجهم»، شاكرين المضي في تحقيق أعلى مستوى من الخدمات للحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة في تطوير مستمر ووفق منظومة متكاملة تهدف إلى المزيد من التيسير في أداء الحج وسلامة قاصدي بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وشددوا على أن السعودية تمثل قلب العالم الإسلامي وتستشعر آمال وآلام المسلمين في كل مكان، وتسعى بكل جهد لتحقيق وحدة الصف والتعاون والتكاتف في عالمنا الإسلامي وتحقيق الأمن والسلم في العالم أجمع.

وتابعت البرقية: «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز... لمسنا جهدكم الواضح وتسخير كل إمكانات المملكة في توسعات الحرمين والمطاف والمسعى وجسور الجمرات، والطرق المؤدية لأداء المناسك في المشاعر المقدسة، وما لمسنا فضل كرمكم الزائد خلال استضافتنا لأداء فريضة الحج لهذا العام، وإتاحة الفرصة للتغطيات الإعلامية وتوفير كل السبل والإمكانات لأداء إعلامي متميز في تغطية الجهد الذي تبذله المملكة لخدمة ضيوف الرحمن، وتسهيل سبل أداء الشعائر المقدسة بكل هدوء وطمأنينة، والخروج بموسم متميز لحج هذا العام... نأمل من الله عز وجل أن يجعل خدمة الحجاج في ميزان حسناتكم، ونتوجه جميعاً بأكف الضراعة إلى الله أن يوفقكم ويعينكم على الاستمرار في خدمة ضيوف الرحمن».

وأشار ضيوف وزارة الثقافة والإعلام إلى أن مستوى التنظيم في الحج شكّل إضافة جديدة لنجاحات المملكة، إذ حظي ضيوف الرحمن بجميع أشكال الرعاية. وتابعوا مخاطبين خادم الحرمين: «شهدت المملكة رعاية متميزة كان لها الفضل في احتضان أعداد كبيرة من الحجاج، خصوصاً في عهدكم، وقمتم بتذليل الصعاب وكل العقبات، وجعلتم خدمة الحجيج على رأس أولوياتكم، ووضعتم خططاً مثمرة لتأمينهم وتفويجهم بانسيابية وانتظام، ما أتاح الفرصة لأعداد كبيرة من المسلمين لأداء فريضة الحج... وبتوجيهكم لأبناء المملكة الذين وضعوا نصب أعينهم هدفاً واحداً واضحاً خلال هذه الأيام المباركة، وهو خدمة ضيوف الرحمن، في لحظات إيمانية يملؤها إحساس عميق بأمن وأمان في أحضان هذه البقاع الطاهرة».

من جهته، أكد كمال بن يونس المدير العام لإذاعة الزيتونة للقرآن الكريم رئيس المؤسسة العربية والأفريقية للدراسات الاستراتيجية في كلمة الوفود العربية، أن ضيوف الرحمن يقدرون الدور المميز لحكومة المملكة ومؤسساتها المختلفة في رعاية شؤون المسلمين ومصالحهم حول العالم، إضافة لدورها الرئيس في مكافحة الإرهاب والحفاظ على استقرار وأمن المنطقة، لافتاً إلى أن العالم أجمع يشهد بنجاحات السعودية في تنظيم مواسم الحج والعمرة على مختلف المستويات.

وقدمت سوك بارك من كوريا الجنوبية في كلمة الوفود الآسيوية الشكر والتقدير للسعودية على ما قدمته وتقدمه من جهود لتسهيل أداء المناسك على الجموع الغفيرة من حجاج بيت الله، وسط منظومة من الخدمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

وتطرق الدكتور أرماندو بور من ألبانيا في كلمة الوفود الأوروبية، إلى أن ما تحقق في حج هذا العام من تسهيلات كان لها بالغ الأثر في خدمة ضيوف الرحمن وتذليل الصعاب أمامهم لأداء المناسك، مبرزاً ما يحققه الحج تجسيد أواصر التضامن والتكافل بين الحجاج من مختلف بقاع العالم. وأفاد أن السعودية سخرت قدراتها وجندت رجالها لخدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم.

وتحدث ممادو روبيا من ساحل العاج في كلمة الوفود الأفريقية، عمّا شاهدوه من إنجازات في المشاعر المقدسة كتوسعة الحرمين الشريفين والمسعى وقطار المشاعر التي كان لها الأثر الكبير في تيسير أداء الحجاج مناسكهم بيسر وأمن وأمان وراحة.

ترمب يلغي برنامجاً لأوباما استفاد منه أطفال المهاجرين غير الشرعيين

واشنطن: هبة القدسي

اندلعت مظاهرات أمام مبني الكونغرس والبيت الأبيض في واشنطن، وأخرى أمام برج ترمب في نيويورك، تندد بقرار إدارة ترمب وقف «برنامج الحالمون» (داكا)، الذي وضعه الرئيس السابق باراك أوباما، والذي يسمح لمئات الآلاف من الأطفال والشباب المهاجرين غير الشرعيين بالبقاء والعمل في الولايات المتحدة، والحماية من الترحيل.

وانتقد الديمقراطيون القرار، مشيرين إلى أنه يعرض الآلاف من الموجودين بالفعل لخطر الترحيل، ويضر بالاقتصاد. في حين انقسم الجمهوريون بين راغب في اتخاذ قرارات فورية، وآخرون راغبون في حل تشريعي يحد من البرنامج، لكنه يبقي على أولئك الموجودين بالفعل داخل الولايات المتحدة.

وغرد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، على حسابه في «تويتر»، قائلاً للكونغرس الأميركي الذي بدأ ممارسة مهامه أمس، بعد فترة الإجازة الصيفية: «استعد للقيام بواجبك»، ثم غرد ثانية قائلاً: «سنقوم بوضع مصلحة المواطنين الأميركيين أولاً».

وقال ترمب، في بيان مطول أصدره البيت الأبيض بعد إعلان وزير العدل تجميد البرنامج: «واجبي هو الدفاع عن الشعب الأميركي والدستور، وفي الوقت نفسه لا أؤيد معاقبة الأطفال على أفعال آبائهم، لكن يجب أن نقر بأننا دولة فرص لأننا دولة قوانين».

وأشار ترمب إلى أن جميع كبار القانونيين أكدوا أن البرنامج غير قانوني، وغير دستوري، ولا يمكن الدفاع عنه بنجاح في المحاكم، وهاجم سلفه أوباما، وقال: «في يونيو (حزيران) عام 2012، تجاوز الرئيس أوباما الكونغرس، وقام بمنح تصاريح عمل، وبطاقات ضمان اجتماعي، ومزايا فيدرالية، لنحو 800 ألف مهاجر غير شرعي»، لافتاً إلى أن أوباما قد اعترف بأنه يستطيع أن يفعل هذه الأشياء وحده، في إشارة إلى تخطي الكونغرس، وإصدار قواعد جديدة للهجرة. وقال وزير العدل الأميركي، أمس: «أنا هنا، اليوم، لنعلن أن البرنامج المعروف باسم (داكا)، الذي تم تنفيذه في ظل إدارة أوباما، قد ألغي»، وأكد أنه على الولايات المتحدة أن تضع حداً لعدد المهاجرين الذين تقبلهم كل عام، وهذا لا يعني أنهم أشخاص سيئون، أو أن بلادنا لا تحترمهم، وإنما يعني أننا سنقوم بتنفيذ القانون بشكل صحيح عندما يمرره الكونغرس».

وقال سيشنز إنه لم يتم النظر في أي طلبات جديدة اعتباراً من اليوم، ولن يتأثر مصير الذين استفادوا من هذا البرنامج حتى الخامس من شهر مارس (آذار) 2018، أي لفترة 6 أشهر تمنحها الإدارة الأميركية للكونغرس ليقرر تشريعاً في تقييد هذا البرنامج.

وهاجم السيناتور الديمقراطي باتريك ليهي القرار، واصفاً الرئيس ترمب بأنه «بلا قلب»، وقال: «لقد كشف الرئيس أنه لا قلب له، وأنه لا يعلم شيئاً»، فيما أشارت نانسي بيلوسي، زعيمة الأقلية الديمقراطية، في بيان، إلى أن القرار يكسر القلوب، ويهين الذين يؤمنون بالعدالة والكرامة الإنسانية، ويوجه ضربة إلى الشباب الحالم بالحلم الأميركي، ويعاقب الأطفال الأبرياء.

وانتقد السيناتور الجمهور جون ماكين ترحيل الأطفال إلى بلد لا يعرفونه، وقال: «أعتقد بقوة أن الأطفال الذين جاءوا إلى هذا البلد بشكل غير قانوني لم يرتكبوا جرماً لندفعهم للعودة إلى بلد لا يعرفونه».

ودافع السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام عن خطة ترمب، مشيراً إلى أنه يتفهم محنة الأطفال المستفيدين من البرنامج، لكن على الكونغرس العمل لإيجاد حل تشريعي. وأيد النائب الجمهوري ستيف كينغ إنهاء البرنامج، وأشار إلى أنه يعطي الفرصة لاستعادة سيادة القانون.

وأشار بول رايان، رئيس مجلس النواب، إلى أن «داكا» غير دستوري، لكنه أعرب أيضاً عن تعاطفه مع المتضررين، وقال إنه يريد أن يستمر البرنامج حتى يجد الكونغرس حلاً تشريعياً.

ومن المتوقع أن يكون لقرار إدارة ترمب تأثير كبير على الانتخابات التشريعية النصفية التي تجري عام 2018، خصوصاً في ولاية كاليفورنيا، حيث تعيش بها أقليات كبيرة من المهاجرين.

قتلت الشعب السوري وتهدد الحكومة اللبنانية وتدمر اليمن

إيران «أيقونة» مشاكل الشرق الأوسط وحاضنة قادة الإرهاب

تحليل إخباري

الرياض: تركي الصهيل

«نريد منها أن تكون دولة لا ثورة، وأن تكف عن دعم الإرهابيين والميلشيات المسلحة، وألا تهاجم السفارات، وألا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية»، هذه العبارة التي وردت على لسان وزير خارجية الرياض عادل الجبير، يبدو أن الساسة في طهران لم يعوها جيدا وهم يطلقون تصريحاتهم التي يتوددون بها برغبتهم في إقامة علاقات طبيعية مع السعودية - بعد لجوء الأخيرة إلى قطعها منذ يناير (كانون الثاني) 2016 -، والتي كان آخرها ما جاء على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف قبل نحو 3 أيام.

وعلى الرغم من مرور 20 شهرا على قطع السعودية علاقتها مع إيران؛ الأمر الذي انعكس على علاقات الأخيرة بمحيطها العربي، فإن السلوك الإيراني السلبي في المنطقة والمهدد لدول الإقليم لم يطرأ عليه أي تغيير، بل ازدادت حدته في كثير من الأوقات، وتحديدا لناحية استمرارها في تهريب الصواريخ والأسلحة إلى المتمردين الحوثيين في اليمن؛ ما مكنهم من شن هجمات صاروخية متعددة لم تستثن أعظم مكان لدى المسلمين (مكة المكرمة).

أما عن دعم إيران للأنظمة الشمولية والميليشيات المسلحة الإرهابية في الكثير من الدول، فهي قصة أخرى لا تقل فظاظة عن منحنيات سلوكها الإجرامي المزعزع لأمن المنطقة، ولعل شاهده الأكبر ما تشهده الأرض السورية منذ انطلاقة الثورة وحتى اليوم.

ويحكي غسان إبراهيم، مدير الشبكة العربية العالمية للدراسات والأبحاث والأخبار (مقرها لندن)، عن الدور السلبي المتنامي لإيران داخل سوريا منذ عهد الرئيس الأسبق حافظ الأسد، وصولا إلى فترة حكم نجله بشار.

يقول إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»: «الدور التخريبي لإيران في سوريا لا يمكن أن تخطئه العين، فطهران لديها علاقات قديمة مع عائلة الأسد منذ أيام الرئيس الراحل حافظ، حيث حاولت أن تلعب أدوارا عدة، وأن تتغول داخل المجتمع السوري عبر إقامة مقامات دينية مزيفة سعت من خلالها إلى استغلال الفقراء والمساكين بغرض جذبهم لها، كما حاولت الهيمنة على الاقتصاد السوري من خلال تصدير منتجاتها السيئة، فضلا عن بنائها علاقات فاسدة مع المسؤولين السوريين».

وفي الوقت الذي كان الدور الإيراني داخل سوريا في عهد الرئيس الأسبق حافظ الأسد منضبطا بعض الشيء؛ نتيجة أن الأسد الأب كان يوازن تلك العلاقة -والحديث لإبراهيم -، إلا أنه مع وصول ابنه بشار إلى سدة الحكم بات التغول الإيراني داخل الأراضي السورية «مخيفا»، من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ويستدل الباحث السوري المعارض على ذلك، بأن أول من تحرك لمواجهة الشعب السوري منذ اندلاع أحداث الثورة هم الإيرانيون أنفسهم بمساندة من «حزب الله» والحشد الشعبي والحوثيون وفقراء أفغانستان الذين تم تجنيدهم وإغراؤهم بالمال.

مدير الشبكة العربية العالمية للدراسات والأبحاث والأخبار، لا يبرئ إيران من صناعة تنظيم داعش بدعم كبير من نوري المالكي إبان توليه رئاسة الحكومة في العراق، وغيرها من التنظيمات السنية ذات الوجه المتشدد، أمثال جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة، والذين تلقيا دعما منقطع النظير من نظام طهران الذي كان يستضيف ويؤوي قيادات رفيعة من تنظيم القاعدة الأم على أراضيه في أعقاب الغزو الأميركي لأفغانستان.

وفي المحصلة، فإن السياسة الإيرانية التي وصفها المعارض السوري بـ«الشيطانية» تمتد في كل مكان من أفغانستان إلى لبنان، مرورا بالعراق وسوريا واليمن والبحرين والكويت، حيث سعى الإيرانيون إلى اللعب بورقة الطائفية كثيرا لضرب مجتمعات المنطقة العربية المتنوعة بطبيعتها.

ويتحدث غسان إبراهيم عن تاريخ إيران الطويل في دعم ميليشيات التطرف والتشدد، والتي قال إن أحدها وأهمها هي ميليشيا الحوثيين التي تعبث بأمن اليمن منذ سبتمبر (أيلول) 2014. يقول إبراهيم «الحوثيون الآن يمتلكون من المال والسلاح ما يجعلهم متفوقين جدا على حليفهم الانقلابي علي عبد الله صالح، وكل ذلك بفضل الدعم الإيراني المقدم لهم».

وحيال الكيفية الممكن أن تتم بها مواجهة النشاطات السلبية لإيران، بدا الباحث السوري المعارض مؤيدا لمسألة إشراك المجتمع الدولي في صد تلك الأنشطة، لكنه يرى أنه من الضروري أن يتم تشكيل رأي عالمي شعبي ضاغط من الشعوب الغربية على حكوماتهم، وهو ما لا يمكن أن يتأتى إلا بوجود جماعات ضغط عربية ومراكز بحثية تستطيع من خلال علاقاتها إيضاح وإظهار الصورة الحقيقية لسوء النظام الإيراني.

من جهته، يرى الدكتور زهير الحارثي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي والمحلل السياسي المعروف، أن المعضلة الإيرانية «أعادت وضع الخيارات الأمنية والعسكرية في سلم الأولويات على حساب الاستحقاقات الداخلية». معتبرا أنه من الطبيعي أن تثار حفيظة الخليجيين إزاء ما تقوم به إيران من أساليب واختراقات قد تجر المنطقة إلى «خيارات مؤلمة»، على حد تعبيره.

وبحسب قراءة الحارثي للسلوك الإيراني، فإنه يعتقد بأن «ثمة فارقا ما بين علاقة طهران بدول عربية وبين علاقتها بأشخاص لهم أدوار مؤثرة في دول عربية، أمثال نوري المالكي، وحسن نصر الله، ونبيه بري، وحسن المشيمع، وسعيد الشهابي وعبد الملك الحوثي، وغيرهم»؛ إذ يوضح أن هؤلاء مؤثرون في مواقعهم وينفذون الأجندة الإيرانية وبامتياز، وبالتالي لا يمكن أن يوصف ارتباطهم بإيران بأنه «عقدي آيديولوجي» فحسب، بل تدخل فيه المصلحة باختلاف تجلياتها، وهي التي تلعب دوراً فاصلاً هنا بغض النظر عن العوامل الأخرى.

ويشكل وجود خلايا وعملاء مؤيدين للسياسة الإيرانية في الكثير من الدول العربية، تأكيداً لفلسفة سياستها الخارجية التي تستند إلى مفهوم التدخل في شؤون الدول الأخرى عبر حركات وأحزاب وعناصر، بحسب الحارثي؛ وذلك بهدف إثارة الفوضى والقلاقل في دول المنطقة من أجل المراهنة على دور أكبر لها في المنطقة.

وعلى الرغم من سعي الساسة في إيران إلى اللعب على الورقة الطائفية، فإنهم لم ينجحوا كثيرا في هذا الأمر. يدلل الحارثي على ذلك بوجود شيعة في منطقة الخليج لا يتفقون مع السياسة الإيرانية، بل يرفضونها، مقابل النقيض من ذلك، حيث علاقة طهران بتنظيم القاعدة ودعمها له واحتضانها عناصر من القاعدة مطلوبين أمنيا لدى السعودية؛ وهو ما دفعه للاعتقاد بأن المسألة في ذلك ليست طائفية بحتة بقدر ما تحكمها المصالح.

وطبقا لقراءة الحارثي للمشهد، فإنه يرى أن مثلث (إيران، سوريا، «حزب الله»)، متورط بشكل أساسي بالمشروع التدميري للمنطقة العربية، قائلا: «من يتابع أسباب الأزمات والصراعات والكوارث في المنطقة يجد أن خيوطها عادة ما تنطلق من الضاحية وطهران ودمشق؛ ما يؤكد علاقة الأطراف الثلاثة وارتباطها وتورطها بالمشروع التدميري للمنطقة»، لافتا إلى أن مشروعية «حزب الله» (الابن الشرعي للثورة الإيرانية) قد سقطت منذ أن أدار وجهة سلاحه إلى جانب الأسد أخيرا، وإلى صدور اللبنانيين عندما احتل بيروت.

وعن ما إذا كان يتوقع بأنه يمكن للإيرانيين إعادة علاقاتهم بجيرانهم من عدم ذلك في ظل الشواهد الكثيرة التي تثبت تدخلاتهم ودعمهم للخارجين عن القانون والميليشيات المسلحة وغيرها، يعتقد الحارثي أنه يمكن لطهران أن تلعب دورا إيجابيا وتفتح باب الحوار «متى ما تخلصت من عقلية الدوغما الثورية، وحجّمت طموحاتها الإقليمية، وأوقفت تدخلاتها في شؤون دول الجوار، وأخرجت قواتها من سوريا والعراق واليمن، واحترمت المواثيق الدولية»، مستدركا بالقول: «لكن إذا أمعنت في سياساتها، فإن العالم الإسلامي معني اليوم بالتصدي للمشروع الإيراني بكل وضوح، ولا بد من إيجاد آليات محددة للتعاطي مع أبعاد هذا المشروع الخطير الذي يهدف إلى تفتيت الأمة وتدمير العلاقات وخلق الفتنة الطائفية، ناهيك عن ممارساتها المنافية لمبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية».

مصادر دبلوماسية فرنسية: اختيار السفير بيزانسينو لمعرفته العميقة بالمنطقة

باريس تعين مبعوثاً لها للمساعدة في حل أزمة قطر

باريس: ميشال أبو نجم

في خطوة تعكس رغبة فرنسا في أن تكون «مفيدة» في دعم الوساطة الكويتية للخروج من مأزق الأزمة القائمة بين قطر والدول الخليجية الثلاث «المملكة السعودية والإمارات والبحرين» ومصر، عينت باريس مستشار الحكومة الدبلوماسي السفير برتراند بيزانسينو «مبعوثا» لها وكلفته، وفق الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس، بزيارة المنطقة من أجل «تقييم الموقف وتحديد أفضل السبل لدعم الوساطة (الكويتية) والعمل على تهدئة التوترات بين قطر وجيرانها».

وقالت مصادر دبلوماسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس، إن تكليف السفير بيزانسينو جاء بمبادرة من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي يتواصل باستمرار مع قادة المنطقة. وأعرب ماكرون «أكثر من مرة» عن رغبة بلاده في أن «تساهم» في إيجاد المخارج الممكنة لخفض التوتر والعودة إلى علاقات «طبيعية»، وهي الرسالة التي حملها الوزير جان إيف لودريان خلال جولاته في المنطقة.

وبحسب هذه المصادر، فإن اختيار السفير بيزانسينو لهذه المهمة التي سيبدأها بزيارة لعواصم الخليج انطلاقا من الكويت، تعود لـ«معرفته العميقة» للمنطقة التي شغل فيها منصب سفير بلاده في الدوحة لعدة سنوات، كما أمضى 9 سنوات سفيرا للفرنسا في الرياض. وبين هاتين المهمتين، عمل بيزانسينو، المولود في لبنان والذي يجيد العربية، مستشارا دبلوماسيا طيلة 5 سنوات لوزيرة الدفاع السابقة ميشال أليو ماري خلال رئاسة جاك شيراك الثانية.

السفير برتراند بيزانسينو

وتعد المصادر الدبلوماسية أن العلاقات الشخصية التي نسجها السفير بيزانسينو في الرياض والدوحة ومعرفته بشؤون الخليج «من الداخل» وخصوصا «الثقة» التي منحت له، يمكن أن تكون «عاملا مساعدا» سيمكنه من التعامل مع الأزمة الراهنة من موقع «الصديق» القادر على التحدث إلى الجميع «من باب الحرص على المصالحة بين الإخوة والمحافظة على المصلحة الخليجية المشتركة».

وتعد باريس أن الأزمة التي اندلعت في شهر يونيو (حزيران) الماضي «لا يمكن أن تحل دفعة واحدة؛ بل خطوة وراء خطوة» وبالتالي فإنها «ستحتاج للوقت الضروري». وفي أي حال، ترفض باريس الحديث عن «وساطة» فرنسية، وترى أن الوساطة الوحيدة الرسمية هي التي تقوم بها الكويت. ورغم أن باريس تؤكد أن «أهل مكة أدرى بشعابها» وأن الحل «سيأتي من المعنيين مباشرة» بالأزمة، فإنها تعد أن وضعها وعلاقاتها القوية يجعلانها في وضع «الصديق» القادر على النصح والتقريب بين المواقف.

وليس سرا أن لباريس مصالح اقتصادية وتجارية واستثمارية في المنطقة، وأنها تعد السعودية «شريكا استراتيجيا»، فيما ترتبط مع الدوحة بـ«اتفاق دفاعي»، وهي حالها أيضا مع الإمارات حيث لها قاعدة عسكرية بحرية وجوية قريبا من أبوظبي. ولذا، فإن فرنسا «حريصة» على الوئام الخليجي، لكنها، كما قالت المصادر الدبلوماسية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط»، تعي أن هناك «مسائل خلافية عميقة يتعين البحث فيها وإيجاد الحلول والمخارج لها».

وفي هذا السياق، أشارت إلى 4 منها ترى أنها أساسية؛ أولها ملف تمويل عدد من التنظيمات الإرهابية، وثانيها ملف الإعلام والتعبئة الإعلامية ومطالب البلدان الخليجية الثلاثة ومصر بخصوص قناة «الجزيرة»، وثالثها مآل بعض الشخصيات التي تطرح إشكاليات من هذا الجانب أو ذاك، وأخيرا ملف إيران والموقف الخليجي منها.

وينوي السفير بيزانسينو التوجه «قريبا» إلى المنطقة، ولكن بعد أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر؛ حيث إن المسؤولين الخليجيين سيكونون في نيويورك من أجل الاجتماعات السنوية للجمعية العامة التي سيكون الملف الخليجي من بين الملفات التي سيجرى بشأنها كثير من المحادثات.

أكدوا أن السعودية قدمت لهم كل التسهيلات لأداء الركن الخامس

حجاج قطريون يعودون إلى ديارهم بعد قضاء مناسك الحج

الأحساء: علي القطان

عاد الحجاج القطريون إلى الدوحة عبر منفذ سلوى الحدودي، بعد أدائهم فريضة الحج، وذلك بعد أن سمح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بفتح منفذ سلوى للحجاج القطريين، بعد وساطة من الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني. وقال بعض الحجاج الذين غادروا السعودية، إن جميع سبل الراحة والخطط قدمت لهم، لا سيما أن عدد القطريين الذين أتموا فريضة الحج، أكثر من العام الماضي بـ354 حاجاً.

وتوافد عدد من القطريين إلى منفذ سلوى صباح أمس، في طريقهم إلى الدوحة، حيث وصل بعضهم من مكة المكرمة عبر البر، وآخرون استقلوا مركباتهم المتوقفة في مطاري الدمام والأحساء.

واستقبل برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، الحجاج القطريين منذ عبورهم منفذ سلوى، بالكتيبات وإحرامات الحج، إضافة إلى استقبالهم أيضاً في مطار الملك عبد العزيز في جدة، وكذلك مطار الطائف، ونقلهم إلى مكة حيث هناك فنادق تم تخصيصها لهم، ومواقع مختلفة في المشاعر المقدسة، وأشخاص يرافقونهم لتقديم الإرشادات لهم في حال طلبهم.

وقال عبد الرحمن أبا الخيل مدير جمرك سلوى بالإنابة لـ«الشرق الأوسط»، إن عدد الذين غادروا المنفذ الحدودي حتى أمس أكثر من 130 حاجا قطريا بعد أدائهم فريضة الحج.

ومن منفذ سلوى، التقت «الشرق الأوسط» بعدد من الحجاج القطريين الذي غادروا الحدود السعودية إلى قطر، بعد نهاية موسم الحج، وأوضح القطري جابر حامد المري، أن الإجراءات كانت سلسة وميسرة، وقال: «وصلنا إلى الأراضي السعودية بسرعة، ونحن نغادرها أيضا بسرعة. وما قدم لنا خلال موسم الحج ليس بغريب على السعودية. والشعب القطري والسعودي، قلوبهم واحدة».

فيما قال القطري حمد فالح، إن السعودية عرف عنها بمساعدة المحتاج وإغاثة الملهوف، وأن الإجراءات كانت ميسرة وهذا ما عرف عن السعودية.

وأشار محمد المري إلى أن المتعارف عن السعودية تقديم الخدمات وتطوير البنية التحتية في مكة المكرمة، خصوصاً المشاعر المقدسة، وهناك فرق شاسع من الخدمات عن الأعوام السابقة، خصوصاً انتشار رجال الأمن في كل بقعة من المشاعر المقدسة، والخدمات الإنسانية التي شاهدناها أمامنا، وقال: «هناك بعثات الحج في الدوحة تقدم للقطريين الخدمات، لكن ما لمسناه من خدمات في برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، كان أفضل بمراحل كثيرة في المشاعر المقدسة وكذلك التنقلات، منذ عبورنا منفذ سلوى الحدودي، حتى وصولنا له مرة أخرى، أوقف سيارته في مطار الملك فهد الدولي في الدمام، ثم غادر إلى مطار جدة».

وذكر ناصر المري، أنه غادر إلى الدوحة لزيارة شقيقته، وأن وساطة الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، ساعدته على اللقاء بشقيقته التي تقيم في الدوحة.

وأشاد القطري حمدان المري، بالخدمات التي قدمت لهم في الحج، حيث وصل إلى مكة المكرمة عبر مطار الدمام، بصحبة أسرته، وذلك بعد السماح للحجاج القطريين بفتح منفذ سلوى.

حجاج قطريون لدى مغادرتهم منفذ سلوى الحدودي السعودي إلى قطر («الشرق الأوسط»)

صمود غزة يذهل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر... وخطورة الوضع تثير مخاوفه

السنوار يرفض طلب ماورير الكشف عن ظروف الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»

رام الله: كفاح زبون

رفض يحيى السنوار، زعيم حركة حماس في قطاع غزة، الكشف عن ظروف الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، وأبلغ رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، بيتر ماورير، أثناء لقائهما في غزة أمس، بأن ذلك خاضع للتفاوض على صفقة جيدة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن ماورير قال للسنوار، إنه يجب الكشف عن ظروف احتجاز الإسرائيليين المدنيين لدى حماس، وكذلك توضيح ظروف احتجاز جثث الجنود، وفق القانون الدولي الإنساني. لكن السنوار أبلغه بأن ذلك غير ممكن، وأن ظروفهم، على أي حال، أفضل من ظروف الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل.

وشرح السنوار ظروف اعتقال الفلسطينيين، ومخالفة إسرائيل للقانون الدولي. وقال إنه يريد من خلال صفقة مع إسرائيل، ضمان الحرية للأسرى الفلسطينيين وتحسين ظروفهم كذلك.

وذكرت مصادر أخرى، أن السنوار رفض، أيضا، طلبا من ماورير لزيارة الأسرى الإسرائيليين لدى حماس.

وكان ماورير وصل قطاع غزة أمس، في مستهل زيارة قادته كذلك إلى الضفة الغربية وإسرائيل. وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قد قال بعد اجتماعه مع السنوار، إن اللقاء كان مثمرا. وأضاف: «بحثنا الأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة، وكذلك آلية احترام القانون الدولي».

وأكدت حماس في بيان، أن السنوار «تطرق للأوضاع الإنسانية الصعبة في القدس والضفة وغزة والشتات، إضافة إلى ممارسات الاحتلال المخالفة للقانون الدولي ضد شعبنا. وبيّن معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال وحرمانهم من زيارة ذويهم».

وقال البيان: «استعرض السنوار انتهاكات الاحتلال بحق المقدسيين، واستهداف الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين، إضافة إلى الاستيطان ومصادرة الأراضي والممتلكات». وتابع: «كما ناقش السنوار مع ماورير الأوضاع الإنسانية في غزة، واستمرار الحصار الإسرائيلي للعام الحادي عشر على التوالي. وأكد على فتح جميع المؤسسات أمام الصليب الأحمر للتأكد من تطبيق معايير القانون الدولي الإنساني».

وقبيل لقاء السنوار، تفقد ماورير شاطئ بحر غزة الملوث. ودعا إلى إيجاد حلول للمشكلات المأساوية في القطاع.

وفي وقت لاحق، التقى ماورير بعائلات فقدت منازلها جراء الحرب الأخيرة على قطاع غزة (2014)، وآخرين يتلقون مساعدات من الصليب الأحمر، ثم انتقل للقاء ممثلين عن المنظمات الأهلية الفلسطينية، كما التقى عوائل أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وقال ماورير أثناء لقاء الشرائح المجتمعية، إنه مذهول من الصمود الكبير في غزة، لكنه لا يعرف إلى متى يمكن أن يستمر ذلك. وتعهد ماورير بأنه سيواصل لفت انتباه السياسيين وصانعي القرار إلى خطورة الوضع القائم في قطاع غزة.

وأكد ماورير أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستستمر في تقديم خدماتها لدعم الفئات الأكثر تضررا في غزة.

وغادر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر غزة بعد ساعات قضاها هناك متوجهاً إلى رام الله، وعلى برنامجه لقاء الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في وقت متأخر من مساء أمس، قبل أن يغادر إلى إسرائيل ويلتقي فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وتستمر زيارة ماورير ثلاثة أيام، ومن المقرر أن يستعرض ملاحظاته وما توصل إليه خلال زيارته، في مؤتمر صحافي يعقد يوم الخميس في فندق الأميريكان كولوني بالقدس.

ويعتقد أن ماورير سيخضع لضغوط متزايدة في إسرائيل بشأن الأسرى لدى حماس. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، انتقد الصليب الأحمر في الماضي، لعدم المساعدة في العثور على الإسرائيليين المفقودين، مؤكداً أن حكومته لن تعقد صفقة تبادل مع حركة حماس، على غرار صفقة الجندي غلعاد شاليط عام 2011، واصفا ما جرى آنذاك بأنه خطأ يجب ألا يتكرر.

وهاجم ليبرمان السنوار، واتهمه بعرض مطالب صعبة على إسرائيل، ووضع شروط تعجيزية لإتمام صفقة التبادل.

ورد السنوار بالقول، إن حركته متمسكة بشروطها لإجراء أي مفاوضات بشأن صفقة التبادل، وتتمثل في الإفراج عن 54 أسيراً أفرج عنهم في صفقة شاليط وأعيد اعتقالهم.

وأكد السنوار وجود أوراق في ملف الأسرى لدى حماس يجعلها تقف على أرض صلبة. متهماً رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه، أفيغدور ليبرمان، ببيع الوهم لأهالي الإسرائيليين الموجودين لدى حركته.

مسؤولون إسرائيليون: موسكو هددت بالفيتو ضد قرار يدين أنشطة «حزب الله»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن روسيا تعمل من «وراء الكواليس» في الأمم المتحدة لإحباط تحرك إسرائيلي أميركي لإدانة أنشطة «حزب الله» العسكرية.

وأوضحت الصحيفة أن الدور الروسي لحماية «حزب الله» برز خلال مناقشات شهدها مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي لصياغة نص قرار حول تجديد تفويض قوات اليونيفيل الأممية في جنوب لبنان. واستنتجت الصحيفة ذلك من أحاديث مع مسؤولين إسرائيليين، كما أنها اطّلعت على برقية بعثها الوفد الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس بهذا الشأن.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن الصحيفة، أن المناقشات الأخيرة في مجلس الأمن، لم تشبه ما جرى خلال السنوات الماضية أثناء بحث خطوة تقنية تتمثل في تمديد تفويض قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). وتصاعدت حدة المناقشات، بعد أن نجحت الضغوطات الأميركية والإسرائيلية في إضافة فقرات عدة على نص القرار حول ضرورة تعزيز وجود القوات الأممية في مناطق جنوب نهر الليطاني، وحول الصلاحيات الكاملة لقوات اليونيفيل لمنع انتهاكات للقرار الدولي رقم 1701 الذي وضع حدا للحرب اللبنانية الثانية.

لكن خلال المناقشات في مجلس الأمن حول الصيغة الكلامية للقرار، تم حذف أجزاء كبيرة من النصوص المضافة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، ولا سيما فقرات كانت تتضمن إشارات مباشرة إلى «حزب الله» بوصفه جهة تقوم بأنشطة عسكرية محظورة في جنوب لبنان انتهاكا للقرار رقم 1701. وأكدت «هآرتس» أن روسيا هي التي ضمنت حذف جميع الإشارات إلى «حزب الله».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الدبلوماسيين الروس الذين شاركوا في المناقشات حول الصيغة الكلامية للقرار، عارضوا النسخة الأميركية للنص، وقالوا إن روسيا ستلجأ إلى حق الفيتو ضد القرار في حال تضمّن أي إشارة إلى «حزب الله» بصيغته النهائية.

وفي البرقية إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية يوم الجمعة الماضي، وصف الوفد الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة موقف الروس، قائلا: «كان الخط الأحمر للروس يكمن في أنهم لن يقبلوا ذكر (حزب الله) في القرار».

وقال مسؤول إسرائيلي في تصريحات للصحيفة، إن الحماية الدبلوماسية الروسية لـ«حزب الله» في الأمم المتحدة جاءت بسبب التقارب بين موسكو والحزب جراء مشاركتهما معا في التحالف الذي تشكل لمساعدة نظام بشار الأسد، وأنشطتهما العسكرية المشتركة، وكذلك انطلاقا من المصالح الروسية في سوريا.

ولفتت الصحيفة إلى أن الموقف الروسي في الأمم المتحدة جاء بعد مرور أيام معدودة على اللقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في منتجع سوتشي جنوب روسيا، إذ جاء الأخير إلى روسيا خصيصا ليبلغ القيادة قلقه البالغ من تنامي أنشطة القوات الموالية لإيران و«حزب الله» في سوريا.

حكومتها لا تلتفت لنداءات السلطة... والخارجية الفلسطينية تحذر من المخاطر

إسرائيل تسيطر على مزيد من المنازل العربية وتفتح شهية المستوطنين

رام الله: كفاح زبون

بعد يوم واحد من إصدار محكمة العدل العليا الإسرائيلية، أمرا احترازيا، يمنع إجلاء المستوطنين الذين استولوا بالقوة على عمارة أبو رجب في مدينة الخليل في الضفة الغربية، طردت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي، عائلة فلسطينية من منزلها في حي «الشيخ جرّاح» الواقع في القدس الشرقية، لصالح مستوطنين.

ويأتي احتلال المنازل بشكل فردي في وقت أعطت فيه الحكومة الإسرائيلية الحق للمستوطنين بقلب الخليل في إدارة شؤونهم عبر بلدية مستقلة، مطلقة كذلك العنان لبناء مستوطنة جديدة في الضفة وتعزيز أخرى، وشق طرق وصرف أموال إضافية، في حرب جديدة وواسعة ضد الوجود الفلسطيني.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود: «إن الإجراءات الاحتلالية التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية، باتت تنذر بمخاطر شديدة على مجمل الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وعلى الاتفاقيات الموقعة». وطالب المحمود بتدخل دولي عاجل لإنقاذ الوضع.

ونداء المحمود ليس الأول من نوعه في الأسابيع القليلة الماضية، إلا أن إسرائيل لا تلقي بالا لهذه النداءات.

وقال محمد شماسنة، الذي طردت إسرائيل عائلته من بيتها، إن العائلة تقيم في المنزل منذ عام 1964، أي قبل احتلال إسرائيل شرق المدينة في حرب عام 1967. وبحسب شماسنة، فقد كانت العائلة تدفع إيجار المنزل لهيئات حكومية أردنية، ثم إلى القيم العام التابع لسلطات الاحتلال، قبل أن يرفض تجديد عقد الإيجار عام 2009، بدعوى وجود ورثة يهود.

وبعد سنوات على عرض القضية في المحاكم، أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية، ملكية عائلة يهودية للبيت.

واضطر الحاج أيوب شماسنة (82 عاماً) وزوجته، وابنهما محمد وزوجته وأولاده الستة (أكبرهم 22 عاماً وأصغرهم 11 عاماً)، لقضاء يوم طويل في الشارع، محتجين على طردهم من منزل عاشوا فيه لأكثر من 53 عاماً.

وقالت حركة «سلام الآن» الإسرائيلية اليسارية: «إن طرد العرب من القدس الشرقية وتوطين اليهود مكانهم يقلّص أمل حل الدولتين»، مشيرة إلى «ضرورة وضع حد لهذه السياسة».

وتواجه 45 عائلة فلسطينية في الحي نفسه (الشيخ جراح) مصيرا مماثلا لعائلة شماسنة، إذ يدعي مستوطنون ملكيتهم لمنازلهم. وتخوض العائلات صراعا قانونيا مثلما خاضت عائلة شماسنة.

وفي مناطق أخرى من القدس، تواجه عائلات أخرى المصير نفسه.

ومع سيطرة اليهود على منزل آخر في القدس، احتفل مستوطنون بقرار وزارة العدل الإسرائيلية، تثبيت الملكية لمئات الدونمات من الأراضي الزراعية باسم شركة تابعة لمستوطنين جنوب بيت لحم. وتقع الأراضي التي تضم نحو 876 دونما، قرب مستوطنة «عتصيون» الكبيرة، بين بيت لحم والخليل التي يواصل مستوطنون فيها السيطرة على منزل أبو رجب، منتصرين على المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية الذي طالب بإخلائه.

وجاء احتلال الأراضي والمنازل في وقت تعهد فيه وزير الجيش الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، بدفع مزيد من الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، مباهيا بأنه لا توجد أي حكومة قدمت الاستيطان مثل الحكومة الحالية.

وهاجمت وزارة الخارجية الفلسطينية، بأقسى العبارات، التصعيد الاستيطاني الإسرائيلي المستمر على امتداد الأرض الفلسطينية المحتلة عامة، وفي القدس الشرقية المحتلة بشكل خاص، قائلة إن ذلك يفتح الاحتمالات على أبواب كثيرة، في تلميح مباشر إلى تصعيد الاحتجاجات بطرق مختلفة.

وأدانت الخارجية «تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم على أراضي المواطنين وممتلكاتهم، عبر إقدامهم على إقامة بؤرة استيطانية على أراضي قرية جالود قرب نابلس، وقيامهم ببناء غرفة أمام منزل عائلة الحاج عزات صلاح في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، هذا بالإضافة إلى جريمة طرد قوات الاحتلال لعائلة شماسنة من منزلها، في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة».

وقالت الخارجية: «من الواضح أن الائتلاف اليميني الحاكم في إسرائيل ماضٍ في تنفيذ آيديولوجيته ومواقفه الظلامية المعادية للسلام، القائمة على تكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان، وإفشال جميع جهود السلام، مستظلاً بصمت المجتمع الدولي وتخليه عن مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه قضيتنا العادلة، وعدم قدرته على حماية قراراته والدفاع عنها، وعجزه الواضح عن القيام بمحاسبة ومعاقبة إسرائيل كقوة احتلال على تعطيلها تنفيذ تلك القرارات، خاصة القرار الأممي 2334».

وأكدت الوزارة: «إن استمرار غياب ردود الفعل الدولية على بشاعة الانتهاكات الإسرائيلية، والجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال، يومياً، بحق الشعب الفلسطيني وأرض وطنه وممتلكاته ومقدساته، تكرس حالة القهر والظلم التي يشعر بها شعبنا، وتضع مصداقية ثقافة السلام والجهود الأميركية المبذولة لاستئناف المفاوضات أمام اختبار حقيقي، خاصة أن ما يقوم به الاحتلال من جرائم وانتهاكات، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك، عدم وجود برنامج سلام حقيقي لدى نتنياهو وائتلافه الحاكم، وغياب شريك السلام الإسرائيلي».

وحملت الخارجية الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تصعيد الاستيطان وتداعياته على فرص حل الصراع بالطرق السياسية، وحذرت من أن «استمرار العنجهية الإسرائيلية يفتح الأبواب على الاحتمالات كافة».

استمرار اعتقال أنصار «المؤتمر الشعبي» في صنعاء

الحوثي يشترط على صالح لجنة «حكماء» لحل الإشكالات بين الانقلابيين

الرياض: نايف الرشيد

عكست التصريحات المتضاربة لقيادات في ميليشيات الحوثي وصالح، خلافات عميقة بين فريقي الانقلاب في اليمن؛ إذ تابع مراقبون تصريحات من أحد الفريقين تؤكد وجود خلاف، وأخرى تنفي من شريك الانقلاب.

فبعد تصريحات الرئيس السابق علي عبد الله صالح أول من أمس ونفيه وجود أي خلافات بين حزبه «المؤتمر الشعبي العام» والحوثيين، فإن محمد علي الحوثي، رئيس اللجنة الثورية العليا، اشترط في رده أمس تشكيل لجنة من «الحكماء والعقلاء» إذا رغب الرئيس السابق علي عبد الله صالح في حلحلة الاختلالات بين فريقي الانقلاب.

إلى ذلك، رصدت منظمات إنسانية اعتقال الميليشيا الحوثية متظاهرين مؤيدين لحزب صالح، وشوهد أشخاص يزيلون صوراً للمخلوع صالح من الساحات والميادين بأمر من قيادات الحوثيين.

وأوضح عبد العزيز جباري، نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخدمة المدنية، أن الأحداث في الساحة اليمنية تثبت وجود خلافات عميقة بين القوى الانقلابية مهما حاولت إخفاءها، مشيراً إلى أن الفريقين يحملان مشروعين مختلفين؛ فأحدهما يحلم بالعودة إلى السلطة، والآخر ينفذ توجهات النظام الإيراني ويمارس المشروع الطائفي في البلاد.

وأضاف جباري لـ«الشرق الأوسط»، أن «تطبيق نظام ولاية الفقيه في اليمن ضد إرادة الشعب اليمني الذي يؤمن بالتعايش والسلم وإزالة التمييز بين أطيافه، ويعيش بسواسية، ويؤمن بأن الوصول إلى الحكم يتم عبر الطرق الديمقراطية والانتخابات الشعبية». ولفت إلى أن الميليشيا الحوثية تريد السيطرة على الأراضي اليمنية، في حين يريد المخلوع المحافظة على وضعه وشعبيته حتى يضمن مكانة في أي تسوية سياسية.

وشدد الوزير اليمني على أن الخلاف واضح للعيان بين انقلابيي اليمن «حتى إن الأمر وصل بهم إلى إراقة الدماء وتوجيه السلاح بعضهم ضد بعض».

وتطرق إلى البيان الذي أصدره الحوثيون وتضمن عبارات المقصود منها صالح، تؤكد أنه من دون شرف ودين وأخلاق، لافتاً إلى أن المخلوع حريص على عدم الصدام معهم في هذا التوقيت تحديداً وأنه يحاول التهدئة.

وعن توقعاته في المرحلة المقبلة، ذكر نائب رئيس الوزراء اليمني، أن هناك انحيازاً من أنصار طرفي الانقلاب لصالح «المؤتمر الشعبي العام» على حساب الحوثيين، «الذين يمثلون خطراً حقيقاً على أبناء الشعب اليمني، ويمتد خطرهم إلى الدول الإقليمية»، محذراً من خطورة المشهد في العاصمة اليمنية؛ إذ أن مستويات الأمن في أقل نسبها، والانقلابيون يمارسون مشروع القتل في صفوف الأبرياء دون اكتراث.

ويشير الكاتب الصحافي وضاح الجليل إلى أن «ظهور علي عبد الله صالح كان بالتأكيد بسبب خسارة كل خياراته، وكان الواضح في التصعيد الذي قام به قبل 24 أغسطس (آب) الماضي، أنه كان ربما لديه كثير من الحسابات المختلفة التي اكتشف أنها غير مجدية لاحقا، واضطر بعد ذلك إلى تخفيف حدة خطابه وتصعيده، وفي المقابل رفع الحوثيون حدة التصعيد، وبعد ذلك اشتبكوا مع نجله في جولة المصباحي بالعاصمة صنعاء، ما أدى إلى مقتل أحد معاونيه، وهذا رد طبيعي على تصعيده وعلى تحشيده، فقد كان صالح يريد أن يثبت لهم وللمجتمع الدولي والإقليمي أنه صاحب شعبية كبيرة، وهذا الأمر استفزهم كونه ينافسهم على شعبيتهم، وقاموا بالرد عليه بهذه الوسيلة».

وتابع القول إن «الحوثيين يعرفون جيدا أن صالح على استعداد كامل لبيعهم، والتنازل عنهم، في أي صفقة سياسية مع الأطراف الأخرى، وبالتالي هم يريدون قطع الطريق عليه ومحاصرته أو القضاء على كامل قوته، إن لم يكن، أيضا، التخلص منه بشكل ما قبل أن يبادر إلى بيعهم، وبالتالي يصبحون ممثلي الجغرافيا الزيدية التي أصبح الطرفان يتنافسان على تمثيلها».

وأردف: «الحاصل هو أن حرص صالح كان من أجل إثبات أنه الطرف الأكثر قوة والأكثر شعبية وهو من يستحق تمثيل الجغرافيا الزيدية. في المقابل، كان الحوثيون يخشون من هذه الخطوة ويعرفون أنها ستؤثر عليهم كثيرا وعلى شعبيتهم، وحاولوا منع صالح من تنفيذها، إلا أن صالح استمر في تصعيده حتى نفذها وحشد أنصاره في ميدان (السبعين)، وقام الحوثيون بالرد عليه من خلال استعراض عسكري بعد أن انفض حشده من (السبعين)، والانتشار في الميدان الواسع واستهداف موكب نجله، إضافة إلى التصريحات المرتفعة يوميا والتي تكشف عن غطرسة واستعداد الحوثيين لتنفيذ أي سيناريو من شأنه التخلص من صالح، إضافة إلى التسريبات التي تقول إنهم ينوون اعتقاله ونقله إلى صعدة».

وحول مضاعفة الانقلابيين من هجماتهم على مواقع الجيش الوطني واشتداد وتيرة المواجهات العسكرية، يقول الجليل إن «رفع وتيرة المعارك من قبل الانقلابيين في مواجهة الجيش الوطني، يبدو منه أنهم يدركون أن مدى التصدع في جبهاتهم الداخلية مع صالح سيؤثر على معنويات مقاتليهم، وربما يدفع ذلك تحالف دعم الشرعية والجيش الوطني إلى حسم المعركة وإنهاء الانقلاب بأسرع وقت ممكن، وهو ما جعلهم يكثفون من هجماتهم على الجيش الوطني ليثبتوا أنهم لا يزالون متماسكين وأقوياء، وأن الخلاف مع صالح لن يعمل على تصديع جبهاتهم».

أكدت تحيز منظمات دولية للميليشيات وعدم نقلها حقيقة جرائمها تجاه الشعب اليمني

لجنة حقوقية تدعو الانقلابيين لوقف استهداف أحياء سكنية وتجنيد الأطفال

الرياض: نايف الرشيد

وجّهت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، انتقادات شديدة للانقلابيين، مشيرة إلى أن ميليشيا الحوثي وأتباع علي صالح تسير على منهجها القائم على انتهاك حقوق الإنسان، وتستهدف أحياء سكنية وتعرقل وصول المساعدات وتجنّد الأطفال.

ودعت اللجنة الانقلابيين إلى ضرورة الوقف الفوري لاستهداف الأحياء السكنية والتقيّد بقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، إضافة إلى وجوب السماح بتسهيل وصول المساعدات دون عراقيل إلى المدنيين بشكل عام والمناطق المحاصرة بشكل خاص، وخصوصا تعز ووقف مصادرتها، مطالبة بالتوقف عن زرع الألغام المضادة للأفراد بأشكالها كافة، التي هدفت إلى إلحاق الضرر العمدي بالمدنيين وتعرض حياتهم للخطر في غالبية المحافظات التي يوجد فيها الحوثيون أو قاتلوا فيها.

وشددت على ضرورة وقف ميليشيا الحوثي وقوات صالح، تجنيد الأطفال واستخدامهم بأي شكل من أشكال الحرب، والحفاظ على الطابع المدني للمدارس والمستشفيات والمؤسسات الحكومية، وإيقاف أعمال الاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب والمعاملة المهينة واللاإنسانية، وسرعة الإفراج الفوري غير المشروط عن جميع المعتقلين والمخفيين قسراً، وعدم التذرع بالظروف الأمنية والحرب لتقييد الحريات وإغلاق المواقع وملاحقة الصحافيين لمخالفتها مبادئ وقيم القانون الدولي لحقوق الإنسان.

إلى ذلك، قال أحمد عرمان المدير التنفيذي للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات حقوق الإنسان اليمنية، إن اللجنة تواصل عملها لفضح انتهاكات القوى الانقلابية باليمن، مشيراً في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من عدن أمس، إلى أن الانقلابيين يواصلون عرقلة عمل اللجنة عبر التشكيك في نزاهتها.

وطالب المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان بعدم التزام الحياد، مؤكداً رصد تحيز كثير من تلك المنظمات الدولية إلى جانب الحوثيين وأتباع صالح، وعدم نقلها حقيقة الجرائم والانتهاكات التي يقومون بها تجاه أبناء الشعب اليمني، حاثاً على الأخذ بتقارير اللجنة الوطنية المستقلة.

من جهة أخرى، أصدرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس تقريراً حول الأوضاع في اليمن يغطي فترة بدء الانقلاب ودخول الميليشيات إلى صنعاء من سبتمبر (أيلول) 2014 وحتى نهاية يونيو (حزيران) 2017.

وأكد التقرير استمرار انتهاكات القانون الدولي وحقوق الإنسان في اليمن، مشيراً إلى التعاون بين اللجنة الوطنية اليمنية للتحقيق والمفوضية.

وأوضح التقرير أن اليمن يشهد أكبر أزمة إنسانية في العالم، ويواجه الملايين خطر الكوليرا والمجاعة والتشرد، وتعرض الاقتصاد اليمني لحافة الانهيار، مشيراً إلى أن هذه الأوضاع استغلتها الميليشيات والجماعات المسلحة على نحو متزايد. وقال إن 18 مليون يمني يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية، و7,3 ملايين على حافة الجوع.

وعن حرية الرأي والتعبير، أكد التقرير الأممي أن ميليشيا الحوثي وصالح قامت منذ بداية الأزمة بحملة قمع ضد الصحافيين والناشطين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدني، من خلال فرض قيود على حرية التعبير والتخويف والاحتجاز التعسفي غير القانوني، والاختفاء القسري، إضافة إلى عمليات القتل، كما أغلقت الميليشيات منذ عام 2015 21 موقعا إلكترونيًا و7 قنوات تلفزيونية، وحظرت نشر 18 صحيفة، وداهمت وأغلقت مباني 52 منظمة من منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، وغادر كثير من الناشطين البلاد خوفا من الانتقام.

وأشار إلى زيادة حالات النزوح والتشرد الواسع النطاق، مطالبا بوضع استراتيجيات للتصدي للعنف ضد المرأة وزواج الأطفال، إذ إن أكثر من ثلثي النساء اليمنيات يتزوجن قبل سن 18 عاماً مقارنة مع نصفهن قبل النزاع.

وتطرق إلى أنه لا يتم الإبلاغ عن جرائم العنف الجنسي في اليمن بسبب الخوف من المخاطر المرتبطة بالإبلاغ في حين لا تتوفر إحصاءات، مشيرا إلى تقارير تلقتها المفوضية أكدت أن المهاجرين واللاجئين والمشردين داخليا والمحتجزين في اليمن معرضون جميعا لخطر العنف الجنسي وانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وتناول التقرير الآثار السلبية لتطورات الوضع اليمني منذ 2014 على مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الحق في الغذاء والسكن والتعليم والصحة والمياه والمرافق الصحية.

وبيّن أن المرافق الصحية تعمل بأقل من نصف طاقتها وأصبح كثير من الناس لا يستطيعون شراء الدواء أو الطعام، حتى عندما تكون متاحة. كما أن هذه الظروف عجّلت في انتشار الكوليرا وغيرها من الأمراض، وزادت خطر المجاعة، في حين يزداد السكان في اليمن فقرا وجوعا وتشردا ومرضا ويصابون ويقتلون.

وأوضح التقرير استمرار قوات ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح في تجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال الحربية، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

ومنذ مارس (آذار) 2015 وثّق التحالف اليمني المعني بالرصد والإبلاغ عن انتهاكات أكثر من 1700 حالة تجنيد للأطفال قامت بها ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح، وربع الحالات الموثقة كانت من محافظة تعز وعددها 488 حالة، وأن نحو مائة من هؤلاء الأطفال تقل أعمارهم عن 15 سنة.

ورصدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حالات كثيرة لأطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات كانوا مسلحين وملتزمين بالزي الرسمي للميليشيات ويراقبون نقاط التفتيش التابعة لميليشيا الحوثي وصالح.

ودعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين، في التقرير، إلى التوصل لحل تفاوضي، والسماح بالوصول العاجل للمساعدات الإنسانية.

طفل يمني يحمل سلاحاً في استعراض لأتباع الحوثي وصالح في صنعاء (أ.ف.ب)

التحالف العربي يصد تعزيزات للانقلابيين جنوب شرقي «ميدي»

تعز - حجة: «الشرق الأوسط»

قامت مقاتلات التحالف العربي أمس، بردع تعزيزات لميليشيا الانقلاب في جنوب شرقي منطقة ميدي الساحلية غرب محافظة حجة، وأكد مصدر ميداني لموقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية أن مقاتلات التحالف رصدت تعزيزات وتجمعات لميليشيا الانقلاب، ما أسفر عن تدمير مخزن للأسلحة وقتل وإصابة عدد من أفراد الميليشيا.

ويخوض الجيش الوطني اليمني معارك مستمرة مع الميليشيا الانقلابية لتطهير مواقع تقع تحت سيطرة الانقلابيين في أطراف مدينة ميدي، فيما يعمل الجيش الوطني اليمني على استراتيجية استنزاف الميليشيا في ميدي التي تتكبد خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد.

على صعيد آخر تركزت العمليات الهجومية للميليشيات الانقلابية في جبهات تعز التي تشهد معارك مستمرة وعنيفة وحصارا مطبقا عليها منذ أكثر من عامين، وكذا مدينة ميدي التابعة لمحافظة حجة، المحاذية للسعودية، علاوة على هجماتها وعملياتها التسللية إلى مواقع الجيش الوطني في صعدة، معقل الحوثيين الأول.

وبحسب مصدر عسكري ميداني، فقد قال إن ميليشيات الحوثي «تواصل هجماتها المستمرة على مواقع الجيش الوطني، بما فيها محاولاتها المستميتة التسلل إلى مواقع الجيش الوطني من اتجاه جبل قعم المحاذي لجبل شعير، القريب من مديرية باقم، غير أن كتيبة المهام الخاصة في الجيش الوطني تمكنت من التصدي لها وتكبيدها خسائر بشرية ومادية»، مضيفا أن «مقاتلات التحالف العربي تواصل إسنادها الجوي للجيش الوطني وتشن غاراتها على مواقع وتجمعات للانقلابيين، بما فيها مواقع كانوا يطلقون منها قذائفهم على مواقع الجيش في تباب الخشم والتباب السوداء في باقم».

ولفت إلى أن ذلك يأتي في الوقت الذي «تتواصل فيه المواجهات في مديرية نهم، شرق صنعاء، وسط قصف متبادل بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية».

كما تواصل الميليشيات الانقلابية قصفها العنيف على الأحياء السكنية في تعز وأشدها الشرقية والغربية، مع الاشتباكات المستمرة، في محاولة من الانقلابيين لمنع تقدم الجيش الوطني واستعادة ما تبقى من مواقع في الجبهات الغربية وتصديه لهجمات وتسلل ميليشيات الحوثي وصالح إلى مواقعها.

وشهدت جبهة مقبنة، غرب المدينة، مواجهات عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين إثر هجوم شنته الميليشيات الانقلابية على مواقع الجيش الوطني بعد الدفع بتعزيزات عسكرية.

مصدر عسكري في محور تعز العسكري قال إن «ما لا يقل عن 12 انقلابيا قتلوا في جبهة مقبنة إضافة إلى إصابة أكثر من 15 انقلابيا، جراء المواجهات التي شهدتها مقبنة بعدما دفعت الميليشيات الانقلابية بتعزيزات عسكرية لمواقعها وعلى إثره شنت هجومها العنيف على مواقع الجيش الوطني في عزلة حمير في مقبنة مصحوبة بقصف مدفعي عنيف».

دعا الشعب اليمني إلى الانتفاض ضد «المشروع التخريبي» الذي يستهدف البلد

بن دغر: «عاصفة الحزم» حطمت الأحلام التوسعية لإيران

عدن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر، إن الجيش اليمني المدعوم بقوات التحالف يسيطر حاليا على 85 في المائة من الأرض، وسط تقدم نحو تحقيق النصر الأكبر، مشددا على أن ذلك تم بدعم قوات التحالف و«عاصفة الحزم» التي تقودها السعودية، مضيفا أن «عاصفة الحزم» أفشلت مشروع إيران في المنطقة العربية، وتحطمت أحلام طهران بالسيطرة على اليمن وممرات الملاحة الدولية؛ مشيراً إلى أنه بعد «عاصفة الحزم» صارت لدينا قوة تحافظ على أمننا واستقرارنا، وتحافظ على هويتنا العربية والإسلامية.

وأشاد بن دغر خلال استقباله أمس في قصر المعاشيق بالعاصمة المؤقتة عدن، قائد قوات التحالف العربي العميد أحمد أبو ماجد، وقائد القوات السعودية العميد الركن عبد العزيز إسلام، وقائد القوات البحرينية والسودانية الرائد هشام المبارك، وعددا من ضباط قوات التحالف العربي المشاركين في «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، بالتضحية الكبيرة التي يقدمها الجيش اليمني والمقاومة الشعبية بدعم قوات التحالف، في مواجهة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية؛ داعياً الشعب والقبائل اليمنية إلى الانتفاض ضد هذا المشروع الذي يستهدف الجمهورية، مبشراً جميع الشعب بأن الفرج والنصر قريب بإذن الله.

وأشار رئيس الوزراء إلى الدعم الذي قدمته السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، ودولة الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد، ونائبه الشيخ محمد بن راشد، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد، وقادة دولة الكويت، على الدعم الذي قدموه للشعب اليمني، عبر مركز الملك سلمان للإغاثة، والهلال الأحمر الإماراتي، واللجنة الكويتية للإغاثة، وكل من ساهم وساعد اليمن في ظل هذه الظروف الصعبة.

من جهته أكد قائد قوات التحالف العربي، العميد أحمد أبو ماجد، موقف الإمارات الداعم لوحدة اليمن واستقراره. كما أكد قائد القوات السعودية العميد الركن عبد العزيز إسلام دعم بلاده للشرعية ووحدة اليمن وأمنه واستقراره.

كما تحدث في اللقاء قادة قوات التحالف البحرينية والسودانية، التي تساهم بجهود كبيرة في المواجهة مع الحوثيين وصالح. وتحدث رئيس الهلال الأحمر محمد سعيد الكتبي عن عدد من المشروعات التي سيتم تنفيذها في المرحلة القادمة، من بينها تدشين 10 ميغا طاقة في محافظة لحج.

كما تطرق اللقاء إلى عدد من الموضوعات المهمة على مختلف الجوانب العسكرية والاقتصادية، والعمل المشترك برؤية واحدة في مواجهة الانقلاب والتنظيمات الإرهابية، وترسيخ الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة.

وحضر اللقاء وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم، ووزير الدولة صلاح الصيادي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى الدكتور علي ناصر سالم، ورئيس المحكمة العليا القاضي حمود الهتار، ورئيس جهاز الأمن السياسي اللواء عبده الحذيفي، وسفير اليمن لدى جمهورية مصر العربية الدكتور محمد مارم، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء صالح الزنداني، ومحافظ محافظة أبين اللواء أبو بكر حسين، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن، ووكيل أول محافظة عدن أحمد سالمين، وعدد من نواب الوزراء وقادة الجيش ومسؤولي السلطة المحلية، في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع.

رئيس مجلس الوزراء اليمني خلال لقائه قادة قوات التحالف العربي في عدن أمس (سبأ)

تحذير إيراني من أن خطوة الأكراد ستتسبب في «أزمة جديدة» في العراق

احتفالات في كردستان بانطلاق حملة «استفتاء الاستقلال»

أربيل - لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، منتصف ليلة الاثنين – الثلاثاء، الحملة الإعلامية الرسمية للاستفتاء على استقلال كردستان، المقرر إجراؤه في 25 سبتمبر (أيلول) الحالي. وفي حين دعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان المواطنين والأطراف السياسية والمؤسسات الإعلامية والمنظمات المدنية إلى الالتزام بتعليماتها من أجل حملة إعلامية ناجحة، صعدت إيران انتقادها للخطوة الكردية، واعتبرتها سبباً لـ«أزمة جديدة» في العراق.

وتجمع عشرات الآلاف من مواطني أربيل في حديقة المدينة، قرب القلعة التاريخية، للمشاركة في انطلاقة الحملة الإعلامية لاستفتاء الاستقلال، حاملين بأيديهم علم كردستان. وفي تمام الساعة الثانية عشرة منتصف ليلة الاثنين - الثلاثاء، أعلن عن بدء الحملة، بحضور قادة سياسيين ومثقفين وناشطين ومسؤولين حكوميين وحزبيين، وممثلين عن مكونات قومية ودينية مختلفة في الإقليم، في أجواء طغت عليها الأناشيد الكردية الوطنية، بينما لوّح الحاضرون بعلم كردستان، وارتفعت الأهازيج بـ«نعم» للاستفتاء.

وقال ممثل المكوّن الإيزيدي في المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان، الشيخ شامو، لـ«الشرق الأوسط»: «نفتخر بانطلاقة حملة الإعلان عن الاستفتاء، وأهم ما يفتخر به شعب كردستان يتمثل في جدية وإصرار القيادة السياسية الكردستانية على إجراء الاستفتاء في موعده. هذا سيكون حافزاً للشعب الذي حارب الإرهاب، وانتصر عليه، ليكون مُصراً على تحقيق حلمه».

وأضاف شامو: «نحن كمكون إيزيدي مستمرون في عقد النشاطات لتحفيز المواطنين على الاستفتاء، كعقد الندوات الجماهيرية في مناطق الإيزيديين. وهناك إقبال واسع من قبل أبناء المكون على المشاركة في هذه الأنشطة، لأن الإيزيديين يرغبون في تحديد مصيرهم، وكذلك تحقيق آمالهم وطموحاتهم»، لافتاً إلى أن المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان يواصل جهوده لتوحيد البيت الكردي، وتفعيل برلمان كردستان، وحل المشكلات بين الأطراف السياسية، بالإضافة إلى إرسال لجان منبثقة عنه إلى خارج كردستان لإيصال «صوت الشعب» الكردستاني إلى الأوساط الدولية.

واستمرت احتفالية انطلاقة الحملة الإعلامية للاستفتاء في أربيل حتى ساعات متقدمة ليلاً، وزيّن المواطنون سياراتهم بعلم كردستان والشعارات التي تحث على المشاركة في العملية والتصويت بنعم لتأسيس الدولة الكردية.

سربست محمد، وهو شاب كردي من مدينة دهوك، لم يتجاوز بعد العشرين عاماً، وقف مع مجموعة أخرى من أقرانه الشباب في حديقة أربيل وقد غطى ظهره بعلم كردستان، وأخذ يصيح بأعلى صوته «نعم للدولة الكردية»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «جئت مع جميع أفراد العائلة إلى وسط المدينة للمشاركة في هذه الاحتفالية التاريخية. سنحتفل مرة أخرى، ومن هذا المكان، يوم الإعلان عن تأسيس دولة كردستان».

من جهته، أيّد كامران فرهاد ما قاله صديقه سربست، وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن اخترنا الاستفتاء، ومن خلاله فقط نستطيع أن نصل إلى أهدافنا في تأسيس الدولة، نتمنى أن تكون كلمتنا جميعاً واحدة كي نصل إلى هذا الهدف الذي ضحينا من أجله لأكثر من مائة عام ماضية، وندعو العالم العربي والمجتمع الدولي إلى دعم دولة كردستان لأنها ستكون مصدراً لاستقرار المنطقة».

بدوره، قال المواطن عمر كريم، من محافظة الموصل، الذي يعيش في أربيل منذ سنوات، لـ«الشرق الأوسط»: «أنا مواطن عربي عراقي، أعيش هنا في كردستان منذ أكثر من 3 أعوام مع عائلتي. الأوضاع هنا على أفضل حال. فتح الإقليم لنا أبوابه في أسوأ الظروف التي كنا نمر بها، وقدّم لنا من قوته ورعايته، ولذا نحن العرب الموجودين في كردستان نؤيد الاستفتاء والاستقلال وتأسيس الدولة الكردية». وأصدرت المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في كردستان مجموعة من التعليمات الخاصة بالحملة الإعلامية، تمثلت خصوصاً في التشديد على عدم استخدام المال العام ومؤسسات الدولة ودور العبادة، أو رفع شعارات تؤدي إلى التناحر والتنازع في الحملة». وأوضح المتحدث باسم المفوضية، شيروان زرار، لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت الحملة الإعلامية لعملية الاستفتاء رسمياً، وستستمر حتى الساعة الـ12 من منتصف ليلة 22 سبتمبر الحالي. ندعو كل الأطراف السياسية والمواطنين والمؤسسات الإعلامية الدولية والمحلية والمنظمات المدنية إلى الالتزام بتعليماتنا من أجل الحصول على حملة إعلامية ناجحة».

وشهدت أمس مدن إقليم كردستان، والمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم (المتنازع عليها)، بدء الحملة الإعلامية لاستفتاء الاستقلال، وشارك مواطنون من مختلف الفئات والشرائح والمكونات في هذه الحملة.

إيران: الاستفتاء الكردي أزمة

وفي طهران، نقلت وكالة «تسنيم» عن المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني، المسؤول عن الشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان، قوله إن إجراء الاستفتاء في كردستان العراق سيحدث أزمة جديدة، وأوضحت أن عبد اللهيان قال خلال استقباله المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إريك شوفالييه: «نهتم بموقف فرنسا القائم على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية، والامتناع عن الإجراءات الانفصالية؛ إن قضية إجراء الاستفتاء في كردستان العراق لن يكون حلاً للمشكلات، وسيحدث أزمة جديدة في العراق، لا سيما أن إيجاد خلافات في العراق سيوفر فرصة جديدة للإرهاب».



احتفالات في أربيل بانطلاق حملة «استفتاء الاستقلال» ليلة الاثنين - الثلاثاء («الشرق الأوسط»)

يعلّقون لافتات تشجع الناس على المشاركة في استفتاء الاستقلال بأربيل أمس (رويترز)

مدينة بانه تُشعل «انتفاضة» في كردستان إيران

أربيل: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة بانه في شرق كردستان (كردستان إيران) أمس مظاهرات شعبية واسعة شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الكرد ضد «السياسات القمعية» للنظام الإيراني ضد الكرد. واستقبلت أجهزة الأمن الإيرانية المحتجين بالرصاص، وأصابت أكثر من عشرة منهم بجروح، بينما استمرت المظاهرات وانتقلت إلى مدن كردية أخرى في إيران.

وقال القيادي في حزب «الحرية» الكردستاني المعارض للنظام الإيراني، خليل نادري، لـ«الشرق الأوسط»: «بعدما قتلت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام الإيراني قبل نحو يومين اثنين من الحمّالين الكرد الذين يعملون في نقل المواد على الحدود بين كردستان إيران وإقليم كردستان (العراق)، خرج الآلاف من أهالي مدينة بانه في كردستان إيران إلى الشارع للوقوف بوجه الظلم الذي يتعرضون له الكرد يومياً، واجتمعوا أمام المؤسسات الإدارية في المدينة خاصة القائمقامية». وتحدث نادري عن «انتفاضة»، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية «استقبلت المدنيين الكرد بالرصاص والنار». وقال: «حتى هذه اللحظة بلغ عدد المصابين أكثر من عشرة مدنيين». ولفت إلى أن مدينة مريوان في كردستان إيران شهدت هي الأخرى مظاهرات واسعة تأييداً لأهالي مدينة بأنه. وقال: «المظاهرات ستستمر ومن المقرر أن تتوسع».

وأكد نادري، أن حزب «الحرية» الكردستاني دعا أبناء المدن الكردية الأخرى في إيران إلى المشاركة في مظاهرات واسعة دعماً لمدينة بانه، مطالبا الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة بتوحيد جهودها دعماً لهذه المظاهرات التي وصفها بأنها «بداية انتفاضة شعبية واسعة في كردستان إيران». بدوره، قال القيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران»، كاوه بهرامي، لـ«الشرق الأوسط»: «يستعد مواطنو مدن مريوان وسنه وسقز وشنو وبيرانشهر وسردشت، ومدن أخرى لبدء مظاهرات واعتصامات دعماً للمظاهرات التي تشهدها مدينة بانه»، مؤكداً أن المواطنين الكرد في إيران «لن يسكتوا عن الظلم الذي يمارسه النظام منذ سيطرته على الحكم».

طهران تسعى إلى «محور» مع بغداد ودمشق وبيروت

استمرار الجدل في العراق إزاء صفقة «دواعش القلمون»

بغداد: «الشرق الأوسط»

استمر انقسام القوى العراقية إزاء اتفاق «حزب الله» اللبناني مع «داعش»، القاضي بنقل عناصر الأخير من منطقة جرود القلمون السورية إلى محافظة دير الزور المحاذية لحدود العراق الغربية، في وقت دعت طهران إلى تشكيل «محور» مع بغداد ودمشق وبيروت.

واعتبر القيادي في «الحشد الشعبي» رئيس منظمة بدر هادي العامري نقل عناصر «داعش» إلى البوكمال «خطوة غير جيدة وتصرفا غير لائق باتجاه العراق».

تصريحات العامري جاءت بموازاة تحركات إيرانية ذات صلة بالموضوع أسفرت عن إعلان أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، الأحد الماضي، عن تشكيل «محور» بين العراق وإيران وسوريا ولبنان.

وتأتي هذه التصريحات والإجراءات في غضون تصريحات مؤيدة لاتفاق «حزب الله» و«داعش» من قبل القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى جلال الدين الصغير.

وقال العامري وهو من الشخصيات المعروفة بعلاقاتها الجيدة مع إيران لشبكة «روداو» الكردية: «نقل (داعش) من مكان إلى مكان داخل الأراضي السورية لا نتدخل فيه، نحن اعترضنا على ما نسمعه في الأخبار، بأنه سيتم نقلهم إلى منطقة البوكمال، اعترضنا ولن نقبل بهذا الشيء»، مضيفا: «هم يتحدثون أن العملية تقع في منطقة الحميم التي تبعد عن الحدود العراقية أكثر من 200 كيلومتر، ولا أدري كيف ورد اسم البوكمال، قلنا لهم أن يتواجدوا في البوكمال، فهذا ضدنا، ونعتبرها خطوة غير سليمة باتجاه العراق، ولا نعلم مضمون الاتفاق».

إلى ذلك، نقلت أغلب الجهات الصحافية والإعلامية المقربة من المحور الإيراني في العراق، عن أن القائد السابق للحرس الثوري الإيراني محسن رضائي أعلن في بغداد، الأحد الماضي، عن تشكيل «محور» بين العراق وإيران وسوريا ولبنان، مشيرا إلى أن «البلدان الأربعة تتصدى للإرهاب، وإذا برزت بعض المشاكل تحل ودياً» في إشارة إلى الانتقادات التي وجهت لاتفاق «حزب الله» و«داعش».

وكان رضائي الذي يشغل حاليا منصب الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، زار العراق، بداية الشهر الحالي، مع الوفد المرافق لرئيس المجمع الجديد محمود هاشمي شهرودي. ونقلت مصادر عن رضائي قوله: «اليوم تشكّل محور بين العراق وإيران وسوريا ولبنان».

مراقبون يرون، أن ذلك يعبر عن قلق وانزعاج الحكومة الإيراني من «الهجمة» العراقية التي طالت «حزب الله» وزعيمه حسن نصر الله بعد اتفاقه مع «دواعش القلمون». وأبلغت مصادر من رئاسة الوزراء «الشرق الأوسط»، أن «موضوع المحور الذي أعلنه رضائي رفع إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي ولم يتخذ قرار بشأنه لحد الآن». وأشارت إلى أن رئيس تشخيص مصلحة النظام محمود هاشمي شهرودي «جاء بمهمة المصالحة بين الرفاق في حزب (الدعوة) حيدر العبادي ونوري المالكي»، مؤكدة، أن المرجع الأعلى علي السيستاني «رفض الاجتماع بالوفد الإيراني».

موجة الردود العراقية المناهضة لاتفاق «دواعش القلمون» متواصلة، حيث تبنت الموقف الرافض أطراف سياسية شيعية وجماعات الحراك المدني والناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة بعد البيان الذي أصدره «حزب الله» وحذر فيه من «مجزرة» وشيكة بحق عوائل عناصر «داعش» إذا لم يسمح الطيران الأميركي بوصولهم إلى دير الزور.

في مقابل ذلك، بدت صورة الجماعات العراقية المؤدية لاتفاق «دواعش القلمون» أكثر وضوحا بعد مرور نحو أسبوع على الحادث. وبعدما أعلن رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي تأييده ودفاعه عن الاتفاق، وكذلك بعض قيادات «الحشد الشعبي» القريبة من إيران، وفي مقدمتهم أبو مهدي المهندس، التحق العضو القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى جلال الدين الصغير بلائحة المدافعين عن «حزب الله» واتفاقه. وغالبا ما أثار الصغير في خطبه السياسية التي يلقيها في مسجد براثا جدلا واسعا وتسببت في مرات كثيرة بحرج كبير للزعيم السابق للمجلس عمار الحكيم الذي خرج منه وأسس «تيار الحكمة الوطني» الشهر الماضي.

ويعد الصغير من القيادات الموصوفة بالتشدد داخل المجلس الأعلى والقريبة من إيران. ولم يتبق للمجلس الإسلامي الأعلى الثقل السياسي الذي كان عليه قبل شهر، حين كان يترأسه عمار الحكيم، وقد التحق غالبية أعضائه ونوابه في البرلمان العراقي بتيار «الحكمة» الجديد.

ويلاحظ أن الجماعات المدافعة عن اتفاق «حزب الله» مع «داعش» غالبا ما تطرح سيناريوهات متناقضة لما تعتبرها أسبابا مدبرة تقف وراء الانتقادات الموجهة لـ«حزب الله». وقال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي قبل ثلاثة أيام، إن الضجة التي أثيرت حول اتفاق «حزب الله» سعت إلى «التغطية على شمول محافظة كركوك باستفتاء إقليم كردستان»، اعتبر جلال الدين الصغير، أن هدف الضجة يتمحور حول «التغطية على اتفاق جرى بين الأميركان والأتراك وقسم من البيشمركة من أجل تهريب عناصر (داعش) في تلعفر». وقال: «لماذا يراد لنا تناسي الطرف الذي حارب ضد (داعش)، إني أعجب من القوى التي وقفت في الميدان وهي ترى خبراء (حزب الله) ومقاتليه يخططون ويقاتلون معنا».

وكشف عن أن «جميع فصائل الحشد الشعبي رأوا خبراء (حزب الله) وما قدموه من دعم وإسناد وخبرة». وتساءل الصغير: «لماذا تحول نقل 300 داعشي إلى قصة كبيرة، ولماذا تذكر رئيس الوزراء دواعش البوكمال مع أنهم يحتلونها منذ 3 سنوات».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي، اعتبر، أول من أمس، اتفاق «حزب الله» مع تنظيم داعش «خطوة إنسانية» وأن «الحرب مع (داعش) تختلف كلياً عن قتل الأبرياء والناس العاديين».

العراق يوقف مسؤولاً سابقاً على الحدود الإيرانية بعد فراره من السجن

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية العراقية قاسم الأعرجي أمس الثلاثاء القبض على مسؤول رفيع مدان بالاختلاس وغسل الأموال، بعد تمكنه من الهرب من أحد سجون بغداد، وذلك لدى محاولته التوجه إلى إيران من خلال منفذ حدودي جنوب البلاد، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وأكد وزير الداخلية في بيان مقتضب «القبض على الهارب المدعو عصام جعفر علوي مدير شركة التجهيزات الزراعية السابق خلال ساعات عند وصوله لمنفذ الشلامجة الحدودي بعد تهريبه ليل (أول من) أمس من مركز شرطة زيونة (وسط بغداد)». وذكر مصدر في وزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية أن علوي «تمكن من الهرب بمساعدة مسلحين قاموا مساء الاثنين بقطع الطريق على دورية شرطة كانت تقل علوي إلى المستشفى إثر تظاهره بالمرض».

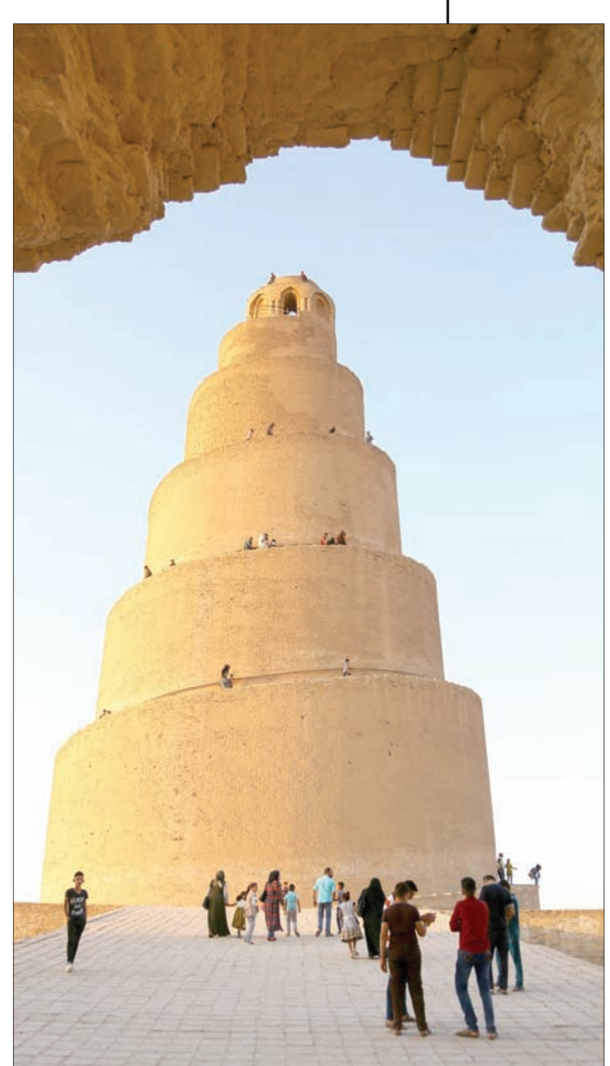
إلا أن بيان وزارة الداخلية أشار إلى مجموعة من المسلحين بقيادة نائب سابق قمت بتهريب علوي من السجن. وأمر وزير الداخلية بتوقيف مدير السجن والضباط الذين كانوا في المكان حين وقوع الحادثة، وفقاً للبيان.

من جهتها، أعلنت هيئة النزاهة أن مفارزها تمكنت فجر الثلاثاء من القبض على علوي المدان بالسجن لمدة سنتين، مؤكدة أنه «تمكن من الهرب بمساعدة نائب سابق»، على ما جاء في تقرير للوكالة الفرنسية من بغداد.

ودين علوي من قبل محكمة الجنح المُختصة بقضايا النزاهة والجريمة الاقتصاديَّة وغسل الأموال، ومطلوب في قضايا أخرى.

وبين التهم الموجهة إليه عقد أبرمته وزارة الزراعة لشراء حاصدات زراعية تسبب بأضرار بالمال العام تصل إلى ما لا يقل عن 25 مليون دولار، وفق هيئة النزاهة.

ويعاني العراق من انتشار الفساد في ظل النفوذ الواسع لبعض السياسيين في مؤسسات الدولة.



عراقيون يزورون المسجد الكبير في سامراء الذي بُني في عهد الخليفة العباسي المتوكل في القرن التاسع الميلادي (إ.ب.أ)

مناورات «النجم الساطع» المصرية - الأميركية تعود عبر قاعدة «نجيب» العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف مصر فعاليات التدريب المصري - الأميركي المشترك «النجم الساطع» 2017، بقاعدة «محمد نجيب» العسكرية غرب الإسكندرية، خلال الفترة من 10 - 20 سبتمبر (أيلول) 2017. ويعد النجم الساطع من أهم التدريبات المشتركة للقوات المسلحة المصرية والأميركية؛ بما يعكس عمق العلاقات ومستوى التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا البلدين.

وتوقفت مناورات «النجم الساطع» المشتركة بين مصر وأميركا في عام 2011 بسبب الاضطرابات السياسية التي أعقبت الإطاحة بالرئيس حسني مبارك. وقال بيان للقوات المسلحة المصرية أمس، إن «التدريب المشترك يأتي استمرارا لسلسلة من التدريبات المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة مع الكثير من الدول الشقيقة والصديقة».

ومن المقرر مشاركة عناصر من القوات الأميركية في التدريب الذي سيتناول موضوعات التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب والتطرف والتدريب على سيناريوهات التهديدات المختلفة في القرن الحادي والعشرين في ظل الحرب التقليدية وغير النظامية.

ويخوض الجيش المصري معركة حامية منذ أكثر من أربعة أعوام ضد جماعات متشددة، موالية لتنظيم داعش الإرهابي في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية وقتلوا المئات من قوات الجيش والشرطة خلال السنوات القليلة الماضية. ويقول الجيش، إنه قتل المئات منهم في حملة تشارك فيها الشرطة.

ومناورات «النجم الساطع» هي من أكبر التدريبات العسكرية الأميركية، وتقام في مصر بصفة دورية كل عامين. حيث بدأت لأول مرة في أكتوبر (تشرين الأول) 1980 بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، واستمرت بشكل شبه دوري حتى عام 2009، حيث أعلن عن إلغاء تدريبات 2011 في ضوء الوضع الانتقالي بمصر. كما ألغيت المناورة التي كان المقرر أن تجري في سبتمبر 2013 في أعقاب التوتر الذي نشب بين القاهرة وواشنطن بسبب الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين.

وتأتي عودة التدريبات المشتركة في إطار تحرك الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإعادة ضبط علاقات مع مصر، في أعقاب فترة من التوتر في عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. وكان الجنرال جوزيف فوتيل، قائد مركز القيادة الأميركية قد صرح مطلع العام الحالي خلال زيارته إلى مصر بأن الولايات المتحدة تريد مواصلة التعاون العسكري مع مصر وعودة التدريبات العسكرية المشتركة.

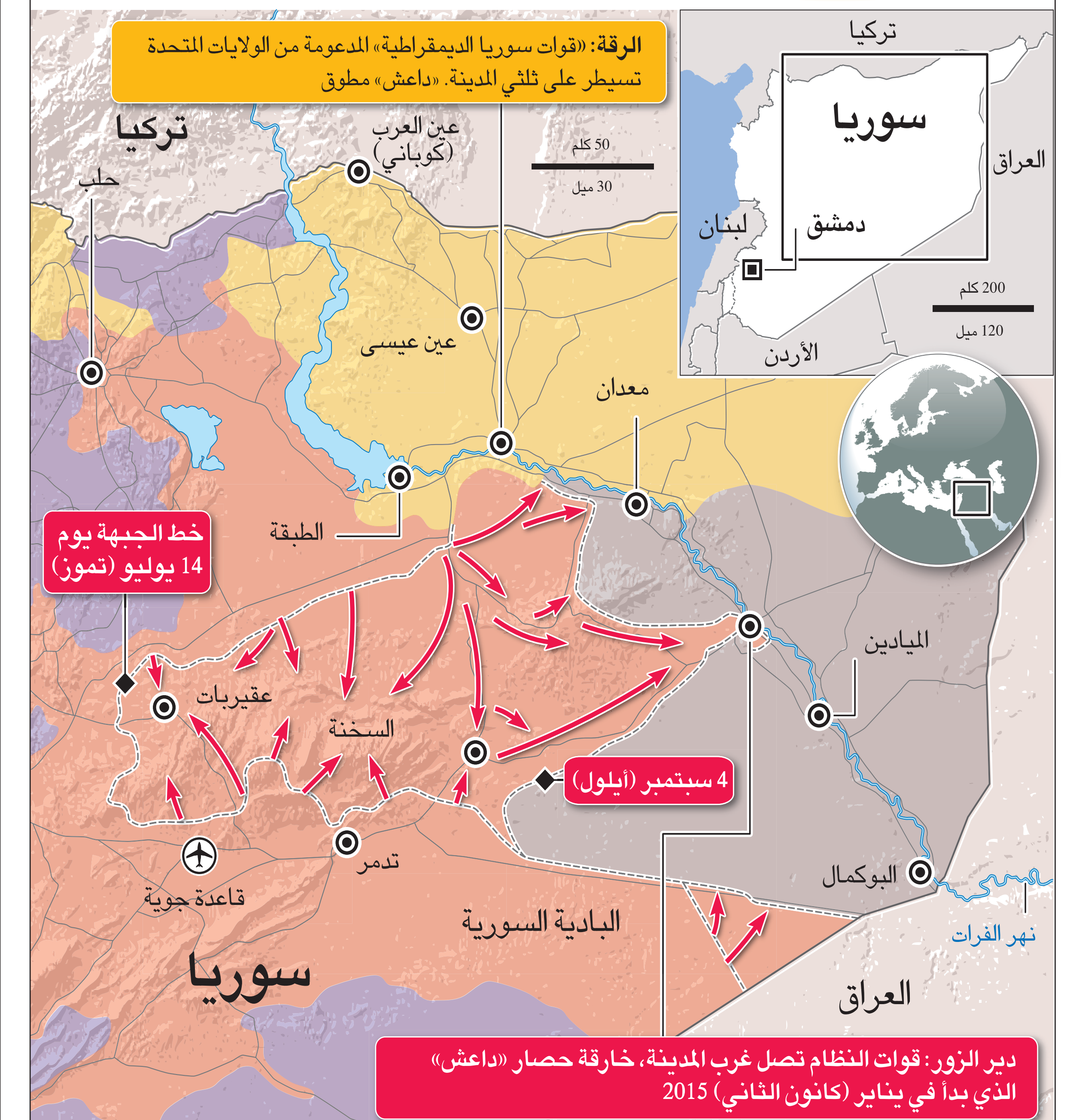
عزلت ريفها الشمالي واتجهت إلى مطارها العسكري

قوات النظام تفك الحصار عن دير الزور... و«داعش» ينسحب جنوباً

بيروت: نذير رضا

قوات النظام تكسر حصار «داعش» لدير الزور

وصلت قوات النظام إلى مدينة دير الزور الشرقية، حيث خرقت حصاراً استمر نحو ثلاثة أعوام من «داعش» لأجزاء من المدينة.



قوات النظام وحلفاؤها | «داعش» | «قوات سوريا الديمقراطية» | معارضون

المصادر: AP, IHS Conflict Monitor, ISW

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

التقت قوات النظام السوري المتقدمة من جهة البادية إلى مدينة دير الزور بالقوات المحاصرة فيها أمس، وفكت الطوق عن المدينة المحاصرة منذ ثلاث سنوات، تحت غطاء جوي وصاروخي روسي، دفع عناصر تنظيم داعش للانسحاب باتجاه جنوب المدينة، فيما واصلت قوات النظام عملياتها لفك الحصار عن مطارها العسكري.

ويعتبر هذا التطور العسكري، الأكبر منذ انطلاق عمليات النظام وحلفائه ضد «داعش» في ريف حلب الشرقي في يناير (كانون الثاني) الماضي، التي أسفرت عن استعادة النظام السيطرة على 35 ألف كيلومتر مربع من المناطق الصحراوية التي كانت خاضعة لسيطرة «داعش» في أرياف حلب وحماة والرقة وحمص ودير الزور، علما بأن مسؤولين ومقربين من النظام، كرروا إعلانهم أن أهداف المعركة الجارية منذ أشهر تتمثل في الوصول إلى دير الزور وفك الحصار عنها.

وأكد مصدران سوريان معارضان في دير الزور وخارجها لـ«الشرق الأوسط»، أن الغطاء الناري الكثيف الذي وفرته الطائرات والصواريخ الروسية المتطورة، والغطاء المدفعي والصاروخي الضخم الذي وفرته قوات النظام: «دفعت عناصر (داعش) لإخلاء مواقعهم والانسحاب باتجاه الريف الجنوبي لدير الزور».

وقال مصدر في المدينة إن عناصر «داعش»، «كانوا يقاتلون جيوشاً تتقدم، على وقع غارات جوية كثيفة، لافتاً إلى أن الغطاء الناري من الجهتين في اللواء 137 غرب المدينة، والقوات المتقدمة منعا (داعش) من استخدام سلاح المفخخات، بالنظر إلى أن عناصره باتوا مكشوفين، ما مكن القوات المتقدمة من فك الطوق عن دير الزور». وتوقع أن يلجأ عناصر التنظيم إلى ريف دير الزور، بعد انسحابهم من أطراف المدينة.

وجاء كسر الحصار بعد التقاء القوات المهاجمة من غرب مدينة دير الزور بتلك التي كانت محاصرة داخل مقر الفوج 137، المتصل بالأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا): «كسر الجيش السوري ظهر اليوم (أمس) الحصار عن مدينة دير الزور، بعد وصول قواته المتقدمة من الريف الغربي إلى الفوج 137»، وهي قاعدة عسكرية محاذية لأحياء في غرب المدينة يسيطر عليها الجيش السوري.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن قوات النظام المدعومة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية، تمكنت من إنهاء عملية إزالة الألغام وفتح ممر لقواتها، للالتقاء بالقوات المحاصرة في اللواء 137، بعد تمكنها من تحقيق تقدم واسع قادمة من محوري جبل البشري وطريق السخنة – دير الزور، محققة أول خطوة لفك الحصار عن مدينة دير الزور.

وإثر هذا التطور، بات تقدم النظام يفصل الريف الجنوبي لدير الزور عن ريفها الشمالي، حيث توقفت قوات النظام وحلفاؤها عند مدينة معدان، آخر المدن الواقعة تحت سيطرة «داعش» في ريف الرقة الجنوبي الشرقي المتصل بدير الزور، وتسعى لمواصلة تقدمها للسيطرة على كامل الضفة الغربية لنهر الفرات، بين محافظتي الرقة ودير الزور. أما من الجهة الجنوبية، فإن النظام يحرز تقدماً إضافياً من ريف حمص الشرقي باتجاه الضفة الغربية لنهر الفرات في شمال المدينة. وتتوغل قواته في الصحراء تحت غطاء ناري روسي.

وواصلت قوات النظام أمس عملياتها العسكرية لتأمين حزام آمن إضافي للمدينة، عبر التقدم شرقاً في جنوب المدينة لفك الحصار عن مطار دير الزور، وهي المعركة التي دعمتها الصواريخ الروسية المجنحة أمس.

في غضون ذلك، أوردت حسابات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي خبر التقاء القوات المهاجمة «بأبطال الحرس الجمهوري والفرقة 17» الذين «صمدوا ودافعوا عن المدينة في وجه الإرهابيين طوال فترة الحصار»، بحسب قولها.

وقبل فك الحصار، كان اللواء 104 في الحرس الجمهوري الذي يرأسه العميد عصام زهر الدين، والفرقة 17، أبرز التشكيلات الموجودة في دير الزور ومطارها العسكري.

وهنأ رئيس النظام السوري بشار الأسد وحدات الجيش التي ساهمت الثلاثاء في كسر الحصار عن مدينة دير الزور. وقال الأسد في اتصال هاتفي أجراه مع قادة القوات التي كانت محاصرة في دير الزور، وفق ما نقلت حسابات الرئاسة على مواقع التواصل الاجتماعي: «ها أنتم جنباً إلى جنب مع رفاقكم الذين هبوا لنصرتكم وخاضوا أعتى المعارك لفك الطوق عن المدينة، وليكونوا معكم في صف الهجوم الأول لتطهير كامل المنطقة من رجس الإرهاب، واستعادة الأمن والأمان إلى ربوع البلاد حتى آخر شبر منها».

وأفادت وكالة «سانا» عن احتفالات عمت أحياء مدينة دير الزور «ابتهاجا بالنصر». وشاهد صحافي متعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية، صباحاً، أعلاماً رسمية كثيرة رفعت في الشوارع، كما نقل مشاهدته لسكان يلقون التحية الصباحية قائلين: «صباح النصر» بدلا من «صباح الخير».

وبدأ السكان منذ أيام التحضير لاحتفالات كسر الحصار. وقال عدي العلي (31 عاما) الاثنين، عبر الهاتف من دير الزور: «المدينة تستعد لتعيش العيد الحقيقي وتتخلص من طغاة العصر، وتفتح باب السجن للحرية».

ومن شأن سيطرة قوات النظام على مدينة دير الزور بدعم روسي، أن تشكل ضربة جديدة لتنظيم داعش. واعتبر الباحث في الشأن السوري أرون لوند، في تعليق للصحافيين عبر البريد الإلكتروني، أن تقدم الجيش «يشكل من الناحية السياسية انتصاراً نوعياً للأسد ومؤيدي الحكومة السورية، وهزيمة كبرى لتنظيم داعش». ورأى أن ما جرى يبدو وكأنه «نقطة تحول محتملة في الحرب في شرق سوريا، حيث سيصبح الأسد حالياً في وضع جيد يمكنه من تحسين موقعه، في وقت يتلاشى فيه تنظيم داعش».

بوتين: فك الحصار هزيمة للإرهابيين

صواريخ «كاليبر» روسية دعمت قوات النظام في دير الزور

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات النظام السوري تمكنت بفضل القصف الجوي والصاروخي الروسي من فك حصار «داعش» لمدينة دير الزور، في وقت قال الرئيس فلاديمير بوتين إنه من السابق لأوانه القول إن «داعش» هزم في سوريا.

وقالت الوزارة في بيان أمس: «مستفيدة من نتائج ضربات المقاتلات الروسية، وقصف بصواريخ كاليبر (ضد مواقع داعش)، تمكنت وحدات من القوات الحكومية بقيادة الجنرال سهيل الحسن من اختراق دفاعات إرهابيي داعش، وفك الحصار عن مدينة دير الزور». وأوضحت في بيانها أن القصف الجوي الذي نفذته المقاتلات الروسية، والقصف بصواريخ كاليبر المجنحة «كاليبر» من الفرقاطة «الأميرال إيسين»، أديا إلى تدمير عدد كبير من تحصينات الإرهابيين، مع شبكات ممرات تحت الأرض، ومواقع مدفعية، ومخابئ ومستودعات ذخيرة. وقالت إن قوات النظام والقوات الرديفة تمكنت من اختراق دفاعات «داعش» من محور جنوب - غرب المدينة، والتقت مع المدافعين عن المدينة في منطقة عمليات الفرقة المؤللة 137، وأكدت أن منطقة العمليات تتوسع حاليا، وتخوض قوات النظام «حرب شوارع» في دير الزور، وحاول «داعش» وقف التقدم مستخدماً السيارات المفخخة.

وتوقف الرئيس بوتين في تصريحاته عقب قمة «بريكس» في الصين أمس، عند التطورات الميدانية في سوريا. وقال: «بالنسبة إلى الوضع في سوريا والعمليات العسكرية هناك، فإن الوضع يتغير بالفعل لصالح القوات الحكومية»، لافتاً إلى أن المساحات التي تسيطر عليها تلك القوات تضاعفت خلال العامين الماضيين. وعبر عن قناعته بأنه «ما إن تنتهي معركة دير الزور، فإن هذا سيعني خسارة جدية للإرهابيين. أما القوات الحكومية وحكومة الأسد فستحصل على تفوق لا يمكن التشكيك فيه»، وعبر عن أمله بأن «يتمكن الشركاء من المضي في معركة الرقة حتى النهاية». وأضاف أن «دير الزور نقطة ارتكاز عسكرية، وليست سياسية، لكل المعارضات المتطرفة. المتطرفة بأسوأ معنى ممكن للكلمة، (أي) المعارضة الداعشية».

ومع تأكيده أن الوضع في سوريا يشهد تغيرات جذرية، في إشارة إلى نجاح العمليات ضد «داعش». فإن بوتين أشار إلى «من السابق لأوانه القول بأنه تم التخلص نهائياً من (داعش) وجبهة النصرة وغيرهما من التشكيلات الإرهابية». وشدد في الوقت ذاته على ضرورة الاستفادة من التغيرات والمضي في الخطوة التالية «في مجال تثبيت نظام وقف إطلاق النار، وتعزيز مناطق خفض التصعيد، وإطلاق العملية السياسية»، داعياً إلى إعادة تأهيل الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في سوريا، على خلفية العملية السياسية، ووصف العمل في هذا المجال بأنه «عمل ضخم»، معبرا عن قناعته بأنه «سيكون من الصعب على السلطات السورية حل هذه المسائل دون دعم دولي»، وأشار في الختام إلى أن «كل الزملاء في مجموعة «بريكس» موافقون ومستعدون لتقديم مساهمات متفاوتة، على الأقل في مجال تحسين الوضع الإنساني في سوريا».

إطلاق صاروخ «كاليبر» من فرقاطة روسية في المتوسط على دير الزور أمس (أ.ب)

صواريخ كاليبر

وكانت وزارة الدفاع أعلنت أن فرقاطة «الأميرال يسين» التابعة لأسطول البحر الأسود، والعاملة حاليا ضمن مجموعة السفن الروسية في المتوسط، أطلقت فجر يوم أمس صواريخ «كاليبر» المجنحة على مواقع تابعة لتنظيم داعش في منطقة الشولا في دير الزور، وأوضحت الوزارة أن «الضربة تم توجيهها لتحصينات قرب الشولا، يوجد فيها بصورة رئيسية مقاتلون من روسيا ومن جمهوريات سوفياتية سابقة أخرى»، وأدى القصف الصاروخي إلى تدمير مقر قيادة وغرفة اتصالات ومستودعات فيها ذخيرة وسلاح، فضلا عن مصنع لصيانة العربات المدرعة، والقضاء على تجمع كبير للإرهابيين. وأشارت الوزارة إلى أن قوات النظام السوري تواصل عمليات تدمير تحصينات تنظيم داعش في منطقة دير الزور، وقالت إن القضاء على «داعش» هناك، وفك الحصار عن المدينة سيشكل هزيمة استراتيجية للتنظيم الإرهابي، وأعادت إلى الأذهان تحرير مدينة عقيربات في ريف حماة مؤخراً من «داعش».

وسقط أمس في معارك دير الزور عسكريان روسيان. وذكرت وكالة «تاس» نقلا عن وزارة الدفاع الروسية أن عسكريين متعاقدين قتلا نتيجة قصف مدفعي من جانب تنظيم داعش. وأوضحت الوزارة أن «قافلة سيارات تابعة لمركز حميميم كانت متجهة نحو دير الزور تعرضت لقصف مدفعي من جانب داعش، ما أدى إلى مقتل عسكري وإصابة آخر بجراح، تم نقله إلى المشفى حيث حاول الأطباء العسكريون الروس إنقاذه، إلا أنه توفي نتيجة إصاباته». ولم توضح الوزارة طبيعة المهمة التي كانت القافلة متجهة من حميميم إلى دير الزور لتنفيذها.

وإلى جانب دورها العسكري الرئيسي، الجوي والبري والبحري، في العمليات العسكرية على الأراضي السورية، تواصل روسيا توسيع نشاطها في المجال الإنساني في سوريا. وفي هذا السياق يجري وفد من الأطباء العسكريين الروس العاملين في مشفى بوردينكو العسكري، زيارة إلى دمشق. وقام الوفد بتسليم الأطباء السوريين معدات طبية، كما أجروا 70 عملية جراحية معقدة، عجز عنها الأطباء السوريون لعدم توفر المعدات المطلوبة. وقال الطبيب سيرغي تيلشوك، مدير مركز الجراحة الفكية وطب الأسنان في مشفى بوردينكو في تصريحات للصحافيين في دمشق، إن الأطباء السوريين خلال ست سنوات من الحرب فقدوا بعض مهاراتهم، موضحاً أن هؤلاء الأطباء كانوا طيلة السنوات الماضية يستقبلون يوميا ما بين 50 إلى 70 مريضاً يجب العمل على إنقاذ حياتهم قبل كل شي: «ولا وقت لممارسة الأعمال التجميلية»، معربا عن قناعته بأنه «آن الأوان لتعويض ما فات، ولمسح آثار الحرب ليس من النفوس فحسب، بل وعن الوجوه».

طهران تدافع عن صفقة «داعش» - «حزب الله»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني إن سماح «حزب الله» بنقل العناصر المحاصرين من قبله من أرض سورية إلى أرض سورية أخرى كان «تكتيكا عملانيا، وليس فيه تغيير في استراتيجية الحرب مع الإرهابيين، وإن اتفاق القلمون كان قد حدث في حلب مسبقاً».

ونقلت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء عن شمخاني إشادته خلال استقبال المبعوث الخاص للرئيس الروسي بشأن سوريا ألكسندر لافرنتيف بـ«النجاح الباهر للتحالف ضد الإرهاب في تحرير مدينة دير الزور الاستراتيجية». واتصل بمدير مكتب الأمن القومي في دمشق علي مملوك. وقال إن «النتائج المهمة للتعاون الاستراتيجي بين إيران وسوريا وروسيا ومحور المقاومة في المكافحة الحقيقية للإرهاب تتضح وتظهر بشكل مستمر في الميدان والسياسة».

وأكد شمخاني، بحسب الوكالة، على «ضرورة احترام جميع الدول والأحزاب للسيادة الوطنية السورية»، مؤكدا أن «التزام جميع الأطراف بالحل السوري - السوري ورعاية حق الشعب في تقرير مصيره دون التدخل الأجنبي، يمهد الأرضية لتسريع التوصل إلى نتيجة والخروج من الأزمة».

وأشار شمخاني إلى «تنقل الإرهابيين بحرية عبر بعض حدود دول جوار سوريا لتلقي السلاح والعتاد». وأكد «دعم إجراء حزب الله في تطهير لبنان من وجود العناصر الإرهابية».

بدوره قدم المبعوث الخاص للرئيس الروسي بشأن سوريا «تقريرا عن آخر التطورات والجهود الدبلوماسية المبذولة مع الدول الأخرى فيما يخص الأزمة السورية»، مؤكدا أن موسكو «لا تزال مستمرة بخيارها العسكري ضد الإرهابيين والأشخاص الذين لا يلتزمون بالحل السياسي وستواصل محاربتها لـ(داعش) وجبهة النصرة والمجموعات المرتبطة بهم إلى جانب متابعة السبل السياسية».

«داعش» ينسحب إلى الصحراء بعد تقهقره في العراق وسوريا

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد 3 سنوات من سيطرة «داعش» على مناطق يعيش فيها 7 ملايين نسمة، سيضطر التنظيم على وقع هزائمه المتلاحقة في العراق وسوريا، إلى اللجوء إلى الصحراء والعودة إلى العمليات السرية.

انطلق تنظيم داعش من العراق، وفي نهاية عام 2014 كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد، لكنه اليوم خسر 90 في المائة من المناطق التي كان يسيطر عليها؛ وبينها مدينة الموصل التي أعلن منها «خلافة» مزعومة امتدت في العراق وسوريا، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي سوريا، أرغم التنظيم على الانسحاب من 60 في المائة من الرقة التي أعلنها عاصمته في الشمال، أمام الهجمات التي شنتها «قوات سوريا الديمقراطية» وهي تحالف كردي - عربي تدعمه واشنطن. وهو اليوم مهدد في دير الزور، آخر محافظة تخضع لسيطرته في شرق البلاد، حيث أعلن الجيش النظامي أول من أمس اختراق الحصار الذي يفرضه التنظيم على مدينة دير الزور منذ عامين.

وقال فابريس بالانش، المختص في الشؤون السورية بجامعة ليون الفرنسية، إن التنظيم «بعدما كان يسيطر على نصف أراضي سوريا، لم يبق بيده منها سوى 15 في المائة اليوم».

وأضاف أن «ذلك يمثل أقل بثلاث مرات من «المساحة» التي يسيطر عليها نظام الأسد اليوم وتشكل 50 في المائة من البلاد التي دمرتها الحرب، وأقل من تلك التي تسيطر عليها القوات الكردية وتوازي 23 في المائة من البلاد.

وقال لودوفيكو كارلينو، المختص في الحركات المتطرفة من مركز بحوث «اي اش إس ماركيت» إن «مشروع حكم تنظيم داعش تم احتواؤه (في العراق وسوريا)، لكن التنظيم لم يهزم» بشكل نهائي.

وتابع: «حتى وإن كان لهزيمته في الرقة التي كانت مع الموصل (رمز) مشروع إقامة (خلافته المزعومة)، تأثير كبير على دعاية التنظيم»، فإنه سينكفئ إلى الصحراء العراقية - السورية الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية.

وأكد كارلينو أن وادي الفرات الممتد من محافظة دير الزور حتى القائم في غرب العراق، سيصبح «قاعدة لانطلاق تمرد تنظيم داعش الذي سيعود للاختباء تحت الأرض».

وقال قادة في قوات التحالف الدولي الذي يحارب التنظيم بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، إن ما بين 5 و10 آلاف عنصر وقيادي في التنظيم فروا من الرقة لإعادة تجميع صفوفهم في وادي الفرات.

وأشار كارلينو إلى أن التنظيم «نقل جميع مؤسساته الإدارية» إلى تلك المنطقة التي تمتد 160 كيلومترا ويسيطر فيها على حقول نفطية تؤمن له عائدات مهمة.

وأوضح أن «الموارد النفطية الشهرية التي يحصل عليها التنظيم المتطرف انخفضت بنسبة 88 في المائة، وتلك المتأتية من الضرائب والمصادرات بنسبة 79 في المائة مقارنة بسنة 2015».

وتجري حاليا استعدادات لمعركة وادي الفرات، وتخطط قوات مختلفة بينها قوات نظام الأسد التي تقاتل بدعم روسي والقوات العراقية و«قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية بدعم أميركي، لتطويق التنظيم في هذه المنطقة؛ حيث تفيد مصادر عسكرية في التحالف الدولي أن المقاتلين المتطرفين بدأوا بحفر الأنفاق وزرع المتفجرات وتجهيز مركبات مفخخة.

ويرى بالانش أن «معركة الرقة في حكم المنتهية، واستعادة الجيش النظامي السوري كامل دير الزور هي التي ستشكل منعطفا حقيقيا».

ونظرا لرمزية دير الزور، يسعى التنظيم للدفاع عنها باستماتة، فقام «ببناء تحصينات كثيرة على كل مداخل ومخارج المدينة، وأقام المتاريس في كل حارة وزقاق، ولغم الحدود الإدارية»، بحسب عمر أبو ليلى أحد المقاتلين السوريين. وتابع أنهم «زرعوا مزيداً من الجواسيس خوفاً من أي اختراق قبيل المعركة المرتقبة، ويقومون بتوقيف الشباب في الشوارع».

ولكن بمجرد خروج التنظيم من المناطق التي كانت تحت سيطرته سواء في العراق أو سوريا، ستعود العلاقات بين مختلف القوميات والطوائف والأقليات إلى السطح.

فهل يصمد التحالف بين العرب والأكراد في مواجهة التنظيم المتطرف أمام طموحات الأكراد بالاستقلال؟

وهل سيسمح النظام السوري لقوات غير حكومية بالسيطرة على أجزاء من البلاد عمل 6 سنوات لإخراج المعارضين و«الإسلاميين» منها؟

في دير الزور، يعاني السكان تحت حكم التنظيم المتطرف من الجوع ونقص الماء والكهرباء ويعيشون تحت ضغط المتطرفين، ويخشون مصيرهم بعد المعركة، كما قال أبو ليلى الذي ينشر أخبارا عن المدينة.

وأضاف: «إنهم يخافون أن تتفق (قوات سوريا الديمقراطية) مع قوات النظام السوري على تسليمه المناطق التي يخرج منها (داعش)، (....)، كما يخشون من أن تثأر منهم القوات السورية وحلفاؤها».

ويرى الخبراء أنه في غياب جهود حقيقية لتحقيق المصالحة، قد تبرز الانقسامات القومية والطائفية التي رسخها التنظيم المتطرف لتجنيد الناس في صفوفه.

ويعتقد بالانش أن «خرافة تنظيم داعش ستستمر» وأن التنظيم «سينتقل للعمل تحت الأرض، وبعض عناصره سيتوجهون لمواصلة القتال إلى مناطق أخرى».

تتضمن هجوماً على الأراضي اللبنانية

مناورات إسرائيلية تحاكي حرباً ضد «حزب الله»


مناورات عسكرية إسرائيلية في الجولان المحتل أمس تحاكي حرباً مع «حزب الله» اللبناني (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

أطلقت إسرائيل أمس أضخم مناورات عسكرية منذ 19 عاما، تحاكي مواجهة كبيرة مع «حزب الله» اللبناني. ويستمر التمرين الذي أطلق عليه اسم «نور داغان» للفيلق الشمالي، 11 يوما، ويعد «أكبر وأهم تمرين يقوده الجيش الإسرائيلي يهدف إلى تحسين حالة الجاهزية واستعداده لمعركة واسعة في الشمال». والتمرين الذي تم التخطيط له مسبقاً، سيشارك فيه عشرات آلاف الجنود من الخدمة النظامية والاحتياط، بما يشمل فرقا عسكرية و20 لواء، إلى جانب كتائب تجميع حربي وقوات خاصة ووحدات هندسية ولوجيستية، إضافة إلى سلاح الجو والبحرية والاستخبارات والجبهة الداخلية.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي «ستحاكي القوات المختلفة العمل في حالات حربية متوقعة ومتغيرة في سيناريوهات شمالية».

وأضاف: «يعتبر هذا التمرين بمثابة تمريناً استثنائياً من ناحية حجمه والذي يتم تنفيذه من قبل مختلف المستويات من الجنود في الميدان وحتى مستوى القيادة العليا». وتابع: «التمرين يعتبر مهماً لتفعيل القوة على المستوى التكتيكي إلى جانب انشغال قيادة الأركان والمنطقة العسكرية في تخطيط استراتيجي للمعركة ومراحلها».

ويتعامل التدريب مع سيناريو وقوع مواجهة مع «حزب الله» الذي قال الجيش الإسرائيلي إنه «يتعقب بتأهب كبير الاستعدادات للتدريب».

ويحاكي التدريب سيناريو تصعيد أمني سريع في المنطقة الشمالية. وسيتدرب الجنود الإسرائيليون على سيناريو يحاكي تسلل قوة بحرية إلى بلدة «شفي تسيون»، ووصول قوات من «حزب الله» إلى جسر بنات يعقوب ومهاجمة كيبوتس «غادوت» القريب منه، ثم يتدربون على مهاجمة الأراضي اللبنانية.

واختار الجيش منطقة في شمال إسرائيل تشابه جنوب لبنان في تضاريسها، وأحضر مباني خاصة تحاكي مباني عسكرية تابعة لـ«حزب الله» لغرض التدريب.

ويشارك سلاح الجو وسلاح البحرية وسلاح الاستخبارات، بفاعلية كبيرة، في التدريب الذي يحاكي وقوع مواجهة مع «حزب الله» تتضمن دفاعا وهجوما، وحدثا يضطر معه الجيش إلى إخلاء البلدات الإسرائيلية المتاخمة للحدود.

وسيقوم الجيش باستخدام الطائرات من دون طيار في مهام هجومية ونقل المعدات، وشاحنات ذاتية القيادة، وروبوتات لنقل المعدات.

وشرح أدرعي «خلال التمرين سيتم أيضا تدريب وحدة راكبي السماء لأول مرة، وستتم محاكاة العدو من خلال ما يسمى بالحاويات الحمراء التي تعتبر انطلاقة مهمة في مجال محاكاة العدو». وأضاف: «خلال التمرين ستنفذ سفن البحرية مهام دفاعية مختلفة والحفاظ على تفوق بحري لأسطول الغواصات سينشط لتجميع المعلومات من عمق العدو وتنفيذ مهام خاصة».

وتابع: «في الأسبوع الأول سيساعد سلاح الجو في تنفيذ مهام محددة، مثل الحماية ونقل القوات وفي الأسبوع الثاني سيتم التمرن بشكل كامل». وإضافة إلى ذلك سيتم تدريب هيئات تكنولوجية ولوجيستية، بما فيها التموين جواً وبراً في مختلف الظروف. كما سيتم التدرب على كامل مستويات مجال السايبر.

وقال ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي، إن «الجيش سيجند كل قدراته للمشاركة في هذه المناورات». وسيحاكي سيناريو المواجهة مع «حزب الله»، هجوما من طرف «حزب الله»، ومن ثم رد الجيش على 3 مراحل، تشمل نشر قوات دفاعية على نقاط التماس مصحوب بضربات جوية، وفي المرحلة الثانية زحف قوات المشاة وفي المرحلة الأخيرة تغيير المهمة.

ولذلك؛ ستحاكي المناورات الإسرائيلية، أيضا، سيناريو يقرر فيه المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر (الكابنيت) خوض الحرب لهزم «حزب الله». وشرح رئيس الأركان الإسرائيلي غادي أيزنكوت لجنوده قبل المناورات، بأن المقصود بمصطلح الهزيمة، هو توجيه ضربة قاصمة إلى البنى التحتية للعدو.

وقال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي «هذا يعني وصولنا إلى المرحلة التي لا يملك فيها (حزب الله) القدرة على الهجوم أو يفقد الرغبة في ذلك. هذه ليست معركة أخرى مع فكرة تهدف إلى الردع، إنما إنزال الهزيمة».

وبحسب مسؤولين في الجيش، فإن هذا التدريب يجري على خلفية التغيير الكبير الذي يحدث على الحدود، والذي يشمل تدخل روسيا والولايات المتحدة في تطورات في الشرق الأوسط.

وتعتقد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن محاولات ترتيب «اليوم التالي لـ(داعش)» في المنطقة، سيشتمل على محاولة إيرانية لترسيخ وجودها في سوريا. وليس المقصود مجرد نشاط عسكري، وإنما، أيضا، ترسيخ الوجود الاقتصادي والتجاري، كمحاولة للسيطرة على مناجم الفوسفات السورية، ومحاولة إنشاء ميناء مشترك مع روسيا، في مدينة طرطوس».

ومن بين أمور أخرى، يعتقدون في إسرائيل أن إيران ستعمل على تعزيز ملموس لترسانة الصواريخ والقذائف التي يملكها «حزب الله».

نتائج فحص جثث العسكريين اللبنانيين اليوم ووداع رسمي الجمعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعلن اليوم قيادة الجيش اللبناني رسميا عن نتائج فحوص الحمض النووي لأصحاب الجثث التي عثر عليها في جرود عرسال، والتي بات محسوما أنها تعود للعسكريين الذين كانوا مخطوفين لدى تنظيم داعش، في وقت طلب فيه وزير العدل سليم جريصاتي، أمس، من المحكمة التمييزية إجراء التحقيقات اللازمة حول هذه القضية وتحديدا المتعلقة بمعركة عرسال عام 2014 واختطاف العسكريين.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إنه سيتم تنظيم احتفال رسمي لهم ومراسم التشييع يوم الجمعة قبل إقامة مراسم دفنهم، وهو اليوم الذي من المتوقع أن يحدده رئيس الحكومة سعد الحريري يوما للحداد الوطني، انطلاقا مما سبق أن أعلنه.

وأمس، وجه جريصاتي كتابا إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، طلب فيه إجراء التعقبات بشأن جرائم قتل عسكريين في عرسال من الجيش وقوى الأمن الداخلي، من قبل تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، على أن تشمل هذه التعقبات جميع الجرائم المتفرعة وجميع الأشخاص الذين شاركوا أو تدخلوا أو حرضوا على ارتكابها.

ومما جاء في الطلب: «لما كان الاتهام السياسي لا يصح بمعرض الجرائم التي تدخل في دائرة الاختصاص القضائي تحقيقا واتهاما وإدانة، فتصدر القرارات والأحكام القضائية باسم الشعب اللبناني وتتحدد المسؤوليات الجرمية بنتيجة التعقبات والتحقيقات والمحاكمات، لذلك جئنا نطلب إليكم سندا للمادة 14 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، إجراء التعقبات بشأن جرائم قتل عسكريين في عرسال من الجيش وقوى الأمن الداخلي من قبل تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، في تاريخ 2 - 8 - 2014 وخطف عسكريين آخرين وأسرهم وقتل عدد منهم بعد الأسر، على أن تشمل هذه التعقبات كل الجرائم المتفرعة وجميع الأشخاص الذين شاركوا أو تدخلوا أو حرضوا على ارتكابها بأي صفة كانت مدنية أو عسكرية، وبأي شكل من الأشكال».

ومنذ الإعلان عن إنهاء معركة الجرود نتيجة اتفاق بين «حزب الله» وتنظيم داعش، بدأ تبادل الاتهامات بين الأفرقاء السياسيين اللبنانيين حول مسؤولية مقتل العسكريين وعدم اتخاذ قرار بحسم المعركة في عام 2014. وعلت أصوات مطالبة بالمحاسبة، ودعا رئيس الجمهورية ميشال عون، الأسبوع الماضي إلى إجراء تحقيق احتراماً للشهداء وأهاليهم.

يهدف إلى توحيد الفصائل في إدلب بمواجهة «هيئة تحرير الشام»

المعارضة السورية تجتمع على تشكيل «جيش موحد»

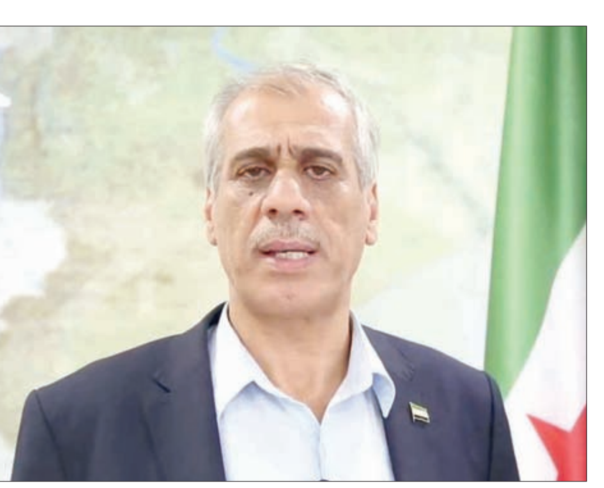
بيروت: كارولين عاكوم

في خطوة وصفتها المعارضة بـ«التاريخية» والاستباقية للمرحلة المقبلة، أعلنت فصائل الجيش الحر موافقتها العمل على بناء جيش موحّد للثورة تجاوباً مع دعوة «الحكومة المؤقتة» و«المجلس الإسلامي السوري»، بحيث عيّن رئيس الحكومة المؤقتة جواد أبو حطب وزيراً مؤقتاً للدفاع، تمهيداً لتعيين شخصية بديلة عنه، وإنشاء مجلس عسكري وقائد له، ومن المرجّح أن يكون القائد العسكري لـ«فيلق الشام».

وبعد إعلان 6 فصائل من الشمال، الأسبوع الماضي تأييدها للمبادرة، وقع أول من أمس، على الاتفاق 47 فصيلاً معظمها في الشمال السوري، إضافة إلى ريف دمشق وحمص وحماة والبادية، وسجّل غياب فصائل الجنوب لأسباب لوجيستية، في وقت أكد أكثر من مصدر على التواصل مع قادتها للمشاركة في الاجتماعات المقبلة كما ومشاركتهم في قيادة الأركان التي من المفترض أن يتم تشكيلها.

وفي حين تشير بعض المصادر إلى أن الهدف الأول للمشروع هو توحّد الفصائل في إدلب بمواجهة سيطرة «هيئة تحرير الشام»، وهو الأمر الذي تدعمه تركيا بشكل أساسي، يؤكد القائد العام السابق لمجلس حلب العسكري، العقيد عبد الجبار العكيدي، لـ«الشرق الأوسط»، أن أهداف هذا الجيش تتركز على مواجهة قوات النظام وأذرعته المتمثلة بتنظيم داعش و«جبهة النصرة»، إضافة إلى الميليشيات الشيعية وحزب الاتحاد الديمقراطي، كما وتوحيد القرار السياسي والعسكري وحماية الفصائل من أي قرار دولي وتحويلها إلى سلطة أمر واقع إلى سلطة شرعية. ولا ينفصل الإعلان عن هذا المشروع عن المرحلة التي تمر بها القضية السورية والحديث عن قرب انتهاء الأزمة بالتوصل إلى حل سياسي، وهو ما يلفت إليه العكيدي، قائلاً: «لن ننتظر أن تأتي روسيا أو غيرها لتشكّل لنا جيشا وطنيا بعد سقوط النظام. مشروعنا هذا أتى ليجمع كل فصائل الجيش الحر التي كان لها دور أساسي منذ بداية الثورة لغاية الآن، على أن يكون نواة الجيش الوطني في المستقبل، ولا نمانع بأن يكون في وقت لاحق جيشا جامعا لكل السوريين بكل طوائفهم»، مضيفا: «لا نزال نعتبر أنه ليس كل من هو في قوات النظام مجرما».

وكانت معلومات قد أشارت في وقت سابق إلى اقتراح روسي بتشكيل مجلس عسكري سوري تشارك في رئاسته شخصيات عسكرية من النظام والمعارضة بالاتفاق مع أنقرة، في محاولة للمحافظة على المؤسسات لا سيما


جواد أبو حطب رئيس الحكومة المؤقتة المعارضة

في المرحلة الانتقالية ومنعها من الانهيار.

ويصف العكيدي الذي كان أحد أبرز الشخصيات التي عملت على المشروع إلى جانب رئيس الحكومة جواد أبو حطب، الخطوة بـ«التاريخية لا سيما أنها أتت لأول مرة بدعوة وطنية وليس بدعوة خارجية وبعد دراسات لأشهر طويلة، وجمعت 90 في المائة من فصائل الجيش الحر»، معتبرا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الاستجابة من الفصائل «كانت أكثر من إيجابية»، وهو الأمر الذي يمنح دعما للمشروع، لافتا إلى أنه تم تعيين لجنة للتواصل مع فصائل الجنوب التي لم تحضر لأسباب متعلقة ببعد المسافة، «مع حرصنا على أن يكون لهم دور أساسي في هذا الجيش، كما في قيادة الأركان لا سيما أنهم كانوا ولا يزالون جزءا أساسيا من الثورة».

وفي وقت أشارت بعض المعلومات إلى أن غياب فصائل الجنوب المدعومة من الأردن يعود بشكل أساسي بسبب رعاية تركيا للمشروع كما وابتعادهم عن (المجلس الإسلامي السوري)، رحّب كل من المتحدث باسم الجبهة الجنوبية عصام الريس وقائد (تحالف الجنوب) الرائد قاسم نجم، بخطوة التوحّد مترقبين في الوقت عينه نتائج المفاوضات. وقال نجم لـ«الشرق الأوسط»: «الموضوع محط تشاور بين فصائل الجنوب، وهناك جهود لإعادة ترتيب صفوفنا، وأن نكون جزءا من هذا الجيش الوطني».

من جهتها، أشارت مصادر عسكرية كانت حاضرة في الاجتماع، لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه تم ترشيح كل اللواء سليم إدريس واللواء محمد خلوف واللواء محمد فارس، لتولي وزارة الدفاع، واتفقت الفصائل على إدريس لكنه رفض، فتم الاتفاق على أن يتولى أبو حطب المهمة إلى أن يعيّن بديل عنه بعد المباحثات التي ستتولاها اللجنة العسكرية وبعد تشكيل مجلس عسكري، من المرجّح أن يكون القائد العسكري لـ«فيلق الشام» الذي يعتبر من أكبر الفصائل.

وفي حين لا ينفي المسؤولون في المعارضة أهمية الدعم الدولي لهذه المبادرة كي يكتب لها النجاح، قال مصطفى سيجري، المتحدث باسم «لواء المعتصم» إن «من مسؤولية قياديي الفصائل اليوم التواصل مع المجتمع الدولي لإيصال حقيقة المبادرة وأهميتها في تحسين الأداء العسكري والسياسي للمعارضة، وبالتالي مواجهة التحديات الراهنة».

وأعلنت كل من الفصائل والحكومة المؤقتة، في بيان لهما الاتفاق على تولي جواد أبو حطب مهام وزير الدفاع، وتشكيل لجنة مفوضة من الفصائل، مكلفة باختيار رئيس هيئة الأركان للجيش الموحد للثورة السورية بالتشاور مع رئيس الحكومة.

وأضاف البيان، أن المجتمعين اتفقوا كذلك على أن «يقوم وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان بتشكيل لجنة تقنية متخصصة، مهمتها وضع هيكلية واضحة للجيش الموحد للثورة السورية، واستمرار التواصل مع كل الفصائل الثورية على امتداد المناطق المحررة لتأسيس الجيش الموحد للثورة السورية».

قوات النظام تقضم مناطق المعارضة قرب الحدود الشرقية مع الأردن

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجددت الاشتباكات بين قوات «الجيش السوري الحر» العاملة في البادية السورية، وقوات النظام السوري وحلفائه التي حققت تقدماً إضافياً في المنطقة القريبة من الحدود الأردنية مع سوريا.

وفي حين واصل النظام السوري قصف المنطقة الخاضعة لسيطرة الفصائل في أقصى شرق ريف دمشق الجنوبي الشرقي، قال الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله»، إن قوات النظام وحلفاءها سيطرت على نقطتي المخفر الحدوديتين مع الأردن «171» و«172».

المعركة التي يخوضها النظام في المنطقة «لم تحقق أي تقدم استراتيجي» بحسب ما تقول مصادر عسكرية معارضة في المنطقة، مشيرة إلى أن النظام «يحاول تصوير أي تقدم على أنه استراتيجي ومهم»، لافتة إلى أن عملياته «تتصدى لها الفصائل على جميع المحاور».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بتجدد الاشتباكات العنيفة بين قوات أحمد العبدو وجيش أسود الشرقية من جانب، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب آخر، على محاور في البادية السورية، بريف دمشق الجنوبي الشرقي، لافتاً إلى أن الاشتباكات تركزت بين الطرفين، قرب النقاط الحدودية القريبة من الحدود السورية - الأردنية، حيث تمكنت قوات النظام من تحقيق تقدم جديد والسيطرة على نقطتين حدوديتين، وسط قصف من قبل قوات النظام على محاور القتال.

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن النظام الذي تتسم عملياته بالبطء، يتبع أسلوب القضم البطيء للمناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل قرب الحدود الشرقية مع الأردن. فقد تمكنت قوات النظام قبل يومين من تحقيق تقدم في المنطقة واستعادة مخفرين، بعد استعادة 5 مخافر حدودية ونقاط أخرى مطلع الأسبوع الماضي، تلا التقدم في 10 نقاط مشابهة في 25 أغسطس (آب) الماضي.

وينفذ النظام عملياته في المنطقة، بعد استكمال سيطرته في الأسبوع الأول من الشهر الماضي على كامل الشريط الحدودي مع الأردن التابع إداريا لمحافظة السويداء. وبات يسيطر على نحو 40 كيلومتراً من حدوده الشرقية مع الأردن.

وفي ريف درعا الغربي، أفادت معلومات بأن «الجيش الحر» قصف بعدة قذائف صاروخية مواقع مسلحي المجموعات المرتبطة بتنظيم داعش في تل عشترة وسرية الـ«م - د» في ريف درعا الغربي.

دمشق تعرض «مصالحات» لـ«الالتفاف» على «هدنة الجنوب»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري مساعيها لـ«الالتفاف» على اتفاقات «خفض التصعيد» جنوب غربي البلاد، عبر محاولات تهدف إلى إلحاق بلدات وقرى واقعة تحت سيطرة المعارضة بركب «المصالحة» لإعادة بسط سيطرتها عليها.

وكانت بين المحاولات في ريفي القنيطرة الشمالي والجنوبي. وسمحت قوات النظام للأهالي النازحين من بلدات وقرى في القطاعين الشمالي والجنوبي بمحافظة القنيطرة المشمولة باتفاق «خفض التصعيد» جنوب غربي البلاد، والتي تسيطر عليها المعارضة بالعودة إلى بلداتهم وقراهم طيلة فترة عيد الأضحى الذي انتهى الاثنين الماضي.

وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» مصادر أهلية، دخلت يوم الوقفة إلى قرية طرنجة في القطاع الشمالي وتسيطر عليها المعارضة، والواقعة على طريق بلدتي «خان أرنبة» الواقعة تحت سيطرة النظام - «جباثا الخشب» الواقعة تحت سيطرة المعارضة، عن دخول المئات من العائلات إلى قرى القطاع الشمالي. وذكرت أن فتح الطريق جاء بعد تواصل النظام، عبر وسطاء، مع وجهاء وأعيان من البلدة والمجلس المحلي وفصائل المعارضة من «جباثا الخشب»، بهدف فتح الطريق الواصل بين البلدتين خلال أيام العيد.

وأغلق النظام الطريق الواصل بين جباثا الخشب وخان أرنبة، وتقع عليه الكثير من القرى التي تسيطر عليها المعارضة، منذ عام ونصف العام، بهدف حصار تلك البلدات والقرى وتجويع الفصائل ومن تبقى فيها من أهالي، ما اضطر أهالي تلك البلدات والقرى لاختيار طريق بديل يربطها بريفي القنيطرة ودرعا المحررين لتأمين احتياجاتهم.

ولفتت مصادر إلى أن ما أقدم عليه النظام «لم يكن كرمى لعيون الأهالي»، فقد كان «واضحا من لكنة حديث الوسطاء أنه يريد من الأهالي إقناع أبنائهم المنضوين في فصائل المعارضة بتسليم سلاحهم وتسوية أوضاعهم مقابل العفو عنهم ورضوخا لما يسميه المصالحة».

وقالت: «الأهالي والفصائل رفضوا بالمطلق تسليم سلاحهم، لأن اتفاق خفض التصعيد بالأصل لا ينص على ذلك».

وأضافت: «كيف يسلمون سلاحهم ويصبحون صيدا سهلا للمسلحين الموالين للنظام في بلدة حضر»، المحاذية لطرنجة وتشكل الأقلية الدرزية أغلب سكانها.

ونقلت المصادر عن قياديين في الفصائل قولهم «الموت أشرف من أن نسلم سلاحنا».

ونص الاتفاق الثلاثي الأميركي - الروسي - الأردني الذي تم الإعلان عنه في يوليو (تموز) الماضي خلال قمة الرئيسين دونالد ترمب وفلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين في هامبورغ، على إبعاد «القوات غير السورية» من حدود الأردن إلى عمق 30 كيلومتراً، ووقف العمليات الهجومية بين قوات النظام والمعارضة، السماح بإقامة مجالس محلية، تقديم مساعدات إنسانية وطبية، ترسيم خريطة «المنطقة الآمنة»، إقامة نقاط مراقبة دولية وعودة رمزية للنظام ومؤسساته في الجنوب، وذلك إلى حين «توفر ظروف بحث التسوية السياسية».

وذكرت المصادر أن الفصائل «ليس لديها أي مشكلة بعودة مؤسسات النظام للعمل في البلدات والقرى التي تسيطر عليها». وأوضحت أنها لم تشاهد وجود أي نقاط مراقبة في الطريق الواصل بين جباثا الخشب وخان أرنبة.

وفي بيان له، قال فرع القنيطرة لحزب «البعث» الحاكم في البلاد إن فتح الطرق للقطاعين الشمالي والجنوبي هي «بادرة حسن نية ولإعادة بناء الثقة (...) وتمهيداً للمصالحة الكاملة في قرى جباثا الخشب وطرنجة وأوفانيا والمزارع المحيطة بها وقرى القطاع الجنوبي وعودة الأهالي إلى منازلهم وأراضيهم وتسوية أوضاع المغرر بهم والراغبين من المسلحين».

وفي أول أيام عيد الأضحى، سمح النظام أيضا لأهالي المنطقة الموجودين في مناطق سيطرته، بدخول مناطق المعارضة في الريف الجنوبي من القنيطرة، ولا سيما قرى وبلدات أم باطنة وممتنة ومسحرة والعجرف والمشيرفة وأم العظام ونبع الصخر ومجدوليا ورويحينة. وقدرت مصادر أهلية عدد العائلات التي دخلت إلى تلك المناطق بالمئات.

تنفذ غالباً من قبل سيدات وفتيات في نيجيريا والكاميرون

منظمة العفو الدولية: هجمات «بوكو حرام» أودت بحياة 400 مدني منذ أبريل

لاغوس - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، أمس، أن هجمات جماعة بوكو حرام النيجيرية المتطرفة أوقعت في الأشهر الخمسة الفائتة، أي منذ شهر أبريل (نيسان)، نحو 400 قتيل مدني، أي «أكثر من ضعف» حصيلة الأشهر الخمسة السابقة.

وقالت المنظمة الحقوقية، في بيان لها، إن «ازدياد الهجمات والاعتداءات الانتحارية من قبل (بوكو حرام) في الكاميرون ونيجيريا أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 381 مدنياً في الأشهر الخمسة الماضية»، وفق ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس.

وأضاف البيان أنه «من شهر مايو (أيار) حتى شهر أغسطس (آب)، بلغ عدد الضحايا المدنيين 7 أضعاف الحصيلة المسجلة في الأشهر الأربعة التي سبقت. وفي شهر أغسطس وحده، أحصي سقوط 100 قتيل في صفوف المدنيين»، في نيجيريا.

ولفتت المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان إلى أن «العدد الفعلي (للضحايا) أكبر، على الأرجح، لأنه لم يتم تسجيل كل الهجمات بالضرورة».

وذكر البيان أن الزيادة الحادة في حجم الخسائر البشرية في صفوف المدنيين ناجمة عن زيادة الهجمات الانتحارية التي تنفذها غالباً سيدات وفتيات في شمال شرقي نيجيريا، بالإضافة إلى شمال الكاميرون.

كان الجيش النيجيري قد قال مراراً إن بوكو حرام «انهزمت»، غير أن الجماعة نفذت في الشهور الأخيرة سلسلة من التفجيرات الانتحارية، وغيرها من الهجمات، على مدن وفريق يعمل في التنقيب عن النفط. وأفادت مصادر عسكرية، الجمعة الماضي، أن متطرفي الحركة اقتحموا مخيماً للنازحين على الحدود بين نيجيريا والكاميرون، وقتلوا 11 شخصاً كانوا قد نزحوا جراء أعمال العنف التي يرتكبها المتمردون.

ودخل مقاتلو «بوكو حرام» المخيم الواقع في بانكي، على الحدود بين نيجيريا والكاميرون، الذي يضم 45 ألف نازح، واستخدموا السكاكين لطعن الضحايا حتى الموت.

من جانبه، قال اليوني تيني، مدير مكتب المنظمة في غرب ووسط أفريقيا: «ترتكب (بوكو حرام) مجدداً جرائم حرب على نطاق كبير بهدف واحد، هو قتل أكبر عدد ممكن من الأشخاص»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

يشار إلى أن 2,3 مليون شخص قد نزحوا نتيجة عنف «بوكو حرام» حول منطقة بحيرة تشاد، التي تشمل مناطق من نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر، كما أنهم في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية.

بدوره، قال مجلس اللاجئين النرويجي، اليوم، إن نحو 800 ألف طفل (أقل من 5 أعوام) يعانون من سوء تغذية حاد في منطقة بحيرة تشاد، أي ضعف العدد الذي تم تسجيله العام الماضي.

وفي نيجيريا فقط، يواجه ما لا يقل عن 5,2 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي، بينهم 50 ألفاً يعيشون بالفعل في ظروف مشابهة للمجاعة.

وقدمت بريطانيا، الخميس الماضي، 200 مليون جنيه إسترليني (220 مليون يورو)، على مدى 5 سنوات، لنيجيريا لمساعدتها في مكافحة الجماعة، وفق ما ذكرته وزارة الخارجية البريطانية. وزار وزير خارجية بريطانيا، بوريس جونسون، مايدوغوري (عاصمة ولاية بورنو النيجيرية)، حيث التقى أشخاصاً يعملون على مكافحة الجماعة المتطرفة. وقال الوزير البريطاني، في بيان: «في مايدوغوري، التقيت ضحايا أعمال عنف (بوكو حرام)، خصوصاً الأشخاص الذين أصيبوا بقنابل أو رصاص»، وأضاف: «رأيت أيضاً أشخاصاً أجبروا على الفرار من ديارهم بسبب العنف والفقر».

يذكر أن الحركة المتطرفة تتواجه في نيجيريا مع الحكومة منذ سنوات، حيث قتل 20 ألف شخص على الأقل في أعمال العنف المستمرة منذ 2009.

تفجير انتحاري لـ«بوكو حرام» في قرية شمال شرقي نيجيريا منتصف أغسطس (آب) الماضي (أ.ب)



نقل محاكمة مراهق سوري إلى برلين بسبب خطورته

تعميمات في سجون ألمانيا لمكافحة تجنيد الإرهابيين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

كشفت صحيفة «برلينر تسايتنوغ» اليومية أمس عن تعليمات عممتها شرطة الجنايات الاتحادية على السجون حول كيفية التعامل مع نشاط الإرهابيين في السجون الألمانية.

وتشير إحصائيات وزارة الداخلية الألمانية إلى 240 «خطراً»، أو «مشروع إرهابي» بلا جواز وإقامة ألمانية، يقبع 80 منهم في السجون ومراكز التوقيف. وبين هؤلاء الخطرين 62 طالب لجوء رفضت السلطات الألمانية الاعتراف بحقهم في اللجوء، ويتعذر ترحيلهم لأسباب مختلفة.

وارتفعت نسبة السجناء الأجانب في السنتين الأخيرتين إلى 33,6 في المائة من مجموع السجناء، وإلى نحو 62 في المائة بين المعتقلين على ذمة التحقيق.

وتأتي هذه التعليمات بعد فتح دعوى مع الإسلامي محمد أ. (27 سنة) الذي هدد من سجنه في العاصمة برلين بتنفيذ عمليات إرهابية حال خروجه من السجن. ويقضي محمد أ. حكماً بالسجن في سجن تيغل البرليني بسبب أعمال سطو مسلحة خطيرة. إذ اعتبرته الشرطة الألمانية نموذجاً للإسلامي الذي يتطرف على أيدي السجناء المتطرفين في السجون.

وتوصي التعليمات السرية للشرطة الألمانية برصد محاولات المتطرفين تجنيد المسلمين في السجون إلى صفوف التنظيمات الإرهابية. وأوردت التعليمات اسم 70 دولة يحتمل أن ينحدر الإرهابيون منها، وتحذر من اللاجئين السجناء «بلاهوية».

واعتبرت التعليمات تغيير الأسماء، من مارتن إلى محمد، دليلاً على تغير نوعي في حياة السجين قد يشي بالتطرف. كما احتوى الكراس على 5 صفحات تلخص شعارات مختلف التنظيمات الإرهابية التي قد يرسمها السجناء على الجدران، أو أن تكون موشومة على أجسادهم.

وقدرت التعليمات أعمار المتشددين بين 15 - 45 في حالة الذكور و15 - 35 في حالة النساء، أشارت إلى أنهم قد ينتمون إلى كافة المهن. وحذرت التعليمات من تعميم الشكوك على الجميع ومن التعامل مع كل المسلمين كمشتبه بهم.

وفي سياق آخر، أصدرت محكمة مدينة سيلله الألمانية أمر اعتقال بحق مراهق سوري متهم بالإرهاب، وأحالته إلى محكمة ولاية برلين العليا بسبب خطورته.

وقالت متحدثة باسم محكمة سيلله أمس أن قضية اللاجئ السوري القاصر (16 سنة) قد أحيلت إلى محكمة أمن الدولة في العاصمة برلين بسبب خطورة التهم الموجهة. وأضافت المتحدثة أن المحكمة أصدرت أمراً بحبس المتهم خشية هروبه أو تنفيذه لأعمال خطيرة تخل بأمن الدولة.

وتحال القضايا التي تتعلق بالإرهاب في ولايات برلين وبراندنبورغ وسكسونيا - انهالت إلى محكمة برلين عادة.

ثبت للمحكمة أن الشاب السوري سافر إلى ألمانيا بهدف تنفيذ عملية إرهابية. وعبر عن استعداده للعمل كإرهابي «نائم» ينتمي إلى تنظيم داعش بعد وصوله إلى ألمانيا كلاجئ سنة 2015، وبررت المتحدثة أمر الحبس الذي صدر بحقه الآن على أساس احتمال هروبه من ألمانيا، أو استغلال حريته لتنفيذ عمليات إرهابية.

وكانت قد بدأت محاكمة المراهق السوري قبل أسبوعين أمام محكمة سيلله بتهمة العضوية في تنظيم إرهابي والتحضير لأعمال عنف تعرض أمن الدولة للخطر. وقرر القاضي حجب اسمه وعنوانه، وغلق أبواب المحكمة أمام الرأي العام، مراعاة لسن المتهم. وهو أجراء سبق أن اتخذته محكمة هانوفر عند محاكمة القاصرة، التي تنحدر من أصل مغربي، صافية س.(16 سنة) التي طعنت شرطياً في عنقه بسكين.

وجاء في تقرير النيابة العامة أن المراهق السوري كان يوزع أفلام «داعش» الدعائية على الإنترنت، كما أنه استفسر من الإرهابيين عن كيفية تركيب بندقية «كلاشنكوف». وكشف تحليل محتويات هاتفه الجوال عن تخزينه لتعليمات تملأ 94 صفحة عن طرق تجميع وصناعة «كلاشنكوف» حمّلها من على الإنترنت.

وكشفت اتصالاته مع الإرهابيين أنه كان يريد تنفيذ «عمل أكبر» من مجرد استخدام السكين لطعن الأفراد أو قيادة الشاحنات في هدف الدهس.

وكشفت دردشاته مع عميل أمن ألماني متخف على الإنترنيت أنه سأل أيضاً عن كيفية تركيب حزام ناسف دون إثارة انتباه أحد.

وتتهمه النيابة العامة بالتحضير لتنفيذ أعمال إرهابية خطيرة باستخدام الكلاشنكوف في العاصمة برلين.

من جانبه، أكد متحدث باسم محكمة سيلله أن المتهم اعترف بأنه كان يحضر لعمليات تقتل أكبر عدد ممكن من الناس. وتم تصنيف المتهم، رغم حداثة سنه، في قائمة «الخطرين»، كما فرضت عليه رقابة مستمرة، منذ اتصاله برجل أمن متخف على الإنترنت وبحثه عن معلومات عن كيفية تركيب الأسلحة والمتفجرات واستخدامها.

تجدر الإشارة إلى أنه في حال إدانته قد يحصل المتهم على عقوبة تصل إلى السجن لمدة عشرة أعوام في سجن الأحداث.

الأمن التونسي يحتجز متطرفاً هدد باستهداف الأجانب

تونس - «الشرق الأوسط»: اعتقلت قوات الأمن التونسية عنصرا متطرفا كان هدد بحمل السلاح واستهداف الأجانب في تونس.

وأفادت وزارة الداخلية في بيان لها أمس بأنها أوقفت العنصر المتطرف (20 عاما) بجهة سوسة شرق العاصمة. وأوضحت أنه اعترف بتبنيه للفكر المتطرف وأكد أنه يأسف «للهزائم المتتالية التي لحقت بتنظيم داعش الإرهابي».

وأضافت في بيان لها، نقلته وكالة الأنباء الألمانية، أن العنصر الموقوف أعلن «أنه في صورة توفر سلاح ناري لديه فإنه سيتولى استهداف الأجانب في تونس».

وقبل عامين، كانت مدينة سوسة بالفعل مسرحا لأكبر عملية إرهابية تشهدها تونس، عندما قتل مسلح موالٍ لتنظيم داعش 39 سائحا أجنبيا أغلبهم بريطانيون.

وبحسب وزارة الداخلية، فإن العنصر المتطرف كان من بين النشطاء المحرضين، على مواقع التواصل الاجتماعي، على الإرهاب واستهداف أمن الدولة وإقامة وترويجه لمقاطع فيديو تبرز كيفية صنع المتفجرات والأحزمة الناسفة.

ويواجه العنصر الموقوف دعوى قضائية بتهمة الاشتباه في الانضمام إلى تنظيم إرهابي.

تأسيس مركز موحد للتصدي للإرهاب في داغستان

موسكو: طه عبد الواحد

شهدت جمهورية داغستان فعاليات بمناسبة يوم التضامن في التصدي للإرهاب، واستضافت دار الثقافة في محج قلعة منتدى بهذه المناسبة شارك فيه الرئيس الداغستاني رمضان عبد اللاتيبوف، الذي قام بتكليف المؤسسات المعنية في الجمهورية تأسيس مركز موحد في الجمهورية للتصدي للإرهاب.

وقال عبد اللاتيبوف خلال المنتدى إن «670 جريمة ذات طابع إرهابي وقعت في روسيا عام 2012، 297 منها وقعت في داغستان، وسقط نتيجتها 80 رجل أمن»، لافتاً إلى أن الأمن خسر خلال الأشهر الماضية من العام الجاري 2017 ثلاثة عناصر فقط، وقال: «إن هذا عدد كبير أيضاً، لكن هناك فرق بين 87 و3»، في إشارة منه إلى تراجع أعداد ضحايا الإرهاب في الجمهورية، وشدد على أن «أهم ما في الأمر أننا تمكنا خلال هذا الوقت من زرع رفض الإرهاب وعدم تقبله في وعي المواطنين».

من جانبه قال محمد باتشيلوف، رئيس مديرية قوات الحرس الوطني الروسي في داغستان، إنه لا يمكن الانتصار على الإرهاب في مكان واحد وفي جمهورية واحدة، وعبر عن قناعته بأنه «يجب التصدي لهذا الخطر ويجب الانتصار عليه فقط من خلال العمل المشترك، معاً».

وكانت داغستان شهدت نهاية تسعينات القرن الماضي مواجهات واسعة مع الإرهابيين، حين حاولت جماعات «شاميل باساييف» السيطرة على مناطق من الجمهورية، وهب الآلاف من الشبان والرجال وتطوعوا للدفاع عن أراضيهم، وطرد الإرهابيين. إلا أن النصر في تلك الحرب لم يؤد إلى استئصال الإرهاب بصورة نهائية، وتجري من حين لآخر هجمات ضد مدنيين ومراكز أمنية، إلا أن عدد الهجمات تراجع في السنوات الماضية، بعد أن كثفت السلطات عملياتها في ملاحقة المجموعات المسلحة والعصابات، وأطلقت بموازاة ذلك برامج لتوعية المواطنين، لا سيما الشباب وتعريفهم بتعاليم الدين الحقيقية، لتجنيبهم خطر الوقوع في براثن الأفكار المتطرفة والمتطرفين.

وشهدت الجمهورية القوقازية هجمات إرهابية مؤخراً منها هجوم وقع في نهاية أغسطس (آب) الماضي، وسقط خلاله رجال بوليس، وذلك حين قام مجهولان بمهاجمة ثلاثة رجال بوليس في محطة للوقود بالسكاكين، في مدينة كاسبيسك، فقتلوا واحدا منهم وأصابوا ثانيا بجروح. وقال الأمن في داغستان إن الهجوم وقع بينما كان رجال البوليس يزودون سيارتهم بالوقود، وأكد القضاء على المهاجمين.

وعثر الأمن في موقع الهجوم على سكينين ورموز تنظيم داعش الإرهابي. وقالت السلطات الأمنية في كاسبيسك إن المهاجمين كانوا ثلاثة. وذكرت شبكة «روسيا 24» التلفزيونية الروسية، إن شرطيا ثالثا قتل الرجلين المهاجمين، وأضافت أنهما «صغيرا السن»، وعرضت مشاهد لآثار دماء تلطخ أرض شارع في مدينة كاسبيسك التي يبلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة، والقريبة من بحر قزوين، وتبعد 20 كلم جنوب محج قلعة عاصمة داغستان.

وفي منتصف مايو (أيار) الماضي، أعلنت قوات الأمن الروسي عن مقتل مسلح في داغستان. وقال مصدر أمني روسي لوكالة «ريا نوفوستي» إن تبادلاً لإطلاق النار جرى في ضواحي مدينة محج قلعة، عاصمة داغستان، وذلك حين حاول رجال البوليس توقيف سيارة في إطار العمل العادي للتحقق من وثائق السيارة والسائق. وقام الرجل من داخل السيارة بإطلاق النار على رجال البوليس، وردوا عليه بالمثل فأردوه قتيلاً.

وقال المصدر إن الأمن تمكن من تحديد هوية المسلح الذي أطلق النار، وتم التعرف عليه، وهو عضو في عصابة محج قلعة الإرهابية التخريبية.

أخيراً جدير بالذكر أن الفعاليات في محج قلعة يوم الثالث من سبتمبر (أيلول)، التي شارك فيها رمضان عبد اللاتيبوف، جاءت بمناسبة يوم التضامن ضد الإرهاب. وهو يوم وطني تم اعتماده بموجب قانون فيدرالي، ويرتبط هذه التاريخ مع الأحداث الدموية التي شهدتها مدرسة بيسلان، في أوسيتا الجنوبية. وكانت مجموعة إرهابية اقتحمت المدرسة رقم واحد في مدينة بيسلان مع بداية العام الدراسي، واحتجزوا الطلاب داخل المدرسة رهائن طيلة ثلاثة أيام (من 1 ولغاية 3 سبتمبر). وبعد مفاوضات معقدة لإنهاء الأزمة قرر الأمن الروسي اقتحام المدرسة وتحرير الرهائن. حينها سقط نتيجة تلك العملية الإرهابية أكثر من 300 قتيل، أكثر من نصفهم من الأطفال.

إطلاق سراح موظفين من الصليب الأحمر خطفا بأفغانستان

كابل - «الشرق الأوسط»: قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس إن اثنين من موظفيها اختطفا في وقت سابق هذا العام أطلق سراحهما.

واختطف الاثنان يوم الثامن من فبراير (شباط) أثناء تقديم المساعدة في إقليم جوزان في شمال البلاد على الحدود مع تركمانستان. وقتل ستة من زملائهما في الهجوم الذي دفع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتعليق عملياتها في أفغانستان لبعض الوقت.

وقالت مونيكا زاناريلي رئيسة بعثة الصليب الأحمر في أفغانستان في بيان: «نشعر بالارتياح والامتنان لعودة زميلينا سالمين»، وفق ما نقلت عنها رويترز.

ووقت الهجوم ألقى مسؤولون بالمنطقة اللوم على مسلحين من تنظيم داعش، لكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قالت إنها لن تعلق على هوية الخاطفين أو دوافعهم أو تفاصيل إطلاق سراح الموظفين.

والخطف يمثل مشكلة كبيرة في أفغانستان منذ سنوات. وأغلب الضحايا من الأفغان الذين يخطفون للحصول على فدية لكن الأجانب والأفغان العاملين لدى منظمات أجنبية يستهدفون كذلك.

تقرير مبني على دراسة آخر 3 عقود من التطرف

مهمة أجهزة مكافحة الإرهاب تزداد تعقيداً مع اختلاف سمات منفذي الاعتداءات

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير أمني نشر أمس مدى تعقيد مهمة أجهزة مكافحة الإرهاب في درء الاعتداءات، وبالتالي التدخل قبل حدوثها.

وتحت عنوان «لا يوجد نمط محدد»، يناقش الكندي فيل غورسكي رئيس شركة «بورياليس» الاستشارية اختلاف السمات الشخصية، وطرق عمل منفذي الاعتداءات الإرهابية بصورة كبيرة، ويستنتج أن محاولة رسم صورة نموذجية أو نمطية لهم أو لهجماتهم، يعقد أو حتى يربك جهود محاربتهم.

التقرير مبني على دراسة ظاهرة التطرف على امتداد ثلاثين سنة، لحساب أجهزة الاستخبارات الكندية واعتداء لارامبلا الأخير في برشلونة.

وعن سمات المتطرفين يقول: «سواء اعتنقوا التطرف منذ فترة طويلة أم لا، دخلوا السجن أم لا، عادوا من جبهات القتال في سوريا والعراق أو لم يعرفوها، يمكن لهؤلاء أن يقتلوا أو يحاولوا تنفيذ اعتداء دموي بسكين منزل، أو بسيارة وشاحنة، وسلاح ناري وقنبلة صنعوها بأنفسهم، أو متفجرات عسكرية. إنهم غالباً أبناء عائلات ممزقة وفقيرة، ولكن بعضهم نشأ كذلك في عائلات مُحبة تنتمي إلى الطبقة الوسطى وحتى ميسورة».

ويضيف: «اعتقدنا في البدء أن استخدام شاحنة (لدهس المارة وقتل 16 شخصا) كان الخطة الأساسية، ثم علمنا أن الخطة الحقيقية قامت على تفجير قنابل تحتوي على بيروكسيد الأسيتون. ثم حلت شبكة موزعة في عدة مدن محل سائق ينبغي أن يتصرف بمفرده»، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أمس.

ويلاحظ أن الشباب الذين اعتنقوا التطرف كانوا مندمجين جيدا في مجتمعهم على مختلف الصعد، ولا شيء في شخصيتهم أو مواقفهم يمكن أن يدعو للاعتقاد بأن لديهم نوايا إجرامية.

ويضيف: «عندما يحدث الاعتداء الجديد الخطير (لاحظوا أنني لم أكتب «إذا حدث») سنلاحظ هنا أيضا أن الإرهابيين مختلفون، ويأتون من بيئات مختلفة تماما. وهذا يعزز ما قلناه: ليس هناك بتاتا، ولن يكون هناك نمط محدد».

للتأكيد على مخرجات التقرير، تجدر العودة إلى تعليق مارك راولي الخبير البريطاني في مكافحة الإرهاب في مجلس قادة الشرطة الوطنية في مارس (آذار)، على 13 محاولة اعتداء أحبطت في بريطانيا خلال السنوات الأربع الأخيرة، عندما قال: «لدينا من مختلف الأنواع، من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا». وأضاف حينها: «بعضهم كان أكثر دقة وتطورا في التحضير، فخطط لضرب أماكن عامة ومراكز للشرطة أو الجيش، مثل تلك التي شهدناها في بلجيكا وفرنسا وغيرها».

إن تهديدا بمثل هذا التنوع يمكن كذلك أن يتم من قبل شخص يعاني مرضا ذهنيا، ينتقل إلى التنفيذ بدفع من تعدد الاعتداءات وتسليط الإعلام الضوء عليها، يعد كابوسا بالنسبة لأجهزة مكافحة الإرهاب التي عليها منع وقوع هذه الاعتداءات.

يقول آلان شويه، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي، إنه «من غير الممكن في بلد به ستين مليون نسمة وقف مجنون سيحمل السكين ويبدأ بطعن الناس». ويتساءل: «كيف نفعل ذلك إذا كان هذا الشخص بمفرده وليس جزءا من شبكة؟ هنا ندفع غاليا ثمن التخلي عن شرطة الأحياء. أتذكر الشرطيين الذين كانوا يعرفون الفتية بأسمائهم ويشهدون التغير الحاصل... لم يمنعوا حدوث كل شيء، ولكن مع هذا، كان لدينا شيء ما».

ويضيف شويه إن أجهزة مكافحة الإرهاب لديها أكثر من عشرة آلاف شخص ينبغي عليها متابعتهم، ولديهم سمات مختلفة تماما بدءا من المتطرفين المزمنين، وبعضهم خرج من السجن منذ سنوات عدة، و«العائدين» من سوريا والعراق الذين لا يمكن زجهم في السجن إلى ما لا نهاية، ومن تحولوا إلى التطرف عبر الإنترنت، في غياب أي هيكلية منظمة.

ويوضح: «لدينا هنا مشكلة حقيقية تتمثل في تأمين العدد الكافي من الموظفين (...) فنحن نحتاج إلى 12 شرطياً لمراقبة كل شخص على مدار الساعة، وهذا يعني أننا بحاجة إلى 120 ألف شرطي متفرغين لهذا العمل... نحن بعيدون جداً عن ذلك».

لتفادي الوقوع في فخ التعميم، يقول فيل غورسكي، المشرف العام على التقرير المنشور أمس، إنه ينبغي البدء بتحديد «الفرادة المطلقة لكل عمل إرهابي. فالبحث عن النقاط المشتركة المفترضة هو عمل غير ملائم، بقدر ما هو غير مجد في التكهن بالأعمال العنيفة المتطرفة. نحن مرغمون على التعامل مع كل حدث بصفته حادثا فريدا، ودراسة المعلومات المتعلقة به فقط، وتفادي الرغبة الشديدة في أن نستنبط منه أنماط اعتداءات أخرى».

بكين نجحت بتوددها... ودفتر شيكاتها جاهز لاستمالة دوله

جنوب آسيا ساحة معركة بين الصين والهند

نيودلهي: براكريتي غوبتا

أخيراً، وبعد مرور 73 يوماً، أوقفت كل من الهند والصين حالة التصعيد العسكري بينهما على هضبة دوكلام، الإقليم الحدودي الواقع في دولة بوتان، وهي من أوثق حلفاء الهند، التي قفزت إلى مسرح الأحداث إثر النزاع الذي اندلع أخيراً بين بكين ونيودلهي في جبال الهيمالايا.

وعلى الرغم من أن العملاقين الآسيويين قد تجنبا الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة في المنطقة، فإن بعض الدول الصغيرة في جنوب آسيا قد أصبحت، من الناحية الدبلوماسية، ساحة المعركة الفعلية للصراعات الجيو - سياسية بين الهند والصين، الساعيتين إلى فرض التفوق الإقليمي. والصين في عهد الرئيس شي جينبينغ تتحدى، وبكل صراحة، الموقف الهندي، من خلال تعميق شراكتها مع باكستان، عدو الهند اللدود، والتودد إلى نيبال وبنغلاديش وسريلانكا وميانمار وجزر المالديف، عبر الصفقات التجارية السخية، وقروض مشاريع البنية التحتية.

وبوتان هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي ظلت خارج مجال النفوذ الصيني، وتربطها علاقات قوية للغاية مع الهند، ولقد رفضت طلبات الصين المتكررة لإقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية، وكافأتها الهند على ولائها المطلق بصفقات استثمارية بمليارات الدولارات، ساعدت في جلب المملكة التي يبلغ تعداد سكانها 800 ألف نسمة إلى العصر الحديث. كما أن كثيراً من سكان بوتان لا يثقون في الصين بسبب ضم إقليم التبت لأراضيها في عام 1951، وهي المنطقة البوذية الكبيرة التي كانت تشتمل على بوتان من قبل. ويعد كل ذلك انعكاساً على النفوذ الدولي المتزايد للصين، في الوقت الذي يبدو فيه الدور الأميركي متراجعاً على الصعيد العالمي.

التنافس في نيبال

كانت آخر حالة من حالات التنافس بين الجانبين هي الصراع للهيمنة الجيو - سياسية في دولة نيبال، الواقعة في جبال الهيمالايا، التي تجمعها حدود مشتركة مع كل من الصين والهند، وتربطها علاقات تقليدية وتاريخية وثيقة مع الهند. وتعتبر نيبال منعزلة إلى حد كبير عن التجارة الدولية، وتعتمد في اقتصادها على المعونات والتحويلات المالية من الخارج. ولقد انخفض النمو بشكل كبير إثر الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة في عام 2015، ولكن من المتوقع أن يعود لطبيعته عند مستوى 5 نقاط مئوية، اعتباراً من عام 2018 - وهو أبطأ معدلات النمو في قارة آسيا قاطبة - وفقاً لتقارير البنك الدولي.

وشهدت العلاقات بين نيبال والهند نوعاً من التوتر خلال السنوات القليلة الماضية، رغم اعتمادها الكامل على الهند - التي تشترك معها في حدود بطول 1400 كيلومتر - في صادراتها ووارداتها. وفي السنوات الأخيرة، بدأت تميل كاتماندو تجاه بكين، كجزء من حملة قومية للحد من اعتماد البلاد على نيودلهي التي تجني المكاسب الاقتصادية الهائلة من وراء ذلك. وشهد عام 2016 تجاوز الصين للدور الهندي في القيام بدور المتبرع، من حيث المساعدات الكبرى، في نيبال.

وفي الآونة الأخيرة، اختار رئيس الوزراء في نيبال شير باهادور ديوبا السفر إلى نيودلهي لمدة 5 أيام، في أول زيارة رسمية خارجية بعد توليه منصبه الجديد. وتكتسب تلك الزيارة المزيد من الأهمية في ظل مواجهات هضبة دوكلام، التي شهدت التسوية المشار إليها حال زيارة ديوبا إلى الهند.

ويمكن النظر إلى زيارة ديوبا كمحاولة من كلا الجانبين للحد من أزمة الثقة التي نشأت، إثر عدم اعتراف الهند بالدستور في نيبال. ومنذ فترة طويلة، افترضت النخبة الحاكمة والأحزاب السياسية في كاتماندو أن الهند كانت تستغل قضية حقوق الأقلية في إعاقة عملية صياغة الدستور الجديد.

ومن المقدر أن تصل الاستثمارات الهندية في نيبال إلى 5 مليارات دولار، في مجالات خطوط النقل العابرة للحدود والسياحة والتعليم وتنمية الطاقة المائية والزراعة. ويقول الدكتور نيهار ناياك، مؤلف كتاب «استراتيجيات الهيمالايا: جمهورية نيبال والقوى الخارجية»، وبشكل قاطع: «إن نيل ثقة نيبال هو أفضل رهانات الهند لمواجهة الصين».

ومن المثير للاهتمام، في حين أن الجانبين يقفان في مواجهة بعضهما بعضاً في هضبة دوكلام نقطة الاتصال الثلاثية مع بوتان، ذكرت المصادر والمعلقون السياسيون أن الصين قد حرضت نيبال أيضاً على إشعال إشكالية حدودية غير مستقرة في جبال الهيمالايا مع الهند في نقطة الالتقاء الثلاثية بين الهند ونيبال والصين، المعروفة باسم ليبوليخ. ولقد راقبت بكين زيارة ديوبا إلى نيودلهي بمزيد من الاهتمام، بيد أنها شعرت بخيبة أمل كبيرة لأن الزعيم النيبالي لم يلتزم بما تعهد به.

الصين تتودد إلى نيبال

جدير بالذكر أن نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وانغ يانغ كان في زيارة إلى كاتماندو، على رأس وفد كبير، سبقت زيارة ديوبا إلى نيودلهي. ولقد تعهدت بكين بتقديم 8,3 مليار دولار لبناء الطرق ومحطات الطاقة الكهرومائية في نيبال. وفي جزء من مبادرتها الطموحة تحت شعار «حزام واحد وطريق واحد»، تبحث بكين عن إمكانية ربط كاتماندو مع لهاسا في التبت عن طريق السكك الحديدية التي تعبر جبال الهيمالايا، بتكلفة قدرت بنحو 8 مليارات دولار. ولقد اختارت كاتماندو ركوب الموجة الصينية الطموحة، من خلال المبادرة التجارية الطموحة، على الرغم من المعارضة الهندية الشديدة للمبادرة الصينية.

كما عرضت الصين مساعدات إنسانية إلى نيبال، بالإضافة إلى التوقيع على اتفاقيات مهمة للتعاون في استكشاف النفط والغاز الطبيعي مع تلك الدولة الصغيرة التي تكبدت خسائر اقتصادية ضخمة أخيراً بسبب الفيضانات العارمة. وفي جزء من هذه الاتفاقيات، سوف تقدم الصين نحو 150 مليون دولار إلى نيبال بغية إصلاح وإعادة بناء طريق كوداري السريع، الذي دمر خلال زلزال عام 2015. كما اتفق الجانبان أيضاً على استكشاف قطاعات أخرى من التعاون، مثل السياحة.

وأثارت هذه الخطوة غضب الهند. ووفقاً للصحافي النيبالي بيسواس بارال: «يجب على الهند أن تتقبل فكرة أن تتعامل نيبال مع بقية دول العالم، بما في ذلك الصين. فهناك شعور في كاتماندو أنه إن لم تنوع من مصادرها التجارية بعيداً عن الهند، التي تجري معها في الوقت الحالي 70 في المائة من الأعمال، فسوف تقع مرة أخرى ضحية الاستبداد الهندي في المستقبل. وهذا يفسر توجهات نيبال الأخيرة نحو الصين، بهدف موازنة النفوذ الهندي هناك، وإعادة التوازن السياسي، كما تشعر نيبال، من الإجراءات التي تأخرت كثيراً».

وأردف يقول إن رغبة نيبال في إقامة علاقات طيبة مع الصين لا تعني أنها تقلل من قيمة العلاقات القائمة مع الهند، أو أنها تعمل ضد المصالح الهندية. وفي واقع الأمر، إن كل الأحزاب السياسية الكبرى في نيبال تدرك تماماً طبيعة الحساسيات الهندية إزاء الأمر. كما أنهم يدركون أيضاً أن العلاقات البشرية العميقة بين نيبال والهند قد يكون من الصعب، إن لم يكن من المحال، تكرارها مع الصين، إذ إن التأثير الثقافي الهندي في نيبال هو السائد من دون شك. وعلى نحو مماثل، فإن الشعبين الهندي والنيبالي يختلطان ويمتزجان بكل سلاسة عبر الحدود المشتركة المفتوحة، ولكن الحدود مع الصين خاضعة لنظام صارم، وبكين لن توافق أبداً على الفتح الكامل للحدود المشتركة بين البلدين، أو على إقليم التبت، من أجل مصلحة نيبال.

والانتشار الصيني السريع في مختلف قطاعات الاقتصاد النيبالي يثير القلق لدى الكثيرين. فالناس يستيقظون ببطء على الواقع المؤلم بأنه ليس هناك شيء مجاني عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الصين، إذ إن كل المشاريع التنموية لا بد لها من مقابل وتكلفة.

وقال رئيس إحدى المؤسسات البحثية في العاصمة النيبالية كاتماندو: «إن اعتبرنا أن الهند والصين مسمارين كبيرين، فإن المسمار الصيني عديم الرأس، بمجرد دخوله سيكون من الصعب للغاية اقتلاعه مرة أخرى».

ومساعدة نيبال وبوتان، اللتان تشتركان في الحدود مع كل من الهند والصين، يحافظ على السيادة الوطنية بالمعنى الكامل للكلمة، مع المحافظة على العلاقات الثنائية على نحو سلس، باعتباره التحدي الرئيسي للهند خلال السنوات المقبلة.

الرئيس الصيني شي جينبينغ في قمة «بريكس» يتوسط نظيره الروسي بوتين وخصمه اللدود رئيس الوزراء الهندي مودي (إ.ب.أ)

مناقشة الخلافات على هامش قمة «بريكس»

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن الرئيس الصيني شي جينبينغ القول، في اجتماع مع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، خلال فعاليات قمة «بريكس» في شيامن، أمس (الثلاثاء)، إنه «على استعداد للعمل مع الهند بناء على المبادئ الخمسة للتعايش السلمي». وتأتي هذه التعليقات بعد أسبوع من اتفاق الصين والهند على إنهاء مواجهة استمرت شهوراً في منطقة دوكلام المتنازع عليها في منطقة الهيمالايا. وقد انسحبت القوات الهندية من المنطقة المتنازع عليها. ويشار إلى أن المواجهة بين الدولتين بدأت منذ يونيو (حزيران) بسبب المنطقة الجبلية الواقعة بالقرب من حدود الصين والهند وبوتان. وكانت تريد الصين بناء طريق عبر المنطقة، وردت الهند بإرسال جنود لإجلاء العمال العسكريين الصينيين.

موجز

رفع الحصانة القضائية عن رئيس غواتيمالا

غواتيمالا سيتي - «الشرق الأوسط»: جردت المحكمة العليا في غواتيمالا الرئيس جيمي موراليس من الحصانة ضد الملاحقة القضائية، بما يتيح إمكانية محاكمته جنائيا، في مزاعم تمويل غير مشروع لحملته الانتخابية. وقالت اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا، إن نحو 600 ألف دولار من تمويلات حملة موراليس الانتخابية في عام 2015 مجهولة المصدر.

وردا على ذلك، أعلن موراليس أن رئيس اللجنة، إيفان فيلاسكيز: «شخص غير مرغوب فيه» وأمر برحيله فورا عن البلد الواقع في أميركا اللاتينية. غير أن المحكمة الدستورية في غواتيمالا منعت هذه الخطوة الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من الخلافات المستمرة بين حكومة غواتيمالا واللجنة، فإنه تم تمديد ولاية المحققين حتى سبتمبر (أيلول) 2019، وفقا لبيان صدر عن وزارة الخارجية يوم الاثنين. وتدعم اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا، التي تديرها الأمم المتحدة، البلاد في كفاحها ضد الفساد والجريمة المنظمة.

تيريزا ماي ترغب في تسريع وتيرة مفاوضات «بريكست»

لندن - «الشرق الأوسط»: ذكرت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أن الحكومة البريطانية تريد «تكثيف» مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والتحرك بوتيرة أسرع من المعدل الحالي للمفاوضات في بروكسل. وقالت المتحدثة: «إننا مستعدون لتكثيف المفاوضات». وذكرت صحيفة «بوليتيكو» السياسية الإلكترونية، أن الحكومة البريطانية اقترحت زيادة عدد الجولات القادمة من المحادثات للتفاوض بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لتتم بشكل أسبوعي، بدلا من مرة واحدة في الشهر كما هو الحال حاليا.

وزير خارجية النمسا يقترح تقليص المزايا للمهاجرين

فيينا - «الشرق الأوسط»: قال وزير خارجية النمسا سيباستيان كيرتز، إنه ينبغي خفض المزايا التي يحصل عليها المهاجرون ووضع سقف لها، مستفيدا من مخاوف الناخبين بشأن المهاجرين قبل الانتخابات العامة يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول) المرشح للفوز بها. وتقضي الخطة بتقليص مساعدات مالية للاجئين إلى 560 يورو في الشهر للفرد، أو نحو نصف مستوى معدل الفقر، ووضع حد أقصى للأسرة الواحدة قدره 1500 يورو.

ووصل إلى النمسا عشرات الآلاف من اللاجئين من الشرق الأوسط وأفغانستان وأفريقيا خلال العامين الماضيين، مما رفع الإنفاق الحكومي على المزايا الاجتماعية، وزاد الدعم لصناع السياسة الذين يدافعون عن تقليل عدد المهاجرين. ويتقدم حزب الشعب المحافظ المنتمي إليه كيرتز في استطلاعات الرأي، منذ شغل رئاسته في مايو (أيار) بنسبة 33 في المائة تقريبا.

حزب البديل يقترب من المركز الثالث بين الأحزاب الألمانية

برلين - «الشرق الأوسط»: كشف استطلاع للرأي أن حزب «البديل من أجل ألمانيا» يزداد شعبية مع اقتراب الانتخابات الألمانية المقررة في الرابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) الجاري. ووفقا للاستطلاع الذي أجراه معهد «إنزا» المتخصص، فإن حزب البديل هو ثالث الكتل الانتخابية في ألمانيا شعبية، بعد التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي. وحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «إنزا» بتكليف من صحيفة «بيلد» التي نشرت نتيجته أمس الثلاثاء، فإن حزب البديل صاحب التوجهات اليمينية المتطرفة، سيحصل على 10.5 في المائة من أصوات الناخبين.

وزير الخارجية يزور جنيف لبحث حقوق الإنسان

حراك دبلوماسي من المعارضة والحكومة لتدويل الأزمة الفنزويلية

لندن: محمد فهمي

بعد شهور من اندلاع الأزمة الفنزويلية، واندلاع أعمال عنف غير مسبوقة في البلد الجنوب أميركي، الذي خلف عشرات القتلى، يبدو أن النزاع الداخلي بدأ في أخذ منحنى جديد، خصوصاً بعد محاولات كل أطراف الصراع استنفاد كل أدواتها لحسم المعركة.

المعارضة تقود المظاهرات في الداخل، والحكومة تحاول إعادة الأمور إلى سابق عهدها، وسط أزمة اقتصادية طاحنة تضرب بلد غني بموارد هائلة من النفط، إلا أنه يبدو أن كل الأطراف بدأت في اتخاذ استراتيجية جديدة، وهي اللجوء للخارج في محاولة لتدويل القضية.

رئيس البرلمان الفنزويلي المعارض، خوليو بورخيس، يزور العواصم الأوروبية، ويلتقي اليوم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بعد زيارة إلى فرنسا ومدريد وجد فيهما دعماً كاملاً من البلدين، وفي وقت لاحق ستكون وجهته بريطانيا.

وأثناء زيارة بورخيس إلى فرنسا، وجد دعماً فرنسياً غير مسبوق، حيث أدان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس نيكولاس مادورو، وقال قصر الإليزيه، في بيان، إن ماكرون أدان إجراءات القمع التي اتخذت بحق المعارضة، وجدد تمسكه باحترام دولة القانون، وبأن تكون هناك عملية ديمقراطية سليمة في فنزويلا. كما أضاف البيان أن الرئيس الفرنسي أكد أنه في ظل غياب أي مؤشر إيجابي من جانب الحكومة بهذا الخصوص، فإن فرنسا مستعدة للانخراط في نقاش أوروبي بهدف إقرار إجراءات تستهدف المسؤولين عن هذه الحالة.

وأوضح ماكرون أنه يأمل في استمرار الجهود الراهنة من أجل إيصال مساعدة إنسانية إلى الفنزويليين، الضحايا الأوائل لهذه الأزمة. كما ذكّر الرئيس الفرنسي «استعداد فرنسا، مع حكومات أميركا اللاتينية والشركاء الأوروبيين، لمواكبة أي مبادرة ترمي إلى تشجيع قيام حوار صادق بين الأطراف من شأنه أن يساهم في عودة السلام المدني والديمقراطي».

وحصل بيان ماكرون على ترحيب واسع من رئيس البرلمان الفنزويلي المعارض، وقال بورخيس إن ماكرون أكد الدعم الكامل للبرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة، والمعترف به شرعياً.

وفي هذه الأثناء، وفي محاولة من الحكومة الفنزويلية للرد على المعارضة، قال متحدث باسم الأمم المتحدة إن وزير الخارجية الفنزويلي، خورخي أريزا، سوف يلقي كلمة أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، الأسبوع المقبل.

ومن المقرر أن يتحدث أريزا أمام المجلس التابع للأمم المتحدة، الاثنين المقبل، وذلك في أعقاب تقرير يتهم حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بسحق المعارضة السياسية بقوة مميتة منذ بدأت الاحتجاجات في أبريل (نيسان) الماضي.

وذكر المتحدث الأممي أنه كان من المقرر في البداية أن يتحدث مادورو في اليوم الأول للجلسة الخريفية لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التي تستمر 3 أسابيع، ولكن تم تعديل الخطة.

من جهة أخرى، وعلى الصعيد الداخلي الفنزويلي، بات قطاع النفط الذي يعد مصدر الدخل الأساسي للدولة مثقلاً بأعباء نقص التمويل وزيادة الديون لجهات في الصين وروسيا.

ويبدو أن متاعب الشركة الوطنية ستزداد، بعد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة في يوليو (تموز) الماضي، والتي تحد من حصولها على القروض.

وفي يوليو، فرضت واشنطن عقوبات مباشرة على المسؤول المالي في شركة النفط الوطنية سيمون زيربا، ومنعت الأفراد والشركات من التعامل معه. وفي الشهر التالي، صعّد الرئيس الأميركي دونالد ترمب الضغوط، بإصداره مرسوماً ينص على حظر شراء أي سندات خزينة جديدة تصدرها كاراكاس. وقال البيت الأبيض إن الهدف هو «حرمان إدارة مادورو من الحصول على مورد أساسي للدخل من أجل بقائه بشكل غير مشروع في السلطة».

وتراجعت الاستثمارات الأجنبية نتيجة الرقابة الصارمة على الأسعار والتأمين. كما حمل الإشراف السياسي المتزايد على شركة النفط الوطنية عدداً كبيراً من مهندسي النفط والمدراء المؤهلين إلى الهجرة من فنزويلا.

ويقول محللون إن الجهود الأخيرة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التي تنتمي إليها فنزويلا، لتعزيز أسعار النفط، من خلال اتفاق يحدد حصصاً لإنتاج النفط، لن يفيد كاراكاس، إذ يعتبرون أن تغيير الحكومة وحده من شأنه تحقيق ذلك.



رئيس الوزراء الإسباني يستقبل رئيس البرلمان الفنزويلي المعارض في مدريد (إ.ب.أ)

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»





محمد بن سلمان:
قصص النجاح تبدأ برؤية



وماذا قال هؤلاء؟

















الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين

توماس ماتيير
المدير التنفيذي لمجلس سياسات الشرق الأوسط منذ 2009

صالح بن عواد المغامسي
إمام وخطيب مسجد قباء

دانيال كاوتزشينسكي
عضو مجلس العموم البريطاني

خالد بن عبدالمحسن المحيسن
رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

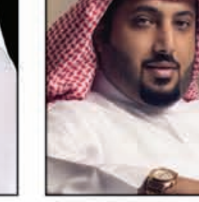
سعد الحريري
رئيس مجلس الوزراء اللبناني

والتر كتلر
السفير الأمريكي السابق في المملكة العربية السعودية 1984-1989

حلمي النمنم
وزير الثقافة المصري

الرئيس عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية اليمنية









السفير فورد فراكر
رئيس مركز سياسات الشرق الأوسط، والسفير الأمريكي السابق في المملكة العربية السعودية (2007-2009).

محمد صالح بن طاهر بنتن
وزير الحج والعمرة

عبد الله بن بندر بن عبد العزيز
نائب أمير منطقة مكة

تركي بن عبد المحسن آل الشيخ
مستشار في الديوان الملكي

فيصل بن خالد بن عبدالعزيز
أمير منطقة عسير

محمد بن عبدالله الجدعان
وزير المالية السعودي

الشيخ سعد الشثري
عضو هيئة كبار العلماء، المستشار في الديوان الملكي

عبدالعزيز بن فهد بن تركي بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة الجوف

أحمد بن محمد بن أحمد العيسى
وزير التعليم














سليمان بن عبدالله الحمدان
وزير النقل

الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الحدود الشمالية

وليد بن محمد الصمعاني
وزير العدل ورئيس المجلس الأعلى للقضاء

الأمير حسام بن سعود بن عبد العزيز
أمير منطقة الباحة

الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز
أمير منطقة القصيم

تشارلس فريمان
السفير الأمريكي السابق في المملكة (1990-1992)

محمد التويجري
نائب وزير الاقتصاد والتخطيط

جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد
أمير منطقة نجران

الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان


















الشيخ سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء

عواد بن صالح العواد
وزير الثقافة والإعلام

الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز
المستشار في الديوان الملكي

عادل بن أحمد الجبير
وزير خارجية المملكة العربية السعودية

منصور بن مقرن بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة عسير

عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ
وزير الشؤون البلدية والقروية

علي بن ناصر الغفيص
وزير العمل والتنمية الاجتماعية

ماجد بن عبدالله الحقيل
وزير الإسكان

محمد فهد الحارثي
رئيس تحرير مجلة الرجل









#محمد_بن_سلمان_مجلة_الرجل

كوريا الشمالية تستعد لتجربة صاروخ عابر للقارات في ذكرى تأسيسها

سيول تعزز دفاعاتها بموافقة واشنطن لمواجهة بيونغ يانغ

واشنطن: هبة القدسي

وافقت إدارة الرئيس دونالد ترمب لكوريا الجنوبية على إلغاء الحد الأقصى من وزن الرؤوس الحربية المحمولة على الصواريخ، مما يساعدها في الرد على أي تهديد نووي وصاروخي من قبل كوريا الشمالية. وقال البيت الأبيض إن الرئيس ترمب وافق من حيث المبدأ على هذه الخطوة. وأشار الأدميرال آدم سكوت، قائد الأسطول الأميركي في المحيط الهادي، في تصريحات صباح أمس إلى «أن تجارب بيونغ يانغ جعلت الولايات المتحدة أقرب إلى حلفائها في طوكيو وسيول». وكان يمكن لكوريا الجنوبية تطوير صواريخ بسرعة 500 ميل مع حمولة قصوى تبلغ 500 كيلوغرام. وعززت كوريا الجنوبية من دفاعاتها كما تجري مباحثات مع واشنطن بنشر حاملات طائرات وقاذفات استراتيجية بالقرب من سواحلها، في وقت تتزايد فيه التقارير والشواهد على احتمالات قيام كوريا الشمالية بإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات خلال أيام قليلة. وتقول التقارير إن بيونغ يانغ تعتزم إجراء هذا الاختبار الذي سيكون الثالث خلال الأسابيع الأربعة الماضية في مناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيس كيم أيل سونغ (جد الزعيم الحالي) لكوريا الشمالية في التاسع من سبتمبر (أيلول). ولم يتضح بعد عن المكان المستهدف من الاختبار.

وقال وزير الدفاع في كوريا الجنوبية سونغ يانغ مو إنه من المفيد النظر في إعادة انتشار الأسلحة النووية الأميركية التكتيكية في كوريا الجنوبية، مضيفا أنه طلب من نظيره الأميركي جيم ماتيس الحصول على ناقلات طائرات أميركية وغواصات نووية وقاذفات قنابل من طراز بي 52، وهو ما يشير إلى زيادة احتمال وقوع صراع.

من جانب آخر، تعهد هاي تاي سونغ سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة في جنيف خلال مؤتمر نزع السلاح بإرسال مزيد من «الهدايا» إلى الولايات المتحدة طالما استمرت الاستفزازات الأميركية المتهورة والمحاولات غير المجدية للضغط على كوريا الشمالية.

وقال مسؤول بالبنتاغون لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن تملك العديد من الخيارات للرد على أي تهديد، وإن فريقاً من مسؤولين عسكريين كبار يتابعون الأمر عن كثب، ويدرسون كل الخيارات لحماية أمن قاعدة غوام، وحماية مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

وبينما تمتلك الولايات المتحدة ترسانة عسكرية هائلة مقارنة بكوريا الشمالية فإن ضربة أميركية على كوريا الشمالية ستعرض على الأرجح كلاً من كوريا الجنوبية واليابان إلى خسائر مدمرة.

ويقول الخبراء إنه من الصعب التحقق من ادعاءات كوريا الشمالية، لكن إمكانية وقوع مثل هذا السيناريو تجعل مخاطر القيام بأي عمل عسكري عالية بشكل لا يمكن تصوره.

ويقول أنتوني كوردسمان، المحلل السياسي بمعهد السياسات الاستراتيجية والسياسية بواشنطن، إن قيام الولايات المتحدة بأي ضربة وقائية ضد كوريا الشمالية لإجبارها على التراجع أو شن حرب تقليدية سيكون بتكلفة هائلة لكوريا الجنوبية وخسائر بشرية كبيرة، وإذا لم تقم الولايات المتحدة بضربات وقائية فعالة أو دبلوماسية فإن كوريا الشمالية ستكتسب قدرة نووية تهدد الولايات المتحدة، وإذا حدث ذلك فإنه سيثير مستوى من الانتقام النووي الأميركي الضخم، بما لن يبقي كوريا الشمالية على قيد الحياة.

ويقول كوردسمان إنه لا توجد خيارات كثيرة أمام إدارة ترمب، وقد يكون توجيه ضربات وقائية أمراً ممكنا بحيث لا يؤدي إلى نشوب حرب كبيرة ولا يمكن لأي شخص خارج دائرة ضيقة تضم البنتاغون ومجلس الأمن القومي أن يعرف نوعية الأهداف التي تستهدفها الولايات المتحدة في كوريا الشمالية، ولا يمكن لأحد أن يعرف ما مدى الضربة التي يمكن أن تحرم كوريا الشمالية من قدراتها أو مدى الضربات والجهد المطلوب لإبطال أو إبطاء برامج كوريا الشمالية.

وتعمل واشنطن على مساري فرض عقوبات وعقد مفاوضات على أمل أن تؤدي العقوبات إلى تغيير مسار بيونغ يانغ وجلبها إلى طاولة المفاوضات. واستمرت واشنطن في اتصالات دبلوماسية على مدى اليومين الماضيين لحث الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي للموافقة على استصدار قرار لقطع واردات الوقود والبترول، وكل منتجات النفط إلى كوريا الشمالية خاصة قبل قدوم الشتاء.

ويتطلب الأمر موافقة الصين التي تتمتع بحق الفيتو كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وترسل الصين كميات من النفط الخام إلى كوريا الشمالية عبر خط أنابيب تحت الأرض بطول 30 كيلومترا، وتستحوذ كوريا الشمالية على 6 ملايين برميل من النفط الخام من الصين سنوياً. وتعتمد كوريا الشمالية على شحنات من النفط الخام من كل من روسيا والصين.

وليس واضحا إن كان الرئيس الصيني شين جينبينغ مستعدا لاتخاذ هذه الخطوة العدائية بقطع إمدادات الوقود الصيني إلى كوريا الشمالية، خاصة أن معدلات التجارة قد شهدت ارتفاعا كبيرا خلال العام الماضي بين بكين وبيونغ يانغ. وترى بكين أن اتخاذ مثل هذه الخطوة سيدعو كوريا الجنوبية للاستيلاء على جارتها الشمالية ووضع الحليف الأميركي عند الحدود الصينية.

ويقول مسؤولون كبار بالإدارة الأميركية إن استصدار قرار من مجلس الأمن هو الفرصة الأخيرة لحل الأزمة مع كوريا الشمالية باستخدام العقوبات بدلاً من الحل العسكري.

ويقول محللون إن تغريدات ترمب وتصريحاته العدائية وتهديدات لكوريا الشمالية، تعرضه لخطر الانتقادات، مثلما حدث مع الرئيس السابق باراك أوباما عندما رسم خطا أحمر للنظام السوري في استخدام السلاح الكيماوي ولم ينفذ تهديده.

ويرد كبار المساعدين بالبيت الأبيض أنه من السابق لأوانه انتقاد الرئيس ترمب بهذه المقاربة لأن فرض ضغوط اقتصادية هائلة وزيادة التواجد العسكري وتعزيز الدفاعات الصاروخية لدى كوريا الجنوبية قد يغير من سلوك كيم جونغ أون. وشدد مسؤول كبير بالبيت الأبيض أن أبرز شيء مؤكد وواضح لدى الرئيس ترمب أنه لن يسمح أبداً أن تكون الولايات المتحدة تحت تهديد هجوم نووي.


كوريا الجنوبية عززت دفاعاتها البحرية مع احتمال قيام كوريا الشمالية بإطلاق صاروخ باليستي (رويترز)

رد موسكو على واشنطن يكبح حرب العقوبات

موسكو: طه عبد الواحد

يسعى الكرملين إلى فرض مخرج من دوامة تبادل العقوبات مع الولايات المتحدة، ونقل الأمر إلى قاعات المحاكم الأميركية، دون التخلي عن الحق الروسي في الرد، وإن كانت موسكو لا تنوي حاليا توجيه أي رد جديد. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن خلال مؤتمر صحافي أمس، عقب قمة مجموعة «بريكس» في الصين، عن الخطوط الرئيسية للرد الروسي على تدابير أميركية بحق مقار دبلوماسية روسية في الولايات المتحدة، وقال إن روسيا تحتفظ بحقها في تقليص عدد الدبلوماسيين الأميركيين، لكنها لن تفعل ذلك الآن. وأشار إلى أن موسكو وواشنطن اتفقتا على أن يكون عدد الدبلوماسيين الروس العاملين في الولايات المتحدة مساويا لعدد الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في روسيا، موضحاً أن 455 دبلوماسيا روسيا يعملون الآن في الولايات المتحدة، بما في ذلك 155 دبلوماسيا يعملون في الأمم المتحدة، ما يعني أنهم ليسوا معتمدين كدبلوماسيين لدى الولايات المتحدة، ولدى الخارجية الأميركية، بل يعملون في المنظمات الدولية. في إشارة منه إلى أن روسيا يمكنها بموجب هذه الأرقام، وبناء على اتفاق مساواة أعداد الدبلوماسيين، تقليص 155 دبلوماسيا أميركيا من العاملين في روسيا.

إلا أن بوتين مع ذلك أظهر ضبطا للنفس، وتجنب التصعيد، حين أكد أن روسيا لن تقوم حاليا بطرد دبلوماسيين أميركيين، لكنه شدد على أن موسكو «تحتفظ بحقها في اتخاذ القرار بخصوص عدد الدبلوماسيين الأميركيين لديها، لكننا لن نفعل هذا، وسننظر كيف سيتطور الوضع لاحقاً». ووصف تقليص الأميركيين لعدد المكاتب الدبلوماسية الروسية على الأراضي الأميركي بأنه من حق الأميركيين، لكن عبر عن استيائه من الأسلوب وقال إن «المسألة ليست في إغلاقهم ممثلياتنا، بل في كيفية قيامهم بهذا الأمر، وجرى كل شيء بأسلوب فظ، وهذا لا يزين الشركاء الأميركيين». هذا ما قاله الرئيس الروسي في تعليقه على إغلاق الولايات المتحدة مكاتب قنصلية روسية في سان فرانسيسكو وواشنطن ونيويورك. وقالت واشنطن إنها اتخذت هذا القرار رداً على قرار روسي بتقليص عدد العاملين في البعثة الدبلوماسية الأميركية في روسيا، ضمن «متاهة تبادل للعقوبات» بين موسكو وواشنطن، تعود بداياتها إلى مطلع أغسطس (آب) الماضي، حين وقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب مشروع قانون عقوبات جديدة ضد روسيا.

وحذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من رد روسي حازم على الممارسات الأميركية، كما وجهت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية انتقادات حادة اللهجة للأمن الفيدرالي الأميركي، الذي قام بتفتيش المكاتب الدبلوماسية الروسية التي تقرر إغلاقها. إلا أن الرد النهائي على لسان بوتين خلال تصريحاته أمس، كان مغايراً وبعيداً عن التصعيد، بل ربما يمهد لاحتواء تبادل العقوبات بين البلدين. إذ وصف الرئيس الروسي الأزمة حول تلك المكاتب بأنها «واقعة غير مسبوقة»، وقال إن الجانب الأميركي حرم روسيا من استخدام ممتلكات خاصة روسية، ورأى أن «هذا انتهاك واضح لحقوق الملكية»، وكشف عن عزمه نقل المسألة إلى المحاكم الأميركية، وقال: «بداية سأكلف وزارة الخارجية الروسية بالتوجه إلى المحكمة، وسنرى كيف تعمل المنظومة القضائية الأميركية». وبغض النظر عن نتائج هذه الخطوة، إلا أنها تعفي روسيا مؤقتاً من توجيه رد، يرجح أن واشنطن سترد عليه، ما يعني المزيد من التصعيد، وتثبيت «شاهدة» على «نعش» العلاقات الثنائية.

فرنسا تنضم إلى معسكر الرافضين لاستمرار المفاوضات معها

تركيا تطالب ساسة أوروبا بالابتعاد عن الشعبوية بشأن عضويتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتسعت دائرة الجدل حول مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وظهور دول أخرى جنبا إلى جنب مع ألمانيا التي تشهد تصاعدا في وتيرة التلاسن مع أنقرة في ظل اقتراب موعد انتخاباتها التشريعية في 24 سبتمبر (أيلول) الجاري وحالة الانقسام بين مؤسسات الاتحاد بشأن جدوى استمرار المفاوضات مع تركيا.

ودعت تركيا من سمتهم «الساسة الذين كانوا يلهثون وراءها لإنقاذ الاتحاد الأوروبي من فوضى عارمة إبان أزمة اللاجئين» إلى عدم الانجرار إلى الشعبوية في العلاقات مع أنقرة.

وعبّرت الخارجية التركية في بيان أمس، حول تصريحات لسياسيين في ألمانيا والنمسا، مناهضة لتركيا خلال حملاتهم الانتخابية، عن أسفها لتمحور الحملات الانتخابية لزعماء سياسيين في البلدين، حول مناهضة تركيا، وعرقلة مسيرة انضمامها للاتحاد الأوروبي.

ورأى البيان أن منظور هؤلاء الساسة «يتسم بقصر النظر، وأن تركيا هي من تحدد وجهتها»، لافتا إلى أن «المقاربة الشعبوية التي تبعد الاتحاد الأوروبي عن قيم تأسيسه، لا شك في أنها ستشجع نزعات متصاعدة في القارة، مثل معاداة الأجانب، والعنصرية، والإسلاموفوبيا».

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الأحد، إنها ستبحث مع القادة الأوروبيين «مسألة إنهاء المفاوضات» مع تركيا من أجل ضمها للاتحاد الأوروبي من عدمه، و«تحديد موقف مشترك ضد تركيا». وقال منافسها في الانتخابات مارتن شولتز: «في حال أصبحت مستشارا لألمانيا سأوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد».

وقالت ميركل أمام البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) خلال جلسته الأخيرة قبل الانتخابات أمس، إن تركيا «ابتعدت عن مبادئ القانون»؛ لذا فإنها ستقترح مناقشة تجميد أو إنهاء مفاوضات انضمامها للاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع المجلس الأوروبي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأضافت أن حكومتها باشرت بالفعل خطواتها الأولى؛ حيث طلبت من إستونيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، عدم إدراج مسألة تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع تركيا على جدول الأعمال، خلال الأشهر المقبلة، ما دام الوضع على حاله.

وتطبّق اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام 1995، على المنتجات الصناعية حالياً دون المنتجات الزراعية التقليدية، وفي حال تمّ تحديث الاتفاقية، فإنها ستشمل المنتجات الزراعية والخدمية والصناعية وقطاع المشتريات العامة، وستحول دون تضرر تركيا من اتفاقات التجارة الحرة التي يبرمها الاتحاد الأوروبي مع الدول الأخرى.

وتابعت ميركل بأنها ستقترح بحث مستقبل العلاقات مع تركيا خلال اجتماع مجلس أوروبا الشهر المقبل، بما في ذلك إمكانية تجميد أو إنهاء مفاوضات عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وانضمت فرنسا إلى معسكر الرافضين لاستمرار الاتحاد الأوروبي في مفاوضاته مع تركيا، وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية كرستوف كاستانير أمس إن وضع تركيا السياسي لا يسمح بالتفكير في الاستمرار في مفاوضات انضمامها للاتحاد الأوروبي.

وأوضح في تصريحات لإذاعة فرنسا الدولية أنه: «يجب مواصلة الحوار مع تركيا. أما التفاوض، وهو على أي حال معلق، فإنه لا وجود له اليوم. هذا هو واقع الحال».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حذر قبل انتخابه من أنه لن يكون هناك تقدم في مفاوضات انضمام تركيا في الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أنه يريد مساعدة «الديمقراطيين» في هذا البلد الذي يشهد «انحرافاً للنظام، وتسلطاً، وخروج تركيا من مسار التاريخ».

وظهر انقسام داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي بشأن استمرار المفاوضات مع تركيا، وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إن سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي «أمرا مستحيلا»، وذلك بعد أن دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لإنهاء محادثات الانضمام.

في المقابل، أكدت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، أن تركيا ما زالت مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، وسنواصل الحوار معها، معتبرة أنها «شريكة مهمة في المنطقة».

وفي ردها على سؤال حول مواصلة مفاوضات تركيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي في مؤتمر صحافي أول من أمس عقدته في مدينة بليد شمال غربي سلوفينيا التي تزورها للمشاركة في منتدى «بليد» الاستراتيجي الثاني عشر أشارت موغيريني إلى عقد اجتماع الحوار السياسي رفيع المستوى بين تركيا والاتحاد الأوروبي، الشهر الماضي في بروكسل، بمشاركة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووزير شؤون الاتحاد الأوروبي، كبير المفاوضين الأتراك عمر تشيليك.

في السياق ذاته، يشارك وزير شؤون الاتحاد الأوروبي كبير المفاوضين الأتراك عمر تشيليك، في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يعقد اليوم الأربعاء في العاصمة الإستونية تالين لمدة يومين وسيعقد لقاءات مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تتناول علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، والزج بتركيا في الشؤون الداخلية خلال الحملات الانتخابية في ألمانيا، بحسب مصادر تركية.

وانتقد تشيليك تصريحات ميركل وشولتز بشأن مفاوضات بلاده مع الاتحاد الأوروبي، قائلا إن أي حديث عن إنهاء المفاوضات يعد «اعتداء على المبادئ التي قامت عليها أوروبا».

وقال على حسابه الرسمي على «تويتر»: «إنهم يبنون حائط برلين بلبنات من الشعبوية».

غوتيريش يضع ملفهم أمام مجلس الأمن ويقترح تجنيسهم

125 ألف لاجئ من الروهينغا وصلوا إلى بنغلاديش

نيويورك: جوردن دقامسة
كوكس بازار (بنغلاديش): «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه بعث بخطاب رسمي إلى مجلس الأمن بشأن الوضع في ولاية راخين بميانمار (بورما) حيث يعيش الروهينغا المسلمون، في وقت أفيد أن نحو 125 ألفاً من هؤلاء وصلوا إلى بنغلاديش منذ بدء دوامة العنف الجديدة ضدهم في ميانمار في 25 أغسطس (آب) الماضي، كما ذكرت الأمم المتحدة.

وتزداد المخاوف من حدوث أزمة إنسانية في المخيمات المكتظة. وقالت الأمم المتحدة إنها سجّلت عبور 123 ألفا و600 شخص هربوا من أعمال العنف في ولاية راخين ليلجأوا إلى بنغلاديش. وعزز وصولهم المخاوف من كارثة إنسانية، بينما تبذل منظمات الإغاثة جهودا شاقة للتكيف مع تدفق اللاجئين إلى المخيمات المكتظة أصلا في بنغلاديش والتي يعيش فيها 400 ألف من الروهينغا الذين وصلوا خلال موجات عنف سابقة على مدى سنوات.

وفي نيويورك، اعتبر غوتيريش ما يجري للروهينغا من بين التهديدات الأهم التي شهدها العالم مؤخرا. وأشار إلى التاريخ الطويل من التمييز واليأس والفقر المدقع بولاية راخين، مضيفا أنه أدان الهجوم الأخير الذي نفذه جيش إنقاذ الروهينغا، لكنه أشار إلى التقارير المستمرة التي تتلقاها الأمم المتحدة حول العنف المرتكب من قوات الأمن في ميانمار، بما في ذلك الهجمات العشوائية.

وقال إن تلك الأعمال ستزيد التشدد. وأضاف أن نحو 125 ألف شخص من ضحايا معاناة لا توصف لجأوا إلى بنغلاديش، فيما فقد آخرون حياتهم أثناء فرارهم من العنف.

وقال غوتيريش: «كتبت بشكل رسمي لرئيس مجلس الأمن الدولي للإعراب عن قلقي واقتراح خطوات مختلفة لإنهاء العنف ومعالجة الأسباب الكامنة للأزمة، ويتعين أن يبذل المجتمع الدولي جهودا متضافرة لمنع حدوث مزيد من التصعيد وللسعي للحل الشامل. ويجب على السلطات في ميانمار القيام بعمل حاسم لوضع حد لدائرة العنف هذه». وقال إنه «من المهم إعطاء مسلمي ولاية راخين، إما الجنسية، أو على الأقل في الوقت الحالي وضعا قانونيا يسمح لهم بعيش حياة عادية بما في ذلك حرية الحركة والوصول إلى أسواق العمل والتعليم والخدمات الصحية».

وعلى صعيد أزمة اللاجئين، قال نور خان ليتون الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان في بنغلاديش: «وصول اللاجئين بأعداد كبيرة يخلق أزمة إنسانية هنا». وأضاف أن «الناس يعيشون في المخيمات وعلى الطرق وفي باحات المدارس وحتى في العراء. إنهم يبحثون عن أماكن يلجأون إليها، وسينقصهم المياه والغذاء». وأعمال العنف الأخيرة التي اندلعت في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 بعد أن هاجمت مجموعة صغيرة من الروهينغا عددا من المراكز الحدودية هي الأسوأ التي تشهدها الولاية منذ سنوات. وتشتبه الأمم المتحدة في أن جيش ميانمار ارتكب انتهاكات ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية بعد تلك الهجمات. وتعد سلطات ميانمار الروهينغا مهاجرين غير شرعيين. وتقول منظمات حقوق الإنسان إنهم يعانون منذ عقود من الاضطهاد. وتحدثت شهادات لا يمكن التحقق منها عن عمليات قتل جماعية وإحراق قرى من قبل الجيش وبوذيين ومقاتلين من الروهينغا.

وإلى جانب الروهينغا، فر أحد عشر ألفا من سكان راخين البوذيين والهندوس أمام هجمات المقاتلين إلى مخيمات داخل ميانمار، كما قالت الحكومة مؤخرا. ويقول مسؤولون على حدود بنغلاديش إن الذين يهربون يواجهون أيضا خطر الألغام الأرضية على الحدود بين البلدين.

وجرح 3 أشخاص بينهم طفلان خلال اليومين الماضيين في انفجار ألغام في داخل ميانمار وفق منظمات الإغاثة وحرس الحدود.

وقال قائد حرس الحدود منذر الحسن خان لوكالة الصحافة الفرنسية إن طفلين من الروهينغا جرحا في انفجار لغم على ما يبدو بينما كان يحاولان الهرب. وأوضح أنهما «سارا على جسم متفجر وفقد أحدهما ساقه». وبترت ساق امرأة من الروهينغا في المنطقة أول من أمس، مما يثير مخاوف من أن تكون منطقة الحدود قد تم تلغيمها عمدا.

وقال خان إن عددا كبيرا من الروهينغا يدخلون إلى أراضي بنغلاديش وهم مصابون بالرصاص، لكن من المستحيل معرفة مصدر إطلاق النار؛ إذ إن قيودا صارمة مفروضة على دخول وسائل الإعلام إلى ولاية راخين.

وتحولت ولاية راخين الفقيرة في ميانمار التي تقع عند الحدود مع بنغلاديش إلى بؤرة للاضطرابات الدينية بين مسلمين وبوذيين على مدى سنوات، لكن دوامة العنف هذه هي الأسوأ منذ 2012 عندما قتل عدد كبير من الروهينغا وأجبر عشرات الآلاف على النزوح.

وقال جيش ميانمار إن نحو 400 شخص قتلوا في المعارك التي تلت هجمات المقاتلين الروهينغا؛ بينهم 370 منهم.

وقالت منظمة حقوقية في ميانمار أمس إن الاضطهاد المنهجي للأقلية المسلمة يشهد تصاعدا في أنحاء البلاد ولا يقتصر على ولاية راخين الشمالية الغربية، وقالت «شبكة ميانمار المستقلة لحقوق الإنسان» إن الاضطهاد تدعمه الحكومة وعناصر بين الرهبان البوذيين بالبلاد وجماعات مدنية من غلاة القوميين. وأضافت المنظمة في تقرير: «أتاح الانتقال إلى الديمقراطية تحيزات شعبية التأثير على الكيفية التي تحكم بها الحكومة الجديدة، وضخّمت الروايات الخطيرة التي تصف المسلمين بأنهم أجانب في ميانمار ذات الأغلبية البوذية».

ويستند التقرير إلى أكثر من 350 مقابلة مع أشخاص في أكثر من 46 بلدة وقرية خلال فترة مدتها 8 أشهر منذ مارس (آذار) 2016. ولم يصدر أي رد فوري من حكومة ميانمار على التقرير. وتنفي السلطات أي تمييز، وتقول إن قوات الأمن في ولاية راخين تشن حملة مشروعة ضد «إرهابيين». ويقول التقرير إن كثيرا من المسلمين من كل العرقيات حرموا من بطاقات الهوية الوطنية في حين تم منع الوصول إلى أماكن الصلاة للمسلمين في بعض الأماكن.

وأضاف التقرير أن ما لا يقل عن 21 قرية في أنحاء ميانمار أعلنت نفسها «مناطق الدخول فيها ممنوع» للمسلمين وذلك بدعم من السلطات.

وفي ولاية راخين سلط التقرير الضوء على الفصل المتزايد بين الطائفتين البوذية والمسلمة، وقيود التنقل الصارمة على مسلمي الروهينغا، التي اقتصرت على إتاحة استفادتهم من الرعاية الصحية والتعليم.

أزمة إنسانية تلوح في الأفق فيما أقلية الروهينغا يلوذون بالفرار

نحو 90 ألفاً من أقلية الروهينغا فروا الى بنغلاديش منذ اندلاع أعمال العنف في ميانمار في أغسطس (آب) الماضي، مما زاد الضغط على وكالات الإغاثة التي تُساعد الآن مئات الآلاف من اللاجئين الذين يعانون من موجات عنف سابقة

منطقة كوكس بازار: بنغلاديش تؤوي حالياً بين 300.000 و500.000 من الروهينغا الذين أُجبروا على الخروج من ميانمار في الأعوام الأخيرة

25 أغسطس (آب): مسلحون من الروهينغا يقتلون 12 من أفراد قوات الأمن في هجمات منسقة على مراكز الشرطة في ولاية راخين

بنغلاديش
كوتوبالونغ
نيابارا
مونغداو
ميانمار
ولاية راخين
مخيمات اللاجئين
حرائق مُكتشفة (25 - 28 أغسطس)
50 كلم
30 ميل

مقتل ما لا يقل عن 400 شخص في الاشتباكات التي تلت ذلك، وفي الهجوم المضاد للجيش

يقول الجيش إنه يقوم بعمليات تطهير ضد «إرهابيين متطرفين» لكن أفراد الروهينغا الفارين الى بنغلاديش يقولون إن حملة إحراق متعمد وقتل تهدف الى إجبارهم على الرحيل

ولاية راخين

- مجموعة أقلية عرقية مسلمة، يعيشون في المنطقة منذ أجيال
- الروهينغا - عددهم مليون شخص - محرومون من الجنسية حيث تعتبرهم الحكومة مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش
- يواجهون تمييزاً رسمياً وعاماً بشكل روتيني

المصادر: Human Rights Watch, UNHCR, wire agencies
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

العراق... وأولويات إيران في سوريا ولبنان



مصطفى فحص

أثارت الصفقة التي رعتها طهران بين حزب الله وتنظيم داعش بنقل مسلحي هذا التنظيم إلى منطقة دير الزور المحاذية للحدود العراقية غضباً رسمياً وشعبياً في بغداد، حيث اتهمت النخب السياسية العراقية إيران ولبنان وسوريا بالتواطؤ ضد الدولة العراقية، خصوصاً بعد أن كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن انتقال أعداد كبيرة من «داعش» إلى العراق عبر مناطق يسيطر عليها النظام السوري، وقد اعتبر رئيس الوزراء حيدر العبادي الصفقة التي أعلن رفضه لها وعن عدم معرفته بتفاصيلها، أنها تشكل تهديداً مباشراً للشعب العراقي، معتبراً أن «تنظيم داعش يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولا يجوز منحه فرصة للتنفس... هذا خطأ». فقد تسبب اتفاق حزب الله - «داعش» في صدمة للعراقيين الذين اعتبروا أن ادعاءات هذا المحور بالدفاع عن العراق أمام خطر الإرهاب تلاشت، عندما وصلت إلى نقطة المصالح الخاصة التي كشفت عن أولويات إيرانية بحماية النظام السوري على حساب مصالح العراق العليا، وقد جاء دفاع أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، عن الصفقة ليصبّ زيتاً على نار الغضب العراقي من مواقف محور طهران - دمشق - حارة حريك، الذي اهتم باسترجاع جثامين مقاتليه ولم يعزُ أي اهتمام لمصير 800 عراقي مفقودين في سوريا، والمستاء أصلاً من الخطاب الأخير لبشار الأسد الذي تنكر فيه لتضحيات بعض الفصائل العراقية في الدفاع عن نظامه حيث تعمد الأسد عدم شكرهم، وذلك ضمن رده المبطن على موقف حيدر العبادي الرافض لمشاركة فصائل من الحشد الشعبي في الحرب السورية، متمسكاً بموقف المرجعية الدينية في النجف التي أصدرت الفتوى للدفاع عن العراق ومقدساته فقط، وليس القتال في أي بلد آخر، وهو ما يعتبره نظام الأسد موقفاً سلبياً منه. عراقياً ودولياً، يُتهم النظام السوري بتسهيل وصول المتشددين إلى العراق بعد 2003 من أجل ضرب استقراره، وبأن قدرته على البقاء يستمدها من خلال تصدير أزماته، وخصوصاً الأمنية إلى الخارج، حيث كان العراق ما بعد صدام مسرحاً استخدمه الأسد من أجل إبعاد التهديدات الغربية عنه، وبخاصة بعد خروجه من لبنان جرّاء اتهامه باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

ففي الذاكرة العراقية الورمة هي ليست المرة الأولى التي تتواطأ فيها طهران ضد مصلحته، ولكنها المرة الأولى التي تجاهر فيها بالوقوف في صف خصومه المتحالفين معها، سابقاً وفي أحداث مماثلة، أجبرت طهران رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على التراجع عن دعوته إلى محاكمة بشار الأسد دولياً، بعد تأكد الحكومة العراقية أن النظام السوري يقف وراء هجمات بغداد الدامية سنة 2009، إلا أنه هذه المرة اصطدمت طهران بموقف حيدر العبادي الصلب الرافض للصفقة، وبموقف أكثر تشدداً أطلقه التيار الصدري ضد النظام السوري وحزب الله، وجاء على لسان أحد ممثليه في مجلس النواب عواد العوادي الذي قال إن «على الحكومة السورية أن تذهب إلى الجحيم، إذا كانت ستزهق دماء الشعب العراقي من أجلها».

فالمواقف الصادرة من بغداد تعرقل أهداف طهران المكشوفة في إبعاد الخطر عن نظام الأسد وحزب الله، حتى لو تطلب ذلك إعادة إرباك المشهد العراقي من جديد، بعدما تمكن العراق من اجتياز المرحلة الأصعب في حربه على الإرهاب، واستعداده إلى دخول مرحلة ما بعد «داعش»، وهي نقطة التحول التي تقلق نظام دمشق ومن يدافع عنه، فمنذ سقوط نظام البعث في العراق سنة 2003، وعلى الرغم من أن الانتخابات أنتجت نظاماً موالياً لطهران، فإن حذر دمشق المستمر كان من إمكانية توافق بين الدول الكبرى على إعادة الاستقرار إلى عراق ما بعد 2003 وسوريا ما بعد 2011 الذي يتطلب الوصول إليه قبول الأطراف الدولية والإقليمية بمعادلة التوازن الطائفي والديموغرافي بين البلدين، بحيث يصبح من الطبيعي أن يسقط نظام البعث السوري ومن المنطقي أن تصل الأغلبية السورية إلى السلطة، وهذا ما يعني سقوط حكم الأسد ومنظومته الأمنية، وانتهاء الهيمنة الإيرانية على سوريا ولبنان، وهو ما يضر بمصالح إيران الجيوسياسية التي لا تجد مانعاً من إبقاء حالة عدم الاستقرار في العراق إلى أجل غير مسمى، من أجل الحفاظ على نفوذها... وللحديث بقية.

صبغة خارجية

توفيق السيف

ربما لم يطلع كثير من الشباب على كتاب «شمس العرب تسطع على الغرب» للمستشرقة الألمانية زيغريد هونكه، الذي لقي استقبالاً حافلاً يوم نشر في 1964. وتقول المؤلفة إنها أرادت تذكير الأوروبيين بأن حضارتهم مدينة في انطلاقتها لعلوم المسلمين القديمة.

كنت قد انجذبت للكتاب بعدما رأيت كثيراً من الكتاب يستشهدون به لإثبات سبقنا للغرب وفضلنا عليه. شاركت أنا أيضا في تلك المفاخرة، ولعلي تخيّلت نفسي متصلاً بصناع تلك المفاخر.

رجعت للكتاب بعد ثلاثين عاماً على وجه التقريب؛ لكن خلافاً للمرة الأولى، راودني شعور بخيبة الأمل، وخامرتني أسئلة مريرة، محورها: لماذا توقف الحراك العلمي القديم؟ ولماذا نعجز عن استئنافه أو ابتكار بديل عنه، كي نفخر بإنتاجنا بدل الفخر بمنجزات الأسلاف التي لم نسهم فيها بشيء؟

إن التأمل في الكتاب نفسه يقدم جواباً معقولاً لتلك الأسئلة. فهو يوضح ضمنياً أن رؤية البشر لكل من الدين والعالم – الطبيعة، تتحرك بين الانقباض والانبساط، بين الغموض والوضوح، تبعاً لاتساع معرفتهم بالعالم المحيط بهم. هذا يثير سؤالاً فحواه: هل ينبسط العالم؟ هل تتوسع معرفتنا به أولاً فينبسط الدين تبعا لذلك؟ أم تتسع معرفتنا بالدين فنتخذه أداة لفهم العالم - الطبيعة؟

فحوى السؤال الأول أن الطبيعة هي التي تشرح الدين. فاتساع المعرفة بها يولد معارف دينية جديدة. أما السؤال الثاني فمعناه أن الدين هو الطريق لمعرفة العالم، وما علينا غير توسيع معارفنا الدينية كي يزداد فهمنا للعالم.

تبنت الكنيسة الكاثوليكية المعنى الثاني، حتى القرن الثامن عشر على الأقل، فاعتبرت أن حقائق العالم مختزنة في الكتاب المقدس أو العلوم المتصلة به. ومال التيار العام في الإسلام إلى المعنى الأول في بداية الأمر، فقد تطور علم الشريعة تبعاً لتطور الفلسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية. واستمر هذا الحال حتى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي).

أما في الحقب اللاحقة، فالواضح أن حركة العلم تعثرت في الاتجاهين. وفي وقت لاحق انبعث الاهتمام بعلم الشريعة منفرداً، بينما تلاشى الاهتمام بالعلوم الأخرى. ونتيجة لهذا فقد افتقر علم الشريعة للأسئلة الجديدة، وتمحور حول إعادة إنتاج الموروث من دون تجديد لافت. واستمر هذا الحال حتى اليوم.

نعلم أن الإسلام اهتم - نظرياً على الأقل - بدنيا الناس، قدر اهتمامه بآخرتهم. ولدينا ذخيرة ضخمة من النصوص التي تؤكد هذا. لكن التأمل في واقع الحال يخبرنا أن الدين لا يقود حياتنا؛ لأنه في الأساس غير متصل بها.

رغم شدة اهتمام المسلمين بدينهم وشوقهم لمعرفة تفاصيله، فإن تأثيره في حياتهم سطحي جداً. ولعلي لا أبالغ لو قلت إن دور الدين في حياة المسلمين لا يتجاوز الطقوس والشكليات والبلاغة اللفظية، أما جوهر حياتهم فيتشكل على ضوء العلوم والتقنيات التي نستوردها جاهزة من الغرب. توقف الحياة العلمية، اضطرنا لاستيراد منتجات العلم من الخارج، كما أدى إلى توقف التطور في علم الدين، وفي نهاية المطاف انفصلت الشريعة عن العصر، فلم تعد قادرة على التفاعل مع حياة أتباعها.

ما نسميها اليوم دعوة دينية ليست سوى محاولة لفرض الصبغة الدينية على حياة المسلمين، وهي مهمة سوف تنجح - بسبب عوامل خارج إطار الدين - لكن تأثيرها سيقتصر على المظهر الخارجي؛ لأنه مجرد صبغة.

زبدة القول: إن تأثير الدين في دنيا المسلمين مشروط بكونه مزامناً لحياتهم متفاعلاً معها (لا فاعلاً فقط ولا منفعلاً فقط). الخطوة السابقة لهذا هي كون حياة المسلمين من صنع أيديهم، أي كونها نتاجاً للمعرفة التي ينتجونها في بيئتهم وعلى ضوء حاجاتها. بكلمة أخرى، فإن إعراض بعضنا عن إنتاج العلم والتقنية، ومواصلة استيرادها من الخارج، يجعل تديننا مجرد صبغة خارجية لبناء غريب.

بريد القراء @

دلائل ملموسة

● بالإشارة إلى خبر «صفقة (داعش) و(حزب الله) تكشف المستور»، المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إن الموضوع واضح، لقد التقى القطبان اللذان يدعمان التطرف والإرهاب وهما إيران وقطر علناً، بعد أن كانا يعملان في الخفاء. الأهداف غير المعلنة لهذا الاتفاق كثيرة نذكر منها انتهاء دور الدواعش في حماية حدود سوريا ولبنان من وجود المعارضة السورية فيه، كما أن تحويل الهمج الدواعش إلى مناطق أكراد سوريا هو إرضاء لرغبات تركيا حليف قطر، بالإضافة إلى استعمال «داعش» كورقة تهديد ضد أكراد العراق في حال مضيّهم في عملية الاستفتاء والاستقلال. الأهم في ذلك كله هو محاولة تدمير بقية المدن السنية في العراق والتي لم تصلها نار الدواعش. وهكذا يتكشف يوما بعد يوم وبدلائل ملموسة، مدى دموية وخطورة النظامين الإيراني والقطري على الأمتين العربية والإسلامية وعلى العالم أجمع.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

حلقة مفقودة

● تعليقاً على خبر «لبنان: دعوات التواصل مع دمشق تثير مخاوف من عودتها (مخابراتياً)»، المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إن حقائق كثيرة لم تنكشف حتى الآن حول الاتفاقية التي تمت بين ما يسمى «حزب الله» كممثل عن النظامين السوري والإيراني مع مقاتلي تنظيم داعش في ساحة حرب، وليس في مؤتمر سياسي، وبموجب هذه الاتفاقية تم منح مقاتلي «داعش» صك الحياة من دون أي مبرر معروف حتى الآن، غير أن يكون الحفاظ علي أرواحهم لتستمر الحرب في سوريا، واختصار كل الحلول وحصرها في ضرورة بقاء الأسد، وفي الوقت نفسه توفير الغطاء الشرعي لمقاتلي الحرس الثوري الإيراني واللبناني بالوجود داخل الأراضي السورية ومنح مقاتلي «داعش» في وسط المعركة حق النجاة من الموت أو السجن والمحاكمة على جرائمهم وتركهم يتنقلون في حرية بين مناطق المعارك تحت سمع ونظر طيران النظام السوري والروسي وقوات التحالف، ثمة حلقة مفقودة عن دور «حزب الله» في المنطقة العربية ما دام قيادة الحزب نفسها تعترف أنها إيرانية وتتبع المنهج الإيراني سياسياً وعقائدياً، وإيران هي التي تدعم الحزب بالمليارات التي توفر حياة الرفاهية للحزب والمنتسبين إليه وتدعمه بالسلاح الذي مكنه من تشكيل جيش غير شرعي، في مواجهة الجيش اللبناني الرسمي والإبقاء على لبنان ساحة لتوترات سياسية تعيد الأمور فيها دائماً إلى نقطة الصفر.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

سقط القناع الوهمي

● بعد قراءة خبر «حدود لبنان الشرقية خالية من (داعش)... والجيش اللبناني ينتشر في الجرود»، المنشور بتاريخ 30 أغسطس (آب) الماضي، أود أن أقول للطفلة المعجزة المصرية فيروز التي انتشرت أعمالها الفنية في خمسينات القرن الماضي أغنية استشرقت من خلالها الكثير من الأحداث أغنية «طبل لي وشد الدربكة»، وهي التوصيف الحقيقي الذي ينطبق الآن على المسخرة التي قام بها حزب الله اللبناني في صفقة انبطاحية منحت مقاتلي «داعش» فرصة القيام بجولة سياحية داخل الأراضي السورية تحت حماية جنود الجيش السوري نفسه.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

حول استفتاء كردستان

● عطفاً على مقال غسان شربل «خريف الخريطة العراقية» المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إنني لا أدري حقا إن كان إقليم كردستان قد استعجل أم تأخر بإعلانه للاستفتاء في هذا الوقت، لكن المؤكد أنه أخطأ التوقيت (مُجبرا)، فمقاتلو الحشد وقادتهم في أقصى حالات الانتشاء بالنصر، ولا ندري ما هم فاعلون بعد أن ضربت الانتصارات المتوالية رؤوسهم، وأصبحوا مدمني قتال سيما أن إيران مستمرة في إمدادهم بمصادر النشوة. بعد تحرير كامل الأراضي العراقية من «داعش» في غضون شهرين من الآن ربما سيتحرك المالكي الذي انتظر طويلا، وسئم من الحرب الباردة لتفجير فتنة بين المكونات، ولن يسكت الأكراد بل سيتخذون إجراء مناسبا لن يعجب المركز، خاصة وأن الخزعلي (صاحب العصائب) صرح بأنه في حالة نجاح الاستفتاء وإعلان انفصال الإقليم ضمن حدود الأراضي المتنازع عليها، فسوف سنتعامل مع الإقليم كقوة محتلة وسنسترجع أراضينا بالقوة.

جنى الملة - العراق
iraq19906@gmail.com

اضطهاد المسلمين في بورما

● إيماءً إلى خبر «نزوح عشرات الآلاف من الروهينغا إلى بنغلاديش... وانتقادات دولية واسعة لبورما» المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أتساءل لماذا هذا الاضطهاد العنصري ضد المسلمين في بورما؟ إن القتل في مسلمي بورما ليس من اليوم بل منذ زمن، إن المسلمين في العالم ليسوا أقلية وليسوا ضعافاً، ولكنهم يجنحون إلى السلم والسلام، فأين حقوق الإنسان؟ أين حقوق الأديان؟ أين حق الحياة بكرامة وحرية على أرض الله؟ إن الله حرم الظلم وهو لا يحب الظالمين. إن بورما كلها ستقع تحت سخط وغضب الله والأيام ستثبت ذلك، والظالمون معروفون لله أفرداً كانوا أم جماعات أم دولاً والله يمهل ولا يهمل. لقد أصبح البشر يعيشون في غابة والغابة ربما أرحم! وإنني أدعو منظمة العالم الإسلامي لإجراء اجتماع لتقديم المساعدة للهاربين.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

النهضة العربية الحقيقية

● إيماءً إلى مقال عبد الرحمن الراشد «مدينة مكة الجديدة» المنشور بتاريخ 3سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول: هذا هو المطلوب من كل فرد من أفراد الشعب العربي السعودي، التطور ثم التطور، مقتدين بما في «رؤية 2030» من تنوير. نعم إننا كعرب ومسلمين نعتز ونفخر بتطلعات وأفكار هذه الرؤية. نعم هؤلاء هم رجالات العرب والمسلمين الذين نفتخر بهم، وليس كبعض الذين ينفقون الأموال يمنة ويسرة على أحزاب وتيارات وجماعات القتل والإرهاب والتخريب وقتل الشعوب. الآن بدأت النهضة العربية الحقيقية، ومن أرض أقدس الأقداس المملكة العربية السعودية التي يتقاطر ويتوافد إليها مئات الملايين من البشر، طلباً للإيمان والعلم والعمل والأمن والأمان والسلم والسلام والجهد والاجتهاد، آتين من كل الطوائف والمذاهب والأعراق والألوان ومن مشارق الأرض ومغاربها.

حسان الشامي - بيروت
hassan - chami@hotmail.com

فيضانات مدمرة

● تعليقاً على مقال سمير عطا الله «الطوفان في المدينة» المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إن أقسى مشاهد الطوفان أو الفيضان أو الدميرة كما نطلق عليها، وأيضا يطلق عليها هذا الوصف أهلنا في السودان، كان في بداية ستينات القرن الماضي ووقتها كنا في النوبة الغريقة، حيث المزارع كانت تعلن بدأ النضج وتأهب الأهالي لقطف ثمار جهدهم وتعبهم، وفعلا تم تهيئة الأماكن التي سوف نقوم بتخزين المحاصيل فيها، وفجأة وبلا مقدمات جاء الفيضان قويا يحمل معه آثار تدمير بعض قرى الجنوب، ويرتفع منسوب مياه النيل فيضيع جهد موسم كامل كان الأهالي في أشد الحاجة إليه، حيث كانت هناك ديون عليهم في المحلات التجارية التي كانت تعطيهم بالأجل حتى جني المحصول.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

أفكار بالية

● بالإشارة إلى مقال مشاري الذايدي «الدوامغ اليمنية... ودوامغ الدوامغ!»، المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول: إنني أتفق تماما مع جملة «وتستمر الدوامغ شعراً ولساناً وسناناً»، واسمحوا لي أن أقول إنها سوف تستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إلا إذا حدثت المعجزة، وفاقت هذه الشعوب من غفلتها وجهالتها وسلكت تعاليم دينها الذي ساوى بين البشر في أصل الخلقة والمنشأ، وجعل تمايز الناس قائماً على أيهم أكثر أمانة واستقامة وعطاء للإنسانية، وجعل أفضل الناس من هو أنفعهم للناس، يا ليت مثل هذه الشعوب تُحكم عقلها وبصيرتها وتأخذ بما أخذت به الأمم المتقدمة التي تنعم الحضارة الحديثة بعطائها ومنتجاتها، أمم حية وحيوية تركت مثل هذه الدوامغ التي تجر إلى الخلف ولا تدفع خطوة واحدة إلى الأمام، تركت هذه الأمم مثل هذه الأمور لأن لا فائدة ترجى من ورائها، فيما ظلت مثل هذه الأفكار تعيش وسط شعوب فقدت القدرة على مجاراة عصر العقل والعلم والإنتاج الحضاري الذي يخدم البشرية. وكما أن من أعراض الجسد المريض ارتفاع الحرارة واعتلال الصحة وسقم المزاج، فإن علل المجتمعات المتخلفة الأفكار السقيمة التي عفى عليها الزمن وأنكرها العقل الحصيف ودحضتها التعاليم الدينية والدنيوية، ولا سبيل للشفاء منها إلا بالقضاء عليها بالمزيد من العلم والتنوير.

حسن الوصالي - السعودية
hswasali@gmail.com

أدوات مساعدة للبشر

● تعليقاً على مقال طارق الشناوي «(روبوت) في الأفراح والجنائز» المنشور بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أشير إلى أنه بلا شك إن الروبوتات اختراع رائع ومفيد جدا في بعض الصناعات الكبرى وذات التقنيات العالية، إلا أنه جهاز مادي يفتقد الروح والإحساس والشعور يعتمد على التغذية المعلوماتية، فلن نجد أرواحا أو أنفسا من ضرب المقال بهم مثلا، فلن نجد روبوتا فيه قوام «صافيناز» المشوق ولا جمالها الأخاذ، كما لن نجد روبوتا يرتدي بدلة «شعبولا» بالمربعات ولا مجموعة الساعات التي بيديه، وسيكون ذلك فقط تسجيلا لما يردده شعبان عبد الرحيم، ويمكن استخدامه في الفنادق والشركات لجذب العملاء. وما زالت أسعار الروبوتات باهظة التكاليف وصيانتها غالية ومعقدة حتى لو أن في أنواع منها يعد صيانته بنفسه، ولكنها على أي حال ليست بدائل للإنسان، ولكنها كغيرها من أدوات مساعدة للبشر.

أشرف عمر - السعودية
ashrafomer2009@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

ماذا يريد علماء المناخ؟

كاثرين ماش* ميوكي هينو*

مثل معظم الأميركيين هذا الأسبوع، أصبنا بالذهول الشديد من الكارثة التي لا تزال تتكشف في هيوستن وسواحل تكساس، والتي جاء وصفها على موجات الأثير بأنها «لم يسبق لها مثيل»، و«خلافاً لكل التوقعات».

وإن لم يكن ذلك سيئاً بما فيه الكفاية، فعلى الجانب الآخر من العالم، هناك كارثة أخرى تتعلق بالمناخ بدأت تتكشف هي الأخرى، رغم أنها لم تحُز الاهتمام نفسه، ألا وهي الفيضانات الموسمية المستمرة في الهند، وبنغلاديش، ونيبال، والتي أسفرت حتى الآن عن مصرع أكثر من 1000 شخص وشردت الملايين. وكما هو الحال في هيوستن، فإن التعافي من هذه الكوارث سوف يستغرق سنوات ممتدة.

وكمثل العلماء الذين يعكفون على دراسة المخاطر المناخية، وكيفية استجابة المجتمعات لتلك الكوارث، لقد اندفعنا وبشدة للتفكير حول أفضل فهم لأسباب وقوع مثل هذه الكوارث المروعة، وكيف أن التغيرات المناخية تزيد من الاحتمالات وما يمكن أن نفعله حيالها بشكل مختلف.

كانت الإجابة، بالنسبة للعلماء وكل من يراقب الأمر، ليست أن يقولوا بصورة واضحة وقاطعة «إن هذه هي نتيجة التغيرات المناخية» أو «ليس هناك ما يمكن فعله حيال ذلك»، بل إنها فرصة لفهم ما الذي يحدث في الواقع للمناخ من حولنا، وكل السبل التي تؤدي السلوكيات البشرية من خلالها - ويمكن أن تخفف من آثار - الكوارث المستقبلية.

ويمكن أن نبدأ بمجالين اثنين؛ التغيرات المناخية لا تسبب الكوارث العنيفة، بل تؤدي إلى تعظيم آثارها. وفي أي كارثة ذات صلة بالطقس، فإن قابليتها لإحداث الأضرار هي، في أصلها الأصيل، ترجع إلى أفعال البشر وسلوكياتهم.

وعلى الجانب المناخي من المخاطر، لدينا أدلة شديدة الوضوح بأن المخاطر دائمة التغير. فلقد زادت انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بالفعل من احتمالات وشدة الموجات الحرارية، والتساقط المفرط للأمطار، وهبوب الرياح العاتية الشديدة. وأغلب سكان العالم يعيشون في أماكن معرضة لهذه الأنواع من الأحوال الجوية القاسية والتي سوف يزداد تفاقمها بسبب التغيرات المناخية المستمرة.

ويمكن للعلماء في الوقت الحالي تقييم مدى زيادة التغيرات المناخية في احتمالات وقوع الأحداث المفرطة الفردية، بما في ذلك هطول الأمطار ووقوع الفيضانات. وخلال الأسابيع والشهور المقبلة، سوف نرى بكل تأكيد تحليلات محددة لدور التغيرات المناخية في الفيضانات التي ضربت كلاً من تكساس وجنوب آسيا. وبكل بساطة، يمكن للأحوال الجوية الدافئة أن تحمل الكثير من المياه، مما يزيد من احتمالات هطول الأمطار الغزيرة. وتقع العواصف العاتية في الوقت الراهن فوق مستوى سطح البحر، مما يزيد من مخاطر الفيضانات. والمحيطات الأكثر دفئاً، يمكنها توليد الأعاصير الأكثر ضراوة، كما حدث من قبل في شمال المحيط الأطلسي.

والأحداث غير المسبوقة أصبحت هي القاعدة وعلى نحو متزايد. ومن دون الجهود الطموحة للحد من انبعاثات الغازات على مستوى العالم، فإن التغييرات سوف تكون شديدة وصارخة، مع ارتفاع يصل إلى 8 أقدام من سطح البحر خلال القرن الحالي. وحتى مع التخفيضات الصارمة في الانبعاثات، فإن بعض الاحترار الإضافي لا يزال في طور التحضير، مما ينطوي على المزيد من المخاطر.

وعلى الجانب الإنساني من المخاطر، ينبغي علينا كمجتمع أن نتبنى حقيقة مفادها أن كيفية بناء المنازل ومكانها، وزراعة المحاصيل، وتشييد الطرق والجسور، وتحديد مواقع المدارس والمصانع، يمكنه أن يوفر المرونة والسلامة بدلاً من استدعاء المزيد من الكوارث. عندما تتدفق الأنهار عبر الضفاف بمياه الفيضانات، على سبيل المثال، فهل تتدفق المياه على نطاق واسع داخل السهول المفتوحة وشوارع المدن جيدة التصريف، أم أن هذه السهول الفيضية تتدفق عبر مرافق التصريف المسدودة؟ دعونا نفكر في ذلك في حين أن مركز تكساس الطبي كان قادراً على توفير الرعاية الطبية المستمرة للمرضى، بفضل عشرات من بوابات الفيضانات والمولدات فوق سطح الأرض، وأصبح المستشفى يتعذر الوصول إليه عندما تحولت الشوارع المحيطة به إلى أنهار صغيرة.

ليس لزاماً علينا أن نتحول إلى حيوانات أليفة. وبالنسبة لأنواع الفيضانات المشاهدة خلال الأسبوع الماضي، فإن الخيارات تبدأ بتنفيذ الإجراءات الفردية والجماعية والتي تجعلنا أكثر أماناً حيال العواصف المستقبلية. ولحماية المولدات في المستقبل مع استمرار التغيرات المناخية، نحتاج كذلك إلى التوسع في الجهود الأكثر مواجهة للتحديات والأطول أجلاً.

ويمكننا اتخاذ الإجراءات اليوم التي تجعلنا أكثر استعداداً، بصرف النظر عما سيأتي به المستقبل. ويمكن للناس أن يرفعوا منافذ الطاقة في منازلهم، وأن يعرفوا مناطق الإجلاء، وأن تكون لديهم خطط للطوارئ. ويمكن رفع المباني وتصميمها لمقاومة الأعاصير والرياح العاتية. ومثل هذه الأساليب تم اختبارها ومعروف أنها أنقذت الأرواح والأموال من قبل.

* خدمة «نيويورك تايمز»

قرقعة وتكسير وتفتيت

د. عبد المنعم سعيد

خلال الأسبوع الماضي وحده جرت واقعتان تخصان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط: الأولى تخص علاقة قطر بالدول الأربع المقاطعة لها (السعودية والإمارات والبحرين ومصر)؛ والأخرى المعونات الأميركية لمصر. في الأولى، فإن الجوهر يكمن في قضية محاربة الإرهاب والإرهابيين، وبالتالي من يساعدهم بالتحريض والتمويل والتسليح والمأوى؛ وفي الأخرى توجد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والدول التي تشاركها هذه المصالح في منطقة الشرق الأوسط. وفي كلتا الحالتين فإن الولايات المتحدة تبدو كما لو كانت تتحدث بلغتين، وأحياناً قد يكون ذلك بثلاث لغات: لغة البيت الأبيض التي تلح على الحرب ضد الإرهاب واستئصاله والتخلص منه كلية؛ ولغة وزارة الخارجية التي تلح على توافق «دبلوماسي» بين الدول الحليفة، أي بين الدول التي تحارب الإرهاب، سواء كان ذلك في سوريا أو اليمن أو سيناء، وتلك التي تموله وتؤويه وتحرض عليه؛ ولغة الكونغرس التي تقحم إلى صورة العلاقات الدولية بين دول ذات سيادة ومصالح استراتيجية ونظم سياسية مستقلة، الصورة الأميركية لنظم الحكم وكيفية تسيير الدول وحقوق الإنسان حسب ما تراه المنظمات الحقوقية، وفي المقدمة منها «هيومان رايتس واتش». اللغات الثلاث لا شك تربك، وتقلق؛ وهي تربك لأن الدول ذات اللغة الواحدة لا تعرف كيف وعلى من ترد، وتقلق لأن لا أحد يعرف بأي لغة سوف تتحدث الولايات المتحدة في كل موقف، ولمن سوف تكون له القدرة على اتخاذ القرار في لحظات حاسمة، وهل هو البيت الأبيض، أم هو «المؤسسة» أي الوزارات المعنية، أم الكونغرس الذي يتحدث وعينه على الانتخابات المقبلة؟

في مقال الأسبوع الماضي أشرنا إلى أنه يبدو أن الرئيس ترمب قد بات أكثر تأثرا بالمؤسسة الأميركية ساعة اتخاذه القرار الخاص باستمرار الحرب والوجود الأميركي في أفغانستان. ومع ذلك، فإن ما يلف الحركة الدبلوماسية والسياسية الأميركية لا يبدو عليه السلاسة ولا التقاليد المستقرة للمؤسسة الأميركية، سواء كانت تلك التي في الحكومة أم في البيت الأبيض مثل مجلس الأمن القومي. وعلى أي الأحوال، فإن النظام السياسي الأميركي يبدو وكأنه يمر بحالة من الارتباك وانعدام الوزن.

ما هو أكثر من ذلك أن أحداث «شارلوتسفيل» التي جرت فيها المواجهة ما بين أحزاب وجماعات فاشية ونازية من ناحية، وجماعات من الليبراليين والعلمانيين والتقدميين من ناحية أخرى حول إزالة رموز خاصة بالجنوب والحرب الأهلية، لم تكن تخص ولاية فرجينيا وحدها، وإنما تخص تقريباً جميع ولايات الجنوب. بات الإعلام الأميركي ممتلئاً فجأة بالقصص التي تتحدث عن الجمعيات والروابط التي تريد المحافظة على تاريخ الجنوب، ورموزه من الأعلام الكونفيدرالية، وحتى تماثيل

> عندما عممت «العولمة» فإن المرجعية العالمية أصبحت «الحرية» في السوق والرأي والمعتقد وما بات يعد حقوق الإنسان الأساسية

أبطاله الذين اشتركوا في الحرب بين الشمال والجنوب. وبينما الصخب الكبير يجري على السطح وكأنه بين الرئيس ترمب والإعلام، وحتى داخل وبين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فإن هناك حرباً أخرى تستعر تحت الرماد أسفل الحياة السياسية الأميركية.

هل يخص ذلك أميركا وحدها أم أن هناك عرضاً ما بات منتشراً في كل أنحاء العالم يدعو إلى الانقسام والتفتيت، وكلها ربما يرجع إلى تلك الفترة التي عندها تهاوى برجا مركز التجارة العالمي في نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، وتهاوى معهما عالم كامل من الأفكار والمثل، وحتى السعي نحو التعايش بين الأديان والثقافات، وحتى الحضارات. أو كان ذلك على الأقل ما تحاوله الدول والأمم بغض النظر عن مدى نجاحها أو إخفاقها في تحقيق النموذج النقي لليبرالية التي باتت قيمها ومثلها هي الحاكمة للمواثيق الدولية التي تتالت بعد الحرب العالمية الثانية. وحتى عندما اختلفت الدول الاشتراكية مع الدول الرأسمالية فإنها لم تنس اللجوء إلى ما سمته «الديمقراطيات الشعبية» لكي تبرر تطبيق مذهبها بصورة وبأخرى، وكان المعنى ساعتها أن طريقها إلى المساواة، والاعتراف بالآخر، أكثر اقتراباً من الحقيقة. وعندما عممت «العولمة» التي جاءت نتيجة تكسر الأسوار والحواجز الاقتصادية والتكنولوجية والفكرية بين الدول، فإن المرجعية العالمية أصبحت «الحرية» في السوق والرأي والمعتقد، وما بات يعد حقوق الإنسان الأساسية. وعلى أساس هذه الفكرة ظهرت أفكار أخرى عن «التدخل الإنساني»، والتحول الديمقراطي، وعالمية الحقوق الإنسانية، والمحكمة الجنائية الدولية، وهكذا أفكار ومؤسسات.

وعندما تهاوت الأبراج في نيويورك ومعها أفكار كثيرة بامتداد الكون، بل وأكثر من ذلك برز افتراض «صراع الحضارات» الحتمي، دفع ذلك بفجوة كبيرة بين عالم كان قد تغير بالفعل في اتجاه التعايش الإنساني بين البشر تبدى في انتقال السلع والأفكار ومعهما البشر، وعالم آخر يسوده الخوف والتوجس من الآخر. وبشكل من الأشكال، كان العالم يعيش تناقضاً حاداً بين آليات اقتصادية وتكنولوجية تضغط بشدة من أجل مزيد من التفاعل والتواصل والاتصال بين الناس؛ وحالة مرهقة من النفور والرفض للنتائج الثقافية والحضارية الناجمة عن هذه الحالة. وفي يوم من أيام القرن التاسع عشر قال كارل ماركس، ومعه طائفة أخرى من المفكرين، إن حدوث تناقض ما بين التطور في قوى الإنتاج، وحالة علاقات الإنتاج، يمكنه أن يولد صراعاً من نوع أو آخر. وإذا كان الصراع الذي رآه كان بالضرورة صراعاً طبقياً، فإنه في إطار العالم الذي نعيشه صار صراعاً ثقافياً وحضارياً قيمياً مع الآخر المختلف بطريقة ما حتى ولو كان الجار الذي يسكن في الشقة المجاورة.

المسألة في النهاية لا تخص أميركا وحدها، وربما تكون خاصة بالعالم كله، وإن ما يحدث من تناقض بين تيار العولمة والاندماج والتكامل العالمي من ناحية وتيار الخصوصية والتميز والانغلاق على الهوية من ناحية أخرى، ما هو إلا سمة من سمات هذه المرحلة من تاريخ العالم. في هذه الحالة، فإن التعامل مع الولايات المتحدة لا بد أن يكون متعدد الأبعاد، وليس فقط مع البيت الأبيض والمؤسسة بأفرعها المختلفة وللكونغرس، وإنما أيضاً مع الولايات المختلفة وجماعات فيها. هنا وطالما أن الولايات المتحدة مهمة وسوف تظل كذلك لفترة تاريخية قادمة، فإن التفاعل معها لا بد أن يكون متعدد التوجهات؛ ومثل ذلك يحتاج إلى نوعيات من المهارات الدبلوماسية والسياسية الجديدة. ولكن ربما كان الأهم من ذلك أن يكون تعريفنا لمصالحنا دقيقاً وحازماً، وكذلك توافقنا على ما تعنيه لكل الأطراف العربية المعنية متماثلاً؛ فالمرحلة المقبلة التي تئز بأصوات وقرقعة التكسير والتفتيت في منطقتنا وفي العالم ربما تكون أكثر المراحل حرجاً؛ فلا الولايات المتحدة، ولا العالم يبقى على حال.

آن الأوان للوقوف في وجه هذا التهديد

جين شاهين*

تعمد الكرملين القرصنة على انتخاباتنا الرئاسية، في الوقت الذي يشن حرباً سيبرية ضد حلفائنا داخل «الناتو»، ويسعى وراء فرص لاستخدام تكتيكات مشابهة ضد الأنظمة الديمقراطية بمختلف أرجاء العالم. والتساؤل هنا: لماذا تفتح وكالات فيدرالية وحكومات محلية وأخرى على مستوى الولايات وملايين الأميركيين، الباب عن غير قصد أمام هذا التهديد لشبكاتهم السيبرية ومساحاتهم الآمنة؟

ويكمن هذا التهديد في برامج مضادة للفيروسات، وأخرى أمنية تنتجها شركة «كاسبرسكي لاب» التي يوجد مقرها في واشنطن، ولها صلات وثيقة بالاستخبارات الروسية. وسعياً لسد هذه الثغرة المثيرة للقلق التي تتهدد أمننا الوطني، تقدمت بتشريع يدعمه أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لمنع الحكومة الفيدرالية من استخدام البرامج الصادرة عن «كاسبرسكي لاب».

من جهتها، تصر الشركة على أنه لا تربطها أي «صلات غير مناسبة بأي حكومة». أما منتجاتها المتوافرة في المتاجر الأميركية الكبرى، فلديها أكثر عن 400 مليون مستخدم بمختلف أرجاء العالم. كما توفر الشركة خدمات أمنية لوكالات حكومية كبرى، منها وزارة الخارجية ومعاهد الصحة الوطنية الأميركية ووزارة الدفاع.

إلا أنه خلال جلسة استماع عامة داخل لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ في مايو (أيار)، سئل ستة مسؤولين استخباراتيين بارزين، بينهم رؤساء كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ووكالة الأمن الوطني، حول ما إذا كانوا ليشعروا بالطمأنينة إزاء الاعتماد على برامج «كاسبرسكي لاب» في أجهزة الكومبيوتر داخل مؤسساتهم. وجاء رد كل منهم برفض حاسم. في الواقع، ليس بمقدوري كشف النقاب عن التقديرات السرية التي اعتمد عليها رد قيادات مجتمع الاستخبارات، لكن تظل الحقيقة أنه من غير المقبول تجاهل علامات الاستفهام المحيطة بـ«كاسبرسكي لاب» لمجرد أن الإجابات تعتمد على مواد سرية. لحسن الحظ، أنه تتوافر بالفعل معلومات متاحة علانية بمقدورها معاونة الأميركيين على فهم الأسباب التي تثير داخل الكونغرس شكوكاً خطيرة إزاء هذه الشركة.

جدير بالذكر، أن مؤسس الشركة، أوجين كاسبرسكي، تخرج في معهد علم الاتصالات السرية التابع لوكالة الاستخبارات السوفياتية (كيه جي بي)، الوكالة الاستخباراتية الرئيسة للاتحاد السوفياتي السابق. وعمل كاسبرسكي مهندساً بمجال البرمجيات لدى وكالة الاستخبارات العسكرية السوفياتية. ومع هذا، ينفي كاسبرسكي بشدة معاونة شركته لوكالات الاستخبارات الروسية من خلال التجسس السيبري، ويدعي أنه تحول إلى هدف لنظريات مؤامرة على غرار ما كانت الساحة تعج به أثناء الحرب الباردة.

ورغم ذلك، وقعت «كاسبرسكي لاب» في أخطاء كشفت الطبيعة الحقيقية لعملها مع الوكالة الأمنية الفيدرالية الروسية، المعروفة اختصاراً باسم «إف إس بي»، والتي تعتبر خليفة «كيه جي بي». كانت وكالة «بلومبيرغ» قد أشارت في وقت قريب إلى رسائل بريد إلكتروني تعود إلى أكتوبر

> تعمد الكرملين القرصنة على الانتخابات الأميركية الرئاسية في الوقت الذي يشن حرباً سيبرية ضد حلفائنا داخل «الناتو»

(تشرين الأول) 2009، وجّه خلالها كاسبرسكي العاملين معه نحو العمل على مشروع سري «بناءً على طلب من جانب لوبيانكا»، في إشارة إلى مكاتب «إف إس بي» في موسكو. كما كشفت خدمة «مكلاتشي» الإخبارية عن سجلات للتسجيل الرسمي لـ«كاسبرسكي لاب» من جانب الاستخبارات العسكرية الروسية؛ ما اعتبره خبراء في المجال «دليلا عاما مقنعا» بأن للشركة صلات بالحكومة الروسية.

كان التحدي الماثل أمام الأمن الوطني الأميركي قد تعاظم العام الماضي عندما أطلقت الشركة منظومة تشغيل مصممة من أجل الشبكات الكهربائية وخطوط الأنابيب وشبكات الاتصالات عن بعد، وعناصر أخرى حيوية من البنية التحتية. وحذرت وكالة الاستخبارات الدفاعية منذ وقت قريب الشركات الأميركية إزاء إمكانية أن يسهم هذا البرنامج في تمكين قراصنة تابعين للحكومة الروسية من إغلاق أنظمة حيوية.

وفيما وراء الأدلة التي تشير إلى وجود صلات مباشرة بين كاسبرسكي والحكومة الروسية، لا يمكننا تجاهل الصلات غير المباشرة الكامنة في مسألة الاضطلاع بنشاط تجاري داخل روسيا في ظل قيادة الرئيس فلاديمير بوتين، حيث لا يجد كبار رجال الأعمال أنفسهم خياراً سوى التعاون مع الكرملين. وفي تصريحات صحافية له، قال ستيف هول، رئيس محطة «سي آي إيه» في موسكو سابقاً: «أسر هؤلاء الأفراد وسلامتهم وكل شيء يخصهم داخل روسيا»، مضيفاً أنه ما من شك لديه في أن «كاسبرسكي لاب» «ربما تكون، إذا لم تكن كذلك بالفعل، تحت سيطرة بوتين».

من ناحية أخرى، فإن السمات الفنية للبرامج المضادة للفيروسات تفاقم المخاطر المرتبطة بـ«كاسبرسكي لاب». وربما يكون كاسبرسكي صائباً في تأكيده أن البرامج المضادة للفيروسات التي تنتجها شركته لا يوجد بها «باب خلفي» يسمح بالوصول إلى معلومات سرية.

بيد أنه من غير الضروري وجود مثل هذا الباب الخلفي، ذلك أنه عندما ينزل مستخدم ما برنامج من إنتاج «كاسبرسكي لاب» على جهاز الكومبيوتر الخاص به، فإن الشركة بذلك يصبح في مقدورها الوصول إلى كل جزء من شبكة كومبيوتر المستخدم، بما في ذلك جميع التطبيقات والملفات ورسائل البريد الإلكتروني. ونظراً لأن أجهزة الخادم الخاصة بـ«كاسبرسكي» توجد في روسيا، فإن هذا يعني أن بيانات أميركيين حساسة يجري تدويرها باستمرار داخل دولة معادية. تبعاً للقوانين الروسية وتبعاً لتصريح عمل «كاسبرسكي لاب» الصادر عن «إف إس بي»، فإن الشركة مطالبة بمعاونة وكالة الاستخبارات في عملياتها، وبمقدور «إف إس بي» إيفاد ضباط من الوكالة للعمل لدى الشركة. ويلزم القانون الروسي شركات توفير خدمات الاتصالات عن بعد، مثل «كاسبرسكي لاب»، بتركيب معدات تنصت على الاتصالات تسمح لـ«إف إس بي» بمراقبة جميع عمليات نقل البيانات الجارية على مستوى الشركة.

من جانبها، أقرت لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ في يونيو (حزيران) المقترح الذي تقدمت به لحظر وزارة الدفاع من استخدام برامج «كاسبرسكي لاب»؛ وذلك بهدف الحد من التداعيات لما أخشى أنه اختراق ضخم لبيانات الأمن الوطني. وعندما يعرض تشريع دفاعي واسع النطاق على مجلس الشيوخ خلال الأسابيع المقبلة، أتمنى أن يجري تعديله بحيث يحظر استخدام برامج «كاسبرسكي» داخل جميع أذرع الحكومة الفيدرالية.

لقد شعر الأميركيون بغضب بالغ إزاء التدخل الروسي في انتخاباتنا الرئاسية، لكن ثمة خطراً أكبر يكمن في العقيدة الروسية للحرب الهجينة، والتي تتضمن أعمال تخريب سيبرية لعناصر من البنية التحتية الأميركية، من المفاعلات النووية حتى الشبكات الكهربائية. والواضح أن «كاسبرسكي لاب» بوجودها النشط داخل ملايين أنظمة الكومبيوتر داخل الولايات المتحدة، قادرة على الاضطلاع بدور قوي في أي هجوم على هذا النحو. وآن الأوان للوقوف في وجه هذا التهديد لأمننا الوطني.

* سيناتور من الحزب الديمقراطي عن نيو هامبشير
* خدمة «نيويورك تايمز»

النفط يصعد والبنزين ينخفض مع عودة بعضها للعمل

«غولدمان ساكس»: 50% من المصافي المتضررة من «هارفي» قد تعود غداً

الكويت: وائل مهدي

أوضح مصرف «غولدمان ساكس» الأميركي، أنه يتوقع بحلول يوم غد الخميس، عودة نصف المصافي التي تضررت من الإعصار هارفي، والذي ضرب ولاية تكساس الأميركية، إلا أن جزءاً ليس بالبسيط سيظل مغلقاً حتى منتصف شهر سبتمبر (أيلول).

وقال المصرف في تقرير بالأمس اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، إنه يتوقع عودة مصافي تبلغ طاقتها التكريرية 2 مليون برميل يومياً يوم الخميس، وهي تشكل نصف الطاقة التكريرية المتضررة من التوقف، والبالغة 4 مليون برميل يومياً.

ويتوقع «غولدمان ساكس» أن يظل نحو 1,4 مليون برميل يومياً من الطاقة التكريرية متعطلة حتى منتصف الشهر الجاري. أما عن أثر «هارفي» على السوق النفطية، فإن المصرف يتوقع أن يظل الطلب على النفط متأثراً في الشهر الذي يلي نهاية «هارفي»، وهو ما سيضعف الطلب ويزيد المخزونات. ومن المتوقع أن تزيد المخزونات الأميركية بنحو 40 مليون برميل بسبب «هارفي» كما يقول المصرف.

إلا أن هناك أثرا إيجابيا على مخزونات البنزين والديزل، والتي ستنخفض بنحو 16 مليون برميل و13 مليون برميل على التوالي.

وتسعى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجون خارجها إلى تخفيض المخزونات النفطية في العالم، وخصوصاً في الدول الصناعية، إلى متوسط الخمس سنوات؛ إلا أن إعصار هارفي قد يعيق هذا الأمر ويزيد في المدة اللازمة لتوازن السوق.

وبحسب آخر تقرير لـ«أوبك» الشهر الماضي، فإن المخزونات النفطية التجارية في الدول الصناعية تبلغ حالياً ما يزيد قليلاً عن 3 مليارات برميل، وبذلك تكون فوق متوسط الخمس سنوات بواقع 253 مليون برميل بنهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وازدادت الأضرار الناتجة من إعصار هارفي على قطاع التكرير الأميركي، بعد أن أعلنت شركة «موتيفا إنتربرايز» المملوكة بالكامل لشركة «أرامكو السعودية» في الأسبوع الماضي، أنها سوف توقف بالكامل العمل في مصفاة بورت أرثر - أكبر مصافي الولايات المتحدة - بسبب الإعصار.

وقالت «موتيفا» في بيان يوم الخميس الماضي، إنه لا يوجد موعد محدد لعودة تشغيل المصفاة، وسيتم تشغيلها بمجرد ما تنحسر مياه الفيضانات التي نتجت عن الإعصار. و«موتيفا» هي أكبر مصفاة في أميركا، بطاقة تكريرية تصل إلى 605 آلاف برميل يومياً.

وتضرر كثير من المصافي في منطقة بورت آرثر، وانقطعت الكهرباء عن كامل مصفاة شركة «توتال»، كما اضطرت «فاليرو»، وهي أكبر شركة تكرير أميركية إلى إقفال مصفاتها هناك كذلك.

وتوالت الأضرار الناتجة عن إعصار هارفي، ونقلت «بلومبيرغ» الأسبوع الماضي عن تشك واطسون، وهو أحد المتخصصين في احتساب أضرار الكوارث الطبيعية، أن قيمة الأضرار قد تصل إلى ما بين 60 إلى 80 مليار دولار. وقالت «بلومبيرغ» إن واطسون الذي يعمل لدى شركة «إينكي» في ولاية جورجيا، قد احتسب الأضرار بنحو 42 مليار دولار صباح الثلاثاء؛ وبآخر اليوم أضاف لها 10 مليارات دولار أخرى، في دلالة على ازدياد أضرار الإعصار.

وتسبب الإعصار في إقفال جزء كبير من طاقة التكرير الأميركية الموجودة في منطقة خليج المكسيك، وسيؤدي هذا إلى ضعف الطلب على النفط إضافة إلى بقاء المخزونات عالية. وأدى هذا إلى ارتفاع أسعار البنزين وانخفاض أسعار النفط الأميركي في بورصة نيويورك.

من جهة أخرى، ارتفعت أسعار النفط الأميركي أمس الثلاثاء، بينما هبطت أسعار البنزين مع ارتفاع الطلب على الخام وانحسار المخاوف بشأن حدوث نقص في إمدادات الوقود، بعد استئناف العمل في مصافي خليج المكسيك تدريجيا.

وانخفضت العقود الآجلة للبنزين بنحو 4 في المائة دون سعر الإغلاق السابق إلى 1,68 دولار للغالون، مقارنة مع 2,17 دولار في 31 أغسطس (آب)، وعادت إلى المستويات التي سجلتها قبل إعصار هارفي.

وقفزت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بنحو ثلاثة في المائة، إلى 48,64 دولار للبرميل، بحلول الساعة 13:20 بتوقيت غرينتش، مسجلة أعلى مستوياتها في أسبوعين بارتفاع قدره 1,35 سنت، عن سعر التسوية السابقة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت أيضا بنسبة 0,9 في المائة إلى 53,23 دولار للبرميل، وسط بوادر على أن منظمة «أوبك» قد تمدد خفضها للإنتاج بعد نهاية الربع الأول من 2018.

إحدى محطات الغاز التي غمرت بمياه الفيضانات من العاصفة الاستوائية هارفي في مدينة روز بتكساس (رويترز)

«موديز»: أميركا مهددة بفقدان تصنيفها الممتاز «للأبد»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «موديز إنفستورز سيرفيس» للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء إنها ستجرد الولايات المتحدة من تصنيفها الممتاز، عند درجة Aaa، في حالة تخلف أميركا عن سداد ديون.. وهددت موديز بأنها لن تعيد التصنيف إلى الولايات المتحدة مجددا؛ حتى وإن انتهت حالة العجز عن السداد.

وقال محللو الوكالة في تقرير نشر أمس: «سيكون من المستبعد رفع التصنيف مجددا إلى Aaa إذا ظلت أوضاع سقف الدين والمناخ السياسي الذي أدى إلى التخلف عن السداد دون تغير».

ويأتي تقرير موديز بعد أقل من أسبوع واحد على تقرير آخر لوكالة ائتمانية رفيعة هي «ستاندرد آند بورز»، والتي قالت بشكل «أقل حدة» يوم الثلاثاء الماضي، إن الولايات المتحدة ستظل محتفظة بتصنيفها البالغ +AA، ثاني أعلى تصنيفاتها، ما استطاعت الحكومة الاتحادية تفادي التخلف عن سداد الديون، حتى إذا لم ترفع سقف الدين في الوقت الملائم.

وحتى يوم أمس، كانت ستاندرد آند بورز هي وكالة التصنيف الائتماني الوحيدة بين الوكالات الثلاث الرئيسية التي لا تمنح حاليا أعلى تصنيف، البالغ AAA، لأكبر اقتصاد في العالم. وفي أغسطس (آب) 2011، خفضت ستاندرد آند بورز تصنيف الولايات المتحدة من AAA بسبب مشكلة سقف الدين، مشيرة في مبررات قرارها إلى «سياسة حافة الهاوية» خلال السجالات التي دارت في واشنطن بخصوص رفع حد الاقتراض الحكومي.

وفي نهاية الشهر الماضي، قال روبرت سيفون أريفالو، العضو المنتدب لمجموعة التصنيفات السيادية لدى ستاندرد آند بورز في بيان نقلته رويترز: «في حالة عدم رفع سقف الدين في الوقت الملائم فإننا نتوقع أن تتخذ الحكومة الإجراءات الضرورية لتفادي التخلف عن سداد الدين الذي تتناوله تصنيفاتنا».

ويأتي تقرير موديز أمس مهددا بخفض تصنيف الاقتصاد الأول على مستوى العالم، انتظارا لتقرير وكالة «فيتش» المتوقع صدوره قريبا، والتي تصنف الولايات المتحدة عند AAA، إلا أنها حذرت بدورها من مخاطر الديون في آخر تقاريرها حول اقتصاد الولايات المتحدة.

وأعلنت «فيتش» يوم 23 أغسطس الماضي عن إمكانية مراجعتها تصنيف ديون الولايات المتحدة في حال عدم التوصل لاتفاق حول رفع سقف الديون وتمرير مشروع قانون الموازنة الجديد. وقالت إن تصنيف ديون الولايات المتحدة، والمستقر عند مستوى «AAA» قد يتعرض للمراجعة خلال الأسابيع القادمة مع الآثار السلبية المحتملة، لمشكلات التمويل الحكومي، والاختلاف حول زيادة سقف الديون بمشروع الموازنة الجديد. مشددة أنه على الكونغرس الأميركي الموافقة على مشروع موازنة الولايات المتحدة للعام المالي 2018، حتى يتجنب إغلاق الحكومة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أشار الشهر الماضي إلى أنه على استعداد لإغلاق الحكومة من أجل تمويل الجدار العازل على حدود المكسيك. وستتعرض الحكومة الأميركية إلى التعطيل في حالة عدم الوصل لاتفاق بالكونغرس حول مشروع قانون الموازنة الذي وقعه ترمب، وذلك في موعد غايته 30 سبتمبر (أيلول) الجاري.

ونوهت «فيتش» إلى أن إغلاق الحكومة لن يؤثر بشكل مباشر على تصنيف ديون الولايات المتحدة، ولكنه سيلقي بالظلال حول الانقسامات السياسية حول عملية إقرار الموازنة الأميركية. كما أشارت إلى أن سقف الديون الأميركية قد أعيد تقيمها في مارس (آذار) الماضي، مع توقعات من مكتب الموازنة بالكونغرس أن الخزانة ستواجه إرهاقا في حالة وجود «إجراءات استثنائية».

مخاوف الانفصال تهبط بالخدمات والبناء والمبيعات

الاقتصاد البريطاني يواصل التراجع المقلق في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تحمله بجدارة ما يمكن أن يطلق عليه «الصدمة الأولى»، فإن الاقتصاد البريطاني حاليا يعاني بشكل كبير جراء المخاوف التي تزداد يوما بعد الآخر، من نتائج الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، خاصة مع تزايد المؤشرات التي تدلل بشكل واضح على أن ذلك الانفصال لن يكون سهلا بأي حال من الأحوال.

وكان الاقتصاد البريطاني قد نجح في تفادي هبوط حاد عقب التصويت على الانفصال في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي، وظل متماسكا لأكثر من 6 أشهر، ولكن منذ بداية العام الجاري بدأ منحنى الهبوط بشكل كبير مع اتضاح الصورة الكاملة للخسائر المتوقعة جراء «بريكست»، والتي ستفقد بريطانيا جوانب مهمة من أركان اقتصادها، وعلى رأسها مكانة العاصمة لندن كمركز مالي أوروبي، وكذلك ستفتقد الصناعات البريطانية لجوانب مهمة من التنافسية، في ظل الخروج المتوقع لبريطانيا من الاتفاقات الأوروبية الجمركية.

وبالأمس، أظهر مسح أن الاقتصاد البريطاني يفقد زخمه مع تصاعد المخاوف بشأن «بريكست»، وأن النمو في قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد البلاد سجل في أغسطس (آب) أضعف وتيرة في نحو عام.

وانخفض المؤشر «آي إتش إس ماركت - سي آي بي إس» لمديري المشتريات في قطاع الخدمات، إلى 53,2 في أغسطس، هبوطا من مستوى 53,8 في يوليو (تموز)، بل ودون حتى متوسط التوقعات البالغ 53,5 في استطلاع لآراء خبراء اقتصاد أجرته «رويترز». وهذه أدنى قراءة للمؤشر منذ سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، بعد تصويت الناخبين البريطانيين في استفتاء لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وقال كريس ويليامسون الخبير الاقتصادي لدى «آي إتش إس ماركت»، إن من المرجح أن يعزز تباطؤ النمو في قطاع الخدمات مبررات بنك إنجلترا المركزي، الذي يجتمع صناع السياسات به الأسبوع المقبل، للإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات قياسية منخفضة.

وأشار ويليامسون إلى أن التفاؤل زاد بين مديري الشركات؛ لكنه يظل قريبا من مستويات متدنية أشارت إلى توقف الاقتصاد عن النمو أو حتى انكماشه في الماضي، في حين يمثل الخروج من الاتحاد الأوروبي مصدر القلق الرئيسي.

وقالت «آي إتش إس» إن ضعف الأداء في قطاعي الخدمات والبناء ذوي الحجم الأكبر، يعني أن الاقتصاد البريطاني يمضي على مسار النمو بواقع 0,3 في المائة على أساس فصلي في الربع الثالث، بنفس المعدل البطيء الذي سجله في الربع الثاني، مشيرة إلى أن الاقتصاد «يفقد الزخم تدريجيا».

وفي نقطة مضيئة، أظهر مسح أمس، أن توفير فرص العمل سجل أعلى مستوى في 19 شهرا، حيث سعت الشركات إلى إنجاز الأعمال المتراكمة؛ لكن في الوقت ذاته فإن الطلبيات الجديدة زادت بأبطأ وتيرة منذ سبتمبر من العام الماضي. وبحسب محللين، فإن زيادة فرص العمل ربما تعود إلى بدء هروب العمالة الأوروبية من بريطانيا.

وتأتي تلك النتائج لتكمل الصورة المخيبة للآمال في الاقتصاد البريطاني، حيث أظهرت بيانات أخرى أول من أمس تراجع نشاط البناء في بريطانيا، بعكس توقعات المحللين خلال الشهر الماضي، مسجلاً أبطأ مستوى نمو منذ 12 شهراً.

وكشفت البيانات الصادرة عن مؤشر «ماركت» لمديري المشتريات التصنيعي يوم الاثنين، أن نشاط البناء في المملكة المتحدة نما عند مستوى 51,1 نقطة في أغسطس، وهي أبطأ وتيرة نمو منذ يوليو عام 2016. ومقابل مستوى 51,9 في يوليو الماضي. وكانت توقعات المحللين قد أشارت إلى أن نشاط البناء البريطاني سيرتفع عند 52,1 نقطة.

وأوضحت البيانات أنه رغم الارتفاع القوي في بناء المنازل، فإن هناك انخفاضا ملحوظا في الأعمال التجارية.

ويعود التباطؤ بشكل أساسي إلى انخفاض مستوى العمل في المشروعات التجارية، مما بدد تأثير النمو في نشاط قطاع المباني السكنية. واقترب قطاع المنشآت الهندسية المدنية من الركود، وتراجع قطاع المشروعات التجارية بأسرع وتيرة له منذ يوليو 2016، كما تراجع حجم الطلبيات الجديدة لقطاع التشييد للشهر الثاني على التوالي، وإن كان بوتيرة أبطأ.

ويرى دونكان بروك، مدير علاقات العملاء في «المعهد القانوني للتموين والإمداد» أن «القطاع تعثر خلال الشهر الماضي مع تباطؤ نشاط المشتريات للشهر الثالث على التوالي، وأصبح الفوز بمشروعات جديدة صعبا. وجاء ذلك نتيجة تراجع الإنفاق الحكومي والغموض الاقتصادي، وتأجيل اتخاذ العملاء للقرارات، انتظارا لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

وفي شأن ذي صلة، يظهر أيضا تراجع القوى الشرائية والدوافع الاستهلاكية، قالت جمعية مصنعي وتجار السيارات في بريطانيا، أمس الثلاثاء، إن تسجيل السيارات الجديدة انخفض للشهر الخامس على التوالي في أغسطس، في أطول موجة انخفاضات منذ عام 2011.

وانخفضت المبيعات 6,4 في المائة، إلى 76 ألفا و433 سيارة، بحسب الجمعية، مع تراجع الطلب على السيارات التي تعمل بوقود الديزل أكثر من 20 في المائة.

ودشنت عدة شركات لصناعة السيارات، تمثل نحو ثلاثة أرباع السوق، برامج لتشجيع المستهلكين على استبدال السيارات القديمة وشراء سيارات جديدة في الأسابيع الماضية، مما يساهم في دعم الطلب في شهر سبتمبر، الذي يمثل نحو 15 في المائة من المبيعات السنوية، مع إصدار سلسلة من اللوحات المعدنية الجديدة.

وتتوقع جمعية مصنعي وتجار السيارات في بريطانيا أن ينخفض تسجيل السيارات بالبلاد في العام الحالي بأكمله، نحو 4 في المائة، إلى 2,59 مليون وحدة، من مستوى سابق بلغ 2,69 مليون وحدة في عام 2016.

ألمانيا تقود آمال زيادة التضخم

نتائج منطقة اليورو... قوة في الأعمال وتراجع في الخدمات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير بيانات اقتصادية حول منطقة اليورو إلى أن هناك زخما كبيرا للنمو في منطقة العملة الموحدة، خاصة في ظل قوة أنشطة الأعمال خلال الشهر الماضي. ورغم التراجع الطفيف في الخدمات بمؤشرات منطقة اليورو، فإن قطاع الخدمات في ألمانيا، أقوى الدول اقتصاديا في منطقة اليورو وأوروبا، شهد نشاطا قويا، ما يعزز من نمو المنطقة كلها ويزيد من فرص زيادة التضخم، وهو أحد الأهداف الكبرى للبنك المركزي الأوروبي.

وأظهر مسح أمس أن نشاط الأعمال في منطقة اليورو ظل قويا في أغسطس (آب) في الوقت الذي زادت فيه ضغوط الأسعار، مرجحا أن يظل الزخم مستمرا هذا الشهر. وظلت القراءة النهائية لمؤشر آي إتش إس ماركت لمديري المشتريات الخاص بمنطقة اليورو دون تغير يذكر عند 55,7 في أغسطس، بما يقل قليلا عن القراءة الأولية السابقة التي بلغت 55,8. والمؤشر فوق 50 نقطة، والتي تفصل بين النمو والانكماش منذ منتصف عام 2013.

وتأتي البيانات على الرغم من أن الشركات تزيد الأسعار بمعدل أسرع. وارتفع مؤشر أسعار الإنتاج إلى 52,1 من 51,7. واقترب تضخم أغسطس أكثر من المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي، حيث بلغ 1,5 في المائة وفق ما أظهرته بيانات رسمية الأسبوع الماضي.

ومن المنتظر أن يعلن واضعو سياسات البنك المركزي الأوروبي أحدث قراراتهم غدا الخميس. وبينما من غير المتوقع أي تغيير حينئذ، فسيعلنون على الأرجح خفضا في مشتريات الأصول الشهرية في أكتوبر (تشرين الأول)، بحسب أغلبية خبراء الاقتصاد في استطلاع للرأي أجرته «رويترز».

ومن جانب آخر، أشارت البيانات أمس إلى تباطؤ نمو نشاط الخدمات في منطقة اليورو خلال الشهر الماضي، وبأكثر من توقعات المحللين، نتيجة تباطؤ معدل التوسع في الأعمال الجديدة. وكشفت بيانات صادرة عن مؤشر «ماركت» لمديري المشتريات التصنيعي أمس الثلاثاء، عن أن نشاط الخدمات في منطقة اليورو سجل 54,7 نقطة في أغسطس الماضي، مقابل 55,4 نقطة في يوليو (تموز) السابق له. وكانت توقعات المحللين قد أشارت إلى أن نشاط الخدمات سيُسجل مستوى 54,9 نقطة في الشهر الماضي. وأوضحت البيانات أن التوسع في الأعمال الجديدة قد تباطأ عند أدنى مستوى في 7 أشهر، لكنه على الرغم من ذلك فلا يزال فوق مستواه على المدى الطويل.

لكن في مقابل النتائج الإجمالية فيما يخص قطاع الخدمات لمنطقة اليورو، أظهر مسح آخر أمس أن قطاع الخدمات في ألمانيا سجل نشاطا قويا في أغسطس، ليدفع ضغوط الأسعار في القطاع للارتفاع ويعزز نمو القطاع الخاص بوجه عام، مما يشير إلى أن النمو القوي في أكبر اقتصاد بأوروبا سيستمر.

وزادت القراءة النهائية لمؤشر ماركت المجمع لمديري المشتريات، الذي يرصد قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، اللذين يمثلان ما يزيد على ثلثي الاقتصاد، إلى 55,8 من 54,7 في يوليو، مرتفعا من أدنى مستوياته في عشرة أشهر.

وجاء الدعم الرئيسي من قطاع الصناعات التحويلية، حيث سجل النمو أسرع وتيرة منذ أبريل (نيسان) مدعوما بزيادة حادة في الإنتاج والطلبيات الجديدة ونشاط التصدير. وفي قطاع الخدمات، زادت أنشطة الشركات لتصل إلى أعلى مستوى في شهرين عند 53,5 في أغسطس، مع تسجيل الطلبيات لأسرع وتيرة. وواصلت الشركات العاملة في القطاع تعيين موظفين، لكن توفير فرص العمل تباطأ ليسجل أقل وتيرة فيما يزيد على عامين.

وفي مؤشر على أن النمو يدفع التضخم للارتفاع، زادت ضغوط التكلفة التي تواجهها الشركات العاملة في قطاع الخدمات الألماني. وزاد التضخم في أسعار المدخلات ليبلغ أعلى مستوى في خمسة أشهر، في حين زادت الأسعار التي تحصل عليها الشركات المقدمة للخدمات بأسرع وتيرة منذ مارس (آذار) الماضي.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,69	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,36	1508	2,44
ج. استرليني £		4,87	4,79	0,50	4,77	0,49	0,39	0,92	22,95	12,17	1959	3,17
يورو €		4,46	4,39	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	21,03	11,15	1796	2,90

النفط (برنت)		
أمس	53,36	$
السابق	52,34	$

الذهب		
أمس	1331,10	$
السابق	1324,50	$

الصين تدعو للإسراع بإصلاح الهيكل الاقتصادي العالمي

4 اتفاقيات كبرى على هامش قمة «بريكس»

بكين: «الشرق الأوسط»

بينما دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس دول «مجموعة بريكس»، وهو تكتل البلدان الأسرع نموا في العالم، لتعزيز التنسيق بشأن المسائل العالمية المهمة والتسريع في إصلاح الهيكل الاقتصادي العالمي، شهد قادة التكتل توقيع 4 وثائق حول التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والابتكار والجمارك، وكذا حول التعاون الاستراتيجي بين مجلس أعمال «بريكس» و«بنك التنمية الجديد».

جاء ذلك عقب محادثات عقدت مساء أول من أمس بين قادة دول «مجموعة بريكس»، المكونة من كل من: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وبين قيادات مجلس الأعمال، حيث يوجد الجميع في مدينة شيامن في جنوب شرقي الصين لحضور قمة «بريكس» التاسعة. وأشاد زعماء دول «بريكس» خلال اللقاء بمجلس الأعمال وبـ«بنك التنمية الجديد»، معربين عن ثقتهم في المنظمتين، وحث الرئيس الصيني شي جين بينغ المنظمتين على ضمان تعاون أكبر بين دول المجموعة، منوها بما حققه مجلس الأعمال من إنجازات في مجالات التجارة الإلكترونية والتطور التقني ووضع المعايير وتبادل الخبرات في الاقتصاد الرقمي.

وأثنى جين بينغ كذلك على أداء «بنك التنمية الجديد»، الذي يطلق عليه البعض اختصارا اسم «بنك «بريكس»، مشيرا إلى ما أنشأه البنك من مشروعات جديدة، مع افتتاح المركز الإقليمي للبنك في أفريقيا مؤخرا، وبداية العمل في المقر الخاص به، ومشيدا بالتطور الذي شهده حتى الآن على صعيد العمليات والآليات التجارية.

وأوضح الرئيس الصيني أن النتائج برهنت على حيوية التعاون بين دول «بريكس» وكذا إمكانات التعاون. وشدد على أنه في الوقت الذي اتفق فيه زعماء «بريكس» على العمل من أجل «العقد الذهبي» المقبل للتعاون، يتعين على مجلس الأعمال و«بنك التنمية الجديد» استغلال تلك الفرصة.

وبحسب جين بينغ، ووفقا لما نقلته عنه وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية للأنباء، فإنه يتعين أولا على المنظمتين (مجلس الأعمال والبنك) مساعدة دول «بريكس» في تحقيق المنفعة المتبادلة والنتائج المربحة للجميع من خلال ترجمة الأرضية المشتركة بين الزعماء إلى عمل ملموس. كما يجب على المنظمتين المساعدة في توجيه التنمية الاقتصادية لـ«بريكس» وضخ قوة دافعة جديدة فيها من خلال تبني أحدث الثورات التكنولوجية والصناعية، وتيسير التعاون بين دول «بريكس» وغيرها من الأسواق الصاعدة والدول النامية. وأخيرا، يجب على المنظمتين التركيز على التأثيرات الاجتماعية في الوقت الذي يتم فيه السعي نحو تحقيق المصالح الاقتصادية.

وحضر اجتماع الاثنين نحو 300 شخص، منهم أعضاء بمجلس الأعمال ومندوبو أعمال ورئيس «بنك التنمية الجديد»، (كيه في كامات). يذكر أن «بنك التنمية الجديد» كان وقع اتفاقيات قروض قيمتها 800 مليون دولار لثلاثة مشروعات للتنمية الخضراء في مقاطعات فوجيان وهونان وجيانغشى الصينية مساء الأحد، في مدينة شيامن، المدينة المضيفة لقمة قادة «بريكس» التاسعة التي اختتمت أعمالها أمس الثلاثاء.

وسوف تمول القروض مشروع فوجيان «بوتيان بينغهاي» لخطوط طاقة الرياح البحرية، ومشروع التنمية الآيكولوجية في «مركز القلب الأخضر» في مجموعة مدينة هونان تشانغ - تشو تان، ومشروع جيانغشى التجريبي لانخفاض الكربون الصناعي والتنمية الخضراء.

وقال رئيس البنك خلال مراسم التوقيع، إن الصين استثمرت مائة مليار دولار في مجال الطاقة المتجددة منذ عام 2015 حتى عام 2016؛ أي أكثر من استثمارات أوروبا والولايات المتحدة مجتمعة، مشيرا إلى أنه مع ازدياد الاستثمارات الضخمة، تلعب الصين دورا رائدا في التنمية الخضراء العالمية.

وقال نائب وزير المالية الصيني شي ياو بين، الذي شهد مراسم التوقيع، إن البنك التابع لدول «بريكس» قدم قروضا بقيمة 5,8 مليار يوان إلى الصين حتى الآن. وأوضح بيان صحافي أصدره البنك، أن مجلس إدارته وافق على 11 مشروعا بقروض تصل إلى أكثر من 3 مليارات دولار حتى الآن، وأن تطوير البنية التحتية المستدامة سيكون التركيز الرئيسي لعمليات البنك في السنوات الخمس المقبلة.

وأشار البيان إلى أنه في الوقت الحالي، هناك 4 مشروعات قروض للبنك في الصين، بينما يوجد 3 مشروعات في الهند، واثنان في روسيا، وواحد في البرازيل، وواحد في جنوب أفريقيا.

وشهدت القمة قبيل ختامها أمس اجتماع قادة دول مجموعة «بريكس» مع قادة 5 دول نامية أخرى، شملت قادة كل من مصر وغينيا والمكسيك وطاجيكستان وتايلاند، الذين تمت دعوتهم في إطار منتدى عملية «بريكس بلاس»، التي تتطلع إلى إشراك الاقتصادات النامية الأخرى في الحوار. وكان شي جين بينغ قد انتقد بصورة غير مباشرة السياسة الخارجية الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترمب، ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عنه القول في ختام القمة إن «مفاوضات التجارة متعددة الأطراف متوقفة، وتطبيق (اتفاقية باريس) حول التغير المناخي يواجه مقاومة».

يذكر أن قرارات السياسة الخارجية الرئيسية لترمب شملت إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية مع المكسيك وكندا، والانسحاب من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادي»، وسحب أميركا من «اتفاقية باريس» للمناخ. وقال الرئيس الصيني إن «بعض الدول أصبحت أكثر ميلا للعزلة عن الانخراط بصورة أكبر في أنشطة التعاون الإنمائي الدولي، وتداعيات تعديلات سياساتها تحدث تأثيرا سلبيا».

ويمثل اقتصاد مجموعة «بريكس» خمس إجمالي الناتج المحلي العالمي، وتعد نفسها قوة مضادة لما تعتبره نظاما عالميا يهيمن عليه الغرب. وحذر جين بينغ المندوبين في حوار السوق الناشئة والدول النامية من أن «سياسة حل المشكلات الاقتصادية لدولة ما على حساب الدول الأخرى سوف يقوض أولا وأخيرا مصالح السوق الناشئة والدول النامية. علينا أن ندافع عن الاقتصاد العالمي المفتوح». وشدد على أنه «على الدول المجتمعة أن تستغل معاً الفرصة التاريخية الناجمة عن تعديل الهيكل الاقتصادي العالمي».

مجموعة «بريكس»

	البرازيل	روسيا	الهند	الصين	جنوب أفريقيا
عدد السكان عام 2017	209.3 مليون	144 مليون	1.34 مليار	1.41 مليار	56.7 مليون
نمو إجمالي الناتج الداخلي % (2016 / 2017 / 2018 توقعات)	3.6- / 0.2- / 1.8	0.2- / 1.4 / 1.4	7.7 / 7.2 / 6.8	6.2 / 6.6 / 6.7	1.6 / 0.8 / 0.3
إجمالي الناتج الداخلي الحالي 2016	1.80 تريليون	1.28	2.26	11.2	0.29
إجمالي الناتج الداخلي بالنسبة للفرد 2016	$8,650	8,748	1,709	8,123	5,274

المصدر: (أ ف ب)، الأمم المتحدة/ صندوق النقد الدولي/ البنك الدولي («الشرق الأوسط»)

الأسهم السعودية تستأنف تداولاتها عقب إجازة عيد الأضحى

الرياض: شجاع البقمي

تستأنف سوق الأسهم السعودية اليوم الأربعاء، تداولاتها عقب التوقف لإجازة عيد الأضحى المبارك. يأتي ذلك وسط تغيّرات إيجابية طرأت على أسعار النفط، وهي الأسعار التي حققت مكاسب بنحو 3 في المائة، مقارنة بما كانت عليه في نهاية تعاملات الأسبوع المنصرم.

ومن المتوقع أن تفتتح سوق الأسهم السعودية تداولاتها اليوم على مكاسب جديدة، وسط مؤشرات تؤكد على أن السيولة النقدية المتدفقة ستشهد تحسناً ملحوظاً في ظل قرب السوق السعودية من الانضمام لمؤشر «فوتسي اللندني» للأسواق العالمية الناشئة.

وعملت السعودية خلال الأشهر الماضية على تطوير السوق المالية المحلية، إذ اتخذت المملكة مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية، إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، بالإضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات.

وفي هذا الشأن، أكد فهد المشاري المختص في أسواق المال، أن سوق الأسهم السعودية مهيأة لتحقيق مكاسب جديدة خلال تعاملات اليوم الأربعاء، مضيفاً أن «تحسن أسعار النفط، سيعزز من فرص ارتفاع مؤشر سوق الأسهم السعودية في أول يوم للتداولات عقب التوقف لإجازة عيد الأضحى المبارك».

وأوضح المشاري أمس أن المؤشرات المالية للشركات السعودية تظهر نوعاً من الإيجابية في النصف الأول من 2017، وقال: «هناك نمو في الأرباح التشغيلية للشركات المدرجة بنحو 10 في المائة، كما أن النصف الثاني من المتوقع أن يشهد نمواً جديداً في ربحية الشركات المدرجة».

وفي ظل هذه التطورات، كشفت «فوتسي» قبل أيام قليلة، أنه سيتم الإعلان في تقريره للمراجعة السنوية لعام 2017 لتصنيف أسواق الأسهم الدولية عما إذا كان ستتم ترقية سوق الأسهم السعودي إلى مرتبة الأسواق الناشئة، مبيناً أنه سيتم الإعلان عن ذلك يوم الجمعة الـ29 سبتمبر (أيلول) القادم عقب إغلاق الأسواق الأميركية.

وكانت «فوتسي» قد أثنت في تقرير لها شهر أبريل (نيسان) الماضي على الجهود التي قامت بها «تداول» خلال العام الماضي لفتح السوق بشكل أكبر للمستثمرين الأجانب، فيما تدير «فوتسي» العديد من المؤشرات العالمية للأسواق الصاعدة والمتقدمة، والتي يعتمد عليها مديرو الصناديق الاستثمارية العالمية لتحديد حجم استثماراتهم في الأسواق المختلفة أو كأساس لقياس الأداء مقارنة بهذه المؤشرات.

وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي اتخذت فيه السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية، إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، بالإضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات.

كما اتخذت السعودية قرارات أخرى ذات طابع مهم لرفع مستوى مواكبة سوقها المالية للأسواق العالمية، يأتي ذلك عبر إطلاق سوق الأسهم الموازية «نمو»، التي تتعلق بأسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء إدراج الشركات التي تزيد خسائرها على 50 في المائة من رأس المال، الأمر الذي فرض على إدارات الشركات حيوية أكبر، ورغبة أعلى نحو تحقيق الربحية، والبعد عن شبح الخسائر، مما أسهم بالتالي في زيادة ربحية الشركات خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 38 في المائة، مقارنة بما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم.

170% زيادة في إيرادات القاهرة من السياحة خلال 7 أشهر

مؤشرات إيجابية على قرب عودة السياح الروس إلى مصر

موسكو: طه عبد الواحد

برزت أمس مجموعة من المؤشرات الإيجابية التي تبعث الأمل مجدداً باحتمال استئناف الرحلات الجوية بين موسكو والقاهرة خلال خريف العام الحالي؛ وذلك عقب محادثات في الصين بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبد الفتاح السيسي، تناولا خلالها مجمل ملفات العلاقات الثنائية، التي يبدو واضحا أن موضوع الرحلات الجوية بين البلدين كان بينها. وأمس، قال وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف، في تصريحات لوكالة «تاس»، إن الوزارة سلمت التقرير النهائي حول نتائج التأكد من التدابير الأمنية في مطار القاهرة إلى الحكومة الروسية، وأشار إلى أن وزارته «لا ترى حاجة بعد الآن إلى التفتيش على التدابير الأمنية في مطار القاهرة»، لافتاً إلى أن الوضع مغاير بالنسبة للمطارات في الغردقة وشرم الشيخ.

وقال سوكولوف، إن «كل الخطوات اللاحقة رهن باستعداد الجانب المصري»، وأضاف أن «الغردقة وشرم الشيخ في حاجة إلى تحقق إضافي»، وأحال الموعد المحتمل لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين إلى الحكومة، وقال إن «هذا الأمر رهن بقرار الحكومة». وكانت روسيا الاتحادية قد أعلنت تجميد كل الرحلات الجوية بين القاهرة وموسكو، وذلك على خلفية التفجير الإرهابي الذي وقع في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2105 على متن طائرة تابعة لشركة «كوغاليم آفيا» الروسية، وأدى إلى مصرع 224 راكبا كانوا على متنها، وأعلنت جماعة «داعش» الإرهابية مسؤوليتها عن تلك العملية. وقال الأمن الروسي إن الحادثة نتيجة عمل إرهابي.

ومنذ ذلك الحين انطلقت محادثات بين الحكومتين الروسية والمصرية حول تعزيز التدابير الأمنية في المطارات المصرية، لاستئناف الرحلات الجوية، وقدمت روسيا جملة شروط يجب توافرها في مطارات مصر، وأرسلت لجان خبراء لفحص المطارات أكثر من مرة، كانت آخرها في نهاية يوليو (تموز) الماضي. وبناءً على نتائج عمل هذه اللجنة، قال وزير النقل الروسي في تصريحات نهاية الأسبوع الماضي، إن «الخبراء قيّموا إيجابياً الوضع في أحد مباني مطار القاهرة»، وأن «الجانب المصري أنجز عملا ضخماً في هذا المجال».

وتناول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحاته أمس قضية استئناف الرحلات الجوية مع مصر، وقال في مؤتمر صحافي على هامش قمة «بريكس» في الصين، ومحادثاته هناك مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن العلاقات الروسية المصرية عميقة وتاريخية. وأكد رغبة روسيا استئناف الرحلات الجوية بين البلدين، لافتاً إلى أنه اتفق مع نظيره المصري على ضرورة أن تواصل المؤسسات المعنية من البلدين عملها، وأضاف: «يجب أن نكون واثقين تماماً بضمان أمن مواطنينا»، منوهاً بأن «الزملاء المصريين يفعلون كل ما بوسعهم في هذا المجال»، وعبّر في الختام عن أمله «بأن نتمكن قريباً من حل هذه المسألة كلياً».

وبعد ساعات على تصريحات بوتين وتصريحات وزير النقل الروسي، رجّح مصدر روسي مطلع على الوضع، في حديث لوكالة «إنترفاكس» احتمال استئناف موسكو تسيير الرحلات الجوية مع مصر خريف هذا العام. وأشار المصدر إلى أن نتائج التفتيش الأخير أظهرت امتثال الجانب المصري لجميع المتطلبات الروسية، وتحديداً في المبنى الثاني في مطار القاهرة، وقال المصدر، إن الوضع هناك يتوافق مع معايير متطلبات أمن الطيران الدولية والروسية، مشيرا إلى أنه من الممكن أن يتم استئناف الحركة الجوية «بعد تسوية الإجراءات التنظيمية والوثائقية». وتوقع المصدر استئناف الرحلات بداية مع مطار القاهرة، ومن ثم بعد وقت محدد مطارات الغردقة وشرم الشيخ.

وقال مسؤول حكومي رفيع المستوى في مصر أمس (الثلاثاء)، إن إيرادات بلاده من قطاع السياحة قفزت 170 في المائة إلى 3,5 مليار دولار في أول سبعة أشهر من العام الحالي، في حين زادت أعداد السياح الوافدين إلى البلاد 54 في المائة.

وأضاف المسؤول المطلع على ملف السياحة الذي تحدث مع «رويترز» بشرط عدم الكشف عن اسمه: «إيرادات السياحة قفزت إلى 3,5 مليار دولار في أول سبعة أشهر من 2017 بنمو 170 في المائة عن الفترة المقابلة... التحسن في الأرقام جاء بدعم من زيادة أعداد السياح الوافدين من ألمانيا وأوكرانيا».

وتابع قائلا: «بلغت أعداد السياح الوافدين إلى مصر 4,3 مليون سائح في أول سبعة أشهر بنمو نحو 54 في المائة على أساس سنوي... السياحة الوافدة من أوروبا شكلت 75 في المائة من أعداد السياح في أول سبعة أشهر في حين شكلت السياحة العربية 20 في المائة».

قطاع الصناعات التحويلية يسجل أعلى نمو منذ 2011

ارتفاع معدل التضخم السنوي في تركيا لأكثر من 10%

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل مؤشر أسعار المستهلكين في تركيا ارتفاعا بنسبة 0,52 في المائة في أغسطس (آب) الماضي، في حين بلغ التضخم السنوي 10,68 في المائة، مقارنة مع 9,79 في المائة في شهر يوليو (تموز) السابق عليه.

وأظهر تقرير لهيئة الإحصاء التركية، أمس، أن أعلى ارتفاع شهري كان في قطاع التعليم الذي شهد ارتفاعا بنسبة 2,79 في المائة في الأسعار مع اقتراب العام الدراسي الجديد. تلاه قطاع النقل بنسبة 2,05 في المائة، والأثاث والمعدات المنزلية بنسبة 1,66 في المائة، والفنادق والمقاهي والمطاعم بنسبة 1,03 في المائة، والسكن والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة 0,71 في المائة. بينما سجل أعلى انخفاض شهري في قطاعي الملابس والأحذية بنسبة 3,09 في المائة، وتلاه قطاع المشروبات غير الكحولية بانخفاض نسبته 0,22 في المائة.

وجاءت أعلى زيادة سنوية في قطاع النقل بنسبة 17,38 في المائة، ثم قطاع المشروبات الغذائية وغير الكحولية بنسبة 11,97 في المائة، والصحة بنسبة 11,66 في المائة، والترفيه والثقافة بنسبة 11,19 في المائة، والفنادق والمقاهي والمطاعم بنسبة 11,07 في المائة.

وتشكل القطاعات الثلاثة الأولى التي شهدت زيادات بنود الإنفاق الرئيسية للمستهلكين، ومن المتوقع أن تؤثر على نسبة رفع الأجور للقطاع الخاص لعام 2018. وتوقع خبراء زيادة بنسبة 0,15 في المائة في المعدل الشهري و10,27 في المائة في المعدل السنوي لأسعار المستهلكين، وأن يبلغ معدل التضخم في نهاية العام الحالي 9,38 في المائة.

في سياق موازٍ، أنفق الأتراك 377 مليار ليرة تركية (ما يعادل 109 مليارات دولار) على التسوق باستخدام بطاقات الائتمان والبطاقات المصرفية بين شهري يناير (كانون الثاني) ويوليو من عام 2017.

وقال المدير العام لمركز البطاقات المصرفية، سونار جانصو في تصريحات أمس، إن الأتراك أنفقوا خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي، 38 مليار ليرة تركية (11 مليار دولار تقريبا) على التسوق بالبطاقات المصرفية، بينما أنفقوا 339 مليار ليرة تركية (98 مليار دولار تقريبا) على التسوق ببطاقات الائتمان، ليبلغ المجموع 337 مليار ليرة تركية. ولفت جانصو إلى وجود 60 مليونا و8 آلاف بطاقة ائتمان في تركيا، بينما عدد البطاقات المصرفية 125 مليونا وألفا بطاقة.

وكشفت الإحصائيات عن تزايد الاتجاه إلى التجارة الإلكترونية على نطاق واسع في تركيا خلال الآونة الأخيرة، ويعود ذلك لأسباب عدة، منها التسهيلات التي تقدمها البنوك للحصول على بطاقات الائتمان، حيث يملك 40 في المائة من سكان تركيا بطاقات ائتمانية، ويفضل 47 في المائة من السكان الشراء عبر الإنترنت.

على صعيد آخر، أظهر مسح للشركات أمس (الثلاثاء)، أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية في تركيا شهد أقوى نمو شامل في أغسطس الماضي منذ مارس (آذار) عام 2011، في الوقت الذي يواصل فيه الإنتاج والطلبيات الجديدة والمشتريات والتوظيف النمو.

وذكرت غرفة صناعة إسطنبول و«آي إتش إس ماركت»، أن مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية ارتفع إلى 55,3 في أغسطس الماضي، من 53,6 في يوليو السابق عليه، ليظل فوق مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو الانكماش.

وسجلت الطلبيات الجديدة لقطاع الصناعات التحويلية زيادة للشهر السادس على التوالي وبأحد أسرع المعدلات في السنوات الست الماضية.

وقال تريفور يالتشين، كبير المحللين لدى آي إتش إس ماركت، لوكالة «رويترز» إن «قطاع الصناعات التحويلية التركي نما بوتيرة أفضل في أغسطس مع أقوى تحسن شامل في أوضاع الشركات في نحو ست سنوات ونصف السنة. وانعكس هذا في نمو أسرع للإنتاج والطلبيات الجديدة والوظائف في القطاع».

في غضون ذلك، أعلن جان بيير مستيه، الرئيس التنفيذي لبنك «يوني كريديت»، أكبر بنك في إيطاليا، اعتزام البنك ضخ مزيد من الاستثمارات المالية في بنك «يابي كريدي» التركي، مشيرا إلى أن البنك ينظر إلى هذه الخطوة بوصفها محركا لنمو البنك الإيطالي في وسط أوروبا وشرقها.

وقال موستيه في مقابلة مع شبكة «بلومبيرغ» التلفزيونية الأميركية، أمس: «إن بنك (يابي كريدي) ينمو، وهذا النمو يعني أن التركيب العضوي لرأس المال يتزايد. وإذا كان النمو يعني أننا في حاجة إلى ضخ مزيد من رأس المال في مرحلة ما فسنفعل ذلك، لكن في الوقت المناسب».

واستحوذ «يوني كريدت» على «يابي كريدي»، رابع أكبر البنوك التركية الخاصة، بالشراكة مع شركة «كوتش» التركية القابضة في عام 2005، في وقت كان البنك الإيطالي يوسع أعماله في جنوب أوروبا وشرقها. ونقلت «بلومبيرغ» عن مصادر مطلعة، أن البنك الإيطالي لا يزال يسعى للحصول على دعم عائلة كوتش بشأن زيادة رأسماله الذي يبلغ مليار دولار. وقال موستيه: «إن بنكنا التركي يحقق أداء جيدا للغاية، ولدينا شراكة قوية جدا مع عائلة كوتش، وقد عقدت اجتماعا معها قبل بضعة أسابيع، ونحن سعداء جدا بتطور (يابي كريدي)».

الهدوء في الطلب يعم جميع الأفرع العقارية بلا استثناء في فترة سنوية تتكرر بشكل دوري

تفرغ السعوديين لخدمة الحجاج يقلص حركة العقار لمستويات جديدة

الرياض: عبد الإله الشديد

يكاد يشتهر موسم الحج في السعودية بأنه من أكثر الفترات التي تشهد فيها القطاعات العقارية ركوداً كبيراً في الحركة العقارية العامة، بالنسبة إلى عمليات البيع والشراء، بعيداً عن التأجير في الأماكن المقدسة التي تشهد حركة نشطة إلى أبعد مدى. ورغم الهبوط الكبير في حركة المؤشر العقاري وتسجيله أرقاماً منخفضة في الفترة التي سبقت حلول موسم الحج، فإن القطاع في هذه الفترة يسجل أرقاماً جديدة في أدائه، تستمر حتى مطلع العام الهجري المقبل (بعد أقل من 17 يوما)، تشهد فيها السوق تجمداً كبيراً في أدائها بمختلف فروعها.

وتتعدد أسباب هذا التقلص ما بين توجه بعض المتعاملين إلى المشاعر المقدسة لأداء فريضة الحج، وبين من فضل تعليق نشاطاته وإراحة الموظفين في هذه الفترة، استعداداً للعام الهجري الجديد، كما أن بعض المستثمرين فضل التوقف إلى حين بدء الدوام الرسمي، إلى جانب أمور أخرى جميعها اتحدت وشكلت الوضع الحالي للقطاع، الذي يعيش حالة خاصة من الضمور، التي لم تنعكس بدورها مطلقاً على الأسعار. ويذكر أن نسبة هدوء الحركة تلامس 70 في المائة من مجمل الحركة قبل الحج، بحسب تقديرات مهتمين عقاريين.

وكشف عبد الرحمن البياهي، الذي يمتلك شركة البياهي العقارية القابضة، عن أن موسم الحج في السعودية يعد مقدساً إلى أبعد مدى، حيث ينشغل معظم المواطنين بخدمة ضيوف الرحمن بمختلف أعمالهم وتوجهاتهم، مما يجعل الإقبال على العمليات التجارية ككل محدوداً لمستويات إضافية، خصوصاً العمليات العقارية التي تعرف بأنها تتوقف إلى حد كبير خلال هذه الفترة من كل عام، كما أن كثيراً من الشركات والمؤسسات العقارية تعلق أنشطتها إلى حين انتهاء الشعيرة، وذلك لإراحة موظفيها ووضع خطط جديدة تطبق مع بدء السنة الهجرية الجديدة، خصوصاً أن السوق العقارية قطاع متقلب يحتاج من فترة لأخرى إلى تعديلات استراتيجية بشكل مستمر، للحاق بالمتغيرات التي تطرأ عليه بين فترة وأخرى، وبالتحديد على نوع النشاط التجاري المراد تنفيذه وإقامته.

وحول أكثر القطاعات العقارية تضرراً، أكد البياهي أن الحركة تكون شبه مشلولة في أغلبها، إلا أن بعض عمليات التنقل والإيجار تكون المنقذ في تحصيل الإيرادات؛ خصوصاً أن البعض يستغل وجود الإجازة للتنقل من منزل إلى آخر، أما العمليات الكبرى مثل البيع والشراء، فإنها تبقى متوقفة إلى حين انتهاء موسم الحج، الذي يحجم وبشكل ملحوظ العمليات التجارية ذات الصلة.

وفي الاتجاه ذاته، قدر محمد القحطاني، الذي يمتلك مؤسسته الخاصة التي تعمل في قطاع الإنشاءات، نسبة تقلص الأداء العام للسوق خلال هذه الأيام التي تتزامن مع توقيت شعيرة الحج، إلى ما يزيد على 80 في المائة، بوصفه تقديرا متوسطاً؛ لافتا إلى أن هذا العجز المسجل يشكل عائقاً يتكرر بشكل دوري، وموضحاً أن عليهم التزامات واتفاقيات يجب أن تتم في موعدها، إلا أن العزوف يكون محبطاً لهم، خصوصاً أن عدداً كبيراً من عمالته يحرصون على أداء فريضة الحج، التي أكد أن التوقف عن العمل فيها يعد أمراً اعتيادياً يجب أخذه عند وضع الفرضيات، خصوصاً أنه يحدث سنوياً، ويشكل هذا الأمر ضغطاً إضافياً على العمالة عند عودتهم من المشاعر المقدسة، لتعويض الوقت الذي أهدروه بعيداً عن العمل، عند توقفهم من أجل أداء المناسك.

وأشار القحطاني إلى أن السعوديين يرتبطون روحياً وفكرياً بالحجاج وموسم الحج، مما يجعل التوقف عن العمل اضطرارياً، لعدم توفر العملاء الذين تتبدل اهتماماتهم فور دخول الموسم، مبيناً أنه من الملاحظ توقف عدد من المشروعات الإنشائية خلال هذه الأيام، وذلك لانتهاز العمالة الوافدة وجودهم في السعودية لأداء الشعيرة المباركة، وأن المشكلة التي تواجهه هي صرف رواتب من لم يحج منهم، ولم يتمكنوا من العمل بسبب ذهاب عدد من العمالة التي تشكل فريق عمل يصعب تجزئته.

تجدر الإشارة إلى أن السوق العقارية السعودية تتعرض مثل غيرها من القطاعات الأخرى لانخفاض في الطلب، رغم وفرة العرض، وأن التوقيت والمواسم تعد لاعباً أساسياً تعتمد عليه الشركات العقارية والمؤسسات عند طرحها المخططات وإطلاقها العروض، ومن أهم هذه المواسم المخفضة إجازة الصيف وشهر رمضان، حيث يخفضان مؤشر السوق إلى مستويات كبيرة؛ لكنها لا تقاس إطلاقاً بموسم الحج الذي يخسف بأداء السوق إلى مستويات متدنية للغاية.

وحول الموضوع ذاته، قال عبد الرحمن الطوالة، الذي يمتلك مكتباً للاستشارات العقارية: «بشكل سنوي يتكرر سيناريو تعليق السوق نشاطاتها خلال موسم الحج، في الوقت الذي يحقق فيه القطاع أدنى أداء له على الإطلاق في مختلف فروعه»، لافتا إلى أن المشكلة تكمن في توسع أيام الحج لتشمل أكثر من 3 أسابيع، وهي المدة التي تحتاجها السوق للتشافي والعودة إلى وضعها الطبيعي، وهي فترة وصفها بالطويلة، خصوصاً أنهم يتوقفون تقريباً عن تحقيق الإيرادات، بل وحتى عن إجراء بعض العمليات والمشروعات الاستثمارية، التي تبقى حبيسة الأدراج إلى حين انتهاء الشعيرة المباركة.

وأضاف الطوالة أن «القطاع العقاري مثل غيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى، التي تشهد مواسم إقبال ومواسم انخفاض في ميزان الطلب، وهناك كثير من المواسم التي ينخفض الطلب فيها إلى مستويات كبيرة، إلا أن الحج يتربع على تلك المواسم، التي يهوي فيها المؤشر إلى مستويات متدنية، وذلك لتعدد المسببات التي اجتمعت، رغم اختلافها، على إيجاد نتيجة واحدة، وهي تقليص أداء السوق»، وأوضح أن السوق لا تحتمل أساساً مزيداً من التذبذب والعزوف، خصوصاً أنها تشهد ضموراً في أدائها خلال الأيام الاعتيادية.

يذكر أن السعودية تسخر كافة إمكاناتها، خصوصاً البشرية، لخدمة ضيوف الرحمن، مما ينعكس على انخفاض أداء السوق؛ نظراً لانشغال معظم المتعاملين العقاريين بذلك، وهو الأمر الذي يلقي بثقله بشكل مباشر على أداء السوق وصفقاته نحو الانخفاض الذي يعتبر دورياً في كل عام.



الحج يعتبر من المواسم التي تؤدي إلى انخفاض اداء السوق العقاري في السعودية.(تصوير: بشير صالح)

«سيتي سكيب غلوبال» ينطلق الأسبوع المقبل في دبي وسط ترقب للجديد من المشاريع

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد شركات التطوير العقاري في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وفي الإمارات بشكل خاص، للكشف عن أحدث توجهات السوق العقارية، وذلك من خلال إطلاق مشاريعها خلال مشاركتها بمعرض «سيتي سكيب غلوبال دبي»، الذي ينطلق في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الحالي.

ويعد معرض «سيتي سكيب غلوبال» في دبي مؤشراً واضحاً لحركة السوق العقارية في المنطقة، خصوصاً أنه يأتي في الوقت الذي يعد فيه عام 2017، الوقت المناسب لبدء مشاريع تنتهي في العام الذي يصادف استضافة الإمارات لمعرض «إكسبو 2020» العالمي، وهو الحدث العالمي الذي تترقبه المنطقة لكونه يقام للمرة الأولى فيها.

وأعلن معرض «إكسبو 2020 دبي» أنه سيكشف النقاب لأول مرة عن خططه التطويرية لموقع الحدث لفترة ما بعد إسدال الستار على فعالياته، وذلك خلال مشاركته في معرض ومؤتمر «سيتي سكيب غلوبال» 2017، حيث أشار إلى أنه ومنذ إعلان فوز دبي باستضافة «إكسبو 2020» قبل 4 سنوات ركزت أعمال التخطيط بشكل رئيسي على مسألة التطوير المتكامل لموقع الحدث لكي يستمر إرثه لما بعد 2021، ولكن حتى الآن لم يتم الكشف عن الاسم الذي سيحمله الموقع بعد الفترة المذكورة وخططه وتفاصيله ورؤيته.

ويرى «إكسبو 2020 دبي» النسخة 16 من معرض ومؤتمر «سيتي سكيب غلوبال» فرصة مثالية للكشف عن رؤيته لمرحلة الإرث، نظراً لما يتمتع به هذا الحدث العقاري من مكانة، باعتباره من أكبر المعارض العقارية وأكثرها أهمية وتأثيراً على الصعيد العالمي، حيث يوفر لزواره من مختلف أنحاء العالم منصة للتعرف على أحدث المشاريع التطويرية، إضافة إلى الاطلاع على الفرص الاستثمارية في القطاع العقاري.

وسيعمل «إكسبو 2020 دبي» على وضع نظرة أولية على مستقبل الموقع من خلال منصات تفاعلية، إضافة إلى التعرف على كيفية لعب دور إيجابي خلال مرحلة الإرث بعد انتهاء فعاليات الحدث العالمي في 2021.

وقالت مرجان فريدوني نائب رئيس أول لشؤون الإرث في «إكسبو 2020 دبي»، إن الإجابة عن التساؤل الخاص بالذي سيحدث بعد إسدال الستار على فعاليات «إكسبو 2020 دبي» في أبريل (نيسان) 2021 سيتم خلال «سيتي سكيب غلوبال».

وأضافت: «الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أوكل مهمتين رئيسيتين بعد إعلان فوز دبي بشرف استضافة إكسبو 2020 خلال عام 2013 تمثلتا في تقديم حدث عالمي، وفي الوقت نفسه ترْك إرث طويل الأمد تستفيد منه دولة الإمارات والمنطقة والعالم أجمع»، على حد وصفها.

وقالت: «هناك 4 أشكال للإرث نسعى لتحقيقها تتمثل في إرث السمعة والإرث الاقتصادي والإرث المادي والإرث الاجتماعي - وخلال الأسبوع المقبل سيتم استعراض أمام زوار جناح (إكسبو 2020 دبي) كيف تمكنا من دمج كل هذه العناصر في الخطط المستقبلية طويلة الأمد لموقع (إكسبو 2020 دبي) الذي تحتضنه منطقة دبي الجنوب، ويقدم (إكسبو 2020 دبي) من خلال موضوعه الرئيسي (تواصل العقول وصنع المستقبل) منصة عالمية قيمة لدعم ورعاية الإبداع والابتكار وتعزيز التعاون الدولي، فضلاً عن توفير نافذة تتيح لملايين الزوار إطلالة لم يسبق لها مثيل على معالم وملامح المستقبل عبر الموضوعات الفرعية الثلاثة للحدث، وهي الفرص والتنقل والاستدامة».

وأضافت فريدوني أن «إكسبو 2020 دبي» وجهة عالمية لكل من يعيش في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، وسيكون مقصداً يحتفي بالجميع ويسلط الضوء على الأفكار الخلاقة مع الحرص على ترك إرث مستدام يستفيد منه القاصي والداني بعد انتهاء فعالياته.

وأوضحت: «لهذا السبب يعتبر الإرث الذي سيتركه إكسبو 2020 دبي محور التركيز الرئيسي في جميع خططنا التطويرية منذ بداية رحلتنا نحو عام 2020، وقد استقينا دروساً مهمة من الإيجابيات والسلبيات التي سجلتها دورات إكسبو السابقة منذ انطلاق أول إكسبو في لندن في عام 1851 وحتى آخر نسخة منه قبل نحو عامين، وكان من الواضح جداً أن ما يعقب المعرض لا يقل أهمية عما يحدث خلال فترة انعقاده التي تمتد 6 أشهر».

ويأتي «سيتي سكيب غلوبال» في الوقت الذي شهدت فيه سوق الوسطاء العقاريين في دبي تحقيق عمولات منذ مطلع يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية يونيو (حزيران) من العام الحالي، تجاوزت 820 مليون درهم (223 مليون دولار). وقال يوسف الهاشمي نائب المدير التنفيذي لمؤسسة التنظيم العقاري الذراع التنظيمية لأراضي دبي، إن الوسطاء يلعبون دوراً بالغ الأهمية في السوق العقارية، حيث يمثلون الواجهة الأولى لهذا النشاط.

وأظهر تقرير لأراضي دبي حول نشاط الوسطاء والمكاتب العقارية النصف الأول من عام 2017، أن إجمالي عدد الوسطاء النشطين في الإمارة وصل إلى 5856 وسيطاً و2340 مكتباً مسجلاً في قاعدة البيانات التابعة لها. وأشار الهاشمي إلى أن أراضي دبي أطلقت حملة توعوية عن تطبيق «وسطاء دبي» الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم، وأحد أهم التطبيقات التي أصدرتها الدائرة، لما يوفره من معلومات دقيقة ومحدثة آنياً عن وسطاء دبي العقاريين المرخصين وشركات العقارات المرخصة والمعتمدة من قبل الدائرة.

من جهة أخرى، قال عامر المنصوري عضو مجلس إدارة جمعية المقاولين في الإمارات، إن نتائج الشركات العقارية المدرجة في أسواق الدولة خلال النصف الأول من العام الحالي كانت إيجابية، ما يعزز الثقة في القطاع العقاري وقدرته على مواجهة تقلبات الأسواق.

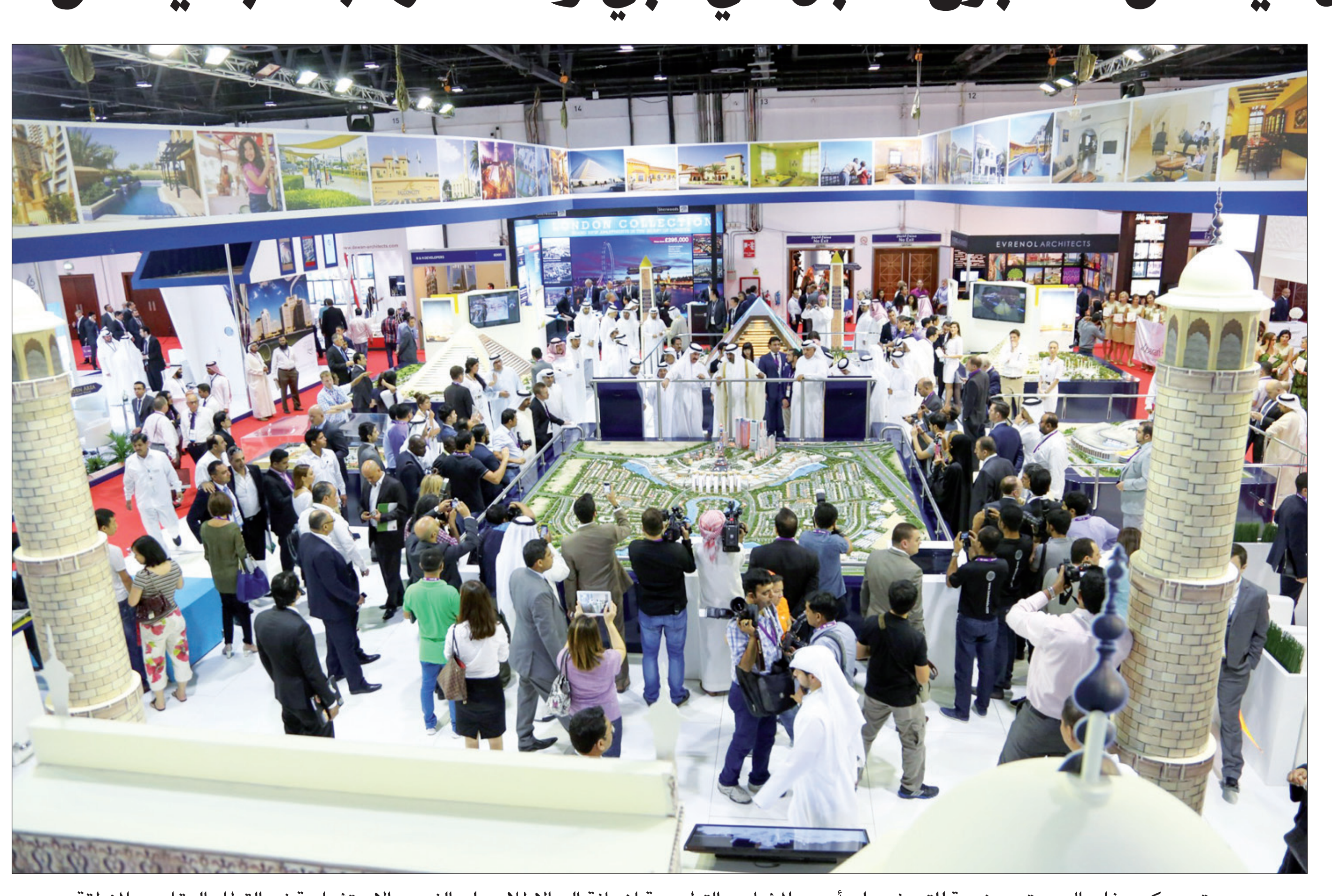
وقال المنصوري إن القطاع العقاري في الإمارات يتجه نحو النضج في ظل حرص شركات التطوير العقاري على إطلاق مشاريع تلبي الطلب عليها، خصوصاً في ظل وجود إقبال كبير من قبل المواطنين والمقيمين والأجانب على شراء وتملك الوحدات السكنية، سواء بغرض السكن أو الاستثمار، خصوصاً أن الاستثمار في المجال العقاري مجد ويحقق عوائد جيدة تصل إلى نحو 8 في المائة سنوياً.

وأشار إلى أن شركات عقارية نجحت في بيع مشاريع أطلقتها بالكامل خلال الفترة الماضية على غرار مشروع «ذا بريدجز» الذي أطلقته «الدار العقارية» في أبريل الماضي ونجحت في بيعه بالكامل خلال أيام، الأمر الذي يعزز من ثقة المستثمرين في القطاع العقاري، ويدفعهم للتفكير في طرح مشاريع تتناسب وذوي الدخل المتوسط، الذين يشكلون الشريحة الكبرى من الباحثين عن وحدات سكنية تناسب قدراتهم المالية.

ولفت المنصوري إلى أن المشاريع التي تواصل حكومة الإمارات وشركات التطوير العقاري طرحها تسهم في انتعاش قطاع التشييد والمقاولات وتعزز من ثقة الشركات الإماراتية العاملة في هذا القطاع في تنفيذ مشاريع رائدة تعود على الدولة بالخير والرخاء وتسهم في نهضتها العمرانية.

وتوقع أن يشهد معرض «سيتي سكيب غلوبال» المزمع تنظيمه في دبي إطلاق مجموعة متنوعة من المشاريع العقارية الجديدة، إضافة إلى الإقبال الكبير من قبل الجمهور، سواء كانوا مواطنين أو مقيمين أو أجانب يرغبون في الإقامة بالدولة وتملك وحدات سكنية تناسب احتياجاتهم وبمواقع متميزة. وقال عامر المنصوري إن الفترة الماضية شهدت تصحيحاً في القيمة الإيجارية للوحدات السكنية في ظل حركة الطلب والعرض على الوحدات السكنية في الدولة، موضحاً أن الأسعار الحالية عادلة وتناسب المستأجرين في ظل تعدد الخيارات أمامهم، سواء بغرض التأجير أو التملك، إلى جانب توفير وحدات سكنية داخل العاصمة أبوظبي أو ضواحيها وبأسعار تتناسب مع إمكانية المستأجرين.

وأضاف أن السوق العقارية في أبوظبي توفر آلاف الوحدات السكنية التي تم الانتهاء منها في عدد من مشاريع الإمارة، فيما ينظر إلى كثير من المؤشرات الإيجابية، الأمر الذي يلمس في نتائج الشركات العقارية التي أعلنت عن تحقيق نمو في الأرباح خلال النصف الأول.



«سيتي سكيب غلوبال» يعتبر منصة للتعرف على أحدث المشاريع التطويرية إضافة إلى الاطلاع على الفرص الاستثمارية في القطاع العقاري بالمنطقة

سوق الملكية المشتركة في المدينة الكندية يحافظ على الوتيرة نفسها في الأداء

ارتفاع الأسعار والضرائب على المشترين الأجانب يخفض مبيعات العقارات السكنية في تورونتو

تورونتو: مارسيل فيشرل

يعود تاريخ المنزل المبني من الطوب الأحمر والمزين بالأشجار إلى عام 1880، ويقع المنزل بزاوية حديقة تحتل مساحة 32 هكتارا بمنطقة أوكفيل التاريخية التي تعد إحدى بلدات مدينة تورونتو الكندية الرائعة. للمنزل الفخم شرفة دائرية مزينة بنقوش شبكية ولها سور من الحديد المطاوع، كان للمنزل واجهة بحرية في السابق، لكن الوضع تغير اليوم بعد بناء الكثير من المباني المحيطة والتي حجبته عن مشهد المياه. ولا يفصل المنزل عن بحيرة أونتاريو سوى شارع واحد، وشارعان عن وسط بلدة أوكافيل.

تتخطى المساحة الإجمالية للمنزل 9200 قدم مربعة، ويضم سبع غرف نوم وسبعة حمامات كبيرة وحماما صغيرا. خضع المنزل للتجديد العام الماضي، حيث جرى فتح الصالة «لتبدو مناسبة أكثر للاستخدام العائلي»، بحسب أليكس أيريش، مسؤولة البيت بمؤسسة سوذبي إنترناشيونال رياليتي بكندا التي تتولى عرض المنزل للبيع. تتدلى من الأسقف المصنوعة من الجبس المزخرف ثريات قيّمة، ويحتوي المكان على تحف معدنية وجدران وأرضيات من الخشب العريض الراقي التي لا تزال تحتفظ بحالتها، إضافة إلى خمس مدفئات.

استدركت مسؤولة البيع قائلة «هناك تفاصيل معمارية دقيقة لم يجر سردها مثل الأرضيات المصنوعة من خشب السنديان، لكن بعض معالم الطراز الفيكتوري المزخرف قد أزيلت من البيت مع الوقت».

ويفضي الباب الأمامي المصنوع من خشب السنديان المزين بقطع الزجاج المعشق إلى صالة ذات سقف أسطواني. وإلى اليسار هناك سلم يفضي إلى ثلاثة طوابق يحوي زخارف يدوية ونقشا شبكيا، وإلى جواره مصعد بجدران خشبية يحوي مقعدا وهاتفا بطراز عتيق. وتقع غرفة المعيشة الأساسية إلى اليسار وتحوي مدفأة مصنوعة من الخشب ذات نافذة مرتفعة.

وتفضي غرفة الطعام إلى ردهة بنوافذ عالية من الزجاج الملون وثريات للإضاءة تتدلى من السقف. وتؤدي الأبواب فرنسية الطراز إلى حديقة محاطة بأسوار بها نافورة مياه وموقد نار. ويتميز المطبخ باحتوائه على أثاث أوروبي راقي الطراز ومنضدة من الجرانيت في الوسط. والمطبخ يؤدي إلى غرفة عائلية، وكلاهما يطل على بحيرة أونتاريو. وإلى جوار السلم نافذة زجاجية يعود تاريخ صنعها إلى عام 1888 تطل على حديقة المنزل.

وللجناح الرئيسي بالطابق الثاني نافذة مرتفعة وسقف مستدير ويحوي الطابق مدفأة من الرخام وغرفة لتغيير الملابس وحماما داخليا من الرخام به حوضان من البورسلين، وحوض استحمام، وحوض منفصل وخزانة خاصة. وفي الطابق نفسه جناح ثانٍ به مدفأة وحمام وحوض منفصل، وحوض استحمام منعزل. وفي الطابق الثالث غرفة للجلوس بها إضاءة بالسقف وثلاث غرف نوم إضافية، بكل غرفة خزانة وحمام خاص.

وتفضي السلالم الأمامية والخلفية إلى الطابق السفلي الذي يحوي غرفتين صغيرتين وحماما وغرفة مكتب وغرفة نوم بها حمام داخلي، وغرفة تستخدم ورشة، وحماما لتنظيف الكلاب. وتفضي الأبواب الزجاجية إلى شرفة تزينها عناقيد اللبلاب. بالمنزل مراب تعلوه شقة تحوي غرفة نوم واحدة.

يبلغ عداد سكان بلدة أوكافيل نحو 200 ألف نسمة، وبالبلدة ممشى يطل على بحيرة. بالبلدة مرفآن ومطعمان ومتاحف ومعارض للفنون ومحال لبيع الملابس، وميدان يضم أشجارا تحمل مصابيح للإضاءة خلال أعياد الكريسماس، بالإضافة إلى ساحة كبيرة. وبوسط مدينة تورونتو طريق بطول 25 ميلا، أو مسير 30 دقيقة بالسيارة.



يقع المنزل بزاوية حديقة تحتل مساحة 32 هكتارا بمنطقة أوكفيل التاريخية التي تعد إحدى بلدات مدينة تورونتو الكندية

نظرة عامة على السوق

بعد 20 أبريل (نيسان) الماضي، وهو التاريخ الذي نفذت فيه بلدية أوريانتو «خطة الإسكان العادل» والتي تضمنت ضريبة 15 في المائة على الأجانب بالنسبة للمنازل المخصصة لعائلة واحدة: «شهد سوق العقارات السكنية ازدهارا كبيرا، بحسب ستيفين غرين، مندوب البيع بشركة رويال لي باغ بارتنرز ريالتي.

وأفادت أيريش بأنه مع نمو بلغت نسبته 30 في المائة خلال عام واحد، تسبب نقص الواردات في عدم استقرار الطلب «وزيادة المعروض واشتعال حرب المزايدات، والتي كان ضمن أسبابها اللهاث على الشراء عالميا». أضافت أيريش، إن «الغرض من فرض الضرائب على المشترين الأجانب كان تهدئة السوق، وكان ذلك جزءا من خطة تهدف إلى جعل أسعار المنازل في متناول الناس» والمساعدة في توفيرها، وبخاصة للأسر الشابة.

وعندما وضع القانون الجديد موضع التنفيذ، بحسب أيريش: «تحركت السوق من مرحلة السخونة البالغة إلى مرحلة الفتور» بعدما جلس المقبلون على الشراء على جانب الطريق لمشاهدة إذا ما كانت السوق ستتحرك تجاههم، لكن السوق بدأت أكثر توازنا».

وبحسب مجلس عقارات تورونتو، فقد تراجعت مبيعات العقارات السكنية الشهر الماضي بنسبة فاقت 40 في المائة مقارنة بالعام السابق، في حين زادت العقارات الجديدة المعروضة للبيع بواقع 5 في المائة. وزاد متوسط سعر البيع بواقع 5 في المائة.

بيد أن سوق الملكيات المشتركة لم تتراجع، وفق ألتون تاب، رئيس «مجموعة إنترناشيونال هوم ماركتنغ غروب» ومقرها تورونتو، مضيفا أن «الأسعار واصلت الارتفاع ليتراوح سعر القدم المربع ما بين 650 دولارا كنديا و1100 دولار كندي (513 إلى 867 دولارا)».

وأفاد تاب بأنه جرى بيع 660 وحدة سكنية ببرجي «نابو» الجديدين اللذين يتألفان من 46 طابقا خلال 30 يوما فقط. غير أن هناك 30 شقة من ثلاث غرفة، إضافة إلى أن عددا من الغرف العلوية على الأسطح ستكون متاحة خلال مهرجان «تورونتو الدولي للأفلام» المقرر إقامته الشهر المقبل بالمدينة. أضاف قائلا: «الأفق ممتد في مدينتنا، وأرى تورونتو تقترب من مانهاتن أكثر وأكثر». وتتراوح ارتفاعات أعلى مبانٍ في تورونتو ما بين 80 و90 طابقا، في حين تتراوح ارتفاعات غالبية مباني المدينة ما بين 45 و50 طابقا في ظل تركز كثافة سكانية كبيرة حول خطوط قطار الأنفاق. وأفاد تابو بأن «أسواق أوريانتو وتورونتو تعتبر رائجة استثماريا»، حيث يأتي المستثمرون الذين يحمل غالبيتهم جوازات سفر كندية للمدنيتين بحثا عن «استثمار لرؤوس أموالهم وللحصول على عائدات بعد تأجيرها للغير لاحقا».

لماذا الشراء في تورونتو؟

يأتي غالبية المشترين من الصين، أحيانا من خلال فانكوفر، كولومبيا البريطانية، ونسبة أقل من إيران وكوريا. وأفادت إيريش بأنها لاحظت وجود نسبة مشترين كبيرة من الهند ومن دبي، وزيادة في عدد المشترين من الولايات المتحدة منذ الانتخابات الأميركية عام 2016.

واستطرد غرين: «بسبب الفارق الذي أحدثه التغيير في أسعار العملة، فقد أقبل المشترون من نيويورك وكونيتيكت على شراء منازل ذات ملكية مشتركة جوار المحال التجارية والمطاعم بضاحية يوركفيل وبالقرب من مناطق الترفية بوسط المدينة». كذلك لوحظ إقبال على شراء البيوت الصغيرة بمنطقة مسكوكة بوسط أونتاريو. أضاف غرين، أن «الكثيرين من نجوم السينما بات لهم بيوت صغيرة هنا. فقد أصبحت مثل جزيرة هامبتون وربما أفضل».

قواعد الشراء

في تورونتو، يتعين على المشترين سداد رسوم نقل الملكية بما يعادل 2 في المائة من سعر العقار، إضافة إلى ضريبة 2 في المائة أخرى تسدد إلى إدارة مدينة أونتاريو. «ومن ضمن الأسباب التي جعلت الناس تقبل على الشراء في أوكافيل تفادي سداد ضريبة 2 في المائة المقررة في تورونتو»، وفق أيريش.

وأوضح غرين، أنه يتعين على المشترين الأجانب سداد 35 في المائة أكثر من السعر المحدد حال أرادوا الاستفادة من ميزة أقساط الرهن العقاري؛ ولذلك فإن غالبية الأجانب يفضلون سداد المبلغ كاملا وبشكل فوري عند الشراء، وبخاصة أن فوائد القسط لا تشمل أي خصومات.

تتراوح الرسوم القانونية بين 1000 و3000 دولار كندي، ما يعدل 789 و2366 دولارا أميركيا وفق ما يقرره المحامي ووفق قرار المشترى إذا ما كان يرغب في رهن عقاري أو سداد فوري، ووفق سهولة وقيمة إتمام الصفية ذاتها.

اللغة: الإنجليزية والفرنسية.

العملة: الدولار الكندي يعادل 0,79 دولار أميركي.

الضرائب والرسوم: تبلغ الضرائب السنوية على هذا العقار29,086 دولار كندي (23 ألف دولار أميركي).

* خدمة «نيويورك تايمز»

انخفاض أداء القطاع التجاري إلى ما يقارب النصف أثر بشكل كبير على قيم العقار

3,9 مليار دولار قيمة الصفقات العقارية السعودية في أغسطس بانخفاض تجاوز 40 %

الرياض: عبد الإله الشديد

سجل القطاع العقاري السعودي خلال شهر أغسطس (آب) الحالي انخفاضاً في إجمالي قيمة الصفقات المبرمة بنسبة تجاوزت 40 في المائة لتبلغ 3,9 مليار دولار، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي التي تجاوزت 6,5 مليار دولار، ويتضح من خلال المؤشرات العقارية انخفاض كل الأنشطة بلا استثناء مع الاختلاف في نسبها، إلا أن ذلك الانخفاض يأتي امتداداً لما يحدث في السوق خلال السنوات الثلاث الأخيرة، التي بدأت فيها حركة السوق تسير بشكل عكسي لتحقق انخفاضات متتالية في الأداء، إلا أن هناك كثيراً من الأمور التي تبلورت وتشكل ضغوطات مستمرة على حركة القطاع من المشترين والمستهلكين في العرض والطلب.

وشمل الانخفاض للصفقات كلاً من القطاعين السكني والتجاري على حد سواء رغم تفوق التجاري، إذ انخفض القطاع السكني بنسبة 34,3 في المائة ليصل إلى 2,6 مليار دولار، فيما انخفض القطاع التجاري بنسبة 49,7 في المائة ليستقر عند قيمة 1,2 مليار دولار، ورغم تعدد أسباب الانخفاض في القيمة والطلب، فإن الرسوم تظل الأكثر تأثيراً بحسب تسلسل نسبة الانخفاض منذ اعتمادها من مجلس الوزراء، مدعوماً بالعزوف الكبير نظراً للفجوة الكبيرة بين أسعار البائعين وقدرة المشترين ومدفوعاً بالنزول في الطلب، وخصوصاً التجاري منه يعتبر مؤشراً جداً في مسيرة العقار المحلي الذي طالما عانى من الارتفاعات في قيمته.

وجاءت المعلومات وفقاً لراشد التميمي المدير العام لشركة مستقبل الإعمار العقارية القابضة، الذي أكد أن هناك تأثيراً كبيراً ومباشراً على الميزان بسبب تضاؤل حركة العقار التجاري الذي ظل ثابتاً رغم العواصف التي مرت بالقطاع، إلا أنه لم يستطع الاستمرار في ذلك والبقاء في معزل عن القطاع السكني الذي يشهد انخفاضات متتالية بتأثير مباشر من القرارات الحكومية مثل رسوم الأراضي وبرامج وزارة الإسكان التي يتعلق فيها الأمل بشكل كبير، بالإضافة إلى تفاوت قدرة المشترين مع عرض البائعين وندرة السيولة في السوق بشكل عام جميعها أمور اختلفت في شكلها واتفقت في مضمونها، وهو انخفاض في قيمة الصفقات لمستويات جديدة، ستنعكس بشكل أو بآخر على القيمة العامة للقطاع العقاري.

وتابع أن «هناك انخفاضاً كبيراً واستجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري المحلي، حيث تشهد السوق نزولاً ملحوظاً في الأسعار تماشياً مع الطلب لمستويات معقولة ومغرية، خصوصاً أن السوق بدأت فعلياً دفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي من المتوقع أن يشهد زخماً كبيراً في السوق والأسعار، بدليل تسييل كميات كبيرة من الأراضي الفترة الماضية، إلا أن ما يميز هذه الفترة عن العام الماضي أن هناك نزولاً ملحوظاً في القيمة رغم أنه غير مكافئ للانخفاض في الطلب، ما يوحي أن هناك انخفاضات مقبلة في القيمة بعد موجة عريضة من الارتفاعات لامست الضعف خلال العقد الماضي فقط، في أكبر سلسلة ارتفاعات شهدها القطاع العقاري السعودي»، لافتاً إلى أن ما يحدث الآن ما هو إلا تصحيح للوضع العقاري الذي بدأت ملامح السيطرة عليه تتضح من وقت لآخر.

وعادت قيمة الصفقات العقارية الأسبوعية إلى الانخفاض بنسبة 9 في المائة، مقارنة بنسبة ارتفاعها للأسبوع الأسبق 57,4 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الشهر الثامن من العام الحالي عند مستوى 1,2 مليار دولار. ويعزى انخفاض إجمالي قيمة الصفقات العقارية خلال الأسبوع الماضي إلى انخفاض قيمة صفقات الأراضي ذات الوزن النسبي الأكبر بين تلك الأنواع بنسبة 11,9 في المائة، التي شكلت نحو 90,1 في المائة من إجمالي قيمة الصفقات العقارية، يأتي ذلك بعد أداء جيد الأسبوع الماضي قدمه القطاع العقاري، إلا أنه عاود الانخفاض مرة أخرى.

وقال صالح الغنام، المدير العام لشركة الغنام للتطوير العقاري، إن انخفاض قيمة الصفقات متناقص بشكل سنوي منذ عام 2014، الذي يعتبر الأقوى على الإطلاق، خصوصاً في العقد الأخير، إذ إن الحديث عن انخفاض قيمة الصفقات لا يعتبر جديداً، بل إنه متزايد من عام لآخر بانتظار انخفاض مناسب للأسعار بعد موجة التضخم التي ضربت السوق خلال السنوات الأخيرة، وبدأ بشكل تدريجي الانحسار ويتضح ذلك جلياً في الجدول الدوري لأسعار المناطق والمدن في جميع الأنشطة العقارية، وخصوصاً الأراضي التي تأثرت بشكل كبير، وألقت بظلالها على باقي الأفرع العقارية باعتبار الأراضي هي المحرك الرئيسي للعمليات.

وأضاف الغنام أن الانخفاض جاء بعد توقف الطلب أو تقلصه إلى حد كبير بضغط من الواقع الذي يعجز المستثمرون على تطويره والسيطرة عليه لتحريك السوق وفتح جبهات استثمارية جديدة، تمكنهم من جني الأرباح بشكل مضاعف، وهو ما لن يحدث في حال استمرار الأسعار مرتفعة، وهو ما فهمته الحكومة وأصدرت على أثره كثيراً من القرارات التاريخية للسيطرة على القطاع من جديد، وهو ما بدأ بوضع بصمتها الخاصة على العقار المحلي، موضحاً أن قدرات المشترين تتوقف مع نزول حقيقي في الأسعار، وأن الحديث عن حلول تمويلية مختلفة غير مجدٍ لوجود تضخم في الأسعار يعيق عمليات التملك، خصوصاً في ظل الانخفاضات المتتالية في القيم.

وأظهر متوسط أسعار الأراضي والعقارات السكنية انخفاضاً سنوياً لأغلب متوسطات الأسعار حتى الربع الثالث من العام الحالي «نهاية أغسطس»، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2016. جاء الانخفاض في متوسط سعر العمارات السكنية بنسبة 31,3 في المائة لتصل إلى 166 ألف دولار للعمارة الواحدة، وجاءت الفلل السكنية في المرتبة الثانية بنسبة 19,9 في المائة، حيث وصل متوسطها إلى 228 مليار دولار، ثم انخفاض متوسط سعر المتر المربع للأرض بنسبة 17,6 في المائة، إذ وصل متوسط سعر الفترة 96 دولاراً للمتر المربع، وأخيراً ارتفاع متوسط سعر الشقق السكنية بنسبة 1,8 في المائة، إذ بلغ 146 ألف دولار للشقة الواحدة.

انخفضت حركة الصفقات بشكل واضح خلال الفترة الماضية في السوق السعودية (تصوير: خالد الخميس)

من جهته، قال مشعل الغامدي الذي يدير شركة العقار المثالي للاستثمارات العقارية، إن انخفاض قيمة العقارات يصاحبه بالتأكيد انخفاض في عدد الصفقات، وإن فقد السوق 40 في المائة من قيمتها خلال عام واحد «مقارنة بأداء السوق بالفترة ذاتها من العام الماضي»، هو معدل كبير لم يسبق له أن حدث بهذه النسبة الكبيرة، لافتاً إلى أن هناك تغيرات سنوية بالانخفاض أو الارتفاع، إلا أنها لا تصل لمثل هذه المعدلات التي أفصحت عنها المؤشرات العقارية. وتطرق الغامدي إلى أن الضغوطات ترمي إلى خفض الأسعار لتكون في متناول الجميع وهو ما يحصل الآن، ورغم عدم ملاءمة الأسعار إلى حد كبير مع قدرات المشترين، فإنه يعتبر أن هناك بصيص أمل نحو واقع جديد، يفتح فرضية وقوع مزيد من الانخفاضات خلال الفترة المقبلة في ظل تبلور الأسباب المؤدية إلى ذلك، مبيناً أن الاستجداء بالتمويلات العقارية لن يكون مجدياً، خصوصاً أن جوهر الحركة يكمن في قيمة العقار التي تعتبر مرتفعة وأكبر من قدرة شريحة كبيرة من الراغبين في التملك.

يشار إلى أن القطاع العقاري السعودي شهد انخفاضات متتالية في قيمة الصفقات، خصوصاً منذ إقرار الرسوم على الأراضي البيضاء، وهو القرار الذي كان الفيصل في بدء مرحلة جديدة في تاريخ العقار المحلي، ويذكر أن الحكومة تسعى جاهدة لضبط الأسعار عبر فرض كثير من القرارات، وفي الوقت نفسه إطلاق رزمة من المشاريع السكنية غير الربحية لتنويع الخيارات لدى الراغبين في التملك للقضاء على الملف الأكثر أولوية.

جزيرة يونانية تعزف على أوتار الرومانسية

سانتوريني... جنة معلقة تهمس في أذن البركان

سانتوريني (اليونان): جوسلين إيليا

سانتوريني الفاتنة مختلفة وفريدة ولا يجوز مقارنتها بأي جزيرة يونانية أخرى ولا يمكن حتى مقارنتها بأي مكان آخر على الأرض، أو حتى على سطح الماء.

انفجار بركاني له الفضل الأكبر في التحكم بجغرافيتها الحالية، إنها جزيرة، لكن شهرتها لا ترتكز كباقي جزر العالم على الشواطئ الخلابة؛ لأنها فريدة من نوعها وليست في حاجة إلى جذب السياح والزوار من اليونان وخارجها للتمدد على شواطئ رملية لأنها تقدم أكثر بكثير من مجرد رمال وجلسات بمحاذاة الشاطئ... إنها باختصار سانتوريني الجنة البيضاء المعلقة كحبوب من اللؤلؤ على سفوح الجرف الأسود البركاني، وهي أجمل جزر اليونان وأجمل جزيرة في العالم لعام 2015 بحسب اختيار السياح.

فيرا Thira أو إيا Oia؟ هذا أول سؤال ستطرحه على نفسك عندما تقرر الذهاب إلى سانتوريني الواقعة في الوسط البركاني الحي والأكثر حركة في جنوب في بحر إيجه.

والسبب وراء هذا السؤال هو أن جزيرة سانتوريني تضم مدينتين فيهما أجمل الفنادق ويبقى الخيار لك، فبعد قراءة تقارير عدة عن الجزيرة، وآراء عدة لسياح قاموا بزيارة الجزيرة على مواقع سياحية موثوقة مثل «تريب أدفايزر» حطت رحالي في «إيا» التي تكتب «أويا» Oia ولسبب أجهله قرر إخواننا اليونانيون بلفظها «إيا» مع كسر الألف.

والآن وبعد زيارة سانتوريني يمكنني أن أشرح لكم الفرق ما بين «إيا» و«فيرا» ولكم الخيار.

«فيرا» وتكتب «Thira» هي الأقرب إلى مطار سانتوريني وهي القسم الشعبوي في الجزيرة، ولو أن الجزيرة كلها أنيقة وراقية وتجذب الطبقات المتوسطة والعالية من السياح، إلا أن «فيرا» تختلف عن «إيا» من حيث البوتيكات وما يعرض بها، فهي سياحية أكثر، على عكس «إيا» التي تنتشر فيها البوتيكات التي تبيع الماركات العالمية والمحال الصغيرة التي تبيع التحف والأثريات والمعروضات الفنية، إضافة إلى انتشار المحال التي تبيع الملبوسات التي تحمل توقيع مصممي أزياء يونانيين.

سانتوريني والنظرة الأولى

رحلتي بدأت من لندن، ولحسن الحظ فهناك أكثر من شركة طيران محلية تسيّر رحلات مباشرة من العاصمة البريطانية إلى سانتوريني، لكن في حال كانت نقطة انطلاقك من مدينة أخرى فيمكنك السفر إلى أثينا ومنها إلى سانتوريني عن طريق شركات طيران اقتصادية، ولا تزيد الرحلة على 45 ساعة جوا، وما بين 5 و8 ساعات بحرا.

بعد أقل من أربع ساعات من الطيران وصلت الطائرة إلى سانتوريني؛ فأثناء الهبوط تشعر وكأن الطائرة على وشك لمس الجرف القريب والجبال الصخرية الصغيرة... مطار صغير جدا، وإجراءات أمنية شبه معدومة على طريقة الدول المتوسطية.

سيارات الأجرة متواجدة عند المدخل، والرحلة من وإلى المطار لها تسعيرة خاصة، فاستغرقت المسافة نحو عشرين دقيقة إلى «إيا» بتلكفة 35 يورو.

ملاحظة: خدمة «أوبر» غير متوافرة على الجزيرة، لكن التنقل سهل بالحافلات أو سيارة الأجرة.

سانتوريني التي نراها في الصور التي تختصر بتلك البيوت البيضاء على سفح الجبال السوداء وزرقة البحر لن تراها عند وصولك ولا حتى في طريقك إلى «إيا»؛ لأن طبيعة الجزيرة جافة ويطغى عليها اللون الداكن البركاني وتعتمد اقتصاديا على السياحة وزراعة الطماطم والعنب.

فلا تقلق؛ لأنه بمجرد وصولك إلى مدخل المنطقة سوف يتحقق حلمك وسيصبح حقيقة؛ لأن سانتوريني السياحية هي بالفعل كما تراها بالصور وفي الإعلانات.

الإقامة

بعد أن تكون قد اخترت مكان إقامتك سوف تقف عاجزا أمام الكم الهائل للفنادق المحفورة في الجبال، والتي تشبه بعضها بعضا، لكن الأسعار تختلف، وهذا يعني شيئا واحدا هو حجم الغرفة أو الجناح؛ لأن جميع الفنادق مهما كانت ميزانيتها تطل على المشهد الساحر نفسه، وعلى روعة الجزيرة، لكن الاختلاف يكون في حجم بركة السباحة أو بركة الجاكوزي.

وقع خيارنا على فندق «بيريفولاس» Perivolas الواقع عند مدخل «إيا»، تقف سيارة الأجرة عند أعلاه، وعبر ممر بأرضية من الحجر الأسود وأسوار بيضاء تصل إلى الغرف والأجنحة المحفورة في الجبل على شكل كهوف، وجميعها تضم بركة جاكوزي خاصة أو بركة سباحة، أو الاثنتين معا.

بيريفولاس يضم 21 غرفة وجناحا، وهو من بين أجمل أماكن الإقامة في «إيا»، ويبقى الجناح رقم 20 هو الأجمل لأنه يضم غرفتين وغرفة معيشة كبيرة الحجم وجاكوزي في الداخل، إضافة إلى بركة سباحة خاصة في الخارج تطل على أجمل المناظر الطبيعية التي تهمس في أذن البركان في الجهة المقابلة.

يوجد في الفندق بركة سباحة عامة للنزلاء وتحيط بها الطاولات التي يمكنك أن تتناول عليها الفطور اليوناني في الصباح، وفترة الليل تتحول المساحة المحيطة بالبركة إلى مطعم رومانسي مطل على أجمل غروب شمس.

اللافت في فنادق سانتوريني أنها جميعها محفورة في الصخر، وحتى الأسرة محفورة بالحجر، في بيريفولاس يطغي اللون الأبيض على كل شيء في الداخل، أما الإكسسوارات فهي تعتمد على اللون الزهري الغامق مما يعطي رونقا رائعا.

في الجناح رقم 20 الأرضية من الحجر الطبيعي الداكن، الجدران بيضاء مع فتحة في السقف يتسلل منها الضوء الطبيعي، وسرير في الغرفة الأخرى يطل على بركة السباحة التي منها ترى أجمل منظر قد تراه عيناك في حياتك.

يوجد بالفندق أيضا مركز صحي «سبا» يقدم علاجات عدة.

نشاطات

عندما تصل إلى سانتوريني ستشعر وكأن الزمن توقف بهذه البقعة من الأرض، وهناك سبب وجيه لذلك؛ لأن الجزيرة تعرضت لانفجار بركاني أدى إلى حالها الجغرافي اليوم؛ مما أدى إلى انفصالها ليتكون اليوم ما يعرف بالـ«كالديرا» واستفاد أهالي الجزيرة من لعنة البركان التي تحولت إلى جاذب سياحي يقصده الزوار من كل بقاع العالم. ومن أهم ما يمكن أن تفعله في سانتوريني هو الالتحاق بإحدى الرحلات البحرية التي تنظمها شركات عدة، من بينها «سان سيت إيا» Sunset Oia، يمكنك حجز الرحلة على الشبكة الإلكترونية، لكن أنصحك بحجزها مباشرة عند الوصول من خلال الفندق أو الشركة حتى تتمكن من حجز الرحلة المناسبة لك.

اخترنا «Voyager 74» وهو مركز شراعي يتسع لنحو أربعين شخصا، وهنا أنصحك بحجز رحلة الغروب وليس رحلة الصباح؛ لأن أجمل ما يمكن أن تشاهده في سانتوريني هو منظر الشمس وهي تودع الجزيرة، فتنطلق الرحلة من منطقة «أمودي» عند نحو الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر على مدى أكثر من خمس ساعات، وتشمل الرحلة التي تبلغ كلفتها 95 يورو للشخص الواحد غداء على متن المركب على طريقة الباربكيو ومشروب مفتوح، وهناك ثلاث محطات من بينها السباحة عند قدم البركان والغطس في وسط البحر، وهذا أجمل ما يمكن أن تفعله، فبواسطة القناع الذي يقدمه الملاحون يمكن رؤية أرضية البركان تحتك، وهذا المنظر مريب جدا، وبخاصة عندما تفكر في أن هذا البركان حي، وقد يتحرك في أي لحظة من اللحظات، فآخر مرة انفجر فيها البركان في سانتوريني كان في عام 1965؛ مما جعل منطقتي «فيرا» و«إيا» على نفس المستوى.

ومن النشاطات الجميلة، المشي عند غروب الشمس عند الجرف المعروف باسم «كالديرا» والممتد على طول 9 كيلومترات تنطلق من بيريسا Perissa وتنتهي في كاماري Kamari، المشهد رائع لا تفوته.

في المساء اذهب إلى منطقة «فيرا»؛ فهي نابضة بالحياة، وفيها الكثير من المحال التجارية المحلية الأرخص سعرا بالمقارنة مع محال «إيا»؛ فجميعها يفتح حتى منتصف الليل، وتختلف عن «إيا» من حيث طابعها السياحي، لكن تذكر بأن الحذاء المريح هو أهم ما يمكن أن تصطحبه معك في هذه الرحلة تحديدا خلال زيارتك لـ«فيرا» لأن أرضية ممراتها من الحجر غير متساوي الحجم والشكل، كما أن سانتوريني بشكل عام ليست مناسبة للمعوقين جسديا؛ لأن المشي فيها ضروري ويتعين على الزائر تسلق السلالم أينما كان حتى في الفندق.

ومن المشاوير الجميلة، المشي في منطقة «إيا» إلى آخر نقطة فيها، وعبر السلالم تصل إلى نقطة رائعة مخصصة لالتقاط الصور، فالجبال يكللها البياض، ليس بياض الثلج وإنما لون البيوت الجميلة المحفورة فيها وعلى سفوحها، المشهد أشبه بالأعجوبة، وفعلا لا يمكن مقارنة سانتوريني بأي مكان آخر في العالم، وهذا ما جعلها وجهة الرومانسية الأولى والوجهة المفضلة لقضاء شهر العسل وإقامة الأعراس.

ولمحبي المتاحف، يمكنهم زيارة متحف «فيرا» الذي يعرض جداريات من العصر الмينوي، وهذا المتحف مخصص للمعروضات التي تم إنقاذها بعدما تعرضت الجزيرة لثورة البركان.

وإذا كنت من محبي الشواطئ، لن أكذب عليك وأوهمك بأنك ستجد شواطئ الباهاماس والمالديف بانتظارك، فيجب أن تتذكر بأنك على أرض بركانية، وسانتوريني ليست وجهة الباحثين عن الشواطئ، ولو أن بحرها المتوسطي رائع للسباحة ونظيف ودافئ، إلا أن الشواطئ ليست جذابة، لكن توجد بعض الشواطئ التي تكسوها الرمال السوداء أو الحمراء البركانية، من بينها: بيريفولاس وفليهادا وبيريسا وكاماري (شواطئ برمال سوداء) وشاطئ بالقرب من أكاتوري (رماله حمراء).

الأكل

في اليونان لن تشعر بالجوع؛ لأن مهرجان الأكل اليوناني يبدأ من فترة الفطور، فالفطور اليوناني ضروري وهو يحتوي على جبن الفيتا في كل الأطباق (العجة، البيض المقلي، السلطة، الفطائر...)، وهناك عدد هائل من المطاعم لا يمكن أن نحصيها كلها، وجميعها يطل على البحر والبركان. وعند آخر نقطة من «إيا» تصل إلى منطقة تعرف باسم Amoudi وفيها تنتشر مطاعم السمك بمحاذاة البحر مباشرة، يمكن الوصول إليها عن طريق المشي أو السيارة، لكن العودة لا بد أن تكون على ظهر الحمار؛ لأن الصعود إلى أعلى الجبل متعب.

جربنا مطعم «أمودي» وتذوقنا ألذ طبق سمك مشوي وأخطبوط بالليمون، تختار السمك بنفسك وتختار أيضا طريقة الطهي.

من الأفضل تناول الطعام في أحد مطاعم أمودي بعد الخامسة بعد الظهر؛ لأن منظر الغروب رائع ولا يفوت.

ومن الأماكن الجميلة Terpsi N Oai فيفتح حتى ساعة متأخرة من الليل، وخدمته ممتازة ومن الممكن تحضير الأطباق حتى ولو لم تكن موجودة على اللائحة.

وأجمل زيارة قد تكون إلى بساتين العنب في «دومين سيغالاس» Domaine Sigalas وهذا المكان رائع يبعد نحو خمس دقائق بالسيارة عن وسط «إيا»، وفيه تزور مزارع العنب وتتذوق المأكولات اليونانية مثل الدولما الطازجة والمأكولات البحرية، وهناك شرفة جميلة تطل على البساتين وتشهد على غروب الشمس وأنت ترتشف القهوة اليونانية أو «التركية»، ولو أن هذه التسمية ليست مستحبة في اليونان.

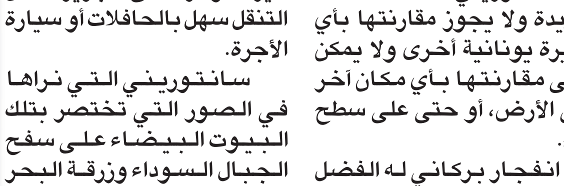
ولمحبي الأجواء الموسيقية الكلاسيكية أنصحهم بزيارة «فرانكوز بار» Franco's Bar في منطقة «فيرا»، وفيه جلسات أشبه بكراسي البحر، ترتشف فيه العصير على أنغام بيتهوفن وعلى منظر البركان.

أفضل وقت لزيارة سانتوريني

الموسم السياحي في سانتوريني يمتد ما بين نهاية الربيع حتى نهاية الصيف وأفضل وقت للزيارة يكون ما بين مايو (أيار) وأكتوبر (تشرين الأول) ففي نهاية الموسم تنخفض أسعار الفنادق، لكن يجب التنبه إلى أنه بعد ثالث أسبوع من سبتمبر (أيلول) تقفل الكثير من النشاطات المائية، لكن تبقى سانتوريني جميلة ومناسبة للباحثين عن الروعة والهدوء والرقي.

قبل الإقلاع

عند مغادرتك سانتوريني ستشعر بالحزن؛ فهذه الجزيرة ساحرة حرفيا، ولا يمكن أن يمر بها السائح مرور الكرام، فهي تبقى محفورة بالذاكرة؛ لأنها لا تشبه سواها، فسحرها يكمن في هدوئها الذي ينتظر ثورة البركان.



روعة الغروب في سانتوريني



جلسة مميزة في أحد مطاعم الجزيرة



لحظة الغروب في سانتوريني لا تفوت



إطلالة ساحرة على البحر



أجمل إطلالة على البركان والمتوسط



ديكورات مميزة محفورة بالصخر

بلاد تجمع ما بين العراقة والحداثة

للرفاهية في النمسا وجوه باهرة

النمسا: «الشرق الأوسط»

عندما يتعلق الأمر بالرقي الساحر فليس هناك أفضل من النمسا وجهة نشد إليها الرحال. هنا، حيث تمتزج العراقة مع الحداثة، يجد الزوار أنفسهم أمام وجوه متعددة من الرفاهية، بدءاً من مموني البلاط الإمبراطوري الذين لا يزالون يقومون بتصنيع منتجاتهم الراقية إلى اليوم ومروراً بالمتاجر الرائدة والعلامات التجارية العالمية الشهيرة ووصولاً إلى الفنادق الفاخرة التي لا تمثل فقط أماكن رائعة للمبيت، بل صروح معمارية وواحات صحية ذات أجواء جذابة. وبالطبع، فإن كل ذلك يترافق مع مناظر طبيعية ساحرة تحيط بالزوار أينما ذهبوا أو حلوا.

عراقة لا يخبو بريقها!

في الماضي، لم تكن العلامة الإمبراطورية والملكية المعروفة بـ«كيه يو كيه» تُمنح إلا لأفضل الشركات كي تصبح من مموني البلاط «هوفليفيرانتن»، حيث أتاح لها هذا التكريم الحق بتزويد البلاط الإمبراطوري بالبضائع والخدمات حين ذاك، وكان هنالك موردون من شتى مناحي العمل. وتشمل الأمثلة اثنين من أشهر محلات الحلويات في المدينة، وهما فندق زاخر ومتجر الحلويات «ديميل» اللذان يواصلان حتى اليوم تزويد سكان فيينا بالحلويات المميزة مثل كعكة زاخر «زاخر تورته» وملبس البنفسج.

وحتى الوقت الراهن لم تفقد الشركة المصنّعة للزجاج والثريات «جيه. آند إل. لوبماير» في شارع «كيرنتنر شتراسه» شيئا من بريقها منذ الأيام التي كانت تزود فيها البلاط بأواني المائدة. فهي تبيع في الوقت الراهن أرفع أنواع الزجاج والثريات البراقة.

واليوم، يقوم أيضاً متجر «إيه إي كوشرت»، الذي كان يصنع في السابق المجوهرات الجميلة للإمبراطورة إليزابيث، بإنتاج الألماس المرصع بالنجوم بالاعتماد على التصاميم الإمبريالية الأصلية. بينما لا يجد السكان المحليون الأثرياء ضيراً في دفع مبلغ إضافي من أجل الحصول على ملابس مصممة يدوياً وحسب الطلب في متجر الملابس الرجالية «كنيزه» ومتجر الأحذية التقليدي «رودولف شير وأولاده» وغيرها من الخيارات الرفيعة. ولكن مهارة الصناعة اليدوية الفيينية ما هي إلا جانب واحد من جوانب القصة، فجميع العلامات التجارية الفاخرة والشهيرة في العالم أسست متاجر في العاصمة النمساوية، حيث استوطنت أرقى الماركات الدولية في شوارع التسوق الحصرية بالمنطقة الأولى التاريخية، وبشكل خاص «كولماركت» و«غرابن» و«توخلاوبن». ويعتبر الحي الذهبي «غولدن كوارتر»، الذي تم الانتهاء منه في صيف 2014 نقطة ترحيبية أخرى في مشهد التسوق الفاخر المزدهر في العاصمة النمساوية.

للنمسا سحر خاص

ذوق رفيع ونمط عالمي

وبالواقع فإن أكثر المتاجر أناقة وترفاً في فيينا تقع في مركز البلدة القديمة، حيث اعتاد الأرستقراطيون أن يعيشوا في قصورهم ويقوموا بالتسوق من أجل شراء الأزياء والمجوهرات والمواد اليومية من المتاجر الواقعة في الشوارع الضيقة المرصوفة بالحجارة والتي تحيط بهذه القصور. واليوم، لا تزال هذه المتاجر الأنيقة موجودة هناك، فبالكاد قد تغير البعض منها على مر القرون، كذلك لا تزال القصور موجودة هناك، حيث يضم البعض منها الآن فنادق فاخرة أو مكاتب حكومية، بينما تحول البعض الآخر إلى بيوت لعلامات تجارية مترفة من جميع أنحاء العالم. ولا يزال بالإمكان الشعور بالذوق الأرستقراطي بكل سهولة في جميع أنحاء هذا الجزء من فيينا، وخصوصاً حول شوارع «غرابن»: «كولماركت» و«كيرنتنر»، التي تعرف أيضاً باسم «المنعطف الذهبي». كما تضفي المتاجر الواسعة التابعة للصائغ فاغنر نمطاً دولياً على مدينة فيينا، ويتجلى أسلوب التصميم الخاص والجذاب للمتاجر في حضور قوي لعلامات تجارية شهيرة عالمياً مثل «رولكس»: «بولغاري» و«كارتييه». يقع المتجر الرئيسي للصائغ فاغنر في شارع «كيرنتنر شتراسه 32». أما المتجر الثاني فيقع في شارع «غرابن 21- توخلاوبن 2»، أي في قلب فيينا أيضاً.

وجهات تسوق شعبية

وبالقرب من العاصمة النمساوية فيينا، وتحديداً في مدينة «بارندورف»، يعتبر مركز «ديزاينر أوتليت بارندورف» التابع لـ«مكارثرغلن» وجهة مصممة خصيصاً لأولئك الذين يعشقون التسوق، تجمع بين سهولة الوصول والأجواء المريحة. هنا، سيجد المتسوقون مجموعة رائعة من العلامات التجارية الرفيعة والرائدة والفاخرة في مجال الموضة وأسلوب الحياة بأسعار مخفضة تتراوح بين 30 و70 في المائة طوال العام. ويتمتع مركز «ديزاينر أوتليت بارندورف» بهندسة معمارية جميلة وتشكيلة من المطاعم المتنوعة تدعو الضيوف لإمضاء وقت أطول في أرجائه. وتحولت زيارة هذا المركز منذ فترة طويلة إلى نشاط ترفيهي شعبي لدى المسافرين من عشاق الموضة القادمين إلى النمسا كما أنه يعتبر وجهة للعائلات، حيث يوفر ملعباً للأطفال وبرامج ترفيهية منتظمة في منشأة رعاية الأطفال الخاصة بالمركز «دينولاند». ومن خلال وجود مناطق مريحة للاسترخاء وتسوق معفى من الضرائب على جميع العلامات التجارية الشهيرة وغرفة تأمل ترحيبية، يصبح التسوق في مركز «ديزاينر أوتليت بارندورف» مغامرة مثالية يمضي خلالها الوقت مسرعاً.

يُذكر أنه تتوفر خدمة نقل يومية بواسطة الحافلة من فيينا (عند دار الأوبرا الوطنية) إلى «ديزاينر أوتليت بارندورف» تتيح للمرء رحلة مريحة.

ولدى «مكارثرغلن» مركز آخر في مدينة سالزبورغ، وهو مركز «ديزاينر أوتليت سالزبورغ»، الذي لا يبعد عن مطار سالزبورغ سوى خمس دقائق سيراً على الأقدام أو عشر دقائق بواسطة السيارة من سالزبورغ. يحتوي المركز على علامات تجارية رائدة بأسعار مخفضة طوال العام تتراوح بين 30 في المائة إلى 70 في المائة، بدءاً من ماركات الأزياء الشهيرة مثل «هوغو بوس» و«مايكل كورس» أو الماركات الخاصة بالنشاطات في الهواء الطلق مثل «كولومبيا» و«نورثلاند» وحتى الموضة الشعبية مثل «ديسيغوال» و«غيس».

الأنس المرافق للسائح في فيينا

ويمكن لزوار المركز التمتع بأجوائه المريحة، وبما يضمه من مقاهٍ ومطاعم دولية تناسب كل ذوق، منطقة ألعاب للأطفال، مواقف مجانية لركن السيارات ومكتب الاسترجاع الفوري للضريبة على التسوق والكثير غيرها.

تسوق بنكهة خاصة

أما مدينة سالزبورغ فهي توفر بكل تأكيد خيارات تسوق أخرى كثيرة، إذ تتميز المدينة بأسواقها العريقة، والتي تحمل في كل جزء منها الطابع التقليدي المميز. من أشهر شوارع التسوق يبرز شارع «غيترايده غاسه» الذي يضم الكثير من المتاجر التي تعرض مختلف أنواع الحلي والمجوهرات، ومتجر «تراختن» الذي يبيع الأزياء التقليدية والتحف والجلود والبضائع الورقية والعطور والمأكولات اللذيذة. في حين تغص السوق الشعبية «غرون ماركت»، التي تقع أمام الكنيسة الجامعية الرائعة، بكل أنواع الفاكهة والخضراوات المحلية الطازجة، وكذلك اللحوم والدواجن والأسماك والمأكولات البحرية والخبز والمعجنات والأجبان. كما تشتهر المدينة أيضاً بـ«موزارت كوغيل»، وهي عبارة عن كرات من الشوكولاته ذات نكهة لذيذة.

بين الكلاسيكي والعصري

كما تحتوي مدينة إنسبروك بدورها على متاجر ومحلات ذات طابع كلاسيكي عصري. أما أبرز أماكن التسوق فهي تتمثل في جادة إنسبروك الرئيسية: شارع «ماريا تيريزا» الذي خضع لعملية «تجميل كبيرة» في العام 2009. وتم على إثرها تحويله إلى منطقة للمشاة رصفت بقطع فاخرة من الغرانيت، ومقاهٍ متنوعة وديكوراتٍ متفردة يتداخل فيها النحاس والخشب المزخرف. ويتميز شارع «ماريا تيريزا» أيضاً بوجود عدد من المحال التجارية الجديدة، والتي تضفي على المكان بعداً جمالياً آسراً، وتجعل منه وجهة مثلى لمحبي التسوق على اختلاف أذواقهم ومتطلباتهم. ويقع محل مصمم المجوهرات الشهير «ثوماس سابو» بالقرب من مدخل مركز تسوق «تاون هاوس شوبينغ مول»، ويزخر هذا المحل بتشكيلة مميزة من المجوهرات الفضية.

عالم الكريستال البراق

وبالنسبة لأولئك الزوار الذين يعشقون الكريستال، فما عليهم سوى التوجه إلى قرية «فاتنز» الصغيرة القريبة من إنسبروك، وذلك لأنها تمثل موطن كريستال سواروفسكي العريق. فهنا شقّت سواروفسكي، التي أسست قبل أكثر من مائة سنة، طريقها لتصبح واحدة من أكثر العلامات التجارية العالمية رواجاً على مستوى العالم. وهناك مقران اثنان لسواروفسكي في النمسا تعرض فيهما الشركة مجموعة من أرقى منتجاتها، أحدهما: عالم سواروفسكي للكريستال الموجود مباشرة بالقرب من المقر العام للشركة والمصنع في «فاتنز»، وهو أكبر متجر لبيع منتجات سواروفسكي في العالم. أما الآخر فهو: سواروفسكي فيينا، الموجود في مركز مدينة فيينا، ويسمى تارة «المتجر الرئيسي»، وتارة أخرى «معرض الفنون»، وأحياناً «مركز الإلهام لعلامة سواروفسكي التجارية». وفي الواقع، فهو يُعَبِّرُ عن كلّ ذلك. ويعلم المُتبصِّرونَ بالكريستال أنّه ما من مكان آخر على وجه الأرض يعرضُ سلسلة مشابهة من مجوهرات وإكسسوارات وتماثيل صغيرة من سواروفسكي كهذين المكانين المذهلين.

معلم ومعلومة

ستيف بلتشير

بورتمريون على ساحل ويلز واحدة من أيقونات الإبداع البشري





تطل قرية بورتمريون الصغيرة الهادئة على ساحل ويلز الرائع، قرب مدينة بورتمادوغ. أما العقل المصمم لهذه الأيقونة فهو المعماري البارز سير كلوف ويليامز إليس، والذي عكف على بناء بورتمريون بين عامي 1925 و1975. واليوم، تعد القرية واحدة من أجمل المزارات على مستوى بريطانيا.

ولد سير كلوف ويليامز إليس عام 1883. قرب نورثهامبتون، الواقعة على بعد نحو مائة ميل شمال لندن. وتضرب جذور أسرته في منطقة ويلز، وبالفعل عادت الأسرة إلى هناك عندما كان صغيراً. ونال كلوف ويليامز إليس دراسته داخل جامعة كامبريدج وتدرب على العمل بمجال التصميم المعماري، ثم انتقل أخيراً للعمل بصورة مستقلة في هذا المجال.

خلال دراسته، تنامى داخل كلوف ويليامز إليس اهتمام وإعجاب بالغين إزاء السبل التقليدية للتشييد والتصميم. وجاء تصميمه لقرية بورتمريون انطلاقاً من رغبته في تقديم نموذج لما يمكن تحقيقه حال التمتع بخيال خصب وموقع رائع. عام 1925، وقعت عينا كلوف ويليامز إليس على ضيعة «إيبر آيا» بمنطقة دوايريد، بالقرب من منزله. وبدت الضيعة متناغمة تماماً مع ما كان يأمل في العثور عليه، ولحسن حظه كانت معروضة للبيع. وبالفعل، اشتراها مقابل ما قيل إنه يقارب 5 آلاف جنيه إسترليني. وكان أول ما فعله في أعقاب ذلك تبديل اسم المكان إلى بورتمريون، وذلك لشعوره بأن «إيبر آيا» غير مناسب لأنه قد يعني «مصب النهر المتجمد». اسم لا يبدو مناسباً لمنتجع لقضاء العطلات.

أما الاسم بورتمريون فاشتقه كلوف ويليامز إليس من كلمتي «بورت»، وتعني مرفأ نظراً لوقوع الضيعة على الساحل، و«مريون» وهو الشكل الصحيح لاسم «ميريونيث»، المقاطعة التي توجد بها الضيعة. وتقع قرية بورتمريون على حافة مصب دوايريد والذي يتعرض لنوبات مد وجزر. وعلى بعد بضعة أمتار من ساحل القرية، يوجد شاطئ رملي يمكن السير عليه عندما يكون المد منخفضاً، ما يحمل متعة بالغة للأطفال على وجه الخصوص.

من ناحية أخرى، جرى تصميم القرية على النسق الأوروبي، وجرى طلاء البنايات بألوان زاهية براقة. وبعد الترجل من السيارة داخل الباحة المخصصة للسيارات، يدخل الزائرون القرية عبر بوابة على غرار مدن العصور الوسطى. وفي قلب المدينة، تحيط مجموعة من البنايات بميدان رئيسي.

وتتمثل الفكرة الأساسية من وراء بورتمريون في تقديم نموذج لكيفية تحقيق تنمية عقارية داخل مساحة من الطبيعة الرائعة دون الإضرار بها، وإثبات أنه عبر التحلي بقدر كاف من المهارة والحرص يمكن تشييد بنايات تسهم في تعزيز البيئة الطبيعية المحيطة.

جدير بالذكر أنه جرى تصوير الكثير من الأفلام داخل بورتمريون، خاصة تلك التي رغب مخرجوها في التصوير في خلفية إيطالية، لكنهم رغبوا في توفير نفقات السفر إلى إيطاليا. من ناحيتها، أسست إحدى بنات كلوف ويليامز إليس استوديو لإنتاج أعمال خزفية داخل القرية، يتميز بتصميم جذاب. ويجري إنتاج الخزف داخل القرية ويطلق عليه «خزف بورتمريون». ويمكن الإقامة داخل أحد منازل القرية، لكن دون توافر خدمة. إلا أنه من الضروري الحجز مسبقاً وقبل موعد الوصول بفترة طويلة نظراً للإقبال الشديد على بورتمريون. وتتمتع القرية بشهرة واسعة على نحو خاص في أوساط الراغبين في قضاء العطلة من أبناء المنطقة، وتبلغ قيمة تذكرة دخول الفرد 12 جنيها إسترلينيا.

وتقع القرية داخل وادي صغير يصل إلى البحر، وتتميز بمجموعة متنوعة من النباتات تضفي على المكان ثراءً رائعاً في الألوان. ونظراً لكونها محمية بصورة جزئية، فإنها تضم كذلك عدداً من النباتات النادرة.

من جانبه، تخصص كلوف ويليامز إليس في تصميم مبان جديدة بناءً على نسق تقليدية. وتعكس تصميماته خيالاً فنياً خصباً وذوقاً رفيعاً. بجانب ذلك، كان كلوف ويليامز إليس رجلاً شجاعاً، ذلك أنه شارك بتفان في صفوف الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، وكان واحداً من عدد محدود من الجنود نالوا وسام «الصليب العسكري» تقديراً لبسالتهم. وتوفي كلوف ويليامز إليس عام 1978، عن 94 عاماً.

اليوم، تعتبر بورتمريون واحدة من المقاصد السياحية البارزة في ويلز، ويفد إليها نحو 225 ألف زائر سنوياً، وهي مملوكة حالياً لمنظمة خيرية والتي تضطلع بإدارتها. ويتمثل هدف المنظمة في تعزيز الاستخدام المستدام للبنايات والمساحات الخاضعة لإدارتها.

من جانبها، لطالما رفع كلوف ويليامز إليس شعار: «اعتز بالماضي، وزين الحاضر، وشيد من أجل المستقبل». وبالفعل، تبدو هذه القرية الرائعة جديرة بالاعتزاز وتحمل كل الإمكانات التي تكفل لها مستقبلاً مستداماً.

وللوصول إلى بورتمريون، يمكن الانتقال بالقطار إلى بورتمادوغ المجاورة، ثم استقلال سيارة أجرة إلى بورتمريون. بخلاف ذلك، من الأفضل استخدام سيارة.

«بورشه» تكشف عن «كايين» الجديدة: مزيد من القوة والتأهب وخفة الوزن


التصميم الداخلي يتفوق تقنياً

... والخلفي متناسق ودقيق

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

لم تنتظر شركة «بورشه» حتى موعد معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الذي يعقد هذا الشهر، وجمعت الإعلام الدولي في مدينة شتوتغارت الألمانية مؤخرا، بمشاركة «الشرق الأوسط»، لكي تكشف عن الجيل الثالث من سياراتها الرباعية الرياضية الناجحة «كايين»، وسط احتفالية موسيقية راقصة جرت على سطح متحف بورشه في المدينة.

وكشف رئيس مجلس إدارة الشركة، أوليفر بلوم، عن السيارة بالقول: إنها تأتي في جيلها الثالث بثورة رقمية في تجهيزاتها وبمزيد من القوة والرشاقة. وركز بلوم على الصلة الوثيقة في التصميم بين «كايين» وبين السيارة الرياضية «911»، التي تشتهر بها الشركة.

وتعقد الشركة آمالا طموحة على «كايين» خصوصا في الأسواق العالمية، مثل الصين والولايات المتحدة والشرق الأوسط؛ ولذلك سوف تقتصر محركات السيارة عند تدشينها في شهر أبريل (نيسان) عام 2018 على محركي بنزين، وبلا أي إثر لمحركات ديزل، على الأقل في الوقت الحاضر.

وتعد «كايين» من أعلى سيارات بورشه مبيعا حول العالم، وكان لها الفضل في تخلص الشركة من متاعبها المالية في عام 2002 عند أول تدشين للسيارة، وتحولها إلى واحدة من أعلى الشركات ربحا.

وباعت منها الشركة خلال 15 عاما أكثر من 760 ألف سيارة. وهي أيضا من أعلى سيارات «بورشه» مبيعا في المنطقة. وتمثل السيارة مع الرباعية الصغيرة ما كان نصف مبيعات شركة «بورشه» تقريبا.

وحافظت الشركة على معالم التصميم الخارجي المعهودة في «كايين» مع لمسات تجميلية شملت شكل المصابيح الأمامية الأكثر انسيابية، وفتحات التبريد الأكبر حجما التي تدل على رفع قدرة المحركات. وفي الخلف، يمتد شريط ضوئي بعرض السيارة عليه علامة «بورشه» ثلاثية الإبعاد. ويحمل الجيل الثالث عجلات أكبر حجما من الجيل السابق، كما يختلف حجم العجلات الخلفية عن الأمامية للمرة الأولى لزيادة الاستقرار أثناء المناورات الرياضية الشاقة.




الجيل الثالث من «كايين» يجمع بين القوة وخفة الوزن

وفي الداخل اكتسبت «كايين» الشاشة الوسطية الكبيرة بحجم 12,3 بوصة، والتي سبق تركيبها في سيارات «باناميرا» في العام الماضي. وهي شاشة فاعلة تعمل باللمس، ويمكن من عليها التعامل مع الكثير من الأنظمة. وتم التخلص من الكثير من الأزرار مع الاحتفاظ بمقابض اليد الوسطية التي تعد من معالم السيارة.

وبصفة عامة، يبدو التجديد في الجيل الثالث للسيارة «كايين» محافظا شكلا، لكنه في الواقع ثوري عندما يتعلق الأمر بالتقنيات غير المرئية. فهي تأتي بخيار محركين، كلاهما يعمل بالبنزين والشحن التوربيني، ويتكونان من ست أسطوانات. كما أن كلاهما يزيد في القدرة عن سابقه بنحو 20 حصانا.

الأول سعته ثلاثة لترات بقدرة 340 حصانا، ويتسارع بالسيارة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 6,2 ثانية، وإلى سرعة قصوى قدرها 245 كيلومترا في الساعة. أما المحرك الآخر المخصص لفئة «كايين إس» فهو بسعة 2,9 لتر، وشاحن مزدوج يوفر قدرة 440 حصانا، ويحقق تسارعا إلى مائة كيلومتر في الساعة في غضون 4,9 ثانية (مع باقة سبورت كرونو). وتصل السرعة القصوى بهذا المحرك إلى 265 كيلومترا في الساعة. ويرتبط المحركان بناقل أوتوماتيكي من نوع «تبترونيك» بثماني سرعات، يدفع كل العجلات.

وتأتي «كايين» الجديدة أطول بنسبة 63 مليمترا وأكثر سعة داخلية مع انخفاض طفيف في السقف قدره ثلاثة مليمترات، ومع ذلك فهي أخف وزنا من سابقتها بنحو 65 كيلوغراما بفضل استخدام الألمنيوم والمواد الخفيفة وبطارية من نوع ليثيوم أيون توفر طاقة 48 فولتا. وتحسنت سعة الشحن الخلفي بنحو مائة لتر إلى 770 لترا.

وهي عالية القدرة الوعرية، حيث يختار السائق من بين أربع وضعيات إلى جانب القيادة على الطرق. ويمكن التنقل بين هذه الوضعيات بسهولة، وهي تشمل الوحل والحصى والرمال والصخور. وهي تتعامل مع هذه الوضعيات بسهولة بفضل نظام التعليق الجديد بضغط الهواء على ثلاث مراحل.

ولدى دخول السيارة تلفت النظر الشاشة الوسطية العريضة حجم 12,3 بوصة التي تتوسط لوحة القيادة، ويتم من عليها التعامل مع الكثير من الوظائف التفاعلية باللمس. ويمكن أيضا التواصل مع السيارة صوتيا لتشغيل بعض الوظائف.

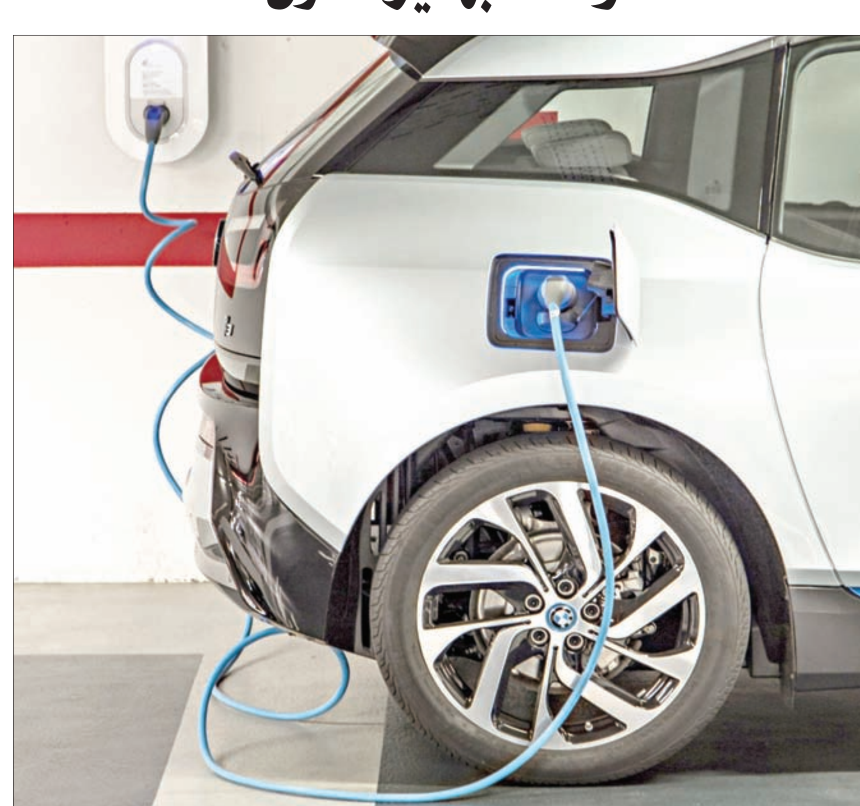
ويمكن الاتصال بالإنترنت وخدمات «بورشه كونيكت بلس» عبر نقطة واي فاي في السيارة، حيث تتيح الملاحة مع تلقي معلومات المرور الحية. ويرى السائق وراء المقود مؤشرا لدورات المحرك، يحيطه شاشتان بحجم سبع بوصات يمكن من عليهما تلقي معلومات حول كافة وظائف السيارة عن طريق أزرار التحكم على المقود، بما في ذلك التحول إلى شاشة ملاحة إضافية. ويمكن اختيار خاصية الرؤية الليلية التي تتوفر عن طريق كاميرا حرارية. وتشمل التجهيزات الأخرى نظام المحافظة على حارة السير والتعرف على إشارات سرعات الطريق والمساعدة على صف السيارة. وعن طريق منظومة «إينودرايف» يمكن اختيار نظام «كروز» الفعال متغير السرعة.

ومن المتوقع أن تطلق الشركة فئة تعمل بنظام هايبرد بشحن خارجي خلال العام المقبل، وأن تتخذ قرارا بشأن إنتاج فئات تعمل بالديزل قد تكون هي آخر أجيال سيارات «بورشه» التي تعمل بهذا النوع من الوقود.

وكانت الشركة سباقة في إنتاج «كايين» كسيارة رباعية رياضية في عام 2002، في وقت تعرضت فيه للكثير من الانتقادات؛ لأنها في نظر البعض خانت تاريخها الحافل الطويل في إنتاج السيارات الرياضية المرموقة، خصوصا طراز 911، ومن جهة أخرى اعتقد البعض أن الشركة أنتجت حينذاك سيارة قبيحة. ولكن «كايين» خالفت التوقعات وأضحت أفضل سيارات «بورشه» مبيعا، وظل قطاع السيارات الرباعية الرياضية هو الأكثر مبيعا خلال العقد الأخير، إلى درجة أن معظم شركات القطاع الفاخر والرياضي دخلت هذا القطاع على مر السنين، ومنها «بنتلي» بطراز «بنتايغا»، و«لامبورغيني» بطراز «أوروس»، و«مازيراتي» بطراز «ليفانتي»، و«الفاروميو» بطراز «ستيلفيو» الصغير. وحتى «رولزرويس» التي أصرت على عدم دخول هذا القطاع لفترة طويلة سوف تكشف عن أفخم فئة رباعية رياضية في العام المقبل أطلقت عليها اسم «كولينان».

من المتوقع أن تدخل «كايين» الجديدة أسواق المنطقة خلال النصف الأول من عام 2018 بأسعار تتراوح بين 81 ألف دولار و99 ألف دولار لفئة «كايين إس».

حوافز للتخلص من السيارات الديزل وأصحابها يرفضون



«بي إم دبليو آي 3» الكهربائية تطرحها الشركة بديلاً للديزل

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت شركة «بي إم دبليو» أنها تقدم حوافز مالية في بريطانيا تصل إلى ألفي جنيه إسترليني (2560 دولاراً) إلى أصحاب السيارات التي تعمل بمحركات ديزل قديمة مقابل شراء سيارات جديدة ونظيفة من الشركة. وأشارت شركة «فولكس فاغن» إلى أنها بصدد تقديم حوافز مماثلة في أوروبا بعد تجربتها في السوق الألمانية. وتستمر عروض الحوافز حتى نهاية العام الحالي.

ويتم تعريف سيارات الديزل القديمة بتلك التي تنتمي إلى مستوى «يورو 4» أو قبله أو تلك التي أنتجت عام 2008 وما قبله. ويشترط على من يقبل الحوافز أن يشتري سيارة «بي إم دبليو» أو «ميني» بنسبة عادم لا تزيد على 130 غراماً من الكربون لكل كيلومتر.

من ناحية أخرى، أوضح إحصاء شمل ألفي شخص من مالكي سيارات قديمة تعمل بمحركات الديزل، أن نسبة 83 في المائة منهم يعتقدون أن ما يسمى «السيارات الخضراء» النظيفة ما زالت باهظة الثمن. وقالت نسبة 64 في المائة إنهم سوف يحتفظون بسيارات الديزل إلى حين يصبح من الصعب اقتصادياً تشغيلها. وقال 2 من بين 5 أشخاص إنهم لا يستطيعون شراء سيارات جديدة ونظيفة لانعدام القدرة المالية على ذلك.

وتطبق بعض مجالس أحياء العاصمة لندن إجراءات عقابية على أصحاب سيارات الديزل؛ مثل فرض رسوم إضافية للحصول على تراخيص صف السيارة في الحي. كما تضاف ضريبة إضافية على ضريبة الازدحام وسط لندن، خصوصاً بالسيارات التي تعمل بمحركات ديزل.

وتوجد في بريطانيا وحدها نحو 7 ملايين سيارة تعمل بالديزل وتنتمي إلى ما قبل عام 2008، وهي في الغالب مملوكة لفئات ذات أجور منخفضة.

وترى نسبة كبيرة من مالكي سيارات الديزل أن الحكومات الأوروبية تتحمل جزءاً من المسؤولية، خصوصاً أنها شجعت في الماضي ملكية سيارات الديزل. كما ينتظر البعض أن يتغير المناخ الحالي المضاد لسيارات الديزل في غضون 3 سنوات.

نيسان «ليف» الجديدة تتقدم خطوة بنظام القيادة الذاتية

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف شركة «نيسان»، اليوم (الأربعاء)، في طوكيو، عن الجيل الجديد للسيارة الكهربائية «ليف»، التي تأتي بتقدم في نظام القيادة الذاتية. وتحمل «ليف» الجديدة نظام «بروبايلوت» المتقدم للقيادة الذاتية، الذي يقود السيارة ويتحكم في السرعة والمكابح، ولكن تحت إشراف السائق.

ولا تمثل «ليف» تحولاً جذرياً نحو القيادة الذاتية الشاملة، حيث ما زالت تحتاج إلى وجود سائق يشرف على انطلاق السيارة. وقد انتقد البعض عدم تقدم السيارة نحو درجة أعلى في منظومة القيادة الذاتية، خصوصاً أن ما تقدمه «ليف» الجديدة لا يختلف كثيراً عن نظم «كروز» الفعالة، متغيرة السرعة ونظم المحافظة على حارات السير، التي تحملها ربع السيارات الحديثة، خصوصاً في القطاعات الفاخرة.

وتحاول شركة «نيسان» الموازنة بين تقديم التقنيات الحديثة والتكاليف، حيث يتعين عليها المحافظة على سعر «ليف» تحت سقف 40 ألف دولار. وكان من المقرر أن تكشف الشركة عن طراز «ليف» الجديد في معرض فرانكفورت الدولي، الذي يبدأ نشاطه الأسبوع المقبل، إلا أنها أعلنت عدم المشاركة في المعرض هذا العام.

ومن الشركات الأخرى التي سوف تمتنع عن المشاركة في معرض «فرانكفورت 2017»، الفاروميو وميتسوبيشي وبيجو وفولفو وجيب وإنفينيتي وفيات.



السيارة «ليف» بنظام قيادة شبه ذاتي

مهرجان للسيارات الكلاسيكية يعقد هذا الأسبوع في هامتون كورت

هامتون كورت: «الشرق الأوسط»

بدأ هذا الأسبوع مهرجان «كونكورس أوف إيليغانس» للسيارات الكلاسيكية والنادرة في قصر هامتون كورت القريب من لندن. وتظهر في المهرجان للمرة الأولى سيارات لم تعرض في بريطانيا من قبل مثل طراز مازيراتي «إيه 6 جي غران سبور» التاريخي الذي تم اكتشافه في مزرعة فرنسية في عام 2014 وإعادته إلى سابق حالته الجديدة.

وظهر في المهرجان أيضا سيارات نادرة مثل استون مارتن «دي بي 4 زاغاتو» وبوغاتي تايب 55، كما تظهر مجموعة من سيارات جاغوار التاريخية التي فازت في سباق لومان عام 1957 بالمراكز 1 و2 و3 و4 و6، كما تعرض بعض السيارات الحديثة النادرة من شركات باغاني وكونيغزيغ ولامبورغيني.

وكان هذا المهرجان قد بدأ في عام 2012 وأقيم في قلعة وندسور حينذاك في مناسبة اليوبيل الماسي للملكة إليزابيث الثانية. وعقدت الدورة الثانية في العام التالي في قصر سان جيمس في لندن. ثم جاءت الدورة الثالثة في عام 2014 في قصر هامتون كورت. وكانت الدورة الأخيرة في العام الماضي في قصر هوليرود هاوس في اسكوتلندا، قبل أن يعود المهرجان إلى هامتون كورت مرة أخرى هذا العام.


سيارات كلاسيكية نادرة في مهرجان هامتون كورت

السائح «محاصر» في عاصمة النهضة

فلورنسا... حين تدعوك المدن لقراءتها كنص



د. سعد البازعي

في فلورنسا، أو فيرينزي كما يسميها الإيطاليون، تشعر بجلال الفن ومهانته في الوقت نفسه، عظمة التاريخ وتحوله إلى بضاعة معلبة، عمق الثقافة وتدجينها تحت أقدام السياحة المنمطة. عاصمة عصر النهضة، حيث دانتي ومايكل أنجيلو ودافنشي وميكيافيلي و... و...، تتحول إلى سوق للسياحة العالمية التي تدعم الاقتصاد المحلي والإيطالي، لكن على حساب الجمال والتفرد والعمق الذي يصعب التقاطه في زحمة الطوابير أمام المتاحف، وظلال الجوالات المتزاحمة لتصوير التحف ومناظر الغروب وانسياب نهر أرنو وسط المدينة العتيقة التي شهدت إحدى أهم ولادات الحضارة الإنسانية.

أمام المدن، يجد المرء نفسه أمام نصوص هائلة. يقول الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا إنه لا شيء خارج النص، والصدق - وإن كان نسبياً في هذه المقولة - هو ما يحسه المشاهد أمام ذلك الحشد من الإنجازات الفنية والمعمارية في الشوارع المؤدية إلى تاريخ ملتف عامر بالأسماء والأعمال والأحداث. المدينة تدعوك لقراءتها كنص، لكن أي نص هو؟ وأي أدوات ستوظف؟ أي منهج ستسلك للوصول إلى حقيقة النص وأنت أمام ركام القراءات السابقة والمقترحة التي تطالبك أو تدعوك إلى الانسجام مع مضامينها؟ ومع التسليم بأهمية تلك القراءات، بما هي مؤسسة على معرفة مباشرة ومعلومات مؤكدة حول تاريخ المدينة، أو منجزات أهلها ومبدعيها، فإن تلك الأهمية كثيراً ما تحول دون الخروج بما هو مختلف جديد، قادر بالتالي على الإضافة. تجد نفسك مسوقاً إلى الطوابير لترى ما يراه الآخرون، وتسمع ما يسمعونه، ويُلفَت انتباهك إلى ما يُلفَت إليه انتباههم؛ التفاصيل هي هي، حتى النهر يكاد جريانه يتعثر بتاريخ آل مديتشي الذين حكموا المدينة قروناً، وكانوا وراء عصر النهضة بأكمله: النهر والأسرة الحاكمة أسرى معلومات تتكرر، معرفة معلبة تسوق للسائحين، ابتداء من غرف الفنادق والمطارات ومحطات القطار حتى الوقوف أمام تمثال ديفيد أو قباب الكاتدرائيات.

ليست فلورنسا هي المدينة الوحيدة التي تئن تحت وطأة الركام المعلوماتي، والطرائق المتبعة في قراءتها، لكن الزائر إلى مدينة مثلها سيواجه مهمة بالغة الصعوبة، ربما فاقت ما سيواجهه في مدن أخرى أوروبية وغير أوروبية، صعوبة تتمثل في رؤية مدينة يكاد تاريخها يحجب واقعها، تكاد قداستها الفنية تحول دون رؤية فنونها، الفنون التي يقدسها البعض من بعيد، ويرى البعض الآخر مشاهدتها لازمة أو فرضاً لا بد من أدائه لكي تكتمل فيه معاني السياحة أو الزيارة الحقة.

عند متحفي أوفيزي وبالازو، بيتي الشهيرين، سيعرف الزائر أن عليه في معظم المواسم أن ينتظم في طابور مدته ساعتان ونصف الساعة إلى 3 ساعات لمشاهدة الأعمال الفنية بالداخل، أو أن يعمل حجزاً مسبقاً بموعد فينتظم في طابور أسرع. وحين يدخل، سيجد أنه يمارس طقساً تكرر آلاف المرات، بتلاوة المرشد كلاماً ردده آلاف المرات أيضاً، لكن الثقافة المعلمنة التي حولت الفنون، لا سيما الآتية من الماضي، إلى أيقونات ومجسمات ورموز، قامت أيضاً بتجريد تلك الأيقونات والمجسمات والرموز حتى من بقايا روحانيتها، وذلك بتعليبها تجارياً في المحال التجارية التي تتيح للزائر شرائها بأسعار معقولة، واصطحابها معه إلى بلاده أو منزله.

لوحات دافنشي وتماثيل أنجيلو وغيرها تتحول إلى سلع يشعر الإنسان بالسعادة حين يمتلكها وإن لم يدرك قيمتها الجمالية أو دلالاتها الثقافية وسياقاتها التاريخية

لوحات دافنشي وتماثيل أنجيلو وغيرها تتحول إلى سلع يشعر الإنسان بالسعادة حين يمتلكها، وإن لم يدرك قيمتها الجمالية أو دلالاتها الثقافية وسياقاتها التاريخية؛ لقد تجردت الأعمال من كل ذلك، وصارت تحفاً تقف على الفترينات، وتنتقل منها إلى صالات الجلوس أو الغرف في جميع أنحاء العالم. ومما يزيد من عبء عملية التسليع تلك عملية الاستنساخ. تقف تحت تمثال هائل، أو عند لوحة مدهشة، فتعرف أنها ليست الأصول، وإنما نسخ للأصل. عندئذٍ، قد تتذكر الألماني فالتر بنيامين، وحديثه عن تأثير الاستنساخ على الفنون، ثم تكتشف أن الاستنساخ قديم قدم الفن نفسه، وأن النسخ لا يعني تكرار الأصل فحسب وإنما قد يعني محوه أيضاً.

إحدى الطرق لكسر طوقي الاستنساخ والنمطية، سواء في فلورنسا أو غيرها، هي أن تزورها لكن دون أن تكون «سائحاً»، أن تشب عن الأطواق، لا سيما طوق الأدلة السياحيين و«القروبات» وكتيبات الشركات والباصات وطوابيرهم، أن تذهب بناء على معلومات تجتهد في لملمتها، وشوارع قد تضل أثناء السير فيها، فهي وإن اعتورها النقص وتخللها الخطأ ستقودك إلى تجربتك الخاصة في المشاهدة والتعرف. لكن كم هم الذين لديهم الاستعداد لتجربة صعبة كتلك؟! حاولت ذلك شخصياً ولم أحقق النجاح المطلوب، لكني على يقين أن الطريق الآخر، الطريق التقليدي السهل، لن يقود إلى المدينة الحقيقية بتاريخها ومنجزاتها. وليس هذا محصوراً في فلورنسا، وإنما هو منسحب على غيرها. لقد قيل إن الطريق الصحيح للتعرف على مدينة جديدة هو أن تضل في شوارعها (وأظن أن الاحتياط الوحيد هنا هو ألا تكون الشوارع خطرة).

من المعلومات المهمة والطريفة حول فلورنسا، التي ليس من المحتمل أن يبحث عنها السياح، أو يذكرها أدلتهم، أن اللغة الإيطالية ولدت من لهجة تلك المدينة العتيقة. في الربع الأول من القرن الرابع عشر، أتم دانتي رائعته الشهيرة «الكوميديا الإلهية»، تحفة الأدب الإيطالي والعالمي، وذلك باللهجة المحلية، مخالفاً عرف الكتابة باللاتينية السائد في أوروبا آنذاك، الأمر الذي أدى إلى تكريس تلك اللهجة، لتصبح مع الأيام، وبإضافات أدبية وفكرية أخرى، لغة إيطاليا «الفصحى».

الآخرون الذين أضافوا كان من بينهم بوكاتشيو الذي ألف حكايات «الديكاميرون»، في القرن الرابع عشر، معتمداً على قصص شائعة وضعها على لسان أشخاص تجمعوا في مكان معزول هرباً من مرض الطاعون الذي انتشر في ذلك الجزء من أوروبا، وحصد أرواحاً كثيرة. الطريف أنه على الرغم من أجواء الرعب المحيطة، جاءت الحكايات، أو بعضها، مثقلاً بالرغائب الحسية (الإيروتيكية)، وكأن بوكاتشيو على ما يبدو يساير انفتاح الفنون وتوجهها، وما تمخض عن ذلك من التماثيل العارية التي استعاد فنانو إيطاليا الكبار من خلالها الأساطير الدينية المسيحية والوثنية الإغريقية والرومانية، فتحقق معنى عصر النهضة، أو النهوض مرة أخرى (رينيسانس أو الولادة من جديد).

العمل الفلورنسي الآخر، الذي كرس الإيطالية المحلية، كان كتاب «الأمير» لمكيافيلي. فعلى الرغم من العنوان اللاتيني، فإن الكتاب ألف بالعامية، أو الإيطالية المحلية، الأمر الذي كرس تلك اللغة ومكانة فلورنسا الثقافية، ليس في إيطاليا وحدها وإنما في أوروبا ككل، لشهرة الكتاب، وتحول المؤلف إلى أب لعلم السياسة الحديث. هذا الكتاب، وغيره من روائع فلورنسا، ليس مما تكرسه السياحة النمطية بحصاراتها المألوفة، وطوابيرها الطويلة. إنها الثقافة التي يصعب «تسييحها» أو تعليبها لتناسب عصر السرعة.

لوحة «عيد البشارة» لليوناردو دافنشي

اثنتا عشرة شخصية في اثنتي عشرة قصة

ليلى صبار... معالجة أدبية لظاهرة العنف

باريس: رياض معسعس

قلما يذكر في العالم العربي اسم ليلى صبار، الكاتبة الفرنسية من أصل جزائري (من أب جزائري وأم فرنسية)، لكنها تعتبر في فرنسا إحدى الكاتبات المرموقات اللوائي نلن جوائز أدبية عدة. وكانت قد انتقلت إلى فرنسا بعد أن انتقلت العائلة إليها في نهاية الخمسينات. عملت صبار أولاً مدرسة للغة الفرنسية، ثم في الإذاعة الثقافية الفرنسية لمدة خمسة عشر عاماً. وقد شقت طريقها في الأدب، وشاع اسمها بعد عدة أعمال تتمحور جميعها حول الجزائر، والتاريخ الاستعماري، في قالب سرد ذاتي.

وعالجت في أعمالها الغزيرة مشكلات الهجرة والتأقلم، والفوارق الثقافية بين فرنسا والجزائر.

وفي عناوين أعمال ليلى صبار كثيراً من الألوان: «الملابس الخضراء»، و«العيون الخضر»، و«البيت الأزرق»، و... «الشرق أحمر». وهذا العنوان الأخير لآخر عمل لها، وهو يدل كما هو واضح على الجغرافيا أولاً، وثانياً على اللون، لون الدم، ولون الجمر... إنه الشرق المثقل بالدم والنار.

في هذا العمل، تلجأ ليلى صبار إلى القصة القصيرة، حيث تسرد وقائع معيشة في بلاد الشام، في قالب أدبي بمزيج من لغة أنطون تشيخوف، وتصوير فرانز كافكا؛ لغة مختصرة الكلمات، لكنها صادمة وجارحة، بمشاهد مؤلمة حتى البكاء، مازجة بين الماضي والحاضر، بين التاريخي والآني، اثنتا عشرة قصة قصيرة كلوحات متماثلة في قاعة عرض.

اثنتا عشرة شخصية في اثنتي عشرة قصة تطرح أسئلة عن ظاهرة جديدة لم تجد لها الكاتبة تفسيراً بعد: ما الدوافع وراء الشباب والشابات الذين ينعمون بحياة هادئة، ودولهم توفر لهم كل الإمكانيات للنجاح، للانجرار للتطرف؟ لماذا هذه الرغبة بالانتقام ممن يعتبرونهم «كفاراً»؟ وماذا ستكون نتائج هذه الظاهرة الخطيرة التي تدفع هؤلاء لارتكاب جرائم مريعة بحق أبناء بلادهم؟ أي دين لهؤلاء الذين لا يعرف بعضهم حتى سورة قرآنية واحدة عن ظهر قلب ليرتكب أعمال عنف باسم الدين؟ وما دور المواقع الاجتماعية في تأجيج هذه الظاهرة، ودور المجتمع فيما يحدث؟ هل هناك أسباب تجعلنا نعتقد أن هذا المجتمع أصابه خلل ما في أحد أعضائه الوظيفية؟

«الشرق أحمر» هو عمل أدبي أولاً، لكنه أيضاً سياسي وأخلاقي ونفسي، فليلى صبار تبحث عن الفجوات النفسية في أعماق شخصياتها. اثنتا عشرة قصة هروب لاثنتي عشرة شخصية، بين ليلة وضحاها، يصل هؤلاء إلى سوريا والعراق، ليجدون أنفسهم في بلاد تدمرها الحروب ويعمها الخراب.

تبدأ ليلى صبار حكاياتها بـ«مشردة تدمر»، مع مجموعة من المتطرفين في معرض فني تشكيلي، حيث كانوا يبحثون عن لوحة فنية لفنان كبير يريدون تمزيقها، فيختارون لوحة دولاكروا الشهيرة «نساء الجزائر». نساء عاهرات بالنسبة لهم، ثم ينتهي بهم المطاف في تدمر في صفوف «داعش»، في المدينة الأثرية معجزة الصحراء السورية، ليجدوا امرأة تهيم على وجهها؛ زوجها يعمل على حدود تركيا، وابنها البكر جندي في جيش الخلافة، أستاذ تنتهي حياته تحت ركام منزله المهدم، وابنها الأصغر هرب إلى مكان مجهول بعد أن بات منزله حطاماً بصاروخ موجه، وهي تهرب من حرب أتت على الأخضر واليابس، تسير في هذه التيهاء بجلابيب مهلهلة كمعتوهة لا تعرف في أي جهة تهيم.

يصدر قريبا كتاب «بغداد وشعراؤها» عن دار «الوراق» ببيروت. وقد وجد مخطوطاً عند محمود شكري الآلوسي، وهو من أشهر مشاهير علماء بغداد. وبقي مخطوطاً مدة تنوف على نحو 20 سنة. والكتاب يترجم لسير الشعراء خلال فترة داود باشا (1767 - 1851)، وهو آخر ولاة المماليك. وننشر هنا جزءا من مقدمة وتصدير العلامة الأب أنستاس ماري الكرملي، والمراسلات بينه وبين نعوم سركيس فيما يتعلق بمؤلف المخطوط الفعلي، وما إذا كان معرباً أم موضوعاً.

مقتطف من «شعراء بغداد وكتابها»

استهلال عن داود باشا وتصدير لأنستاس الكرملي

يصدر قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

«توالت المحن على العراق، ولا سيّما على بغداد، في المائة الثامنة عشرة للميلاد. ومما زاد الطين بلّة، أن شوكة الترك صلبت وخشنت، وتمكنت لغتهم من البلاد، وأصبح أكثرهم ينطقون بهذه اللغة. وما بقي من الأهالي، كانوا يتراطنون؛ إذ أصبح لسانهم خليطاً من ألفاظ مختلفة الأصول؛ من عربية، وتركية، وفارسية، وكردية، وإيطالية. فقيّض الله حينئذٍ لدار السلام، رجلا عظيماً، أعاد إليها بعض الحياة الأدبية، وهو الذي اشتهر بعد ذلك باسم «داود باشا».

كان هذا الرجل، كرجيّاً نصرانيّاً، ولد في تفليس في نحو سنة 1190هـ - 1776م، فسرق من أهله صغيراً، وأُتي به إلى بغداد، فاشتراه واليها سليمان باشا. وكان حسن الصورة، ذكيّاً، خفيف الروح، ترى عليه مخايل النبوغ. فعني مولاه بتهذيبه، وتعليمه جميع العلوم المعروفة يومئذٍ، من عقلية ونقلية، حتى اتجهت إليه الأنظار من كلّ أديب، وفاضل، وعالم.

فلما رأى مولاه أنه ضليع بما يعهد إليه، عيّنه في المناصب الواحد بعد الآخر، حتى أصبح دفتر دار بغداد. وهو من المناصب التي كان يحسد عليها صاحبها.

ولما عيّن سعيد باشا ابن سليمان باشا، والياً لبغداد، انهزم من العاصمة، لعدم اتفاقه مع ابن مولاه، ثم عاد إلى الزوراء لما وقع الوئام بينهما. ولما قتل سعيد باشا المذكور، أصبح داود باشا والياً للعراق كله.

وكان الولاة يومئذٍ في هذه الديار، مستبدين بحكمهم، مستقلين بإدارتهم، لبعد هذه الربوع عن العاصمة الكبرى، ولصعوبة المراجعة بين الولاة والسلاطين.

فلما رأى الخاقان محمود خان أن الوزير ينقاد لأهواء نفسه، مصراً على الجماح، والمضي في ركوب رأسه، أنفذ إلى العراق الوزير علي رضا باشا والياً عاماً، فحاصر هذا ذاك وحاربه في سنة 1246هـ - 1830م في إبان الطاعون الجارف للخلائق، وفي وقت طغيان دجلة، وغرق بعض محلات بغداد.

فلما رأى كبار بغداد الهول الذي يهددهم فتحوا لعسكر علي رضا باشا، باب البلدة المسمى بالباب الشرقي، ودخل عسكره، واستولى على البلدة، وتمكن من إرسال داود باشا إلى دار الخلافة، فنفي إلى بعض البلاد، ثم عفا عنه السلطان، وأرسله إلى المدينة، مجاوراً لها، وشيخا لحرمها، فتوفي ثمَّ في سنة 1267هـ - 1851م.

وكان داود باشا عمّر مساجد، وجوامع، وأسواقاً، ومن جملة تلك الآثار الباقية إلى اليوم، الجامع المشهور بـ(الحيدر خانة) وهو آية من أي البناء العربي. وكانت أمه سمعت بمبانيه فكانت تبني في تفليس بيعاً وديارات بعدما كانت تسمع عن أبنية ابنها. وكان داود باشا لا يتحرج عن القتل والفتك سياسة ومصادرة بعض المتمولين. وبالجملة كان عالم الوزراء ووزير العلماء، وفي أيامه اشتهر العلماء الذين ورد ذكر أسمائهم هنا. فكان الوزير أول من وضع الحجر الأول في إعادة بناء صرح الأدب في العراق الحديث، وعسى أن يمتد هذا الصرح إلى عنان السماء، وتقوى أُسسه على مدى الدهر، وهو المنتظر منه تعالى.

الأب أنستاس ماري الكرملي

تصدير

وجدنا هذا الكتيب عند حضرة صاحب الفضيلة والعرفان السيد محمود شكري الآلوسي، من أشهر مشاهير علماء بغداد صاحب التآليف الجليلة الكثيرة. فاستأذناه في نسخه فأذن لنا بذلك، وبقي مخطوطاً في خزانتنا مدة تنيف على نحو عشرين سنة. ولما أصدرنا جريدة (العرب) في أيام الاحتلال البريطاني، استشرنا الأستاذ الآلوسي في نشره فلم ير بأساً في ذلك، إلا أنه زاد في الأمر أنه قال لنا: (لو تصلح عبارته لساغت مطالعته)، فأقدمنا على تنقيح ما فيه من العبارات العامية تحقيقاً لأمنية الأستاذ - رحمه الله-.

بَيْدَ أن ناشري الكتب في عصرنا هذا قد جنحوا إلى استبقاء كتب عصر انحطاط العربية بنصها، إذا ما أريد طبعها لتبقى بحلتها الأصلية ولا تلبس برداً غير ما أُلبست. فالأستاذ يعقوب أفندي نعوم سركيس يعرف أني أنا الذي حاولت تغيير لبسة المؤلف. لكنه لم يرد أن يصرح بكلامه تأدباً وتلطفاً منه. وهذا ما يظهر للقارئ عند وقوفه على جميع ملاحظاته. وعملاً بفكره، أبقينا النص ببردته وعدلنا عن فكر الأستاذ الآلوسي.

الأب أنستاس ماري الكرملي»

رسالة الأستاذ نعوم سركيس إلى الأب الكرملي

من بغداد في 25 تشرين الأول 1935 وإليها

«حضرة العلامة الأب الجليل أنستاس ماري الكرملي المحترم:

تحيات واحتراماً جزيلاً، أعيد إليكم المخطوط الذي تكرمتم بإعارته إياي وهو المعنون في صفحته الأولى: «شعراء بغداد وكتّابها» (وهذه الكلمة بخطكم. ولنا أن نضيف إليها: «وعلمائها» فإنه قد ترجم بعضهم) في أيام المرحوم داود باشا في حدود سنة 1200هـ - 6 - 1785م إلى سنة 1246هـ -1 - 1830م تأليف الفاضل، والنبيه الكامل عبد القادر أفندي الخطيبي الشهرباني. هذا وإني لأُبدي لحضرتكم الشكر على هذه المنّة وهي ليست الأولى من نوعها فقد سبقتها عشرات.

إن طلبي من حضرتكم إعارة هذا المخطوط - كما تعلمون - هو أنني لما كنت سمعت منكم أن الذي نشر في صحيفة (العرب)، (البغدادية)، في سنة 1917م هو قسم منه، وقد كنت أظن قبل ذلك أنه لم يبق منه شيء غير منشور؛ إذ إن الترجمة المرقمة بعدد 34 الواردة في تلك الصحيفة في عددها المؤرخ في 17 تشرين الأول 1917م ليست بمختومة بكلمة تدل على بقاء باقية منه، فكان غرضي من استعارته الوقوف على التراجم غير المنشورة ليس إلا، بَيْدَ أنه بعد اطلاعي عليه بانت لي فيه مغامز، فرأيت أن أفصح عنها في هذه العجالة. وقد يفوتني شيء من ذلك.

وقد بدا لي أن التراجم غير المنشورة تسع عشرة، وأن الترجمتين الأولى والثانية، وهما ترجمة عبد القادر وداود باشا، ليستا من الأصل الذي لا بدّ أنه كان بالتركية - ولا من تعريب عبد القادر، إن صح أن التعريب له، كما سيجيء، لأن في صدر ترجمته هذا العنوان: (مترجم التذكرة). ويتصدر ترجمة داود باشا قوله: (ترجمة المرحوم داود باشا)، بينما التراجم التي تليهما تتصدرها كلمة (مبحث). وفضلاً عن ذلك، فقد ذكرت ترجمة عبد القادر وفاته مما لا يبقي ريباً فيما قلته.

اعتمدت (العرب) على اسم الكتاب ومؤلفه المدونين في صفحته الأولى، بينما أن الحقيقة تخالف ما جاء فيها عن اسم المؤلف، ولا توافق مضمونه الموافقة التامة كما سيرد. ولا بدّ من (أن) نسبة الكتاب في عنوانه إلى عبد القادر من خطأ النساخ وأشباههم، فإن ترجمته الواردة في أوله ترينا أنه معرب، ولي في ذلك أيضاً شكّ. وإذا رجعنا إلى الكتاب نفسه نجد جملاً وتراجم أُقحمت في الأصل أو في التعريب، فيتبادر إلى البال أن نسخة إما كان فيها حواش فأدخلها المتن من نسخ عليها، فاختلط الحابل بالنابل، فضلاً عن الغلط في نسبة تأليف الكتاب في عنوانه إلى عبد القادر، وسيرد الكلام على ذلك والتحقيق عن المعرب.

لا غرو أن هذا الكتاب ركيك العبارة، كثير الأغلاط الصرفية، والنحوية وغيرها. ومن هذه الأغلاط ما هو للمعرب وما هو للنساخ على ما يلوح لي. وإذ كان ذوق ناشر التراجم في «العرب» يمج ذلك، بدا له أن يقوّم عبارات الكتاب بعض التقويم، فوافق وقوعه في بعض السهو المخل بالمعنى. من ذلك أنه جاء في «العرب» في ترجمة عبد القادر في الكلام على هذا الكتاب قوله: «وضع في ذلك العهد كتابه المذكور» بينما المخطوط يقول: «فبذلك الأثناء ترجم تذكرة الشعراء...» والفرق بين الكلامين - في مثل هذه الحال – ظاهر، فإنه من الواضح أن عبد القادر لم يكن مؤلفاً، وربما كان مترجماً، بمعنى معرِّب لا مترجم رجال، ولنا شواهد أخرى على ذلك كما سيأتي.

الأدلة على أن تأليف الأصل ليس لعبد القادر:

الجملة التي أوردناها آنفاً وفيها أنه مترجم بمعنى معرب.

جاء في المخطوط كذلك في ترجمة عبد القادر قوله: «مترجم التذكرة اسمه عبد القادر....».

وجاء كذلك في المخطوط قوله: «مبحث منلا مختار أفندي... أن المومى إليه والد عبد القادر أفندي المترجم الذي سلف ذكره في الأول...» قلت: لو كان الأصل لعبد القادر. لقال: «والدي» ولما اكتفى - على ما أظن - بترجمته ترجمة مقتضبة قوامها ثلاثة أسطر فقط. ولذكره بصيغة المتكلم كما ورد في مبحث الفاضل نائب بكتاش، ومبحث السيد علي البندنيجي، ومبحث صالح النجار، إذ قال المؤلف: «والدي». وإذ تقول ترجمة عبد القادر: إن التعريب له، دون أن تنسب إليه الأصل، فهذا الوالد الوارد ذكره في المباحث الثلاثة هو غير والده. وإني لأشكّ في أن التعريب له، كما سيجيء، فضلاً عن أن الأصل ليس له، لما سيأتي بيانه، مستخرجاً من مبحث ميرزا محمد. وإن كان التعريب له، فقد زيد عليه.

وهل لنا أن نضيف إلى هذه الأدلة أن ترجمة عبد القادر لم يرد فيها ذهابه إلى شمال بغداد مع أن المؤلف يقول عن نفسه إنه مكث في الموصل من سنة 1227هـ -3 - 1812م إلى سنة 1231هـ - 6 - 1815م، وعودته منها مجتازاً بأربل في سنة 1231هـ، ثم مروره بكركوك وإقامته فيها أياماً، كذلك في سنة 1231هـ.

هل التعريب لعبد القادر؟

تُرينا ترجمته أن التعريب له، ولكني لا أكتفي بذلك، لأن الشكوك تحوم حول هذا القول، ولأنه يصادف أن تأليفاً ينسب سهواً إلى غير صاحبه، فلا بدّ إذن من تدقيق النظر في الأمر وتمحيصه.

بعد مواجهة تاريخية مع اليابان شهدت حضور ولي العهد السعودي

«الأخضر» إلى المونديال... بعزيمة الرجال

جدة: طارق الرشيد

استعاد المنتخب السعودي مكانته الحقيقة في القارة الآسيوية، وأعلن رسميا بلوغه المونديال المقبل «روسيا 2018»، بعد فوزه الثمين والتاريخي على المنتخب الياباني 1 - 0 في جدة، في آخر مواجهات التصفيات الآسيوية، ليرافق الضيف «الأول» بوصفه ثاني المجموعة الثانية برصيد 19 نقطة متفوقا على المنتخب الأسترالي بفارق الأهداف.

وشهدت المباراة حضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، الذي تفاعل بشكل لافت مع أحداث المواجهة وعلى الأخص عندما أطلق حكم المباراة صافرة النهاية التي أعلنت نجاح الأخضر في مهمته المونديالية.

وغاب الأخضر منذ آخر ظهور في مونديال 2006، تباعا عن مونديالي 2010 و2014.

وهذه هي المرة الخامسة التي يبلغ فيها المنتخب السعودي نهائيات كأس العالم بعد 1994 و1998 و2002 و2006.

وستلعب أستراليا مواجهة فاصلة أمام المنتخب السوري «ثالث المجموعة الأولى»، وسيلعب الفائز مع فريق من اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) على بطاقة الظهور في روسيا.

وكانت أستراليا حققت المطلوب بفوزها الصعب جدا على تايلاند 2 - 1 على ملعب «ملبورن ريكتانغولر ستاديوم» في ملبورن. لكنها لم تستطع تعويض فارق الأهداف مع السعودية.

وبمؤازرة أكثر من 60 ألف مشجع يتقدمهم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي تكفل بشراء جميع تذاكر المباراة، حقق الأخضر فوزه التاريخي على اليابان.

وجاءت البداية سريعة من جانب الضيوف وفرضوا حصارا على مرمى منتخبنا الوطني في الخمس دقائق الأولى وتحصلوا على ركلة زاوية انتهت خطورتها في قبضة عبد الله المعيوف، وجاء التهديد السعودي الأول من هجمة مرتدة متبادلة بين نواف العابد ويحيى الشهري توغل بها الأخير داخل منطقة الجزاء قبل أن يتدخل المدافع الياباني.

ومع مرور الوقت تحسن أداء لاعبي الأخضر وسيطروا على منطقة المناورة بفضل تحركات خماسي خط المنتصف، إلا أن الخطورة اليابانية ظلت حاضرة على مرمى الأخضر من الهجمات المرتدة السريعة التي دائماً ما يقف خلفها نوكازاكا، ومرت بسلام هجمة مرتدة على مرمى عبد الله المعيوف تردد المهاجم أكوازاكي في تسديدها.

وجاء الرد من الجانب السعودي عن طريق يحيى الشهري الذي صوب كرة أرضيه زاحفة مرت بجوار القائم الياباني، واعتمد الضيوف على الغزو عن طريق الطرف الأيسر لمنع تقدم الظهير ياسر الشهراني وشكل الثنائي هوندا وشيبسيكي ثنائيا خطرا على مرمى الأخضر السعودي.

وبعد مرور الربع ساعة الأولى تراجع لاعبو الأزرق الياباني إلى مناطقهم الخلفية معتمدين على الانطلاقات السريعة عن طريق الأطراف والتسديد من خارج منطقة الجزاء، غير أن جميع التسديدات لم تشكل خطورة تذكر على المرمى السعودي، وحرم مدافع اليابان يوشيدا مهاجم الأخضر محمد السهلاوي من انفراد صريح بالمرمى لم يتردد الحكم في إشهار البطاقة الصفراء في وجهه.

وعلى الرغم من استحواذ لاعبي الأخضر على منطقة المناورة بشكل صريح، فإن الأخطاء المتكررة في التمريرات البينية وتراجع لاعبي المنتخب الياباني أفقدت لاعبي الأخضر صناعة الخطورة على مرمى الحارس الياباني كاوشيما.

وفي الربع ساعة الأخيرة، اتضحت تعليمات المدير الفني لمنتخبنا الوطني مارفيك، وأعوز للاعبي المنتصف بمساندة المهاجم الوحيد محمد السهلاوي، والتسديد من خارج منطقة الجزاء، ومن ركلة زاوية للمنتخب الياباني حولها المدافع شوغي في الزاوية البعيدة، بيد أن نواف العابد كان في الموعد وأنقذ مرمى منتخبنا من هدف ياباني محقق.

وصوب يحيى الشهري كرة بعيدة المدى اعتلت العارضة بقليل في محاولة لكسر الدفاع الياباني المحصن، وتحصل المهاجم الياباني أراغوتشي على خطأ بالقرب من منطقة الجزاء نفذها شيبازاكي داخل منطقة الجزاء أبعدها عبد الله المعيوف بقبضة يده خارج منطقة الجزاء لتجد ياكاغوتشي الذي صوبها صاروخية، وعاد عبد الله المعيوف للتألق وتصدى لهدف ياباني محقق.

ودانت السيطرة الميدانية في الخمس دقائق الأخيرة للضيوف في الوقت الذي تراجع فيه لاعبو الأخضر لمناطقهم الخلفية، وكاد منصور الحربي يخطف هدف التقدم من تسديدة قوية اعتلت العارضة بقليل، بعدما قاد تيسير الجاسم هجمة مرتدة مررها على طبق من ذهب داخل منطقة الجزاء غير أن الحربي لم يوفق في استغلالها.

ولم تشهد الدقائق الثلاث المضافة من حكم اللقاء أي خطورة تذكر على مرمى الفريقين، وظل اللعب محصورا وسط الملعب، مع تحفظ مدربي الفريقين خوفاً من تلقي هدف يبعثر الأوراق قبل التوجه لغرفة تغيير الملابس بين شوطي اللقاء.

ومع مطلع شوط المباراة الثاني، استغنى المدير الفني لمنتخبنا الوطني عن المهاجم الوحيد محمد السهلاوي وزج بفهد المولد، بحثاً عن مجاراة سرعة لاعبي الضيوف، وفي الدقيقة الأولى من هذا الشوط توغل الظهير الأيسر منصور الحربي داخل منطقة الجزاء ومرر كرة زاحفة لم تجد أقدام لاعبي الأخضر.

قذيفة المولد تنقذ الأحلام السعودية في موقعة الـ60 ألف مشجع

تايلاند حرمت أستراليا من «الفارق التهديفي» وقدمت خدمة جليلة للأخضر

وتكررت خطورة الضيوف من ركلات الزاوية وأبعد المدافع منصور الحربي هدفا محققا عن مرماه بعدما حول المهاجم الياباني أكوازاكي كرة عرضية في الزاوية البعيدة عن عبد الله المعيوف، لكن الحربي كان في الزمان والمكان المناسبين، وعادت الخطورة اليابانية من هارغوتشي وصوب كرة من داخل منطقة الجزاء مرت بسلام على مرمى الأخضر، وتصدى عبد الله المعيوف لرأسية يابانية، وأرسلها طويلة للمهاجم فهد المولد الذي راوغ أكثر من مدافع، ووجد نفسه وجهاً لوجه أمام الحارس الياباني كاوشيما وسدد الكرة جميلة غير أن قدم الحارس الياباني أبعدت هدفا محققا للأخضر.

وأهدر مهاجم الضيوف كوازاكي كرة الهدف الأول للأزرق الياباني وحول كرة رأسية بالقرب من المرمى لكن كرته مرت بجانب القائم السعودي، وجاء الرد من جانب منتخبنا الوطني، ومن هجمة منسقة، مرر نواف العابد كرة حريرية داخل منطقة الجزاء للبديل فهد المولد صوبها من أعماق قلبه وفك معها جميع الطلاسم التي عقدها مدرب اليابان في صفوفه الخلفية، لم يشاهدها الحارس كواشيما إلا وهي تستقر في شباكه.

البديل الناجح فهد المولد شكل جبهة هجومية من الطرف الأيسر وأرهق الدفاعات اليابانية باختراقاته المتكررة، ومع الربع ساعة الأخيرة وقف الحظ مرة أخرى مع الضيوف ولم يستغل تيسير الجاسم كرة عرضية من فهد المولد أمام المرمى، حتى تدخل الدفاع الياباني في اللحظة الأخيرة.

واضطر المدير الفني لإجراء تغيير اضطراري بعد إصابة المدافع أسامة هوساوي، ودفع بزميله معتز هوساوي، وواصل لاعبو الأخضر بحثهم عن هدف التعزيز، في الوقت الذي رمى فيه مدرب اليابان بجميع أوراقه الهجومية للبحث عن هدف التعديل، غير أن ثقة لاعبي الأخضر في إمكاناتهم أجبرت الضيوف على ارتكاب الأخطاء وسط الملعب بفضل السيطرة على منطقة المناورة، وقطع كل شاردة وواردة في منتصف الملعب.

وتوالت الإصابات التي ضربت لاعبي الأخضر وأجبر مارفيك في الخمس دقائق الأخيرة على الزج بالمدافع عبد الله الزوري بديلاً عن زميله المصاب منصور الحربي، وتحصل الضيوف على كرة خطرة داخل منطقة الجزاء سددها هوندا بجوار القائم.

وظل صمود لاعبي الأخضر أمام اندفاع لاعبي المنتخب الياباني، بفضل التنظيم الدفاعي وتحركات فهد المولد ونواف العابد عن طريق الأطراف.

لاعبو المنتخب السعودي يحتفلون بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم (تصوير: عدنان مهدلي)

جماهير سعودية تحتفل بمجسم لكأس العالم بعد التأهل للمونديال (تصوير: عدنان مهدلي)

لسعة السومة تحطم عناد الإيرانيين وتقود سوريا إلى الملحق الفاصل

كوريا الجنوبية تلحق بركب المتأهلين... وقطر تخرج بفضيحة مدوية

وفقدت الإمارات آخر فرصة لخوض ملحق التأهل بخسارتها 1 - صفر أمام العراق في استاد عمان.

وأنهت الإمارات مشوارها في التصفيات الآسيوية باحتلال المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة لتفشل في بلوغ النهائيات للمرة الثانية في تاريخها بعد نسخة 1990.

ولم تكن للإمارات أنياب هجومية اليوم في غياب صانع اللعب عمر عبد الرحمن (عموري) أفضل لاعب في آسيا 2016 بسبب الإصابة، إضافة إلى الهداف علي مبخوت للإيقاف.

واستغل ذلك منتخب العراق لينتزع الفوز بفضل هدف من ضربة رأس رائعة لأيمن حسين قبل مرور نصف ساعة.

وكانت الإمارات بحاجة للفوز اليوم للإبقاء على فرصها مع انتظار نتيجة لقاء السعودية واليابان.

ولم يكن للعراق فرصة قبل لقاء أمس لكنه حقق فوزا معنويا رفع رصيده إلى 11 نقطة.

وفي المجموعة الأولى، حجز المنتخب السوري مقعده في الملحق الآسيوي المؤهل لنهائيات كأس العالم، بعد التعادل 2 - 2 أمام مضيفه الإيراني.

وشهدت الجولة تأهل المنتخب الكوري الجنوبي إلى المونديال رسميا، بعد تعادله أمام أوزبكستان سلبيا، كما خسر المنتخب القطري أمام نظيره الصيني 1 - 2.

وعلى ملعب آزادي كان المنتخب السوري في حاجة للفوز على مضيفه الإيراني، وتعادل منافسيه أوزبكستان وكوريا الجنوبية ليتأهل رسميا للمونديال، لكنه فشل في الحفاظ على تقدمه وتعادل 2 - 2 ليتأهل للعب في الدور الفاصل المؤهل للمونديال.

وتقدم المنتخب السوري بهدف سجله تامر الحاج محمد في الدقيقة 13، مسجلا أول أهدافه الدولية، وتعادل المنتخب الإيراني في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بهدف سجله سردار أزمون.

وفي الشوط الثاني، أضاف سردار أزمون الهدف الثاني للمنتخب الإيراني في الدقيقة 64، قبل أن يتعادل عمر السومة للمنتخب السوري في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

ورفع المنتخب الإيراني رصيده إلى 22 نقطة في صدارة الترتيب، علما بأنه كان قد ضمن التأهل للمونديال قبل جولتين، فيما رفع المنتخب السوري رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام أوزبكستان.

وحجز المنتخب الكوري الجنوبي مقعده في نهائيات كأس العالم بعد تعادله سلبيا مع مضيفه أوزبكستان. ورفع المنتخب الكوري الجنوبي رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني، كما رفع المنتخب الأوزبكي رصيده إلى 13 نقطة في المركز الرابع.

وتعد هذه هي المرة التاسعة على التوالي للمنتخب الكوري، التي يشارك فيها في نهائيات المونديال، حيث بات سابع المنتخبات المتأهلة لمونديال روسيا، بعد منتخبات روسيا والبرازيل وإيران واليابان والمكسيك وبلجيكا.

في حين سقط المنتخب القطري أمام ضيفه الصيني 1 - 2 في مباراة تحصيل حاصل للفريقين.

وتقدم المنتخب القطري بهدف سجله أكرم عفيف في الدقيقة 47، وتعادل زي تشياو في الدقيقة 74 للمنتخب الصيني، قبل أن يسجل وو لي الهدف الثاني للمنتخب الصيني في الدقيقة 83.

وأنهى المنتخب الصيني المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد زهينج زهي في الدقيقة 81. ورفع المنتخب الصيني رصيده إلى 12 نقطة في المركز الخامس، وتوقف رصيد المنتخب القطري عند سبع نقاط في المركز السادس الأخير.



الفدائية والروح القتالية كانت السمة البارزة في أداء لاعبي الأخضر (تصوير: محمد المانع)



عبدالله عطيف أدى دوراً كبيراً في وسط الميدان (تصوير: محمد المانع)

المنتخب الألماني يضع قدماً في مونديال روسيا

راشفورد «الشرير والطيب» في انتصار إنجلترا المهم على سلوفاكيا

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع المنتخب الألماني حامل اللقب قدما في نهائيات مونديال روسيا 2018 بعد فوزه الاستعراضي على ضيفه النرويجي 6-صفر، فيما حسم المنتخب الإنجليزي مواجهته المفصلية مع ملاحقه السلوفاكي 2-1 في الجولة الثامنة من التصفيات الأوروبية.

في المجموعة الثالثة وعلى ملعب «مرسيدس بنز أرينا» في شتوتغارت، استعرض المنتخب الألماني ودك شباك ضيفه النرويجي بسداسية بعد مباراة هيمن عليها بشكل كامل، خلافا لمباراة الجولة السابقة يوم الجمعة عندما عانى للفوز على مضيفه التشيكي 2 - 1.

وحافظت ألمانيا على سجلها المثالي في التصفيات بتحقيقها فوزها الثامن من أصل ثماني مباريات، وأصبحت بالتالي بحاجة إلى نقطة من مباراة الجولة قبل الأخيرة في الخامس من الشهر المقبل ضد ملاحقتها آيرلندا الشمالية التي أجلت تأهل أبطال العالم بفوزها على ضيفتها تشيكيا 2-صفر.

ورفع فريق المدرب يواكيم لوف الذي انتقد أداء رجاله في الجولة الماضية واعتبر بلاده «محظوظة» لتحقيقها الفوز على تشيكيا، إلى 24 نقطة في الصدارة بفارق 5 نقاط عن آيرلندا الشمالية التي تبدو في طريقها للحصول على بطاقة الملحق المخصص لأفضل ثمانية منتخبات وصيفة في المجموعات التسع، كونها تتقدم بفارق 6 نقاط عن أذربيجان الفائزة في هذه الجولة على سان مارينو المتواضعة 5 - 1.

وحسمت ألمانيا اللقاء بعد 21 دقيقة بثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها مسعود أوزيل في الدقيقة 10، ويوليان دراكسلر (17)، وتيمو فيرنر (21)، الذي فرض نفسه نجما للمباراة بإضافة الهدف الرابع في الدقيقة 40.

ثم أكمل أبطال العالم مهرجانهم في الشوط الثاني حيث أضافوا هدفا خامسا بواسطة ليون غوريتسكا في الدقيقة (50)، قبل أن يختتم المخضرم ماريو غوميز، بديل فيرنر، المهرجان التهديفي في الدقيقة 79.

وبفضل رصيد الأهداف الرائع لفيرنر، 21 عاما، خلال ثماني مباريات دولية فقط مع منتخب ألمانيا فقد حجز مكانه في التشكيلة الأساسية، ليتراجع المهاجم المخضرم غوميز في الترتيب خلف زميله الموهوب قبل أقل من عام على انطلاق النهائيات.

واستهل فيرنر مسيرته الدولية العام الماضي وأحرز ستة أهداف، منها ثلاثة في كأس القارات هذا الصيف ليتقاسم صدارة هدافي المسابقة.

وأعطى مهاجم لايبزيغ خيارات أكثر للمدرب لوف في ظل تميزه بالسرعة وبالتنوع وعزز مكانته بهدفيه في مرمى النرويج.

وقال غوميز، 32 عاما، الذي أحرز 31 هدفا في 71 مباراة مع ألمانيا بعدما سجل أيضا في السداسية: «سيهيمن فيرنر على خط الهجوم بالمنتخب في السنوات العشر المقبلة».

وأضاف: «على الأرجح سيهيمن في أوروبا أيضا إذا استمر بهذا المستوى. إنه يؤدي عملا رائعا ونحن في حاجة للاعب مثل تيمو إذا أردنا أن نكون أبطالا للعالم.. أخبرت المدرب بأنني سأكون جاهزا إذا احتاجني وسأقبل بأي دور خاصة إذا كان تيمو سيقودنا للفوز بكأس العالم».

وقال فيرنر الذي سجل 21 هدفا الموسم الماضي: «أنا سعيد جدا بشكل شخصي لتسجيل الأهداف مع المنتخب».

وفي المجموعة السادسة وعلى ملعب «ويمبلي» في لندن، ابتعدت إنجلترا في الصدارة بعدما حولت تخلفها أمام ضيفتها سلوفاكيا إلى فوز مفصلي 2 - 1.

وأصبح فريق المدرب غاريث ساوثغيت بحاجة إلى نقطتين فقط من الجولتين الأخيرتين اللتين تجمعانه بسلوفينيا في ويمبلي وليتوانيا في فيلنيوس، لكي يضمن بطاقة التأهل المباشر عن هذه المجموعة.

وبعد أن تسبب بهدف التقدم بخسارته الكرة في منتصف ملعب بلاده ما سمح لستانيسلاف لوبتكا التسجيل في شباك جو هارت في الدقيقة الثالثة، عوض مهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد وكان خلف هدف التعادل بعدما نفذ ركلة ركنية وصلت عبرها الكرة إلى إيريك داير الذي حولها في الشباك في الدقيقة 37.

ثم منح راشفورد بلاده هدف التقدم والفوز في الشوط الثاني بتسديدة من خارج المنطقة إثر تمريرة من جوردن هندرسون في الدقيقة 59، لتنتهي الليلة التي بدأت بشكل سيئ بالنسبة لراشفورد بالجماهير وهي تتغنى باسمه لأن هدفه كان له أهمية كبيرة في وضع إنجلترا بفارق خمس نقاط أمام سلوفاكيا.

ورفعت إنجلترا رصيدها إلى 20 نقطة في الصدارة بفارق 5 نقاط عن سلوفاكيا الثانية التي تواجه منافسة من اسكوتلندا وسلوفينيا في السباق على محاولة خوض الملحق، بعد فوز الأخيرين تباعا على مالطا 2-صفر وليتوانيا 4-صفر.

وبما أن سلوفينيا تخوض اختبارا صعبا للغاية في ويمبلي ضد إنجلترا في الجولة قبل الأخيرة، تأمل اسكوتلندا الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور عندما تستضيف سلوفاكيا في غلاسجو قبل أن تختتم مشوارها خارج ملعبها ضد سلوفينيا في الثامن من الشهر المقبل، على أن تلتقي سلوفاكيا مع مالطا المتواضعة على أرضها.

ورغم انتصار اسكوتلندا بهدفين على مالطا إلا أنها قد تندم على عدم إضافة المزيد من الأهداف، لأن رباعية سلوفينيا في مرمى ليتوانيا جعلتها تتقدم عليه بفارق الأهداف.

وتملك سلوفينيا واسكوتلندا 14 نقطة لكل منهما بفارق نقطة خلف سلوفاكيا.

وفي المجموعة الخامسة، استعادت بولندا توازنها وعوضت هزيمتها المذلة أمام الدنمارك (صفر - 4) الخميس الماضي، وذلك بفوزها على ضيفتها كازاخستان بثلاثية نظيفة سجلها اركاديوس ميليك في الدقيقة 11، وكاميل غليك (74) وروبرت ليفاندوفسكي (86 من ركلة جزاء).

وسيكون التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 2006 والثامن في تاريخها، بين يدي بولندا التي رفعت رصيدها قبل جولتين على ختام التصفيات إلى 19 نقطة في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن ملاحقتها الدنمارك التي أبقت على حظوظها بفضل لاعب وسط فيردر بريمن الألماني توماس ديلايني الذي قادها للفوز على مضيفتها أرمينيا 4-1 في يريفيان.

وبعد أن افتتح سجله التهديفي مع المنتخب في مباراة الجولة السابقة الجمعة ضد بولندا، تألق ديلايني بتسجيله ثلاثية في الدقائق (16 و82 و90) وأضاف لاعب وسط توتنهام الإنجليزي كريستيان إريكسن هدفه السادس في التصفيات الحالية في الدقيقة (29)، فيما كان روسلان كوريان صاحب الهدف الوحيد لأرمينيا في الدقيقة 6.

ورفعت الدنمارك، الطامحة للعودة إلى النهائيات بعد أن غابت عن نسخة البرازيل 2014، رصيدها إلى 16 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف خلف مونتينيغرو الثانية التي أقصت رومانيا من المنافسة حتى على محاولة خوض الملحق المخصص لأفضل ثمانية منتخبات وصيفة في المجموعات التسع، بالفوز عليها بفضل هدف وحيد سجله اللاعب الجديد لموناكو الفرنسي ستيفان يوفيتيتش في الدقيقة 75.

وتلتقي الدنمارك في الجولة المقبلة قبل الأخيرة خارج ملعبها مع مونتينيغرو في مباراة مصيرية في الخامس من الشهر المقبل، قبل أن تختتم التصفيات باستضافة رومانيا في الثامن منه.

أما بولندا، فتحل ضيفة على أرمينيا ثم تستضيف مونتينيغرو في الجولتين الأخيرتين.

راشفورد نجم إنجلترا يسجل هدف الفوز لمنتخب بلاده في مرمى سلوفاكيا (رويترز)


فيرنر أثبت جدارته في هجوم ألمانيا (إ.ب.أ)

إشارة بذيئة تهدد ديلي آلي نجم إنجلترا بالإيقاف

لندن: «الشرق الأوسط»

سينتظر ديلي آلي لاعب وسط إنجلترا لمعرفة ما إذا كان سيواجه أي إجراء من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد أن بدا أنه قام بإشارة بذيئة تجاه الحكم خلال الشوط الثاني في فوز بلاده 2 - 1 على سلوفاكيا بتصفيات كأس العالم.

وظهر لاعب وسط توتنهام على كاميرات التلفزيون وهو يشير بإصبعه الوسطى باتجاه الحكم الفرنسي كليمو توربين الذي أشار باستمرار اللعب عقب تدخل قوي من مدافع سلوفاكيا مارتن سكرتل.

ورغم عدم وضوح لمن كان يوجه الإشارة فإن سلوك آلي كان محل نقاش مرة أخرى بعد المباراة التي جرت باستاد ويمبلي.

وقال غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا، الذي وصف أداء آلي بأنه الأفضل منذ توليه المسؤولية، في البداية إنه لم يشاهد الواقعة لكنه سيراجعها خلال الأيام القادمة.

وبعد ذلك قال ساوثغيت إن آلي أبلغه بأن الإشارة كانت موجهة لزميله السابق في توتنهام كايل ووكر على سبيل المزاح.

وأبلغ ساوثغيت الصحافيين: «لم أشاهدها.. لكنني علمت بها. ديلي قام بهذه الإشارة باتجاه كايل. لا أدري ما هي زاوية الملعب. الاثنان لديهما طريقة غريبة في التواصل.. لكن هذا ما قاله الاثنان».

وأضاف: «ذهبت لسؤاله (ديلي) سريعا. بالنسبة لي هذا ينتقص من أفضل أداء قدمه معنا منذ أصبحت المدرب».

وتابع: «جهده من دون كرة كان في القمة. قام بانطلاقات رائعة خلف دفاع المنافس وشكل خطرا. سنتحدث حول هذا الأمر».

وإذا رأى الحكم توربين أن إشارة آلي كانت موجهة إليه وذكر هذا في تقرير المباراة فإن لاعب توتنهام البالغ عمره 21 عاما سيواجه عقوبة بأثر رجعي من الفيفا. وشرح آلي لاحقا تصرفاته عبر حسابه على «تويتر»، وكتب: «من أجل التوضيح.. الإشارة كانت مزاحا بيني وبين صديقي كايل ووكر. أعتذر عن أي إهانة تسببت فيها».


ديلي آلي لاعب إنجلترا (رويترز)



نادال يهزم دولغوبولوف مواصلاً مسيرته الناجحة في فلاشينغ ميدوز

فيدرر يضرب موعداً ثأرياً مع دل بوترو في ربع النهائي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثا، ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس، ليضرب موعدا ثأريا مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الذي سبق أن حرمه من اللقب عام 2009.

وبلغ اللاعبان الدور ربع النهائي بفوز فيدرر على الألماني فيليب ولشرايبر 6 - 4 و6 - 2 و7 - 5، وتفوق الأرجنتيني على النمساوي دومينيك تييم 1 - 6، 2 - 6، 6 – 1، 7 - 6 (7 - 1) و6 - 4 في مباراة ماراثونية خاضها وهو مريض.

ويبحث فيدرر عن لقبه السادس في البطولة المقامة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، علما بأنه حقق ألقابه الخمسة بشكل متوال بين العامين 2004 و2008، وكان على وشك تحقيق لقب سادس تواليا في 2009، إلا أنه خسر في النهائي أمام دل بوترو الذي كان في العشرين من عمره فقط حينها، بخمس مجموعات.

وقال فيدرر بعد فوزه الثاني عشر على كولشرايبر في 12 مباراة، إن دل بوترو كان أفضل في نهائي 2009 «في المجموعة الخامسة» فقط، مضيفا: «بطبيعة الحال، كان جيدا بما يكفي ليهزمني في ذاك اليوم». وأضاف: «أشعر أنني تركت تلك المباراة مع الكثير من الندم. شعرت ربما بأنها من المباريات التي أرغب في خوضها مجددا».

ويتفوق السويسري على الأرجنتيني المصنف 24 عالميا، بمجموع المواجهات المباشرة (16 فوزا مقابل 5 هزائم فقط). ويسعى فيدرر إلى تعزيز رقمه القياسي في «الغراند سلام» وإحراز لقبه العشرين. وستكون مباراة ربع النهائي الأولى بين اللاعبين في فلاشينغ ميدوز منذ النهائي قبل ثمانية أعوام. وقال فيدرر: «النهائي الذي خضناه في 2009 كان استثنائيا بالنسبة له، وأيضا بالنسبة إلي لأنه كان نهاية سلسلة من خمسة ألقاب هنا».

وأضاف: «كان الأمر مؤسفا، إلا أنني كنت خارجا من صيف كبير مع لقبي رولان غاروس (الفرنسية) وويمبلدون (الإنجليزية)، النهائي هنا وولادة طفلتي (التوأمين)».

أما دل بوترو، فبلغ ربع النهائي بعد لقاء ماراثوني مع تييم المصنف سادسا عالميا والذي تقدم بمجموعتين نظيفتين، قبل أن يقلب الأرجنتيني الأمور لمصلحته، على رغم إعياء المرض.

وقال دل بوترو حامل لقب كبير وحيد هو في الولايات المتحدة 2009: «في منتصف المجموعة الثانية فكرت بالانسحاب».

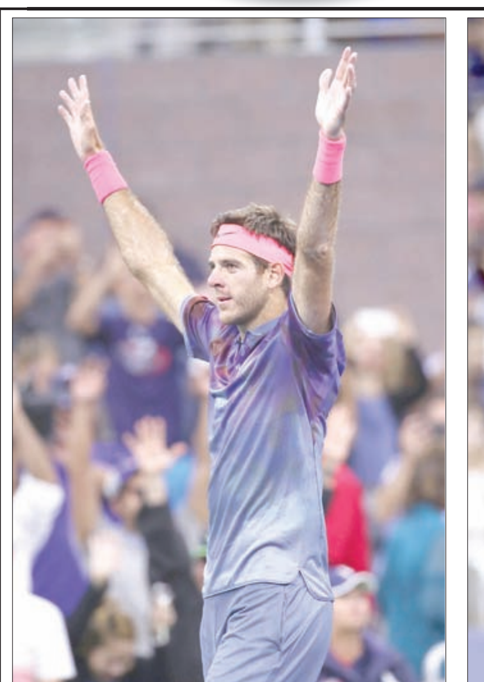
وأضاف: «لم أكن قادرا على التنفس، لم أكن قادرا على التحرك، دومينيك كان يهيمن بشكل صريح على المباراة، إلا أنني شعرت بدعم الجمهور، وهذا ما حملني حتى نهاية المجموعة الثانية».

وأشار إلى أنه بعد فوزه بالمجموعة الثالثة «تبدلت المباراة كليا»، علما بأنه أنقذ في المجموعة الرابعة فرصتين لتييم لحسم اللقاء.

وأضاف: «خضت إحدى أعظم المباريات في مسيرتي هنا في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تعتبر بطولتي المفضلة أمام جمهور عظيم. أعتقد أني كافحت اليوم بهذا الشكل بفضلكم انتم».

وعانى دل بوترو من إصابات عدة منذ نهائي 2009 وأجرى عملية جراحية في رسغه. وواصل الإسباني رافائيل نادال المصنف الأول عند الرجال مشواره بنجاح نحو ربع النهائي بفوزه على الأوكراني الكسندر دولغوبولوف 6 - 2 و6 - 4 و6 - 1.


فيدرر يتطلع للقب كبير جديد (أ.ف.ب)


الأرجنتيني دل بوترو (أ.ف.ب)

رئيس برشلونة يؤكد أن فريقه سيكون أقوى من دون نيمار

بارتوميو: والد ميسي وقع على عقد التمديد إلى 2021

برشلونة: «الشرق الأوسط»

حاول جوسيب ماريا بارتوميو رئيس برشلونة، بث الطمأنينة في قلوب مشجعيه، بالتأكيد على أن والد ليونيل ميسي وقع على عقد تمديد العقد الجديد مع اللاعب الأرجنتيني الشهير.

وأعلن برشلونة في يوليو (تموز) الماضي توصله لاتفاق لتمديد عقد ميسي حتى 2021، لكن اللاعب الأرجنتيني لم يوقع على العقد ليثير تكهنات حول إمكانية رحيله في نهاية الموسم الجاري مع انتهاء عقده.

ونقلت صحيفة «دياريو سبورت» عن بارتوميو أمس إن خورخي والد ميسي وقع على العقد الجديد والشيء الوحيد المتبقي هو التقاط صورة لميسي أثناء التوقيع بنفسه أيضا.

وقال بارتوميو: «كل شيء تم الاتفاق عليه وتم التوقيع أيضا. هناك ثلاثة عقود... عقد مع مؤسسة ميسي وتم التوقيع بواسطة رئيس المؤسسة وشقيق اللاعب، وعقد لحقوق الصور مع ميسي وبتوقيع والده الذي يتولى إدارة الشركة، إضافة إلى عقد عمله الذي وقع عليه والده إذ لديه سلطة القيام بذلك».

وتابع أن ما يتبقى «هو حضور ليونيل والتقاط الصورة الرسمية أثناء بروتوكول التوقيع. تم توقيع العقد وبدأ سريانه منذ يونيو (حزيران)، وبالتحديد يوم 30 الذي شهد زواج اللاعب».

وتحدث رئيس برشلونة أيضا عن العقد الجديد لأندريس إنييستا في ظل انتهاء عقد لاعب الوسط المخضرم مع الفريق بنهاية الموسم الجاري.

وقال بارتوميو: «نحن متفقون على أساسيات العقد، ونأمل حسم الأمور في الأسابيع المقبلة».

وأضاف: «يتعلق الأمر بأنه يرتبط بعقد غير محدد المدة، والذي يتم تجديده سنويا حتى يفكر في رغبته في الاعتزال أو التغيير».

ورد رئيس برشلونة على الانتقادات التي طالته في قضية انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، معتبراً أن ناديه سيكون أفضل بغيابه.

ومنذ انتقاله في أغسطس (آب) إلى سان جيرمان في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، ساءت العلاقة بين النادي الكاتالوني ونجمه السابق، إذ وجه الأخير انتقادات حادة إلى مسؤوليه السابقين، بينما رفع النادي دعوى قضائية بحقه مطالبا بتعويض مالي.

وفيما بدا أنها محاولة للرد على الانتقادات التي وصلت إلى حد مطالبة المشجعين باستقالته، لا سيما في ظل الصفقات الضعيفة في سوق الانتقالات والفشل في تعويض رحيل النجم الدولي البالغ 25 عاما، قال: «يبدو فريقنا أقل قوة إلا أن هذا ليس صحيحا. في كل مركز، نحن نطمح لكي نصبح أفضل الناس. سيرون أن فريق الموسم الحالي سيكون أكثر تنافسية من الموسم المنصرم. بالتأكيد من دون نيمار ولكن مع لاعبين مثل (الفرنسي عثمان) ديمبيلي. لم يعد لدينا الثلاثي ميسي - سواريز - نيمار، لكن أصبحنا أكثر توازناً على الملعب».

المدرب حول مهاجمه إلى مواطن من الدرجة الثانية بعد قدوم غيسوس

أغويرو... لاعب منبوذ في مانشستر سيتي بأوامر غوارديولا

لندن: دانييل تايلور

أحياناً لا يكون من السهل تفهم السبب وراء إثارة جوسيب غوارديولا الانطباع بأنه لم يكن قط راضياً بصورة كاملة عن أداء مهاجمه سيرغيو أغويرو، ويزداد الأمر غموضاً وإثارة للحيرة لدى النظر إلى أن اللاعب الأرجنتيني على وشك تحقيق رقم قياسي باعتباره صاحب العدد الأكبر من الأهداف في تاريخ مانشستر سيتي.

وتبعاً للوضع الراهن، يقف أغويرو بأهدافه الـ170 لصالح مانشستر سيتي على بعد 7 أهداف فقط من الرقم القياسي للأهداف في تاريخ مانشستر سيتي. جدير بالذكر أن صاحب الرقم القياسي الحالي إريك بروك، استغرق 11 عاماً لإحراز هذا العدد من الأهداف - ما بين 1928 و1939 - أما أغويرو فقد بدأ لتوه موسمه السابع مع مانشستر سيتي وأوشك على الوصول إلى هذا الرقم.

حتى في الموسم الماضي، عندما جرى إخبارنا مراراً بأن اللاعب كان يعايش عاماً سيئاً، بدا من الصعب تفهم هذا المنطق. والتساؤل هنا: هل كان العام سيئاً بالفعل؟ لقد نجح أغويرو في تسجيل 33 هدفاً في جميع المسابقات المختلفة التي شارك بها، ما يزيد على ما حققه أي لاعب آخر داخل إنجلترا باستثناء هاري كين. إلا أنه في الوقت ذاته من الصعب تجاهل حقيقة أنه في الوقت الذي كان أغويرو يطارد الهدف الـ177، كان ذهنه يعج بالشكوك في قدراته على خلفية محاولات النادي ضم أليكسيس سانشيز - الذي يمثل موهبة أفضل من وجهة نظر غوارديولا - وما يثير هذا من علامات استفهام حول مركزه.

اللافت أن الأمر لا يقتصر على مانشستر سيتي، وإنما نجد أن أغويرو الذي سجل 33 هدفاً في إجمالي 82 مباراة دولية خاضها في صفوف المنتخب الأرجنتيني، لم يشارك ولو دقيقة واحدة في مباراة بلاده أمام أوروغواي الجمعة الماضي التي انتهت بالتعادل دون أهداف. حتى في اللحظات التي سعى فريقه بدأب وراء تسجيل هدف فوز في وقت متأخر من المباراة، قرر المدرب خورخي سامباولي أنه بإمكانه المضي قدماً في هذه المحاولات دونما الاستعانة بخدمات مهاجم مانشستر سيتي.

ومع هذا، فإن مجرد وجود أغويرو على مقاعد البدلاء شكل تقدماً بصورة ما بالنظر إلى المباراتين التي خاضتهما الأرجنتين في يونيو (حزيران) أمام البرازيل وسنغافورة. جدير بالذكر أنه في غضون أسابيع من توليه مهمة تدريب المنتخب الأرجنتيني، قرر سامباولي ترك أغويرو خارج تشكيل الفريق بأكمله، والأمر المثير للدهشة أن القرار لم يثر جدلاً يذكر. من جانبها، أجرت صحيفة «أولي» الرياضية اليومية في الأرجنتين استطلاعاً للرأي في مارس (آذار) شارك به 80 آلاف قارئ، سألت في إطاره حول أي اللاعبين ينبغي الاستغناء عنهم بالنسبة للمنتخب، نال أغويرو 86 في المائة من الأصوات.

ويكشف ذلك أن أغويرو يمر بفترة عصيبة مليئة بالتحديات على صعيدي النادي والمنتخب. الواضح أن الاثنين يسيران جنباً إلى جنب.

وعليه، لا ينبغي تجاهل القصص المتواترة خلال الفترة الأخيرة حول شعوره بالسخط داخل مانشستر سيتي في خضم تنامي الأقاويل والشائعات على خلفية مساعي مانشستر سيتي ضم مهاجم بارز آخر. في الواقع، لقد بدا واضحاً لبعض الوقت أن العلاقات بين اللاعب والنادي متوترة منذ قبل الحديث عن انتقال سانشيز إلى مانشستر سيتي. اليوم، لم يعد أغويرو عنصراً إجبارياً لا يملك المدرب عدم ضمه إلى التشكيل الأساسي، الأمر الذي يحمل بدوره مخاطرة ترك تداعيات على مسيرته الدولية. وثمة اعتقاد سائد داخل صفوف منتخب الأرجنتين - حيث توجد وفرة في المهاجمين - أنه لا ينبغي لأحد أن يفترض تلقائياً وقوع الاختيار على أغويرو لدى مشاركة الأرجنتين ببطولة كأس العالم.

وفي خضم كل الجلبة التي ثارت حول لقاء بورنموث خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، بقيت الملحوظة الأهم بقاء أغويرو خارج التشكيل الرئيسي لمانشستر سيتي بهدف ضم غابرييل غيسوس بدلاً عنه (مثلما حدث الموسم الماضي). بعد ذلك، سافر أغويرو للمشاركة في مهام دولية، ولدى عودته إلى مانشستر الأسبوع الماضي، كان يمكن أن يجد سانشيز قد حل محله داخل الفريق في مواجهة ليفربول. وبالتأكيد، سوف يتساءل أغويرو حول ما يعنيه كل ذلك. ومن المؤكد أنه سيعايش لحظات من غياب الأمان، ما يعد طبيعياً بالنسبة لأي لاعب يمر بالظروف ذاتها.

على الجانب الآخر، نجد أن أغويرو كان اللاعب الأول الذي ذكره زلاتان إبراهيموفيتش - بخلاف نفسه بطبيعة الحال - لدى سؤاله منذ وقت قريب عن المهاجم الأفضل على مستوى الدوري الممتاز. حقيقة الأمر، لم يسبق أن سجل لاعب عدداً أكبر من الأهداف في وقت أقل داخل مانشستر سيتي، أو بذل مجهوداً أكبر بهدف الارتقاء بالنادي إلى مستوى جديد. كل هذا، ولا يزال أغويرو في الـ29، السن التي يبلغ عندها كثير من اللاعبين ذروة تألقهم. وإذا ما شعر اللاعب بجرح عميق الآن، فهذا سيكون أمراً من السهل تفهمه، خصوصاً بالنظر إلى المعاملة المغايرة تماماً التي حظي بها من جانب مدرب مانشستر سيتي السابق التشيلي مانويل بيليغريني.

من جهته، اعتاد المدرب التشيلي الحديث عن أغويرو باعتباره يحتل المركز الثالث في قائمة أفضل لاعبي كرة القدم الحديثة، ولا يتقدم عليه سوى ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. وحتى لو كان هذا القول ينطوي على مبالغة بعض الشيء، فإننا جميعاً نعي السبب، ذلك أن لاعبي كرة القدم عامة، والمهاجمين على وجه الخصوص، يميلون لتقديم أداء أفضل عندما تكون ثقتهم بأنفسهم مرتفعة. في المقابل، اتخذ غوارديولا توجهاً مختلفاً تماماً، وبدا واضحاً منذ أن حل محل بيليغريني أن المدرب الجديد لا يكترث كثيراً إذا كان اللاعبون الذين يصيبهم بخيبة الأمل هم أصحاب الحضور والشخصية الأبرز.

> أثار أسلوب تعامل غوارديولا مع المهاجم الذي يقترب من الرقم القياسي لعدد الأهداف التي سجلها مهاجم من قبله في تاريخ مانشستر سيتي علامات استفهام كبيرة

خلال المباريات الست الأولى التي شارك بها أغويرو تحت قيادة المدرب الكاتالوني، أحرز أغويرو 11 هدفاً. ورغم أن غوارديولا أثنى على اللاعب بالتأكيد، فإنه أيضاً وجه إليه ملحوظات ألجمت اللاعب. وكثيراً ما كان غوارديولا يعلق على أداء أغويرو بقوله إنه لاعب بالغ الأهمية، ثم في غضون دقائق قليلة يطرح عبارة تبدو مثيرة للحيرة ومتعارضة مع ما ذكره من أهمية اللاعب، وبدا أمراً غير مسبوق من جانب مدرب لمانشستر سيتي، حتى بالنسبة لشخص مباشر وصريح مثل روبرتو مانشيني، أن يجري التشكيك في إسهام أغويرو في الفريق.

وحتى عندما دعي غوارديولا للثناء على اللاعب، لم تصدر عباراته قط على ذات الدفء والحرارة التي بدت عليها عندما تحدث لاحقاً عن غيسوس أو بعض من اللاعبين الآخرين الذين أشرف على انضمامهم إلى النادي. والتساؤل الآن: هل لا يزال أغويرو بالصورة ذاتها التي كان عليها من قبل؟ ربما ليس تماماً، لكن لو أن هناك بالفعل بعض التراجع في أدائه، فإنه شديد الضآلة. وهنا، يجب تحميل المدرب بعض المسؤولية. ربما كانت مطالبة أغويرو اللاعب الذي سجل أكثر من 30 هدفاً في موسم واحد، بتغيير أسلوب لعبه، جزءاً من خطة تكتيكية كبرى يرسم المدرب ملامحها.

إلا أن هذا تسبب في زعزعة ثقة اللاعب بنفسه وخلق موقف أصبح أغويرو يشعر في إطاره أنه يتلقى معاملة غير عادلة. وعليه، شرع اللاعب في محاولة اقتناص بعض الفرص السانحة التي ربما في الظروف العادية لم يكن ليلقي لها بالاً. أما المحصلة النهائية التي يؤدي إليها كل هذا، فلم تتضح معالمها بعد، لكن لاعباً بهذه المكانة سيكون له كل الحق في التفكير جدياً في الرحيل عن النادي في يناير (كانون الثاني)، خصوصاً إذا بذل مانشستر سيتي محاولة جديدة لإحياء صفقة سانشيز التي منيت بالفشل. إلا أنه حتى ذلك الوقت، لا يملك أغويرو أمامه خياراً سوى محاولة إثبات خطأ موقف مدربه، خصوصاً أنه العام الذي يشهد انطلاقة بطولة كأس العالم.

بالنسبة لأغويرو، فإنه قادر تماماً على فعل ذلك، لكن الحقيقة أيضاً أن هذا الأمر يسهل قوله عن فعله عندما يشعر لاعب ما، خصوصاً عندما يكون نجماً، بعدم التقدير من جانب مدربه. والإنصاف يقتضي القول إن أغويرو ليس وحده من يرى أنه ينبغي للمدرب منحه بعض الحرية، فالمؤكد أن غيسوس يملك هو الآخر إمكانات هائلة. إلا أنه في الوقت الراهن لا يرى الكثيرون داخل مانشستر سيتي أن اللاعب البرازيلي ينتمي لفئة اللاعبين السوبر - على الأقل في الوقت الحالي.

أما الحقيقة القاسية بالنسبة لأغويرو، فإنه لولا تعرض غيسوس لكسر في مشط القدم خلال مباراة بورنموث في فبراير (شباط)، فإن الاحتمال الأكبر أن اللاعب الأصغر كان لينجز الموسم في مركز المهاجم الأساسي للفريق. ونظر مانشستر سيتي إلى سانشيز باعتباره لاعب قلب هجوم آخر. ويحتل غيسوس، الذي يعد واحداً من اللاعبين المفضلين لدى غوارديولا، المركز ذاته، وكحد أقصى توجد مساحة للاعبين في هذا المركز. وفي تلك الأثناء، يقف أغويرو في حالة انتظار، وقد تعتصر الأسئلة حول أي المراكز من المفترض أن يتواءم معها.

في الواقع، لا يزال من الممكن أن يؤيد المرء ميل مدرب مانشستر سيتي لكرة القدم الهجومية ورغبته في إحاطة نفسه باللاعبين النجوم، وإن كان الانطباع الذي أثارته السنوات التي قضاها في برشلونة أثارت انطباعاً بأنه مدرب يتميز بأسلوب جديد في اللعب وقادر على تحسين فاعلية اللاعبين الذين يتولى تدريبهم من خلال تعزيز روح الفريق والإدراك التكتيكي على نحو بالغ لم تعهده كرة القدم من قبل. في الواقع، لم يتخيل أحد أن يتمكن غوارديولا من تحويل مانشستر سيتي إلى برشلونة فقط بمجرد الانتقال إليه. بيد أنه في الوقت ذاته، لم يفترض أحد أن يتطلب الأمر كل هذا المال والاستنساخ لتحويل فريق جيد بالفعل إلى الفريق الذي يحلم به غوارديولا.

في الواقع، يتسم عنصر الاستنساخ ذلك بخطورة خاصة، لأنه يسبب إهداراً بالغاً للموارد. مثلاً، إذا انتقل سانشيز إلى استاد الاتحاد، فإن ستيرلينغ وسيرغيو أغويرو، أو واحداً منهما سيسقط ضحية لذلك. الحقيقة أن كليهما لاعب ممتاز ولم يسبق لأي منهما أن خذل النادي. من ناحيته، يعتبر أغويرو من أفضل اللاعبين من حيث اللمسة النهائية على الكرة، وقد يكون الأفضل على الإطلاق داخل إنجلترا. ومع أن ستيرلينغ ليس على هذا المستوى الرفيع من الأداء أمام المرمى، فإنه يملك هو الآخر سرعة وطاقة قلما تجد لهما نظيراً.

ويعني ذلك أن المادة الخام الممتازة متوافرة بالفعل داخل الفريق، وبالتأكيد من المفترض من مدرب بمكانة غوارديولا أن يكون قادراً على إيجاد سبل لاستخراج أفضل ما لدى لاعبيه، بدلاً من تهميشهم لصالح إنفاق مزيد من المال على اللاعبين البارزين في أندية أخرى.

الحقيقة أنه ما من شك في أن أغويرو وستيرلينغ سيجدان نفسيهما على الهامش. بالفعل سبق أن حدث ذلك إلى حد ما الموسم الماضي عندما انضم غابرييل غيسوس للفريق، وربما كانت لتظهر مشكلات كثيرة إذا كان اللاعب البرازيلي نجح في الاحتفاظ بحالة بدنية جيدة.

من ناحيته، قد يكون غوارديولا مستعداً لذلك، وقد يرى أن أغويرو لا يبذل مجهوداً كافياً خارج منطقة الجزاء وربما كان ستيرلينغ سيواجه مشقة دوماً في تسجيل عدد كافٍ من الأهداف يناسب مبلغ 49 مليون جنيه إسترليني الذي تقاضاه. ومع هذا، فإنه ليس هناك ضمان بأن سانشيز كان سيتفوق في أدائه على نحو ملحوظ على كل منهما، وثمة احتمال قائم بأن غوارديولا لديه بالفعل ما يكفي من خيارات هجومية.

وكان غوارديولا صرح في وقت سابق بأن بدلاء فريقه لهم دور كبير في نجاح الفريق، وأن بوسعهم الاضطلاع بدور أساسي في تحقيق الفوز في الدقائق الأخيرة من المباريات. وتعاقد سيتي مع 7 لاعبين جدد حتى الآن، وانضم عدد منهم مثل برناردو سيلفا لخط هجوم قوي أصلاً يضم كلاً من أغويرو وغابرييل غيسوس وكيفن دي بروين وديفيد سيلفا وليروي ساني.

ومع احتدام التنافس على دخول التشكيلة الأساسية يقول غوارديولا إن كل لاعب عليه أن يقاتل من أجل الحصول على مكان في تشكيلة البداية، لكنه في الوقت نفسه أكد أهمية دور البدلاء. وأضاف غوارديولا قوله: «آمل أن يفهموا أنه في الأندية الكبيرة لا يمكن وجود 11 لاعباً فقط ومن ثم فعليهم التنافس (على دخول التشكيلة) مع بعضهم بعضاً».

وعن أهمية دور البدلاء أضاف المدرب الإسباني: «في آخر 15 أو 20 دقيقة يكون الخصم متعباً بعد أن ضغطنا عليه وتحرك كثيراً في أنحاء الملعب. عندها يمكننا إشراك بعض اللاعبين المعروفين بسرعتهم وحيويتهم، ومن ثم يمكننا حسم الفوز بالمباريات في الدقائق الأخيرة».

أغويرو يهز شباك برايتون في الموسم الحالي (إ.ب.أ)

لأغويرو فضل على منتخب الأرجنتين أيضاً («الشرق الأوسط»)



أغويرو الهداف الثاني في تاريخ سيتي حتى الآن («الشرق الأوسط»)

كان أغويرو محل تقدير من بيليغريني («الشرق الأوسط»)





التوتر ساد علاقة أغويرو وغوارديولا («الشرق الأوسط»)

165 ألف دولار تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بالزوجين

تغريم مجلة «كلوزر» الفرنسية لنشر صور عارية لدوقة كامبريدج

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نشرهم صورا عارية لزوجة الأمير ويليام ودوقة كامبريدج كيم ميدلتون، فرضت محكمة فرنسية أمس غرامات كبيرة وتعويضات ضد مجلة «كلوزر»، المعنية بأخبار المشاهير، بالإضافة إلى اثنين من المصورين.

وقضت المحكمة بأن تدفع المجلة والمصوران مائة ألف يورو (120 ألف دولار) تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بالزوجين، فيما تم تغريم رئيس تحرير المجلة ومالكها 45 ألف يورو لكل منهم.

يذكر أن الصور، التي نشرت في 2012، التقطت باستخدام عدسات تكبير كبيرة للغاية في الوقت الذي كان فيه كيت وويليام يقضيان عطلة خاصة في جنوب فرنسا. وطلب محامو الزوجين تعويضات قدرها 1.5 مليون يورو خلال إجراءات المحكمة، تضمنت بيانا من ويليام، قال فيه إن نشر الصور أثار ذكريات عن معاملة أمه ديانا، على يد مصورين إعلاميين.

وبعد وفاة الأميرة ديانا نتيجة حادث سيارة في باريس عام 1997، أصدرت هيئة محلفين بريطانيين حكما بـ«القتل غير المشروع» وألقت باللوم جزئيا على المصورين، الذين كانوا يلاحقون سيارتها بسرعة عالية. يذكر أن كيت وويليام أعلنا الاثنين أنهما ينتظران طفلهما الثالث.

إلى ذلك، قالت الممثلة الأميركية ميغان ماركل صديقة الأمير هاري، إنهما يعيشان قصة حب وسعيدان معا، في أول تصريحات لها عن علاقتها بالأمير البريطاني منذ ارتباطهما في العام الماضي.

وقالت ماركل، في حديث لمجلة «فانيتي فير» نشر أمس، إن علاقتها بالأمير، وهو الخامس في ترتيب ولاية عرش بريطانيا، بدأت في يوليو (تموز) من العام الماضي بعد أن التقت به عن طريق أصدقاء. وقالت ماركل للمجلة: «نحن مرتبطان... نحن في حالة حب. أنا على ثقة من أننا في وقت ما سنقدم نفسينا وستكون لدينا قصص نرويها لكني آمل في أن يتفهم الناس أن هذا وقتنا نحن... هذا من أجلنا. ما يجعل الأمر مميزا أنه لنا فقط. لكننا سعداء. على المستوى الشخصي أنا أعيش قصة حب عظيمة».

وأعلنت علاقة الأمير هاري، 32 عاما، ابن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته الأولى الأميرة ديانا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما أصدر الأمير تحذيرا نادرا من نوعه لوسائل الإعلام بأن تترك صديقته البالغة من العمر 36 عاما وأسرتها في سلام فيما يعكس معاركه الشخصية مع الصحافة. وكانت صور التقطت له وهو يتشاجر مع مصورين خارج ملهى ليلي في لندن. وفي عام 2012 التقطت له صور وهو يحتفل عاريا ويلعب البلياردو في غرفة خاصة في لاس فيغاس. وردت ماركل، وهي مطلقة اشتهرت بدورها في المسلسل التلفزيوني (سوتس)، على سؤال عن كيف تعاملت مع تدخلات الصحافة قائلة: «يمكنني القول في نهاية المطاف إن الأمر بسيط. نحن شخصان نشعر بسعادة حقيقية وفي حالة حب». وأضافت: «كنا نتواعد بهدوء على مدى ستة أشهر قبل أن يُنشر الخبر وكنت أعمل خلال هذه الفترة ولم يتغير شيء سوى تصور الناس».

وقالت: «لم يتغير شيء فيما يخصني. ما زلت الشخص نفسه الذي كنته ولم أكن قط أعرف نفسي من خلال علاقاتي». وتجتذب حياة الأسرة المالكة وخاصة العلاقات العاطفية لأفرادها اهتمام الناس على مستوى العالم.



الأمير ويليام ودوقة كامبريدج كيت ميدلتون وطفلاهما (إ.ب.أ)

الأمير ويليام دوق كامبريدج والأمير هاري خلال زيارة إلى مركز دعم غرينفيل في لندن أمس (أ.ف.ب)

70 عاماً من العمل لم تكشف إلا عن 6 % من كنوزها

«كولتبه» التركية تحتفظ بأسرار التاريخ على مدى 8 آلاف عام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يعمل أكاديميون وخبراء آثار في تركيا منذ 70 عاما على استخراج كنوز مدينة «كانيش» التاريخية أو «كولتبه» كما يطلق عليها حاليا والواقعة في وسط الأناضول والتي تمثل مستودع أسرار لحقب تاريخية تمتد إلى ما قبل 8 آلاف عام.

ومدينة كانيش الواقعة في منطقة «كابادوكيا» كانت مستعمرة تجارية آشورية، أقيمت على أطراف هضبة يبلغ ارتفاعها 20 مترا، وأظهرت حفريات أن أقدم استيطان للمنطقة يعود إلى العصر الحجري النحاسي المتأخر.

وكشفت الحفريات عن مدينة تعود إلى نحو 4 آلاف عام، تضم بيوتا مخططاتها مربعة، بنيت من الحجر والطين، وتطل على أزقة مرصوفة بالحجارة، كما استخرجت الحفريات أجزاء من 3 قصور و3 معابد.

وعلى مدار عقود من العمل، استخرج علماء آثار 23 ألف لوحة كتابة باللغة الآشورية القديمة والكتابة المسمارية، تتنوع بين مراسلات بين ملك المدينة وملوك مناطق مجاورة، ولوحات تضم معلومات عن التجارة بين الآشوريين والأناضول، ومعلومات اجتماعية عن الزواج والطلاق والإرث وقرارات المحاكم.

وسجلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) عام 2015. لوحات الكتابة التي عثر عليها في «كولتبه» ضمن قائمة التراث العالمي.

وذكر رئيس هيئة التنقيب عن الآثار في «كولتبه» فكري كولاك أوغلو، لوكالة أنباء الأناضول التركية أمس، أن «الآثار المكتشفة في المدينة يمكنها أن تلقي الضوء على تاريخ المنطقة لما قبل 8 آلاف عام».

وأضاف أن الحفريات تمكنت خلال 70 عاما من اكتشاف نحو 6 في المائة فقط من مساحة المدينة بسبب اتساعها، وأن الحفريات أسفرت حتى الآن عن استخراج 23 ألف لوح كتابة، تحتفظ المتاحف التركية بـ19 ألفا منها، فيما يعرض قسم منها في متاحف خارج تركيا.

وأشار إلى أن هذه الحفريات شارك فيها علماء آثار من دول كثيرة، بينها: فرنسا، وبريطانيا، وهولندا، والدنمارك، وإيطاليا، واليابان، وأستراليا، ونيوزيلندا.

وتعد منطقة كبادوكيا التاريخية في ولاية نيفشهير، وسط هضبة الأناضول التركية، رمزا لعراقة المنطقة وعمقها في التاريخ الإنساني، وعلى الرغم من سماح وزارة الثقافة والسياحة التركية بفتح 10 في المائة فقط من المدن الغامضة تحت الأرض أمام السياح وأشهرها «دارن كويو» و«كايماكلي» و«تاتلارين»، إلا أن «كبادوكيا» تعد من أبرز المقاصد السياحية في البلاد، وتستقبل نحو المليون ونصف المليون سائح سنويا.

ونحت البشر هذه المدن كملاجئ يحتمون بها وقت الغزوات والحروب التي كانوا يتعرضون لها، فهي تحوي دهاليز عميقة وطويلة، ومستودعات للطعام، وحظائر للحيوانات، أغلق الكثير منها في وجه السياح لعدم الضياع في دهاليزها المتشعبة داخل الأرض.

وأشار مدير متحف نيفشهير مراد كولياز إلى أن أولى المستوطنات البشرية تحت الأرض في منطقة كبادوكيا يعود تاريخها إلى ما قبل 10 آلاف عام تقريبا.

ولفت إلى أن مدينتي «دارن كويو» و«كايماكلي» تحت الأرض، هما من بين أطلال المدن العشر الأولى في تركيا، ويزورهما نحو 500 ألف سائح محلي وأجنبي كل عام.

ولفت إلى أنهم يعملون على مشروع الواقع الافتراضي من أجل تقريب السياح أكثر من حقيقة الحياة داخل المدن تحت الأرض، بواسطة نظارات ثلاثية الأبعاد سينتهي في 2018، وسيحقق جذبا أكبر للسياح وستكون مفاجأة كبيرة لهم، على حد قوله.

ومن بين المواقع التاريخية التي تستقبل السياح والزائرين في منطقة «كبادوكيا»، متاحف «غورمه» المفتوح، و«حاج ولي بكتاش» و«أورغوب»، ومنطقة «زلوة»، وكنيسة الظلام، ومدينتا «أوزقوناق» و«قايماقلي» الواقعتان تحت الأرض، وكنيسة جاووشين، ومنزل حاج بكداش أتاتورك. وبحسب بيانات وزارة الثقافة والسياحة التركية استقبل متحف «غورمه» المفتوح أكبر عدد من الزوار العام الماضي بلغ 510 آلاف و115 سائحا.

أعمال التنقيب مستمرة لعقود في كولتبه

كولتبه تحتفظ بأسرار 8 آلاف عام

تلقين تدريباً أعده الملحق البريطاني ويحلمن بإطلاق حوارات مع الآخر

معرض «نحن لسنا وحدنا» المشروع الأول لـ6 منسقات سعوديات

لندن: عبير مشخص

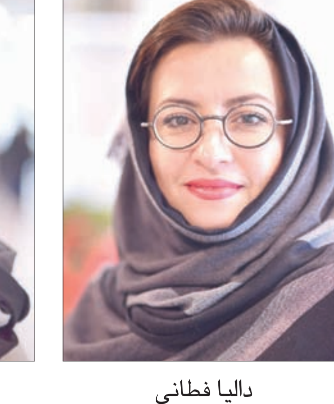
تبنى الملحق الثقافي البريطاني نهجاً ثقافياً وتعليمياً في المنطقة العربية لعقود طويلة، أثمر عن اكتساب مهارات لغوية هامة وتجارب ثقافية متميزة لأجيال كثيرة. ويكمل الجهاز التعليمي الهام مهمته برعايته لدورات فنية لرعاية المواهب السعودية، آخرها دورة لتعليم فن «التنسيق الفني» لواعدات سعوديات، وهو ما سيترجم في معرض ضخم يقام في غاليري أثر بجدة، في 17 من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تحت عنوان «نحن لسنا وحدنا».

وفي لقاء مع ريحانة موغال، رئيس البرامج الثقافية والرياضية لمنطقة الخليج في الملحق البريطاني، تناولت المشروع الأخير لمجموعة المنسقات السعوديات، اللواتي أطلقن على أنفسهن اسم «كونتمبراري كوليكتيف»، وبرامج التدريب التي وفرها الملحق البريطاني للسيدات السعوديات اللواتي انضممن لبرنامج التدريب.

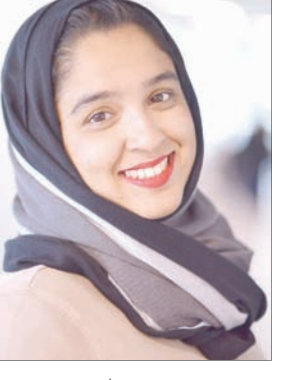
تبدأ موغال حديثها بسرد سريع لعمل الملحق البريطاني في الخليج، وتحديداً في السعودية، مشيرة إلى أن عمل الملحق البريطاني في مجالات الثقافة والتعليم بالسعودية عمره أكثر من 50 عاماً. وبالنسبة لمشروع تدريبات سعوديات على مهارات التنسيق الفني وإعداد المعارض، تقول موغال: «كان هناك إدراك لأهمية التعليم الفني الممنهج، خصوصاً مع قلة المؤسسات التي تقدم ذلك في المملكة. ومن خلال مناقشات متنوعة، وجدنا أن هناك حاجة لمثل هذا النوع من التعليم والتدريب، فقمنا بتكليف وحدات من المكتب الرئيسي للملحق البريطاني بلندن لإجراء الأبحاث والاستبيانات حول ما يمكن تقديمه في هذا المجال».

وتؤكد على أن الملحق البريطاني يختلف عن غيره من المؤسسات في أنه يعتمد على العمل داخل المجتمع لإقامة الفعاليات، بدلا من أن يحضر المعارض الجاهزة من الخارج، التي قد لا تناسب المجتمع: «أردنا أن نوفر فعاليات مناسبة لطبيعة البلد، وأن نسهم في إقامة حوار بين العاملين في المجال الفني». بداية، رأى مسؤولو الملحق البريطاني أن أفضل وسيلة لإقامة معارض فنية عالمية في المملكة هي عن طريق تدريب الكوادر المؤهلة، من النساء خاصة. «لماذا النساء دون الرجال؟» أسألها، وتجيب: «السبب تنظيمي بحت، حيث لن يمكننا تنظيم دورات مختلطة، هناك أيضاً سبب آخر، وهو أننا أردنا أن نشجع السعوديات على الالتحاق بالدورات دونما أي ضغط أو حرج».

من نحو 59 متقدمة، تم اختيار 6 متقدمات لخوض الدورة التدريبية، وهن ريم الجهني وداليا فطاني ورنين بخاري ومريم بلال وسلافة رواس وذهب العصيمي.



داليا فطاني



رنين بخاري

وتؤكد أن الدورة تم تصميمها خصيصاً لتتلاءم مع احتياجات كل متدربة والمجتمع الذي تعيش فيه، وتصف المشاركات بأنهن «ملتزمات بشدة، ويؤمن بضرورة استخدام الفن للحوار مع الآخرين، والتعلم منهم».

ومن خلال البرنامج التدريبي، الذي شمل رحلات خارجية لبريطانيا والإمارات العربية المتحدة، تعرفت المتدربات على عملية إقامة المعارض وتفاصيلها.

وخلال زيارة بريطانيا، فتح الملحق الثقافي البريطاني أبواب مجموعته الفنية المميزة أمامهن، وقمن باختيار عدد منها لمعرضهن المقبل في جدة. كذلك قمن بزيارة معارض فنية مختلفة من خلال بينالي لفربول، كما التقين بفريق من المنسقين الفنيين المسؤولين عن إقامة المعارض في البرلمان الإنجليزي، وحضرن دورة في المتاحف العالمية لمدة أسبوعين في وايت تشابل غاليري، بلندن.

ومن الأعمال التي اختارتها مجموعة «كونتمبراري كوليكتيف»، التي تعبر فيما بينها عن التعدد الثقافي في بريطانيا، أعمال للفنان البريطاني من أصل نيجيري ينكا شونيبير، والفنان الهندي البريطاني أنيش كابور، والفنانة الإيرانية البريطانية شيرزا هوشياري. والهدف من اختيار تلك الأعمال إبراز التنوع الإيجابي في بريطانيا المعاصرة. كما يتناول موضوعات أخرى، مثل الخوف من المجهول. وتشير موغال إلى أن عدداً كبيراً من الأعمال التي سيتضمنها المعرض الأول للمنسقات السعوديات لم يعرض من قبل في السعودية.

والتدريب شمل جوانب هامة في إقامة المعارض الفنية، مثل: جذب اهتمام المتفرج، وكيف يتم تعليق الأعمال الفنية، ووسائل الدعاية الناجحة، والطرق التي يمكن بها الحصول على دعم مادي، وغيرها من المهارات اللازمة.

الرحلة للمنشآت الفنية في بريطانيا كانت المدخل لهن لتكوين فكرة عن المعرض الأول لهن، وقد بذلن جهداً كبيراً في الاستقرار على موضوع للمعرض، والأعمال التي ستعرض فيه. والأعمال التي اختيرت للعرض تم اختيارها من خلال أعين سعودية، معظمها أعمال من المجموعة الدائمة للملحق البريطاني.

ومن جانبها، قالت ريم الجهني، إحدى منسقات المعرض: «(نحن لسنا وحدنا) يستخدم الفن لبداية حوارات حول الخوف والقلق، وهي مشاعر مشتركة، سواء في السعودية أو حول العالم. نتمنى أن يترك الزوار المعرض وقد أحسوا بأهمية الحوارات المشتركة في مساعدة الآخرين، واستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن أنفسهم في المستقبل».

- - معرض «لسنا وحدنا» يقام في أثر غاليري بجدة في الفترة ما بين 17 أكتوبر و16 نوفمبر 2017

ريم الجهني

إصدار طابع بريدي تذكاري للأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة

بيروت: فيفيان حداد

يزخر لبنان مؤخرا بمواسم إصدار طوابع بريدية لعدد من الشخصيات الراحلة والحاضرة، للأثر الكبير الذي تركته في مجالات عدة، منها سياسية وفنية وثقافية واجتماعية، وغيرها.

فبعد إصدارات حصلت بالجملة هذا العام لـ15 شخصية اقترن اسمها بتاريخ لبنان، وبالتحديد برجال استقلاله أمثال الراحلين كميل شمعون، وصائب سلام وعبد الحميد كرامي، وغيرهم، فقد تم أيضا إصدار طابع بريدي تكريمي للفنان الراحل نصري شمس الدين لمناسبة مرور 90 عاما على ولادته. في حين تم تكريم الراحلة زلفا شمعون (زوجة رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون)، بصفتها وجها نسائيا لعب دورا أساسيا في مجال السياحة. كما كان قد تم إصدار طوابع بريدية خاصة بجامعة الحكمة في مناسبة مرور 140 عاما على تأسيسها. وفي هذا الإطار أيضا، ولأول مرة في لبنان، تم إصدار طابع بريدي لكارلوس غصن (يترأس أكبر مجموعة لصناعة السيارات في العالم)، مفتتحا بذلك خانة تكريم رجال الأعمال من خلال طابع حمل اسمه لإنجازاته التي أبهرت العالم وهو صاحب الجذور اللبنانية. وعبّر غصن عن تأثره بهذه المبادرة التي يقف وراءها كل من وزارة الاتصالات وشركة «ليبان بوست».

أما آخر العنقود في هذا المضمار، فكان إصدار طابع بريدي تذكاري للأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة، بعد موافقة وزارة الاتصالات على هذا الطلب الذي تقدّمت به مؤسسة الدكتور وديع الحاج ممثلة برئيسها رازي الحاج. «لقد سبق وتم تكريم الأديب الراحل في السبعينات في حقبة رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية وفقدت من الأسواق، وكان من البديهي أن نعيد هذا الإصدار ونعرّف أبناء الجيل الجديد عليه، خصوصا أنه من مواليد بلدة بسكنتا التي تحتضن مؤسسة دكتور وديع الحاج». يوضح رازي الحاج، نجل الدكتور الراحل وديع الحاج، لـ«الشرق الأوسط» صاحب المؤسسة ورئيسها.

ففي الذكرى السنوية الثامنة لقيام هذه المؤسسة جاء إصدار هذا الطابع ليعنون واحدة من نشاطاتها التي تقيمها ضمن برنامج خاص في 8 سبتمبر (أيلول) الحالي.

«كنّا قد تقدّمنا بهذا الطلب إلى وزير الاتصالات السابق بطرس حرب، إلا أن الإجراءات الروتينية التي ترافق هذا النوع من القرارات وظروف تغيير الحكومة آخر موعد صدور الطابع حتى اليوم».

نحو 50000 طابع أصدر، وقد كانت حصة المؤسسة المذكورة منها نحو 10000 طابع، ستُعرض ويجري التداول بها في السوق لأول مرة في احتفالات المؤسسة المقبلة.

«عادة ما توقّع الجهة المتقدمة بطلب لإصدار الطابع التذكاري على تعهد رسمي يقضي بشرائها الثلث من الحد الأدنى للكمية الصادرة؛ وذلك وفق البند الثالث من قرار مجلس الوزراء، وهو الأمر الذي نفّذناه. وسنوزّع هذا الطابع على الحضور في الاحتفال السنوي الثامن لمؤسسة دكتور وديع الحاج، الذي سيجري في بلدة بسكنتا مسقط رأس الأديب الراحل، فيكونون أول من يحصل عليه».

وحسب وزارة الاتصالات، فقد حددت فترة ستة أشهر للتداول به في الأسواق، على أن يُباع هذا الطابع التذكاري في جميع المكاتب البريدية. ويحمل الطابع صورة الأديب الراحل واسمه وهو من فئة 250 ألف ليرة.

1889-1988
Mikhail Naimy
LIBAN
250 L.L.
لبنان
٢٥٠ ل.ل

الطابع البريدي الخاص بالأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة (خاص «الشرق الأوسط»)

يستخدم تقنية (3 دي) ويعدل ديكور التصوير الخارجي حسب الطلب

ستوديو لتصوير الأفلام بألمانيا يحول برلين إلى الفترة التي تحبها



لقطة من برلين التاريخية

... وبرلين الحالية

بوتسدام - لندن: «الشرق الأوسط»

إنه شارع يحمل مظاهر 3 مناطق مختلفة تماماً في برلين، فهناك منطقة تشارلوتنبورج البرجوازية الراقية، وكرويتسبرج اليسارية، بالإضافة إلى فيدينج الخاصة بالطبقة العاملة.

ويقول ميشائيل دوفيل، المدير الإداري لقسم الفنون في ستوديو «بابلزبرج»: «ولكن من الممكن أن يتحول هذا سريعاً إلى ستوكهولم في فترة الأربعينات من القرن الماضي، أو إلى لندن في فترة السبعينات، أو إلى باريس اليوم»، مضيفاً: «لن يستغرق الأمر سوى بضعة أيام من العمل»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

ويتكلف بناء مشهد الشارع الخارجي الذي بُني حديثاً، والذي يسمى «نويه برلينر شتراسه»، 5,8 مليون يورو (5,10 مليون دولار)، وهو يأتي عوضاً عن «برلينر شتراسه»، الذي كان يوفر منذ عام 1998 فصاعداً الخلفية لمشاهد الشوارع لأكثر من 200 فيلم.

ويوجد الديكور الجديد في القسم الصناعي باستوديو «بابلزبرج»، بمدينة بوتسدام الواقعة خارج نطاق الضواحي الجنوبية الغربية لبرلين، على مساحة 15 ألف متر مربع، بجوار منصات الصوت والمكاتب وورش العمل الخاصة باستوديو «بابلزبرج».

وقد تم هدم «برلينر شتراسه» في عام 2013، بهدف توفير مكان لإقامة «نويه برلينر شتراسه»، الذي يستخدمه المخرج الألماني توم تيكفر (52 عاماً) في مسلسل «بابيلون برلين»، الذي تظهر ضمن أحداثه برلين في فترة العشرينات من القرن الماضي. إلا أن منطقة التصوير تعتبر أكثر من مجرد ديكور تاريخي. كما قام المخرج البريطاني دنكان جونز (46 عاماً) أخيراً بتصوير فيلم الخيال العلمي «ميوت» (صامت) هناك، في تخيل لشكل مدينة برلين في عام 2052، حيث تظهر أنابيب بارزة على واجهات المباني، وتتنقل الناس في سيارات طائرة.

ويقول دوفيل إن ورش العمل ثلاثية الأبعاد (3 دي) في ستوديو «بابلزبرج» تعزز من القدرة على التحول في المشهد، مضيفاً: «من الممكن هناك أن يتم عمل رسومات مصممي التصوير من البوليسترين، ثم تشكيلها بمقياس رسم 1 إلى 1».

كما تم استخدام طريقة الـ«3 دي» للتصوير الخارجي المجاور الخاص لقرية. ويقول دوفيل: «لقد كانت في البداية قرية إنجليزية مشيدة بطوب يعود تاريخه إلى العصور الوسطى... ولكن تم تصوير فيلم (هانسيل وجريتل) هناك فيما بعد، حيث تدور الأحداث في أوجسبورج، في القرن الثامن عشر».

ويوضح دوفيل أن المنازل المبنية من الطوب تحولت إلى مبان ذات واجهات من حجارة الحقول، «حيث كانت أوجسبورج تستخدم حجارة الحقول (في بناء المنازل) في ذلك الوقت».

من ناحية أخرى، يقول مسؤولو الاستوديو، على موقعه الإلكتروني، بخصوص ديكور التصوير الخارجي، المعروف أيضاً باسم «متروبوليتان باكلوت»: «من الممكن تعديل ديكور التصوير الخارجي وتغييره، حسب الطلب، بفضل مرونة بناء وحداته وملحقات الوحدات الرقمية».

ولا تجذب هذه المرونة المخرجين فقط، ولكنها تجذب صناعة الإعلانات أيضاً، بحسب ما يقوله إيكه فولف، المتحدث باسم الاستوديو، الذي يضيف: «صورت شركة مرسيدس بنز في العام الماضي إعلاناً عن شاحنة إي - تراك»، متابعاً: «لقد كان (نويه برلينر شتراسه) مثالياً بالنسبة لهم. فقد كانوا يحتاجون إلى ديكور تصوير حضري في مكان معزول تماماً حتى لا يتمكن أحد من أن يلمح نماذج السيارة قبل الأوان».

هل تريد ميزة أخرى؟ «إذا كنت تريد أن تقوم بالتصوير داخل شارع حقيقي في برلين، فيجب غلق هذا الشارع في وقت محدد، ويتم إعطاء السكان المنزعجين قسائم هدايا تعبيراً عن توجيه الشكر لهم... وبعد ذلك، فقد تمطر (السماء). ولكن هنا، يمكن لفرق العمل أن تعمل بمرونة كاملة». ومع ذلك، فقد تم تصوير المسلسل الألماني الشهير «شاريتيه»، الذي تدور أحداثه حول المستشفى الشهير في برلين، بالعاصمة التشيكية براغ، وليس في بابلزبرج.

ويقول فولف: «لقد انزعجنا بشدة بسبب ذلك، ولكن التشيكيين ينفقون الكثير على الترويج للأفلام». وما زال «بابلزبرج» ينتظر إنتاجاً كبيراً من هوليوود، ويضيف: «من الطبيعي أن نرغب في واحد (إنتاج سينمائي)، ومن أجل ذلك، فإننا قد نعيد تصميم الشارع بشكل كامل، بأي نمط قد يرغب فيه المنتجون».

ويشار إلى أن مصمم الديكورات يولي هانيش هو من قام بتصميم «نويه برلينر شتراسه». وعلى عكس الخلفية، التي كانت على شكل حرف «T»، الخاصة بفيلم «زونينالي» الذي أنتج في عام 1999، فقد كانت فكرة مسلسل «بابيلون برلين» هي عرض أكبر قدر ممكن من الأماكن في برلين.

ويقول هانيش: «هناك أكثر من 50 واجهة مختلفة، بدءاً من الواجهات الغنية بالزخارف في تشارلوتنبورج، حتى الواجهات الرديئة والفقيرة تماماً في فيدينج». وكأساس لتصميمه، كان هانيش لديه آلاف الصور لبرلين منذ فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

ويقول: «من الناحية المعمارية، فإن برلين متجانسة جداً، لأن المدينة قد تطورت خلال بضعة عقود، في الفترة بين 1880 و1920». إن الشيء البارز هو أن جميع الواجهات تقف بزوايا مختلفة، حتى لا يكون هناك خط بصر مستقيم.

ويقول مصمم الديكور: «لا أؤمن بالزوايا القائمة... فإن الكثير من الشوارع الحقيقية يكون بها منحنيات وفواصل وعدم اتساق». ويضيف هانيش أنه إذا كان عليه أن يختار نوعاً من الإنتاج لشارعه، فإنه سيذهب في الاتجاه المعاكس لبرلين القديمة. وأردف قائلاً: «اعتقدت أن فيلم الخيال العلمي (ميوت) غاية في الروعة... أما الآن، فربما إنتاج فيلم تدور أحداثه في شنغهاي الحديثة هو الذي سيكون نوعاً من التحدي المجنون».

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

«الباتنا»... سر التفاوض الناجح

كنت دائماً أعجب بمهارة والدتي في التفاوض مع البائعين، لا سيما حينما أراها تومئ للبائع بأنها ستمضي إن لم يخفض لها السعر. وما إن تصل إلى باب ذلك المتجر الشعبي حتى نسمع صوت البائع مستجيباً للسعر الذي وضعته «أم محمد»! عرفت لاحقاً من خلال نقاش مستفيض جمعني مع أستاذ متخصص في فنون التفاوض بجامعة هارفارد، البروفسور غاري أورن، أن هذا الأسلوب من أهم فنون التفاوض الذي أطلق عليه البروفسور في جامعة هارفارد روجز فيشر اسم «BATNA»، وهي الحروف الأولى لكلمات جملة: «أفضل بديل لما يتم الاتفاق عليه». بمعنى آخر؛ لا بد أن تكون بدائلنا حاضرة في أذهاننا أثناء النقاش. على سبيل المثال، لا يعقل أن يدخل الفرد مقابلة وظيفية، أو متجراً، وليس لديه هامش حدود الراتب والامتيازات، أو سعر المنتج المقدم في السوق، حتى يمكن أن يحدد موقفه من النقاش، ويعلم ما الحد الأدنى الذي لا يمكن أن يقبل به.

و«الباتنا» مهمة لأنها ترسم أمام ناظري صاحبها خطاً أفقياً لحدود خياراته، لا سيما حينما يكون محاوره في وضع أقوى منه، فينسحب مثلاً إذا تشبث خصمه بالحد الأدنى أو الأعلى الذي لا يستطيع أن يقبل به.

هذا الأسلوب الذي قد يعده البعض بديهياً ليس كذلك، لأنه عبارة عن استخدام لمهارات شخصية واستراتيجية تفاوضية، ترسم بخط مستقيم، وتتطلب استعداداً مسبقاً، لنحدد نطاق موقفنا من الخيارات المتوقعة من دون أن نشعر الطرف الآخر بحقيقة موقفنا. وهذا يعني أن «الباتنا» الخاصة بنا سرية، لكننا إن نجحنا في معرفة «باتنا» الخصم، فإن ذلك سيصعب مهمته في التفاوض معنا. فمثلاً بعض الموردين يعرف تكلفة السلعة لدى عملائه، فيقدم سعراً عالياً يتحمله العميل المشتري.

وقد نجح روجر فيشر في استخدام هذا الأسلوب في مفاوضات السلام بمنتجع كامب ديفيد عام 1978، وفي مفاوضات تحرير الرهائن الأميركيين بسفارة بلادهم في طهران إبان الثورة الإيرانية، وقد سمعت الرئيس الإكوادوري السابق نفسه يقول إن هذا الأسلوب استخدم أيضاً في مفاوضات وطنية مصيرية في بلاده وفي غيرها بجنوب أميركا حلت مشكلات مستعصية.

شخصياً مارست هذا السلوك حينما كنت عضواً في لجنة الدائنين لشركة كبرى مدينة. وكنا نتفاوض نحن وحلفاؤنا من البنوك العالمية مع الشركة في نقاشات مضنية، تمتد إلى 10 ساعات في يوم واحد. فكنا قبل أن ندخل الجولة التالية من النقاشات المصيرية ضد الشركة المدينة، نحدد ما الحد الأدنى الذي يمكن أن نقبل به. ولا نذكره مطلقاً، ونجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن أصول الشركة وأسعارها الحقيقية، ونحاول ألا نبني موقفنا أو أسعارنا على افتراضات من نسج الخيال. ولحسن الحظ؛ أظهرت دراسات عدة (قرأتها لاحقاً) أن ذلك كله يسهم في تقوية الموقف التفاوضي لأي مفاوض. وكان هدفنا حماية مصالح المساهمين.

مشكلة البعض مع «الباتنا» أنه يتسرع بقبول سعر أو مكسب لم يتوقعه، وينسى أن نطاق «الباتنا» للطرف الآخر ربما كان أعلى من هذا السعر بمراحل. من هنا، فإن إخفاء رد فعلنا مهم حتى يمكن أن نطلب أكثر من السعر أو المكسب الذي فاجأنا، لسبب بسيط؛ هو أن الآخر قد يكون أصلاً مستعداً للتجاوب، لأنه باختصار لا يعرف حدود نطاقنا التفاوضي أو «الباتنا». بعبارة أخرى؛ حينما لا يعرف من نتفاوض معه مدى قبولنا لعرضه، فإننا نفاقم حيرته، وقد نكسب أكثر بالتظاهر بعدم قبول العرض بوصفه إجراء تكتيكياً.

وينتهي مشهد التفاوض كله حينما يخطئ أحدنا فيقول في غمرة النقاش: «لن أدفع فلساً أو مليماً أو ريالاً واحداً فوق السعر الفلاني»، فينكشف أمرنا، علماً بأن البائع كان مستعداً لتقديم تنازلات أكبر!

سودوكو

7		1			2		9	
	6		5			1	4	
	2		4		9	7		
3							8	6
				5				
				6				
	5				3		2	
			2		8	9		

الحل السابق

6	2	1	7	9	3	8	4	5
7	3	8	4	5	2	9	1	6
9	4	5	6	1	8	2	7	3
2	5	7	3	6	9	1	8	4
4	9	3	8	2	1	6	5	7
8	1	6	5	4	7	3	2	9
5	6	2	9	8	4	7	3	1
1	7	9	2	3	5	4	6	8
3	8	4	1	7	6	5	9	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

باكو 32/24
يريفان 36/19
انقرة 21/6
عشق اباد 35/23
طهران 35/23
دمشق 36/15
بيروت 31/25
القدس المحتلة 31/22
عمان 31/18
بغداد 46/28
الكويت 42/26
المنامة 40/31
ابو ظبي 43/29
الدوحة 40/32
الرياض 42/23
مسقط 36/29
القاهرة 34/23
بنغازي 30/20
طرابلس 33/23
تونس 33/22
الجزائر 31/20
طنجة 31/22
الرباط 28/20
الدار البيضاء 31/20
تيمبكتو 39/28
نيامي 34/25
باماكو 33/22
انجمينا 32/24
الخرطوم 37/27
اسمرة 24/15
صنعاء 28/15
جيبوتي 40/32

السعودية ومنطقة الخليج

يظل الطقس جافاً على الجزء الأكبر من المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج، رغم هبوب بضعة عواصف رعدية خلال بعد الظهيرة على غرب اليمن. وتشهد عمان طقساً مشمساً، بينما تظهر سحب قلائل شمال السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يظل الطقس جافاً عبر المنطقة، وتأتي درجات الحرارة شديدة الارتفاع عبر العراق وشرق سوريا. ويسود طقس مشمس معظم الأرجاء، رغم ظهور سحب متقطعة عبر الأردن وشرق العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف عبر الكثير من أرجاء شمال أفريقيا، مع تساقط أمطار قليلة وهبوب عواصف رعدية عبر شمال الجزائر وتونس. وتسطع أشعة الشمس على المنطقة ما بين المغرب وجنوب الجزائر وصولاً إلى مصر.

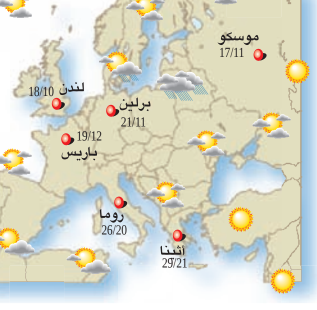
أوروبا

تتساقط أمطار متفرقة عبر المملكة المتحدة خلال بعد الظهيرة. وتحمل جبهة من الهواء البارد أمطاراً قليلة عبر شمال فرنسا وحتى داخل الشمال الغربي لألمانيا. ويتمركز منخفض جوي فوق شرق أوروبا، ويؤدي لتساقط أمطار على بيلاروسيا وشرق بولندا وغرب أوكرانيا. في المقابل، يسود طقس جاف من إسبانيا حتى إيطاليا.

أميركا الشمالية

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على المنطقة ما بين شرق كندا وشرق الولايات المتحدة. وتتحرك الأمطار والهواء البارد عبر أونتاريو. في المقابل، يسود طقس جاف منطقة البراري الكندية وشمال منطقة السهول بالولايات المتحدة. ويسود طقس جاف وحار الجزء الغربي.





مركبات في الأسماك الدهنية وتصنيع عقاقير جينية موجهة قد يدرآ حدوثهما

اكتشاف طبي: العثور على ارتباط جيني بين مرضي «السكري» و«شرايين القلب»

لندن: أسامة نعمان

قال باحثون أميركيون إنهم اكتشفوا أشكالا من الجينات ترتبط بحدوث مرض السكري من النوع الثاني، كما ترتبط أيضا وفي نفس الوقت بحدوث مرض الشرايين التاجية في القلب.

ورغم ازدياد المصابين بالسكري الذين يبلغ عددهم في العالم 380 مليون شخص، فإن مسببات المرض ما زالت مستغلقة على إدراك العلماء. ويعرف عن مرض السكري أنه عامل خطر لحدوث أمراض الشرايين التاجية في القلب، إلا أن المسارات البيولوجية التي تتسبب في حدوث تلك الأمراض لا تزال غير معروفة.

وفي دراسة تحليلية كبيرة للبيانات الجينية لعدد كبير من الناس، نشرت في العدد الأخير من مجلة «نتشر جينتكس» المعنية بدراسات الجينات، قام فريق علمي في كلية «بيريلمان» للطب بجامعة «بنسلفانيا» بالتدقيق أولا في مسببات حدوث السكري، ثم دققوا لاحقا في كيفية ارتباط السكري مع مرض الشرايين التاجية. ويعتبر هذان المرضان من أكثر الأمراض تسببا في الوفيات.

خطر جيني مشترك

وعند تحليل الباحثين لمجموعة الجينات (الجينوم) لأكثر من 250 ألف شخص، عثروا أولا على 16 عامل خطر جديدا للسكري، وكذلك على عامل خطر جيني واحد لمرض الشرايين التاجية، وهو الأمر الذي مكنهم من النظر بعمق إلى الآليات التي تربط هذين المرضين.

ثم أظهر التحليل أن أغلب مواضع الجينوم المعروفة بكونها مرتبطة بخطر الإصابة بالسكري، ترتبط أيضا بزيادة في خطر الإصابة بمرض الشرايين التاجية. ونجح العلماء في العثور على متغيّر جيني (أي شكل من أحد الجينات) محدد، يؤثر على زيادة خطر الإصابة بهذين المرضين في 8 مواضع في الجينوم. وظهر أن التشارك في عوامل الخطر لهذين المرضين يؤثر على أعمال الجسم البيولوجية المختلفة، ومنها عمل جهاز المناعة وقدرة الخلايا على الحياة، ونمو عضلة القلب.

وقال دانيش سالحين، الأستاذ المساعد في الإحصاءات البيولوجية وعلم الوبائيات في الجامعة، الذي أشرف على الدراسة، إن «التعرف على تلك المتغيرات الجينية التي تربط بين خطر الإصابة بالسكري ومرض القلب، يمهد الطريق مبدئيا لخفض خطريهما، بتطوير علاج واحد لهما».

ودقق الباحثون في جينات أشخاص من أصول مختلفة من جنوب وشرق آسيا ومن أصول أوروبية. وتمكنوا من التعرف على مواضع الخطر في الجينوم في عينات من هذه الجينات المتنوعة الأعراق، وهي المواضع التي توجد فيها أنواع جينية ترتبط بحدوث المرضين.

كما نجح الباحثون أيضا في التعرف على 8 من المتغيرات الجينية المحددة، ترتبط بـ«خطر متبدل» لكل من المرضين، إذ ظهر أن 7 منها كانت تزيد من مخاطر الإصابة بهما، أما الثامن، وهو نوع من الجينات خاص بأحد البروتينات الناقلة للكولسترول، فظهر أنه يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالسكري، وكذلك بانخفاض في خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي. وقال العلماء إن هذا المتغير الجيني الأخير يشابه أدوية الستاتين التي تزيد قليلا من خطر الإصابة بالسكري، إلا أنها تخفض الكولسترول الضار.

وإجمالا فقد وجد الباحثون دلائل على أن الارتباط الجيني بين المرضين يؤدي مهمته باتجاه واحد، أي أن عوامل خطر الإصابة بالسكري تكون أيضا وعلى الأكثر عوامل خطر للإصابة بمرض الشرايين التاجية.

علاجات معروفة

وقال سالحين إن «استخدام الدلائل الناتجة عن تحليل الجينوم البشري، ربما سيمكننا من تصميم عقاقير لعلاج السكري من النوع الثاني، يمكنها أيضا تحييد خطر الإصابة بأمراض القلب». وأضاف أن الفريق تعرف أيضا على درجات تأثير هذه المتغيرات الجينية على الإصابة بأمراض القلب، حيث إنها تختلف بطرق تأثيرها، فالجينات منها التي تزيد من فرص التعرض للسمنة أو ارتفاع ضغط الدم مثلا تزيد من خطر أمراض القلب، أكثر من الجينات التي تؤثر على مستويات الإنسولين أو السكر في الدم.

ووجد الباحثون أن مواضع هذه المتغيرات الجينية التي تحمل خطرا مزدوجا للإصابة بالمرضين، يمكن أن تجابه بعلاجات معروفة. وأحد هذه العلاجات «آيكوسابنت icosapent» وهو مركب من الأحماض الدهنية «أوميغا 3» الموجودة في بعض الأسماك الدهنية، وهو عقار يخفض الكولسترول ويصرف بوصفة طبية.

ووجد الباحثون أن مواضع هذه المتغيرات الجينية الخطرة تضم منطقة يوجد فيها الجين FABP4 الذي درسه العلماء بوصفه أحد الجينات الذي يمكن تطوير عقار موجه إليه لعلاج السكري وأمراض القلب. وقد أظهرت الدراسات على الفئران أن وقف إنتاج البروتين من هذا الجين أدى إلى انحسار حالات تصلب الشرايين، وإلى تأثيرات مضادة للسكري.

بعد سنين من اختلال ساعتهم البيولوجية

السودانيون يعودون إلى «غرينتش» ويؤخرون ساعاتهم 60 دقيقة

الخرطوم: أحمد يونس

قررت قطاعات مجلس الوزراء السوداني العودة للتوقيت العالمي، وذلك بعد زهاء عقدين من الزمان قضتهما البلاد تائهة في «توقيت خاص»، بفارق زمني قدره 3 ساعات عن التوقيت الدولي «غرينتش»، على الرغم من وقوعها على خط التوقيت «30 درجة شرق» بفارق ساعتين عن توقيت «لندن»، ضمن ما عرف وقتها بمشروع «البكور».

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» أن قطاعات مجلس الوزراء قررت أمس العودة لنظام التوقيت العالمي المعرف بـ«توقيت غرينتش»، وأجازت في اجتماع مشترك التوصية بالعودة للتوقيت الذي يتناسب مع موقع السودان ضمن التوقيت العالمي، والذي يضع السودان ضمن خط التوقيت الدولي 30 درجة شرق، وبإعادة عقارب الساعة إلى الوراء لـ«60» دقيقة، والعمل بنظام التوقيت الصيفي والشتوي، وطلبت إجازتها باعتبارها ضمن توصيات مؤتمر الحوار الوطني.

وتعود فكرة «تقديم التوقيت» إلى يناير (كانون الثاني) 2000، حين أقنع المستشار الرئاسي وقتها عصام صديق الحكومة، باعتماد ما أسماه «سياسة البكور»، وتبعاً لذلك شوهد النائب الأول للرئيس علي عثمان محمد طه، وهو يقدم عقارب الساعة إلى الأمام ستين دقيقة، ما أخرج السودان من توقيته الجغرافي الواقع عند خط طول 30 درجة شرق (غرينتش + 2).

وأدى تقديم التوقيت إلى اختلالات فنية وتقنية واجتماعية، ومن بينها أن طلاب المدارس يذهبون إلى مدارسهم «أناء الليل» ما عرض بعضهم لعضات الكلاب وغيرها، واختلال دولاب العمل، وخروج الأجهزة الإلكترونية في البلاد من نظام الضبط الآلي للتوقيت، وأصبحت تضبط نفسها على التوقيت المتفق عليه دولياً بفارق ساعة عن التوقيت الفعلي.

وكان المستشار الرئاسي السابق عصام صديق قد تنصل من مسؤولية تقديم عقارب الساعة وطالب بالعودة لتوقيت غرينتش، وقال في مؤتمر صحافي عقده قبل أشهر إن تقديم التوقيت الذي تم في 18 يناير 2000 وملابساته ليس مسؤوليته، محملاً المسؤولية للنائب الأول للرئيس السابق علي عثمان محمد طه، واتهمه بتشويه «فكرته في البكور»، وتابع: «فكرة البكور لم تكن تتضمن تقديم التوقيت، بل تتضمن التبكير في مواعيد العمل باعتبار انعكاساته الإيجابية على الحياة».

وأدى تقديم الساعة وفقاً لمهندس البكور نفسه إلى ما أسماه تضييع «فضيلة البكور»، وتشويش فهم وإيقاع المواطنين، وأحدث خلطاً في التوقيت الجغرافي والساعة البيولوجية للسودانيين، وبه انتقل السودان زمانياً إلى توقيت مكة المكرمة (غرينتش + 3).


خط «غرينتش» الذي يفصل غرب لندن عن شرقها

بكر عويضة

آخر الفلسطينيين...؟!

ليس مفهوماً لماذا يضع كُتّاب مقالات، أو واضعو كُتب، أو ناظمو قصائد، أنفسهم في مآزق مبالغات غير ضرورية، بل ليست مطلوبة منهم أساساً. المقصود هنا، تحديداً، إطلاق صفات على أفراد في الحقل العام ليست تكتفي بأن ترفع الواحد منهم أعلى درجات العُلا، التي قد يستحيل لأي فرد بلوغها، بل تذهب أبعد فتجعل من أحدهم آخر الرجال، مثلاً، أو آخر ما وَلَدَ الوطن، ذكراً أو أنثى. ذلك أعجب من العجب، حقاً. تداعى الخاطر أمامي إذ صدم بصري عنوان كتاب صادر حديثاً يقول: «الفلسطيني الأخير». تطلب الأمر أن أقرأ غير مرة، للتأكد أنني لم أخطئ القراءة. أيُعقل أن يقرر فرد أحقية أي امرئ بأنه آخر من يحمل جنسية موطنه؟ كلا، بالطبع. ولن يشفع، بتقديري، لمن وضع ذلك العنوان الصادم، أنه يُتبع بسطر فرعي يوضح: «صعود محمود عباس وحكمه». سوف أسمح لتقديري بتخيّل أن ما شطح إليه مؤلفا الكتاب، غرانت رملي وأمير تيبون، لن يكون موضع رضا الرئيس الفلسطيني نفسه. طالعت عرضاً للكتاب الأحد الماضي في موقع «إيلاف» فلم أعثر على ما يشرح، أو يبرر، فلسطينياً، سياسياً، مهنياً، أو إنسانياً، لماذا اختار المؤلفان الجزم بإعطاء الرئيس عباس صفة آخر فلسطيني، رغم أن أحدهما (رملي) باحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وزميل زائر (سابقاً) في المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية، فيما ثانيهما (تيبون) صحافي إسرائيلي متخصص في الشؤون العربية.

تحتار بالفعل في فهم تهوّر كهذا من قِبل بعض حاملي مسؤولية القلم. قبل أشهر ليست بعيدة زمنياً، صدمني عنوان مقال في رثاء أحد كتّاب بلد عربي عُرف بلدُه بثراء كتابه ومفكريه ومبدعيه المحترمين، محلياً وعربياً ودولياً. صُدمت لأن الراثي عدّ المرثي «آخر الرجال المحترمين»، ثم وجدت له العذر في أنه استعار الصفة المُطْلقة، من رابطة نساء نعى بيان لها الكاتبَ المُتوفى بالكلمات ذاتها، وهذا أسوأ، إذ أقل ما يقال فيها هو أنها أساءت للراحل ذاته، ثم شملت بالإساءة رجال البلد أجمعين، ونساءه أيضاً. تساءلت حينها: لماذا إسراف المديح حد تشويه الممدوح، حياً أو ميتاً؟

في السياق ذاته، وجدتني أستحضر الفزع الذي عم أرجاء العالم العربي في مثل هذا الشهر قبل سبعة وأربعين عاماً، عندما أسلم جمال عبد الناصر الروح (28/ 9/ 1970) في ختام قمة دعا إليها الرجل على عجل لوقف حرب فلسطينية - أردنية في شوارع عمان. صحيح أن عبد الناصر لم يكن زعيماً عادياً، لكن الأصح أن الموت قدر لا مفر منه. لم أزل أذكر كيف بكيناه كما لو أن العرب لن تقوم قائمة لهم من بعده. خطأ. وسأظل أتذكر كيف نشبت حرب كلامية مع زميل لي صاح بي: أنتم الفلسطينيون قتلتم عبد الناصر. لكن هذا كله هان أمام صدمتي عندما زأر السيد نزار قباني يومذاك بقصيدة: «قتلناك يا آخر الأنبياء»، فلا الرجل زعم نبوّة، ولو بالمعنى السياسي، ولا هو أوصى أن يُعطى صفة «القائد الخالد»، إذ ما جُعل الخلودُ لأي أحد، بما في ذلك الرسل والنبيون، ثم إن الجانب الشخصي من سيرته يقول إن جمال عبد الناصر عاش حياة يومية بسيطة، وتوفي على فراش سريره محاطاً بأسرته.

هل هي مبالغات صادرة عن تعلّق عاطفي أم مستندة إلى تحقق علمي؟ الأرجح أن الشق الأول هو الأصح. إنما ثمة مواضع تبدو تلك المبالغة فيها مقبولة، سواء من حيث التحبب أو الإعجاب أو إبداء الرأي المستند إلى توثيق. يصح هذا خصوصاً في مجالات الإبداع الإنساني، حين يذاع نبأ رحيل مبدع قدير في ميدانه، كما قيل في الأميركي جون ناش، عبقري علم الحساب، حامل جائزة نوبل، الذي وضع عنه فيلم جميل بعنوان «عقل جميل». وكما سوف يقال في وصف العالم البريطاني ستيفن هوكنغ، آخر فيزيائيي زمنه المبدعين من مقعد مُقعدين. وكما قيل من قبل في سير لورانس أوليفييه، آخر عمالقة زمانه في المسرح البريطاني، أو نظيره يوسف وهبي على خشبة مسارح مصر، وكذلك شوشو اللبناني، آخر من فلسف فن كوميديا الانفرادي خلال أيامه، فأضحك وأبكى، أو صالح سليم، آخر مايسترو عصره بملاعب كرة القدم. تلك أمثلة على مبالغات لطيفة ومفهومة، بل مُبررة. أما غيرها، خصوصاً في سياق تمجيد حكام وسياسيين، فلا لطف فيها، ولا فهم لها، ولا منطق يبررها.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:49	06:05	12:20	03:45	06:33	08:03
المدينة المنورة	04:46	06:04	12:20	03:49	06:35	08:05
القدس	04:56	06:18	12:39	04:13	06:58	08:17
الرياض	04:18	05:36	11:52	03:21	06:07	07:37
القاهرة	04:07	05:34	11:54	03:27	06:12	07:31
الخرطوم	05:20	06:37	12:49	04:07	06:59	08:09
الرباط	05:40	07:04	01:26	05:01	07:47	09:08
تونس	04:26	05:54	12:18	03:54	06:41	08:05
الكويت	04:06	05:28	11:47	03:19	06:05	07:35
أبوظبي	04:47	06:05	12:21	03:50	06:37	08:07
المنامة	04:00	05:19	11:37	03:06	05:53	07:23
الدوحة	03:57	05:16	11:33	03:02	05:48	07:18
مسقط	04:31	05:49	12:05	03:32	06:19	07:49
بيروت	04:51	06:14	12:37	04:12	06:58	08:18
صنعاء	04:37	05:51	12:02	03:20	06:12	07:42
عمان	03:50	05:14	11:35	03:09	05:55	07:25
بغداد	04:16	05:39	12:01	03:36	06:22	07:42
اسطنبول	05:01	06:35	01:03	04:41	07:29	08:59
نيقوسيا	04:57	06:22	12:45	04:21	07:07	08:29
أثينا	05:29	06:58	01:24	05:01	07:48	09:13
لندن	04:21	06:20	12:59	04:37	07:36	09:29
باريس	05:23	07:14	01:50	05:27	08:23	10:09
نيس	05:21	06:59	01:30	05:08	07:59	09:33
روما	05:05	06:40	01:09	04:47	07:36	09:07
بروكسل	05:07	07:03	01:42	05:19	08:18	10:09
مدريد	06:13	07:46	02:14	05:51	08:39	10:08
جنيف	05:17	07:01	01:34	05:12	08:05	09:44
فيينا	04:29	06:18	12:53	04:31	07:27	09:10
برلين	04:22	06:25	01:05	04:42	07:44	09:40
فرانكفورت	04:47	06:40	01:17	04:54	07:52	09:39
استوكهولم	03:05	06:07	01:04	04:37	07:59	10:47
كوبنهاغن	04:08	06:23	01:09	04:45	07:52	10:00
امستردام	04:57	06:59	01:39	05:16	08:17	10:13
نيويورك	05:11	06:27	12:55	04:32	07:21	08:38
واشنطن	05:27	06:41	01:07	04:44	07:31	08:46
لوس أنجليس	05:21	06:30	12:52	04:27	07:12	08:22

عرب وعجم



• الشيخ عزام الصباح، عميد السلك الدبلوماسي، سفير الكويت لدى مملكة البحرين، قال خلال لقائه مع عدد من السفراء بالمنامة، إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجد ليبقى، وأنه أضحى ضرورة استراتيجية لما يقوم به من دور حيوي في ترسيخ الاستقرار في المنطقة والعالم. وأضاف الصباح، خلال اللقاء، أن المجلس حظي بدعم كبير من المجتمع الدولي كلاعب رئيسي في المشهد الإقليمي والمنطقة، وقدم نموذجا رائعا للمنظومة الإقليمية التي تتمتع بالديناميكية والحيوية.

الشيخ عزام الصباح

• الشيخ ثامر جابر الأحمد، سفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية، قال إن مملكة الإسلام والسلام سطرت أروع صور الإنسانية والتآخي لخدمة الحرمين الشريفين، محققة نجاحاً مبهراً كعادتها في موسم حج هذا العام يضاف لسجلها المشرف. وأشاد السفير بالجهود الكبيرة للأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، رئيس لجنة الحج العليا، مبيناً أن قيادة المملكة الرشيدة أثبتت نجاحاً مبهراً بالرعاية والإرشادات لكل ما من شأنه تأمين الحجاج.

الشيخ ثامر جابر الأحمد

• سلمان الهرفي، سفير فلسطين في باريس، التقى المستشار الدبلوماسي لوزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، حيث تطرق الحديث لعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأطلع السفير لومير على آخر الأوضاع الميدانية والسياسية والاقتصادية في فلسطين، وطلب من فرنسا العمل بكل جهد من أجل التخفيف من الآثار الاقتصادية للاحتلال، ومساعدة الشعب الفلسطيني على التحرك باتجاه تأسيس الاستقلال الاقتصادي الناجز، متزامنا مع الاستقلال السياسي، في دولة ذات سيادة تسيطر على حدودها ومعابرها.

سلمان الهرفي

• نجيب البدر، سفير الكويت لدى أستراليا، بحث خلال لقائه مع مسؤول ملف شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأسترالية، بول فولي، سبل التعاون الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب. وقال البدر إن وزارة الخارجية الكويتية تلعب دورا محوريا في مكافحة الإرهاب، من خلال دورها في فرق العمل المنبثقة عن الاجتماع الوزاري المصغر لدول التحالف الدولي ضد تنظيم داعش. من جانبه، رحب المسؤول الأسترالي بتعزيز التعاون الثنائي الأمني للتصدي للتحديات المتصلة بالإرهاب.

• سهى إبراهيم محمد رفعت، سفيرة مصر في المنامة، قالت إن العمل الإنساني والتطوعي في البحرين هو نهج قديم ومستمر، سواء على المستوى الحكومي أو المجتمعي، فالمملكة حريصة دائماً على تكريم وتشجيع كل من مد يده بالعون للإنسانية أيا كانت هويته أو انتماؤه. وأضافت أن جائزة الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي، لم تقدم فقط دعماً مالياً كبيراً لمؤسسات خدمت البشرية، بل أظهرت هذه المؤسسات للعالم، بما يشجع القائمين عليها على الاستمرار في العطاء.

• سالم راشد العويس، قنصل عام الإمارات في برشلونة، أشرف على مشروع «توزيع الأضاحي» المقدم من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في إقليم كتالونيا الإسباني، لصالح الأسر المتعففة والمعوزة من المسلمين القاطنين في الإقليم، وذلك انطلاقا من مبدأ التكافل الاجتماعي، وانسجاما مع التعاليم الإسلامية السمحة. وثمن القنصل الدور البارز لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي التي طالما سارعت في المبادرات الخيرية في أنحاء العالم كافة، فيما عبرت الأسر المستفيدة عن بالغ امتنانها وتقديرها لمبادرة الهيئة.

غانم بن فضل البوعينين

• غانم بن فضل البوعينين، وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب في مملكة البحرين، زار مهرجان بريدة للتمور 38. ودعا الوزير لتوسيع المشاركة بين أبناء الخليج في الصناعات الغذائية التقليدية وتجميعهم تحت سقف واحد في المهرجانات الموسمية، لتشكيل قوة اقتصادية واجتماعية سيعود نفعها على وحدة الخليج وتماسكه، مسجلاً إعجابه بالشباب السعودي المشارك، وقدرته على القيادة والتنظيم ووجوده في مرافق المهرجان كافة، ابتداء بتملكه للثمرة ثم التسويق والدلالة وكتابة العقود وتوصيل البضائع، وجميع الوظائف المساندة.

عبدالله سيف علي النعيمي

• عبد الله سيف علي النعيمي، سفير الإمارات لدى جمهورية كوريا الجنوبية، حضر حفل افتتاح مهرجان الثقافة العربية العاشر الذي أقيم بمسرح كوريا في سيول، برعاية وزارة الخارجية الكورية وإشراف من الجمعية الكورية العربية. شارك في الحفل ثلاث فرق فنية من السودان وتونس والعراق، وقدمت كل فرقة عرضاً فنياً يبرز تراثها الثقافي، كما حضر السفير حفل افتتاح مهرجان سيول للصداقة 2017، حيث شاركت سفارة الدولة بجناح ثقافي في المهرجان الذي أقيم في قلب العاصمة.

الأميرة غيداء طلال

• غيداء طلال، الأميرة الأردنية، رئيسة هيئة أمناء مؤسسة ومركز الحسين للسرطان، رعت الحفل الذي أقيم لأطفال مركز الحسين للسرطان بمناسبة عيد الأضحى، وجرى خلاله توزيع الهدايا على أطفال المركز. وقالت الأميرة غيداء إن «رفع معنويات الأطفال والتخفيف من المعاناة التي يواجهونها هم وعائلاتهم نتيجة للعلاج الطويل والمتعب، هو من أهم مهامنا في مؤسسة ومركز الحسين للسرطان».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة آسيوية.
2- دولة عربية - صوت الالم "معكوسة".
3- شهر ميلادي - عقل "معكوسة".
4- سأم - مدينة يونانية.
5- دولة عربية.
6- جمع زهرة - جنون - للتفسير.
7- بين جبلين - حيوان خرافي "معكوسة".
8- مطربة كويتية - شتم "معكوسة".
9- جمع بيت - حصل على.
10- نوتة موسيقية - أبنية وعمارات "معكوسة".

عموديا

1- نهر امريكي.
2- فاضل - جزيرة امريكية.
3- اقترب - ممر تحت الارض.
4- عاصمة بولندا - من الالوان "معكوسة".
5- متشابهان - غاية.
6- مريض - ذو رائحة كريهة.
7- في الفم - ضعيف.
8- متشابهان - يشيّد.
9- نادي رياضي مصري - كائن حي.
10- دولة عربية - عقل.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ب	ا	و	ل	و	ك	و	ي	ل	و
-2	ي	و	ن	س		ن	ل		ي	ر
-3	ن	ر		ن	ا	د	ي	ن		ي
-4	ا	و	س		ا	ا	ا	ا		د
-5	ل	ب		ا			م	د	ن	
-6	ق	ا	ب	ي	ل			ي	ن	ب
-7	ص		ا	ر	ب	ي	ل		ن	ر
-8	ر	ب		ا	ن	د	ي	ا	ن	ا
-9	ي	ي		ن	ا	ب	ل	س		ل
-10	ن	ن	ن		ن	ي	ا	ج	ر	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
London - wednesday - 6 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14162
الأربعاء 15 ذو الحجة - 6 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14162



سمير عطاالله

مسلمو بورما: مجرد مجزرة أخرى

مجرد مجزرة أخرى للعرض أمام هذه الأسرة الدولية. ولن نشهد لها نهاية قبل أن يرحل آخر روهينغي من بلاد الزمرة العسكرية إلى بنغلاديش. مليون إنسان واقعون بين توحش التطهير العرقي المعلن، وبين بلادة مجتمع دولي خامل الضمير.

لا ننسى أن السيد باراك أوباما قال مرة في رؤيته الرائعة (من روعة) لهذا الكون، إن العالم يجب أن يراهن على دولتين: بورما وبنغلاديش. ولم ينسَ القيام بزيارة شخصية للأولى، تأكيداً لقناعاته وعبقرياته.

ترك لنا أوباما عالماً أكثر تفككاً من الذي تركه بوش الابن. وثرثرات أدبية مطرزة وفارغة وخطرة. وهو بالتأكيد لم يخلق معضلة المسلمين في بورما، لكنه أحد الذين ساهموا في تفاقمها.

العالم أمام تطهير بلقاني آخر. لا شيء - وطبعاً لا أحد - سوف يوقف هندوس بورما عند حدهم في هذا التفظيع الوحشي. وقبل أسابيع تحدثت إلى الدكتور غسان سلامة، الذي كان أحد أعضاء البعثة الأممية إلى بورما، فقال إنه بعد عدة رحلات إلى هناك، تكوَّن لدى البعثة شعور بأن هاجس بورما هو ازدياد أعداد المسلمين، ولذلك سوف تفعل أي شيء لدفعهم نحو الجوار.

عام 1940، كتب جواهر لال نهرو إلى ابنته أنديرا من سجنه في بريطانيا، إنه يحلم بوحدة آسيوية تضم الهند والصين وسيلان (سريلانكا) وأفغانستان وإندونيسيا وبلاد الملايو، لكن الحروب الانفصالية تضرب آسيا عقداً بعد عقد. وبدل أن تصبح باكستان دولة تضم أكثرية المسلمين، ومنهم الروهينغيا، انشقت هي أيضا إلى دولتين إحداهما بنغلاديش.

وتواجه بنغلاديش الآن معضلة إنسانية كبرى على حدودها حيث يتجمع عشرات الآلاف من المسلمين في أوضاع مأساوية، في انتظار الإذن بالدخول. ويروي القادمون قصصاً مريعة عن حالات التهجير. وقد دُمّرت قرى وبلدات بكاملها، لكي لا يفكر المهجرون بالعودة.

ويحاول بعض الروهينغيا إظهار ما أمكن من المقاومة، لكن القوات البورمية تقصف بالطائرات والبراميل الحارقة، وتحاول محو كل أثر للحياة. وواضح أن الزمرة العسكرية تحاول تحقيق الحد الأقصى من التطهير، في حين الوضع الدولي مأخوذ بقضايا أخرى مثل كوريا الشمالية، والمراحل الأخيرة من حرب سوريا، وتصفية «داعش» النهائية في العراق، وأزمة قطر، وغيرها من الأحداث التي تحتكر العناوين الكبرى وجداول مجلس الأمن.



عارضة الأزياء الفرنسية أنابيل بلموندو لدى وصولها إلى مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الـ74 بإيطاليا أمس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

عمرو خالد... نجومية الوعظ

أثار الداعية المصري عمرو خالد - وهو يفعل ذلك منذ طفوه على سطح الأخبار - اللغط بعد مقاطع فيديو بثها لنفسه في موسم الحج المنصرم هذا.

من هذه المقاطع تسجيل له وهو يدعو أمام الكعبة وعليه لبس الإحرام، وكان يدعو بحرارة... وتفاعل صوتي وجسدي لافت. بثها لرواد صفحته ومتابعي حساباته على الإنترنت، الأمر الذي أثار زوبعة من النقد والسخرية من أطراف كثيرة، والأسى الديني من آخرين... وطبعاً أطراف أخرى دافعت عن نجم الوعظ التلفزيوني المصري عمرو خالد، وقالت إن الهجوم عليه ظالم.

هو نفسه ترافع عن تسجيلاته، وليس تسجيلاً واحداً، في المشاعر المقدسة وأيام الحج، بدعاوى تحدث عنها في عدة أحاديث. ترافع بما خلاصته أنه مستهدف ولم ينصفه أحد، وأنه يحب كل المسلمين، وأنه تم الاجتزاء من حديثه... إلى آخر المعاذير المعتادة في مثل هذه الأحوال.

القصة ليست في حكاية المصري النجم الوعظي التلفزيوني عمرو خالد. القصة فيما تشير إليه هذه الواقعة.

منذ اندلاع البراكين الفضائية... وتناسلها، ثم منصات التفاعل الاجتماعي على الإنترنت، ونحن أمام ظاهرة جديدة على مجال الإرشاد والوعظ الديني، بتوظيف العاطفة الدينية التلقائية لدى الناس. وهذه المرة ليس كبار السن أو من تكوّن أصلاً على الطريقة القديمة في تلقي التوجيه الديني؛ بل باستهداف الشباب الأصغر فالأصغر... ومعهم فئام من الفتيات الباحثات عمّن يمنحهن جرعة دينية «مودرن» بأسلوب عرض حديث. يعني بالخواجاتي: «غود بريزنتيشن».

هذا الأمر؛ أعني الوعظ بطريقة شعبوية... جريئة في عرضها ومضمونها، دون مراعاة لمعايير الصرامة في النصوص والمعاني، كان مداناً في تراث العلماء الأقدمين، ويسمون من يمارسه «القاص» و«القصاصين».

حديثاً قبل ثورة الفضائيات والإنترنت، عرفنا أسماء جلّهم من جماعة الإخوان وظفوا الوعظ وخطب المساجد للترويج لأهداف وأساطير الجماعة بمواهب خطابية. وكان جديداً إلقاء النكات العامية على المنبر.

الحاصل الآن مع نجوم الفضائيات ومنصات التواصل الاجتماعي؛ تطور الأمر بشكل أفدح، وتحول الواعظ الجديد لنجم الإعلانات المليونير، ومن تخطب وده الشركات والوزارات أيضاً.

هل هو خلل في النجم، أم في الجمهور الذي جعله نجماً، أم في مكان آخر؟

الأكيد أنه لم تبقَ قيمة عليا في هذا الزمان لم تستنزف مياهها العذراء.

باستخدام الأشعة من الخارج

مفصل صناعي ذكي يكيّف نفسه حسب وضع الحوض

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يمكن لرأس عظم فخذ صناعي أن يكيف نفسه بالضبط بحسب تضاريس مفصل الحوض، وأن يجنب الإنسان الكثير من مشاكل ومضاعفات مفصل الحوض الصناعي.

وذكر العلماء من معهد فراونهوفر لصناعة المواد الذكية في دريسدن أن رأس عظم الفخذ يدور في المفصل بعد تركيبه، ويكيف نفسه تماماً حسب وضع كل حوض أو ورك. وهناك مجموعة من أنظمة الاستشعار ومرسلات الموجات التي تعين العظم الصناعي على الاستقرار في الوضع المناسب باستخدام الأشعة من الخارج.

وعادة يضطر الجراح إلى عمليات التصحيح، ما بعد عملية الزرع، لتخليص المريض من الآلام والمضاعفات الناجمة عن عدم استقرار العظم الصناعي في المفصل.

وقالت غابي غوتسمان، رئيسة المشروع من معهد فراونهوفر، إن المفصل الصناعي يستقر تماماً كالمفصل الأصلي، ويرسل الإشارات إلى الطبيب حال خروجه عن موقعه أو انحرافه. ولأن المادة التي صنع منها العظم ذات ذاكرة فإنها تغير شكلها مجدداً كي تصحح وضعها وتستقر مجدداً في المكان المطلوب.

وأكدت غوتسمان أن التجارب التي أجريت ناجحة تماماً حتى الآن، ويبقى على فريق العمل أن يكسو المفصل الصناعي بمادة خاصة تمنع ظاهرة رفض الجسم، أو نظام المناعة، للمفصل المزروع. كما يمكن لهذا النوع من الكساء أن يتجنب احتمال نشوء حساسية في المفصل.

وتخطط غوتسمان وفريق عملها إلى استخدام طريقة كسو المفصل في كسو الأدوات الجراحية، والأدوات الطبية التي تتطلب تعقيماً تاماً، بعد تزويد هذه الأدوات بأنظمة الاستشعار المناسبة. إذ يمكن لهذه الطبقة من مادة الكساء أن تمنع نمو الجراثيم على الأدوات من جهة، وأن تطلق تحذيراً عن تلوثها لسبب ما.

ومشروع «مفصل الحوض الذكي»، جزء من مشروع إنتاج المواد الذكية الذي يشارك فيه 12 معهداً من عائلة معاهد فراونهوفر من مختلف الاختصاصات. ويخطط المشروع لإنتاج أيادٍ صناعية تحس وتؤدي مختلف الحركات المعقدة التي تعجز عنها الأيدي الصناعية السائدة، وإلى إنتاج وحدة إلكترونية منمنمة تنظم الدورة الدموية تلقائياً حال اضطرابها.

أميرة ألمانية طالبت فولتير بدور أكبر للنساء في أعماله

نورنبرغ - لندن: «الشرق الأوسط»



الكاتب الفرنسي فولتير

أرسلت الأميرة فيلهلمينه فون بايرويت للفيلسوف والكاتب الفرنسي فولتير (1694 - 1778) خطابين يعودان لعام 1751 ترجو منه فيهما أن يفسح مجالا أوسع للمرأة في أعماله المسرحية.

وسيعرض الخطابان اللذان كتبا باللغة الفرنسية ولأول مرة بشكل رسمي في أحد المتاحف الألمانية في السادس عشر والسابع عشر من سبتمبر (أيلول) الحالي بمناسبة إحياء أعياد رسمية لمدينة بايرويت بالولاية.

وقالت إدارة قصور بايرويت أمس، إن المؤلف المسرحي الفرنسي الناجح فولتير كان يسير في ركب تقديس تراجيديا تقديس المثالية الذكورية التي ورثتها أوروبا من العصور الوسطى ولكن الأميرة فيلهلمينه (1709 - 1758) أميرة بايرويت وابنة الملك فريدريش فيلهلم الأول، ملك بروسيا، طالبت الفيلسوف الفرنسي بحذف دور الرجال وليس دور النساء من مسرحياته. وكان فولتير يعمل آنذاك في البلاط الملكي في بوتسدام.

وقالت الأميرة لفولتير في أحد الخطابين: «تستبعدون الأدوار النسائية من أعمالكم التراجيدية التي كتبتموها في بوتسدام، ووددنا لو أن لدينا فولتير يحذف الأدوار الرجالية من هذه الأعمال، ألم يكن بوسعكم أن تعيدوا كتابة إحدى مسرحياتكم من أجلنا وأن تعطوا الدورين الرئيسيين في هاتين المسرحتين لنساء؟».

ورد فولتير على الأميرة الألمانية قائلا: «يا إلهي، لا تحاولي استبعاد الرجال في بايرويت، المسرح لوحة للحياة الإنسانية، ولا بد أن يكون الرجال والنساء إلى جانب بعضهم في هذه اللوحة وإلا كانت نصف حياة».

لمساعدة الأطباء في تتبع الأدوات الطبية

كاميرا تصور داخل جسم الإنسان دون أشعة

لندن: «الشرق الأوسط»

تستطيع كاميرا طبية جديدة تصوير أعماق جسم الإنسان من خلال تتبع مصدر ضوء داخل الجسم. وتساعد الكاميرا الأطباء في تتبع الأدوات الطبية، مثل المناظير، أثناء إجراء فحوص داخل جسم الإنسان. وطور الباحثون الكاميرا الجديدة على نحو يمكن استخدامها إلى جانب سرير المريض.

ويعتمد عمل الكاميرا الجديدة على اكتشاف مصادر الضوء داخل جسم الإنسان، مثل الطرف المضيء الملحق بأنبوب المنظار الطويل والمرن. وقال كيف داليوال، من جامعة إدنبرة: «تحتوي (الكاميرا) على إمكانيات هائلة تفيد في عدد من التطبيقات، مثل التطبيق المذكور في هذا العمل». وأظهرت الاختبارات الأولى إمكانية تتبع الكاميرا لمصدر ضوء خلال 20 سنتيمتراً لنسيج في الظروف العادية.

ويمكن لحزم الضوء الصادرة من منظار أن تمر داخل جسم المريض، لكنها عادة ترتد أو تتشتت نتيجة الأنسجة والأعضاء بدلاً من المرور خلالها، وهو ما يؤدي إلى صعوبة رؤية صورة واضحة في موضع الأداة، حسب «بي بي سي». وتستطيع الكاميرا الجديدة اكتشاف جسيمات تعرف باسم «فوتون» تتبع مصدراً ضئيلاً للضوء يمر عبر الأنسجة بحساسية شديدة. كما يمكن للكاميرا تسجيل الوقت الذي يستغرقه الضوء كي يمر داخل جسم الإنسان، ما يعني أن الكاميرا قادرة على العمل في موضع المنظار بالضبط.

ويعد المشروع، الذي تشرف عليه جامعة إدنبرة وجامعة هيريوت - وات، جزءاً من أعمال مركز «بروتيوس» للتعاون البحثي متعدد الاختصاصات الذي يطور مجموعة من التقنيات الحديثة التي تستخدم في تشخيص وعلاج أمراض الرئة.

وقال مايكل تانير، من جامعة هيريوت - وات: «الجزء المفضل بالنسبة لي في هذا العمل هو إمكانية التعاون مع فرق طبية في العيادات بغية فهم تحديات الرعاية الصحية في البيئة العملية، ثم تصميم تقنيات متقدمة ومبادئ تخرج من نطاق المختبرات لحل المشكلات الفعلية». وأضاف: «أتمنى أن نواصل هذا النهج متعدد الاختصاصات لتحقيق طفرة في تكنولوجيا الرعاية الصحية».

أسعار السيارات الكلاسيكية تتراجع والمجوهرات تعلو

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار لوحات مشاهير الفنانين والسيارات الكلاسيكية بعض الشيء، في حين قفزت مجددا أسعار المجوهرات والآلات الموسيقية. وعاد مؤشر («باشن» لأسعار أكثر السلع الكمالية، والذي أطلقه بنك «كوتس» البريطاني قبل 12 عاما، للارتفاع في عام 2016 بعد هبوطه في 2015. ويرجع ذلك إلى قفزة بنسبة 16,4 في المائة في أسعار الآلات الموسيقية و11,6 في المائة في الحُلي والمجوهرات، وزيادة تقترب من 10 في المائة في أسعار النبيذ، و6,7 في المائة في أسعار الساعات و5,3 في المائة في العملات المعدنية، حيث وصلت المكاسب إلى 225 في المائة منذ عام 2005.

لكن متوسط الزيادة في المؤشر ككل، والذي بلغ 1,2 في المائة، جاء دون متوسط زيادته السنوية، وهو 5,3 في المائة.

كذلك، تراجعت أسعار السيارات الكلاسيكية مثل «الفيراري» و«آستون مارتنز» و«جاجوار» و«بورشه» التي كانت قد ارتفعت أسعارها بأكثر من 332 في المائة منذ 2005، وتراجعت أسعار هذه في الفئة من السيارات بنسبة 10,4 في المائة، وإن احتفظت الطرز المطلوبة بشدة بقوتها.

تايلندية تهرب بالمهر بعد وعدها 10 رجال بالزواج

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد وعدهم بالزواج، تقدم 10 رجال في تايلاند بشكوى إلى الشرطة المحلية، زعموا فيها أنهم تعرضوا للخداع من جانب امرأة تايلاندية، اختفت بعد حصولها على مهور منهم. واتهم جميع الرجال المرأة (32 عاما) بالحصول على مبلغ يتراوح بين 200 ألف و500 ألف بات (6 آلاف و15 ألف دولار) من كل منهم، بعد إقامة حفلات زفاف، بحسب ما قاله أمس (الثلاثاء) سوات ساينجوم، نائب مدير قسم مكافحة الجريمة.

ويقول سوات، إن الرجال يقيمون في أنحاء مختلفة من تايلاند، حيث تنتقل المتهمة إلى مكان جديد بعد كل عملية نصب تقوم بها. ومن المتوقع أن يتقدم المزيد من الرجال بشكاوى إلى الشرطة. وقال بعض الرجال لوسائل الإعلام المحلية، إن المرأة تواصلت معهم عن طريق موقع التواصل الاجتماعي: «فيسبوك»، وأنهم كانوا يقررون الزواج منها بعد قضاء بضعة أشهر في الدردشة والتعارف، ثم تختفي بعد أن يتم نقل قيمة المهر إلى حسابها البنكي. وتقوم الشرطة بالبحث عن المتهمة التي صدر بحقها أمر اعتقال بتهمة سرقة بطاقة للسحب من ماكينات الصرف الآلي، قبل 3 سنوات.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية